

الكتاب: بحار الأنوار
المؤلف: العلامة المجلسي

الجزء: ٣٩

الوفاة: ١١١١

المجموعة: مصادر الحديث الشيعية - القسم العام
تحقيق: يحيى العابدي الزنجاني ، السيد كاظم الموسوي المياموي

الطبعة: الثانية المصححة

سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م

المطبعة:

الناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان

ردمك:

ملاحظات: دار إحياء التراث العربي

بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
" قدس الله سره "
الجزء التاسع والثلاثون
مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

(تعريف الكتاب ١)

كافة الحقوق محفوظة ومسجلة
الطبعة الثانية المصححة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان - ص ب: ١٤٥٧ - هاتف: ٣٨٦٨٦٨

(تعريف الكتاب ٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٠)

(باب)

* (ما ظهر من فضله صلوات الله عليه يوم الخندق) *

١ - الطرائف: روى أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل قال: أول من قال: " جعلت فداك " علي عليه السلام، لما دعا عمرو بن عبد ود إلى البراز يوم الخندق ولم

يجبه

أحد قال علي عليه السلام: جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي؟ قال: إنه عمرو بن عبد ود

قال: وأنا علي بن أبي طالب، فخرج إليه فقتله، واخذ الناس منه. ومن غير كتاب الأوائل أن النبي صلى الله عليه وآله لما أذن لعلي عليه السلام في لقاء عمرو بن عبد ود وخرج إليه قال

النبي صلى الله عليه وآله: برز الايمان كله إلى الكفر كله (١). ومن كتاب صدر الأئمة عندهم

موفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم بإسناده أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لمبارزة علي بن

أبي طالب لعمرو بن عبد ود أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة (٢). أقول: روى ابن شيرويه في الفردوس عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وآله مثله، وفيه: من عمل أمتي. وروى صاحب كتاب الأربعين عن الأربعين عن إسحاق ابن بشير القرشي عن وهب بن الحكم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

وقال العلامة في شرحه على التجريد: قال حذيفة: لما دعا عمرو إلى المبارزة أحجم

(١) في المصدر: إلى الشرك كله.

(٢) الطرائف: ١٦، وفيه: أفضل من عبادة أمتي.

المسلمون (١) كافة ما خلا عليا، فإنه برز إليه، فقتله الله على يديه، والذي نفس حذيفة بيده لعمله في ذلك اليوم أعظم أجرا من عمل أصحاب محمد إلى يوم القيامة، و كان الفتح في ذلك اليوم على يد علي عليه السلام وقال النبي صلى الله عليه وآله: " لضربة علي خير

من عبادة الثقلين " وذكره القوشجي أيضا في شرحه من غير تفاوت. وروى الشيخ أمين الدين الطبرسي في مجمع البيان عند سياق هذه القصة برواية محمد بن إسحاق فجز علي عليه السلام رأسه وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه

يتهلل (٢)، قال حذيفة فقال النبي صلى الله عليه وآله: ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل

أمة محمد صلى الله عليه وآله لرجح عملك بعملهم، وذلك أنه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا وقد

دخله وهن بقتل عمرو، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا وقد دخله عز بقتل عمرو. وروى السيد أبو محمد الحسيني عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني بإسناده عن سفيان الثوري عن زبيد الشامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال: وكان يقرأ " وكفى الله المؤمنين القتال " بعلي (٣).

أقول: وقال السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود: قول النبي صلى الله عليه وآله: " لضربة علي لعمرو بن عبد ود أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة " رواه (٤) موفق ابن أحمد المكي أخطب خطباء خوارزم في كتاب المناقب وأبو هلال العسكري في كتاب

الأوائل (٥).

وقال ابن أبي الحديد: في شرح نهج البلاغة: فأما الجراحة التي جرحها يوم الخندق إلى عمرو بن عبد ود فإنها أجل من أن يقال جليلة، وأعظم من أن يقال عظيمة وما هي إلا كما قال شيخنا أبو الهذيل وقد سأله سائل: أيما أعظم منزلة عند الله علي أم أبو بكر؟ فقال: يا ابن أخي والله لمبارزة علي عمرو يوم الخندق يعدل

(١) أحجم عن الشيء: كف أو نكص هيبة.

(٢) أي يتألأ.

(٣) مجمع البيان ٨: ٣٤٣.

(٤) في المصدر: وقد روى ذلك منهم اه.

(٥) سعد السعود: ١٣٩.

أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلها، وتربى عليها فضلا عن أبي بكر وحده. وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا بل ما هو أبلغ منه: روى قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدى عن ربيعة بن مالك السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان فقلت: يا أبا عبد الله إن الناس ليتحدثون عن علي بن أبي طالب ومناقبه فيقول لهم أهل البصرة: إنكم لتفرطون في تقريظ هذا الرجل، فهل أنت محدثي بحديث عنه أذكره للناس؟ فقال: يا ربيعة وما الذي تسألني عن علي عليه السلام وما الذي أحدثك به عنه؟ والذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع أعمال أمة محمد في كفة الميزان منذ بعث الله تعالى محمدا إلى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من أعمال علي في الكفة الأخرى لرجح على أعمالهم كلها، فقال ربيعة: هذا المدح الذي لا يقام له ولا يعقد ولا يحمل، إني لأظنه إسرافا يا أبا عبد الله! فقال حذيفة: يا لكع (١) وكيف لا يحمل؟ وأين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر إليهم عمرو وأصحابه فملكهم الهلع (٢) و الجزع، ودعا إلى المبارزة فأحجموا عنه، حتى برز إليه علي عليه السلام فقتله، والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجرا من أعمال أمة محمد إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم القيامة.

وجاء في الحديث المرفوع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك اليوم حين برز إليه:

برز الايمان كله إلى الشرك كله. وقال أبو بكر بن عياش: لقد ضرب علي بن أبي طالب عليه السلام ضربة ما كان في الاسلام أيمن منها: ضربته عمرو يوم الخندق، ولقد

ضرب علي ضربة ما كان أشأم منها (٣) يعني ضربة ابن ملجم لعنه الله. وفي الحديث المرفوع أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما بارز علي عمرو ما زال رافعا يديه مقمحا رأسه قبل

السماء داعيا ربه قائلا: اللهم إنك أخذت مني عبيدة يوم بدر وحمزة يوم أحد فاحفظ علي اليوم عليا " رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين "

(١) اللكع: اللقيم. الأحمق.

(٢) الهلع: الجبن عند اللقاء.

(٣) في المصدر: ما كان في الاسلام أشأم منها.

وقال جابر بن عبد الله الأنصاري: والله ما شبهت يوم الأحزاب قتل علي
عمروا وتخاذل المشركين بعده إلا بما قصه تعالى قصة (١) داود وجالوت في قوله:
" فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت (٢) " وروى عمر بن عزهر (٣) عن عمرو بن
عبيد عن

الحسن أن عليا عليه السلام لما قتل عمروا جز رأسه وحمله فألقاه بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله

فقام أبو بكر وعمر فقبلا رأسه ووجه رسول الله صلى الله عليه وآله يهلل فقال: هذا
النصر - أو

قال: هذا أول النصر - وفي الحديث المرفوع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:
يوم قتل

عمرو: ذهب ريحهم ولا يغزوننا بعد اليوم ونحن نغزوهم إن شاء الله.

وينبغي أن يذكر ملخص هذه القصة من مغازي الواقدي وابن إسحاق،

قالا: خرج عمرو بن عبد ود يوم الخندق وقد كان شهد بدرا فارتث جريحا، ولم

يشهد أحدا، فحضر الخندق شاهرا نفسه معلما مدلا بشجاعته وبأسه، وخرج معه

ضرار بن الخطاب الفهري وعكرمة بن أبي جهل وهبيرة بن أبي وهب ونوفل بن

عبد الله بن المغيرة المخزوميون، فطافوا بخيولهم على الخندق إصعادا وانحدارا

يطلبون موضعا ضيقا يعبرونه، حتى وقفوا على أضيق موضع فيه فأكرهوا خيولهم (٤)

على العبور فعبرت، وصاروا مع المسلمين على أرض واحدة ورسول الله عليه السلام

جالس

وأصحابه قيام على رأسه، فتقدم عمرو بن عبد ود فدعا إلى البراز مرارا، فلم يقم

إليه أحد، فلما أكثر قام علي عليه السلام فقال: أنا أبارزه يا رسول الله، فأمر (٥)

بالجلوس

وأعاد عمرو النداء والناس سكوت على رؤوسهم الطير، (٦) فقال عمرو: أيها الناس

إنكم تزعمون أن قتلاكم في الجنة وقتلانا في النار، أفما يحب أحدكم أن يقدم

على الجنة أو يقدم عدوا له إلى النار؟ فلم يقم إليه أحد، فقام علي عليه السلام دفعة

(١) في المصدر: إلا بما قصه الله تعالى من قصة داود.

(٢) سورة البقرة: ٢٥١.

(٣) كذا في النسخ، وفي المصدر: وروى عمرو بن أزهري.

(٤) في المصدر: خيولهم.

(٥) في المصدر: فأمره.

(٦) في المصدر: كأن علي رؤوسهم الطير.

ثانية وقال: أنا له يا رسول الله، فأمره بالجلوس، فجال عمرو بفرسه مقبلا ومدبرا إذ جاءت (١) عظماء الأحزاب فوقفت من وراء الخندق ومدت أعناقها تنظر، فلما رأى

عمرو أن أحدا لا يجيبه قال:

ولقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز *

ووقفت إذ جن الشجاع موقف القرن المناجز (٢)

إني كذلك لم أزل متسرعا قبل الهزاهز (٣) *

إن الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

فقام علي عليه السلام فقال: يا رسول الله ائذن لي في مبارزته، فقال: ادن، فدنا

فقلده سيفه وعممه بعمامته وقال: امض لشأنك، فلما انصرف قال: اللهم أعنه عليه

فلما قرب منه قال له مجيبا إياه من شعره:

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز *

ذو نية وبصيرة يرجو بذاك نجاة فائز

إني لآمل أن أقيم عليك نائحة الجنائز *

من ضربة فوهاء يبقى ذكرها عند الهزاهز (٤)

فقال عمرو: من أنت؟ - وكان عمرو شيخا كبيرا قد جاوز الثمانين وكان نديم

أبي طالب في الجاهلية - فانتسب علي عليه السلام له وقال: أنا ابن أبي طالب، فقال:

أجل، لقد كان أبوك نديما لي وصديقا، فارجع فإني لا أحب أن أقتلك - كان شيخنا

أبو الخير مصدق بن شبيب النحوي يقول: إذا مررنا في القراءة عليه بهذا الموضع:

والله ما أمره بالرجوع إبقاءا عليه بل خوفا منه! فقد عرف قتلاه ببدر واحد وعلم

أنه إن ناهضه قتله، فاستحيا أن يظهر الفشل فإظهار الإبقاء والارعاء وإنه لكاذب

فيها - قالوا: فقال له علي عليه السلام: لكنني أحب أن أقتلك: فقال يا ابن أخي

(١) في المصدر: وجاءت.

(٢) المناجز: المبارز.

(٣) الهزائز: الحروب والشدائد.

(٤) ألفوه - محرقة - : سعة الفم.

إني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك فارجع ورائك خيرا لك (١)، فقال علي عليه السلام: إن قريشا يتحدث عنك أنك قلت: لا يدعوني أحد إلى ثلاث إلا أجيب (٢)

ولو إلى واحدة منها، قال: أجل، قال: فإني أدعوك إلى الاسلام، قال: دع هذه، قال: فإني؟ أدعوك إلى أن ترجع بمن يتبعك من قريش إلى مكة، قال: إذا تحدث نساء قريش عني أن غلاما خدعني! قال: فإني أدعوك إلى البراز راجلا، فحمي عمرو (٣) وقال: ما كنت أظن أحدا من العرب يرومها مني، ثم نزل فعقر فرسه - وقيل. ضرب وجهه ففر - وتجاولا، فثارت لهما غبرة وارتهما عن العيون إلى أن سمع الناس التكبير عاليا من تحت الغبرة، فعلموا أن عليا قتله وانجلت الغبرة عنهما وعلي ركب صدره يجر رأسه، وفر أصحابه ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم إلا نوفل بن عبد الله، فإنه قصر فرسه فوقع في الخندق، فرماه المسلمون بالحجارة، فقال: يا معشر الناس أكرموا من هذه (٤)، فنزل إليه علي عليه السلام فقتله، وأدرك الزبير هبيرة بن أبي وهب فضربه فقطع قربوسه (٥) وسقطت درع

كان حملها من ورائه، فأخذه الزبير، وألقى عكرمة رمحه، وناول (٦) عمر بن الخطاب

ضرار بن عمرو (٧): فحمل عليه ضرار حتى إذا وجد عمر مس الرمح رفعه عنه وقال: إنها لنعمة مشكورة فاحفظها يا ابن الخطاب، إني كنت آليت أن لا يمتلى يداي (٨) من قتل قرشي فأقتله، فانصرف ضرار راجعا إلى أصحابه، وقد كان جرى له معه

(١) في المصدر: خير لك.

(٢) في المصدر: إلا أجبت.

(٣) حمى من الشيء: أنف أن يفعله.

(٤) كذا في (ك)، وفي غيره من النسخ: أكرم من هذا. وفي المصدر: فقال: يا معشر الناس قتلة أكرم من هذه:

(٥) في المصدر: فقطع ثفر فرسه. وهو السير الذي في مؤخر السرج.

(٦) ناول فلانا: تناوله ليأخذ برأسه ولحيته.

(٧) كذا في النسخ والمصدر، وهو سهو، فان ضرار كان ابن الخطاب وأخا عمر، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب أن يبارز ضرار بن الخطاب، راجع المجلد السادس من طبعة أمين

الضرب باب غزوة الأحزاب.

(٨) في المصدر: أن لا تمكني يداي.

مثل هذه في يوم أحد، وقد ذكرناها، ذكر القصتين (١) معا محمد بن عمرو الواقدي في كتاب المغازي (٢).

توضيح: التقريظ: مدح الحي ووصفه. وارتث فلان على بناء المجهول: حمل من المعركة جريحا. وقد مر مرارا أن كون الطير على رؤوسهم كناية عن سكونهم

وعدم تحركهم للخوف، فان الطير لا يقع إلا على شئ ساكن. ثم اعلم أن تفصيل القصة وشرحها وسائر ما يتعلق بها مذكورة في كتاب النبوة، وإنما ذكرنا ههنا قليلا منها لمناسبتها لأبواب المناقب، ولا يخفى على أحد أن من كان عمل من أعماله معادلا لأعمال الثقلين إلى يوم القيامة وبضربة منه تشيد أركان الدين لا ينبغي أن يكون رعية لمن أمتن عليه ضرار فأعتقه وأمثاله من المنافقين.

.٧١

(باب)

* (ما ظهر من فضله صلوات الله عليه في غزوة خيبر) *

١ - الطرائف: روى أحمد بن حنبل في مسنده من أكثر من ثلاثة عشر طريقا فمنها عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي يقول: حضرنا (٣) خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذها من الغد عمر فرجع ولم يفتح له، ثم أخذها عثمان ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله، إني دافع

الراية غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله له، وبتنا طيبة أنفسنا أن نفتح غدا، ثم قام قائما ودعا باللواء والناس على مصافهم ودعا عليا عليه السلام وهو أرمد، فتفل في عينه ودفع إليه اللواء وفتح له (٤). ورواه البخاري في صحيحه في أواخر الجزء الثالث منه عن سلمة بن الأكوع

(١) في المصدر: وقد ذكر هاتين القصتين اه.

(٢) شرح النهج ٤: ٤٦٢ - ٤٦٤.

(٣) في المصدر: حضرنا.

(٤) في المصدر: وفتح الله له.

ورواه أيضا البخاري في الجزء المذكور عن سهل، ورواه أيضا البخاري في الجزء الرابع في رابع كراس من النسخة المنقول منها، ورواه أيضا في الجزء الرابع في ثلثه الأخير من صحيحه في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ورواه البخاري في الجزء الخامس من صحيحه في رابع كراس من أوله من النسخة المنقولة منها. ورواه مسلم أيضا (١) في صحيحه في أواخر كراس من الجزء المذكور من النسخة المشار إليها.

فمن رواية البخاري ومسلم في صحيحهما من بعض طرقهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله

قال في يوم الخيبر (٢): " لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله " قال: فبات الناس يدوكون (٣) ليلتهم أيهم يعطاها، فلما، أصبح الناس غدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجون (٤) أن يعطاها فقال:

أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينه ودعا له، فبرئ كأن لم يكن به وجع،

فأعطاه الراية، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ علي رسلك (٥) حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام فأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه، فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن تكون لك حمر النعم.

ورواه في الجمع بين الصحاح الستة من جزء الثالث في غزوة خيبر من صحيح الترمذي، ورواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند سهل بن سعد وفي مسند

سهل بن أبي وقاص وفي مسند أبي هريرة وفي مسند سلمة بن الأكوع ورواه الفقيه

(١) في المصدر: ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الرابع في نصف الكراس الأول من النسخة المنقول منها، ورواه مسلم أيضا اه.

(٢) في المصدر: قال يوم خيبر.

(٣) سيأتي معناه في البيان. وفي غير (ك) من النسخ وكذا المصدر: يذكرون.

(٤) في المصدر: كلهم يرجو.

(٥) أي على التمهّل والتؤدّة.

الشافعي ابن المغازلي أيضا من طرق جماعة، فمن روايات الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله

أبا بكر إلى خيبر فلم يفتح له، ثم بعث عمر فلم يفتح له، فقال: لأعطين الراية غدا رجلا كرارا غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام وهو أرمذ العين، فتفل في عينيه ففتح عينيه كأنه لم يرمد قط، فقال: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك، فخرج يهرول وأنا خلف أثره حتى ركز رايته (١) في أصلهم تحت الحصن، فأطلع رجل يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب، فالتفت إلى أصحابه فقال: غلبتم والذي أنزل التوراة على موسى، قال: فما رجع حتى فتح الله عليه. ورواه علماء التاريخ مثل محمد بن يحيى الأزدي وابن جرير الطبري والواقدي ومحمد بن إسحاق وأبي بكر البيهقي في دلائل النبوة وأبي نعيم في كتاب حلية الأولياء والأشعري في الاعتقاد عن عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الأكوع وأبي سعيد

الخدري وجابر الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر برايته مع المهاجرين، هي

رايته البيضاء (٢) فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه (٣)، ثم بعث عمر من بعده فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه حتى ساء ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: لأعطين الراية غدا رجلا

يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله (٤) كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه، فأعطاهما عليا ففتح على يديه (٥).

ورواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا (٦) " وذلك في فتح خيبر قال: حاصر رسول الله صلى الله عليه وآله أهل خيبر حتى

(١) ركز الرمح ونحوه: غرزه وأثبتته في الأرض.

(٢) في المصدر: وهي راية بيضاء.

(٣) أنه: عنفه ولامه.

(٤) في المصدر: يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

(٥) في المصدر: حتى فتح الله على يديه.

(٦) سورة الفتح: ٢ - ٣.

أصابتنا مخمصة شديدة، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه ورجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يجنبه أصحابه ويجنبهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، فأخذ أبو بكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نهض فقاتل، ثم رجع فأخذها

عمر فقاتل، ثم رجع، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أنا والله لأعطين الراية

غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة، وليس ثم علي، فلما كان الغد تطاول إليها أبو بكر وعمر ورجال من قريش رجاء كل واحد منهم أن يكون هو صاحب ذلك فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله سلمة بن الأكوع إلى علي عليه السلام

فجاءه على بعين؟ له حتى أناخ قريبا من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أرمم قد عصب عينيه

بشقة برد قطري، قال سلمة: فجئت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله: مالك؟ قال: رمدت، قال: ادن مني، فدنا منه فتفل في عينيه، فما شكَا

وجعها بعد حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه الراية فنهض بالراية. ثم ذكر الثعلبي صورة حال الحرب بين علي وبين مرحب، وكان على رأس مرحب مغفر مصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه، ثم قال: فاختلفا ضربتين، فبدره علي عليه السلام بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق رأسه حتى أخذ السيف في الأضراس، وأخذ المدينة وكان الفتح على يده.

قال السيد: ورأيت في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه في الموضع الذي تقدمت الإشارة إليه وهو في أواخر كراس من الجزء الرابع زيادة وهي أن عمر بن الخطاب قال: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فتشاوقت لها (١) رجاء أن ادعى لها، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فأعطاه الراية (٢) وقال: امش ولا تلتفت

حتى يفتح الله عليك، قال: فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ: يا رسول الله على ماذا أقاتل؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا

(١) كذا في النسخ والمصدر، وسيأتي في البيان توضيحه.
(٢) في المصدر: فأعطاه إياها.

(١٠)

رسول الله، فإن فعلوا فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله، انتهى كلام السيد (١).

أقول: وروى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن البراء إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث إلى اليمن جيشين وأمر علي أحدهما عليا وعلي الآخر

خالدا، فقال: إذا كان القتال فعلي، قال: فافتح علي حصنا فأخذ منه جارية، قال: فكتب معي خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بخبره، قال: فلما قدمت علي رسول الله

صلى الله عليه وآله وقرأ الكتاب رأيت يتغير لونه، فقال: ما ترى في رجل يحب الله ورسوله

ويحبه الله ورسوله؟ فقلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وإنما أنا رسول، فسكت.

وروي أيضا من الترمذي عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك

وتعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم، قيل: يا رسول الله سمهم لنا، قال: علي منهم - يقول ذلك ثلاثا - وأبو ذر والمقداد وسلمان، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم.

وروى من صحيح مسلم والترمذي عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله

ورسوله، فتناولنا (٢) فقال: ادعوا لي عليا، فاتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه (٣).

وروى من الصحيحين عن سلمة بن الأكوع قال: كان علي عليه السلام قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر وكان رمدا، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج

علي فلاحق النبي صلى الله عليه وآله فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية - أو ليأخذن الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله - أو قال:

(١) الطرائف: ١٤ - ١٦.

(٢) في تيسير الوصول: قال: فتناول الناس لها.

(٣) أخرج هذه الرواية في تيسير الوصول ٣: ٢٣٧.



(11)

يحب الله ورسوله - يفتح الله على يديه، فإذا نحن بعلي وما نرجوه، فقالوا: هذا علي ففتح الله عليه.
وروى أيضا من الصحيحين عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
يوم

خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا
على رسول الله كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقيل: هو
يا رسول الله يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه، فأتي به فبصق في عينه ودعا له فبرئ
حتى كان كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله
أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم
إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل فيه، فوالله لان يهدي الله
بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم.

وروى من الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر:
لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه، قال عمر بن الخطاب:
ما أحببت الامارة إلا يومئذ، قال: فتساورت لها رجاء أن ادعى لها، قال: فدعا
رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فأعطاه إياها وقال: امش
ولا تلتفت حتى

يفتح الله عليك، قال: فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ برسول الله صلى الله
عليه وآله:

على ماذا أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله (١).
وروى ابن شيرويه في الفردوس عن سهل بن سعد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:
لأعطين

الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح عليه -
يعني علي بن أبي طالب (٢).

[بيان: قال في النهاية: في حديث خيبر: " لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله
ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه "، فبات الناس يدوكون تلك الليلة

(١) مخطوط.

(٢) مخطوط.

أي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها إليه، يقال: وقع الناس في دوكة ودوكة أي في خوض واختلاط (١). وقال: القطري: - أي بالكسر - ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة، وقيل: هي حلل جياذ تحمل من قبل البحرين. وقال الأزهري: في أعراض البحرين قرية يقال لها " قطر " وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها، فكسر والقاف للنسبة وخففوا. (٢) وكأن المراد بالمصفر المذهب. وفي القاموس: اشتاف: تطاول ونظر، وتشوف إلى الخبر تطلع، ومن السطح: تطاول ونظر وأشرف. (٣) وبالراء معناه قريب من ذلك، والأظهر " فتساورت " قال في النهاية: في الحديث " فتساورت لها أي رفعت لها شخصي. (٤) والتطاول أيضا

قريب منه أي كل منهم يمد عنقه ليراه النبي صلى الله عليه وآله رجاء أن يعطاها. (٥) [٢ - العمدة: بالاسناد إلى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن وكيع، عن ابن ليلى، (٦) عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبي يسمر مع علي عليه السلام وكان علي عليه السلام يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف،

ف قيل له: لو سألته عن هذا فسأله عن هذا (٧) فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله بعث إلي

وأنا أرمذ يوم خبير فقلت: يا رسول الله إني أرمذ، فتفل في عيني وقال: " اللهم اذهب عنه الحر والقر " فما وجدت حرا ولا بردا، قال: وقال: لأبعثن رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ليس بفرار، قال فتشوف لها الناس فبعث عليا عليه السلام (٨).

(١) النهاية ٢: ٣٥.

(٢) النهاية ٣: ٢٦٢.

(٣) القاموس المحيط ٣: ١٦٠.

(٤) النهاية ٢: ١٩١.

(٥) هذا البيان من مختصات (ك) فقط.

(٦) في المصدر: عن ابن أبي ليلى.

(٧) في المصدر: فسألته عن هذا.

(٨) العمدة: ٦٨.

أقول: روى ابن بطريق ما مر من الاخبار من مسند أحمد بن حنبل باثني عشر طريقا آخر عن أبي سعيد الخدري وسعيد بن المسيب وبريدة وأبي هريرة وسهل بن سعد وأبي ليلي وسعد بن أبي وقاص، ومن صحيح مسلم (١) بستة طرق عن سلمة بن الأكوع وسهل بن سعد، ومن صحيح مسلم بستة طرق عن عمر بن الخطاب وابن عباس وأبي هريرة وسهل بن سعد وسلمة بن الأكوع، ومن مناقب ابن المغازلي باثني عشر طريقا عن سلمة وأبي موسى الأشعري وعمران بن حصين وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وسعد وبريدة وعامر بن سعد، ومن الجمع بين الصحاح الستة مما رواه من صحيح الترمذي بسندين عن سلمة وسعد، ومن تفسير الثعلبي مثل ما مر، وساق الحديث إلى أن قال: ثم أعطاه الراية فنهض بالراية وعليه حلة أرجوانية حمراء قد أخرج كميها، فأتى مدينة خيبر، فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مصفر (٢) وحجر قد ثقبه مثل البيضة ووضعته على رأسه، وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب * شك السلاح بطل مجرب
أطعن أحيانا وحينما أضرب * إذ الحروب أقبلت تلهب
كان حماي كالحمي لا تقرب
فبرز إليه علي صلوات الله عليه فقال:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة * كليث غابات شديد القسورة
أكيلكم بالسيف كيل السندرة

فاختلفا ضربتين فبدره علي عليه السلام بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق رأسه حتى أخذ السيف في الأضراس، وأخذ المدينة وكان الفتح على يديه، ثم قال ابن بطريق: قال أبو محمد عبد الله بن مسلم: سألت بعض آل أبي طالب عن قوله: "أنا الذي سمتني

أمي حيدرة" فذكر أن أم علي عليه السلام كانت فاطمة بنت أسد ولدت عليا عليه السلام و

(١) كذا في النسخ، والصحيح: ومن صحيح البخاري.
(٢) في المصدر "معصفر" أي المصبوغ بالعصفر، وهو صبغ اصفر اللون

أبو طالب غائب، فسمته أسدا باسم أبيها: فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم الذي سمته به أمه وسماه عليا، فلما رجز علي عليه السلام يوم خيبر ذكر الاسم الذي سمته أمه فقال، " حيدرة " اسم من أسماء الأسد، والسندرة شجرة يعمل منها القسي وفي الحديث يحتمل أن يكون مكيالا يتخذ من هذه الشجرة، ويحتمل أن يكون السندرة أيضا امرأة تكيل كيلا وافيا (١).

أقول: قد مضت الأخبار المعتبرة في ذلك في أنواع ما ظهر من إعجازه صلوات الله عليه في تلك الغزوة في باب قصة خيبر، وإنما أوردنا ههنا قليلا من الاخبار من طرق المخالفين الزاما عليهم.

وروى السيد المرتضى في كتاب الشافي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله أرسل عمر إلى خيبر فانهزم ومن معه، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله يجبن أصحابه ويجنبونه، فبلغ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كل مبلغ، فبات ليلته مهموما، فلما

أصبح خرج إلى الناس ومعه الراية فقال: " لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار " فتعرض لها جميع المهاجرين والأنصار، فقال صلى الله عليه وآله: أين علي؟ فقالوا: يا رسول الله هو أرمد، فبعث إليه أبا ذر وسلمان فجاءا به يقاد لا يقدر على فتح عينيه من الرمذ، فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله تفل في

عينيه وقال: " اللهم اذهب عنه الحر والبرد وانصره على عدوه فإنه عبدك يحبك ويحب رسولك غير فرار " (٢) ثم دفع إليه الراية، واستأذنه حسان بن ثابت أن يقول فيه شعرا فأذن (٣) فأنشأ يقول:

وكان علي أرمد العين يبتغي * دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة * فبورك مرقيا وبورك راقيا

(١) العمدة: ٧٥. وتوجد روايات الباب في صلى الله عليه وآله ٦٨ - ٧٩ من الكتاب المذكور.

(٢) في المصدر: كرار غير فرار.

(٣) في المصدر: قال قل.

وقال سأعطي الراية اليوم صارما * كمي محبا للرسول مواليا (١)
يحب إلهي والإله؟ يحبه * به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفي بها دون البرية كلها * عليا وسماه الوزير المواخيا
ويقال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لم يجد بعد ذلك أذي حر وبرد (٢).
وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس هذا الخبر على وجه آخر قال: بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر إلى خيبر فرجع وقد انهزم وانهزم الناس معه، ثم
بعث

من الغد عمر فرجع وقد جرح في رجله وانهزم الناس معه، فهو يجبن أصحابه و
أصحابه يجبنونه! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " لأعطين الراية غدا رجلا يحب
الله و

رسوله ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار ولا يرجع حتى يفتح الله عليه " وقال ابن
عباس: فأصبحنا متشوقين نرائي وجوهنا رجاء أن يكون يدعى رجل منا، فدعا
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وهو أرمدم، فتفل في عينيه ودفع إليه
الراية ففتح بابه
عليه (٣).

ثم قال السيد: فهذه الأخبار وجميع ما روي في هذه القصة وكيفية ما جرت
عليه يدل على غاية التفضيل والتقديم، لأنه لو لم يقد القول إلا المحبة التي
هي حاصلة في الجماعة وموجودة فيهم لما قصدوا لدفع الراية وتشوقوا إلى
دعائهم إليها، ولا غبط أمير المؤمنين بها، ولا مدحته الشعراء ولا افتخرت له بذلك
المقام، وفي مجموع القصة وتفصيلها إذا تأملت ما يكاد يضطر إلى غاية التفضيل و
نهاية التقديم.

ثم ذكر عن بعض الأصحاب استدلالا وثيقا على أن ما ذكره النبي صلى الله عليه وآله
في شأنه بعد فرار أبي بكر وعمر وسخطه عليهما في ذلك يدل على أنهما لم يكونا
متصفين

بشيء من تلك الصفات، وقال: إنهم لم يرجعوا في نفي الصفة عن غيره إلى مجرد

(١) الكمي: الشجاع.

(٢) في المصدر: ولا برد.

(٣) في المصدر: ففتح الله عليه.

إثباتها له، وإنما استدلوا بكيفية ما جرى في الحال على ذلك لأنه لا يجوز أن يغضب من فرار من فر وينكره ثم يقول: إني أدفع الراية إلى من عنده كذا وكذا وذلك عند من تقدم، ألا ترى أن بعض الملوك لو أرسل رسولا إلى غيره ففرط في أداء رسالته وحرفها ولم يوردها (١) على حقها فغضب لذلك وأنكر فعله وقال: " لأرسلن رسولا حسن القيام بأداء رسالتي مضطلعا (٢) بها لكننا نعلم (٣) أن الذي أثبتته منفي عن الأول؟ وقال: كما انتفي عن تقدم فتح الحصن على أيديهم وعدم فرارهم كذلك يجب أن ينتفي سائر ما أثبت له، لان الكل خرج مخرجا واحدا أورد على طريقة واحدة انتهى.

أقول: لا يخفي متانة هذا الكلام على من راجع وجدانه وجانب تعسفه و عدوانه، فيلزم منه عدم كون الشخصين محبين لله ولرسوله ومن لم يحبهما فقد أبغضهما

ومن أبغضهما فقد كفر، ويلزم منه ان لا يحبهما الله ورسوله، ولا ريب في أن من كان مؤمنا صالحا يحبه الله ورسوله، بل يكفي الايمان في ذلك وقد قال تعالى: " والذين آمنوا أشد حبا لله (٤) " وقال: " قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (٥) " ويلزم منه أن لا يقبل الله منهما شيئا من الطاعات لان الله تعالى يقول " إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا (٦) " " إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين (٧) " فلو كان الله تعالى قبل منهما الجهاد لكان يحبهما، ولو كان قبل منهما توبتهما عن الشرك لكان يحبهما، ولو كانا متطهرين لكان يحبهما، ويلزم أن لا يكونا من الصابرين

(١) في المصدر: ولم يؤدها.

(٢) اضطلع تحملة: نهض به وقوى عليه.

(٣) جواب قوله: " ألا ترى " .

(٤) سورة البقرة: ١٦٥ .

(٥) سورة آل عمران: ٣١ .

(٦) سورة الصف: ٤ .

(٧) سورة البقرة: ٢٢٢ .

ولا من المتقين ولا من المتوكلين ولا من المحسنين ولا من المقسطين، لان الله بين حبه لهم في آيات كثيرة، وإن الله إنما نسب عدم حبه إلى الخائنين والظالمين والكافرين والفرحين والمستكبرين والمسرفين والمعتدين والمفسدين وكل كفار أثيم وكل مختال فخور وأمثالهم كما لا يخفى على من تدبر في الآيات الكريمة، ومن كان بهذه المثابة كيف يستحق الخلافة والإمامة والتقدم على جميع الامه لا سيما خيرهم وأفضلهم علي بن أبي طالب عليه السلام؟ وأيضا يدل على أن قوله تعالى: " يحبهم

ويحبونه " (١) نازل فيه صلوات الله عليه لافي أبي بكر كما زعمه إمامهم الرازي في تفسيره، إذ لا يجوز أن ينفي الرسول عنه ما أثبتته الله له. ومما ظهر من فضله صلوات الله عليه في ذلك اليوم ما رواه الشيخ الطبرسي في كتاب إعلام الوری من كتاب المعرفة لإبراهيم بن سعيد الثقفی، عن الحسن بن الحسين العرنی (٢) - وكان صالحا - عن كادح بن جعفر البجلي - وكان من الابدال -

عن لهيعة (٣)، عن عبد الرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لما قدم علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خبير قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصرى في عيسى

ابن مريم لقلت فيك اليوم قولاً لا تمر بملاً إلا أخذوا من تراب رجلك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت تبرئ ذمتي وتقاتل علي سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وأنت غدا على الحوض خليفتي، وأنت أول من يرد علي الحوض غدا، وأنت أول من يكسى معي، وأنت أول من يدخل الجنة من أمتي، وأن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون في الجنة جيرانني، وأن حربك حربي، وأن سلمك سلمتي، و

(١) سورة المائدة: ٥٤.

(٢) في المصدر: المغربي.

(٣) في المصدر: عن أبي لهيعة.

أن سرك سري، وأن علانيتك علانيتي، وأن سريرة صدرك كسريرة صدري، و
أن ولدك ولدي، وأنتك تنجز عداتي (١)، وأن الحق معك وأن الحق علي لسانك
وفي قلبك وبين عينيك، وأن الايمان كما خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي
ودمي،

وأنه لا يرد علي الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك غدا حتى يرد والحوض
معك " فخر علي عليه السلام ساجدا (٢) ثم قال: الحمد لله الذي من علي بالاسلام
وعلمني

القرآن وحبيني إلى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين إحسانا منه إلي و
فضلا منه علي، فقال له النبي صلى الله عليه وآله عند ذلك: لولا أنت يا علي لم يعرف
المؤمنون

بعدي (٣).

أمالي الصدوق: الحافظ، عن عبد الله بن يزيد، عن محمد بن ثواب، عن إسحاق بن
منصور،

عن كادح البجلي، عن عبد الله بن لهيعة مثله (٤).

.٧٢

(باب)

* (أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بسد الأبواب الشارعة إلى) *

* (المسجد إلا بابه صلوات الله عليه) *

١ - أمالي الصدوق: الحافظ، عن أحمد بن موسى، عن خلف بن سالم، عن غندر، عن
عوف، عن ميمون، عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله أبواب

شارعة في المسجد فقال يوما: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي، فتكلم في ذلك
الناس، قال: فقام رسول الله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإنني أمرت بسد
هذه الأبواب غير باب علي عليه السلام فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سددت شيئا ولا

(١) في المصدر: وأنتك تؤدي عنى وأنتك منجز عدتي.

(٢) في المصدر: فخر علي لله ساجدا.

(٣) إعلام الوری: ١٨٨ - ١٨٩.

(٤) أمالي الصدوق: ٥٩ - ٦٠.

فتحتة ولكنني أمرت بشئ فاتبعته (١).

٢ - عيون أخبار الرضا (ع)، أمالي الصدوق: بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحل لاحد أن يجنب في هذا لمسجد إلا أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام - ومن كان من أهلي، فإنهم مني.

٣ - عيون أخبار الرضا (ع)، أمالي الصدوق: بهذا الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: سدوا الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي (٢).

٤ - أمالي الصدوق: أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، عن أحمد بن شعيب، عن محمد بن وهب، عن مسكين بن بكير، عن شعبه عن أبي بلح، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي (٣).

٥ - أمالي الصدوق: الدينوري، عن محمد بن محمد بن سليمان، عن محمد بن عمر [عن عبد الله ابن جعفر] عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن العلاء، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله قال: سدوا الأبواب إلى المسجد إلا باب علي (٤).

٦ - أمالي الصدوق، عيون أخبار الرضا (ع): فيما بين الرضا عليه السلام من فضائل العترة الطاهرة قال: فأما الرابعة فأخرجها الناس من مسجده ما خلا العترة، حتى تكلم الناس في ذلك و تكلم العباس فقال: يا رسول الله تركت عليا وأخرجتني؟ فقال رسول الله ص: ما أنا تركته وأخرجتكم ولكن الله تركه وأخرجكم. وفي هذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " قالت العلماء: وأين هذا من القرآن قال أبو الحسن: أوجدكم في ذلك قرآنا أقرأه عليكم؟ قالوا: هات، قال: قول الله عز وجل: " وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا

(١) أمالي الصدوق: ٢٠١.

أمالي الصدوق: ٢٠١.

(٢) عيون الأخبار: ٢٢١. أمالي الصدوق: ٢٠١.

(٣) عيون الأخبار: ٢٢٥. أمالي الصدوق: ٢٠١.

(٤) أمالي الصدوق: ٢٠١.

(٢٠)

بيوتكم قبله (١) " ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضا منزلة علي عليه السلام
من رسول الله صلى الله عليه وآله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال ألا إن
هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله (٢).

بيان: اختلف المفسرون في تفسير الآية ف قيل: لما دخل موسى مصر أمروا
باتخاذ مساجد وأن يجعلوا مساجدهم نحو القبلة أي الكعبة، وكانت قبلتهم إلى
الكعبة، وقيل: إن فرعون أمر بتخريب مساجد بني إسرائيل فأمرؤا أن يتخذوا
مساجد في بيوتهم، وبه وردت رواية عن إبراهيم (٣)، وقيل: معناه: اجعلوا بيوتكم
يقابل بعضها بعضا، ويحتمل أن يكون على تأويله عليه السلام المعنى قولاً لسائر بني
إسرائيل

أن يتخذوا لأنفسهم بيوتا ويخرجوا من المسجد " واجعلوا بيوتكم " أي بيوت موسى
وهارون وذريتهما مسجد الا يبيت فيها غيركم، ويحتمل أن يكون الاستشهاد بالآية
لبيان اختصاص هارون بموسى حيث ضمهما في الخطاب ونسب القوم إليهما، فيدل
قوله صلى الله عليه وآله: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " بتوسط الآية على ذلك
الاختصاص

ومن لوازم هذا الاختصاص كونهما مختصين بدخول المسجد جنبا دون سائر الناس.
٧ - علل الشرائع: محمد بن أحمد الشيباني (٤)، عن الأسدي، عن البرمكي، عن عبد
الله

ابن أحمد، عن سليمان بن حفص المروزي، عن عمرو بن ثابت، عن سعد بن طريف،
عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما سد رسول الله صلى الله عليه وآله الأبواب
الشارعة

إلى المسجد إلا باب علي ضج أصحابه من ذلك، فقالوا: يا رسول الله لم سدت
أبو ابنا وتركت باب هذا الغلام؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى أمرني بسد أبوابكم
وترك باب علي، فإنما أنا متبع لما يوحى إلي من ربي (٥).

(١) سورة يونس: ٨٧.

(٢) أمالي الصدوق: ٣١٤. عيون الأخبار: ١٢٨.

(٣) الظاهر أن المراد منه أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله، راجع الكنى والألقاب ١: ٧٥.

وجامع الرواة ٢: ٣٨٥.

(٤) السناني ظ.

(٥) علل الشرائع: ٧٨.

(۲۱)

٨ - علل الشرائع: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن نصير بن أحمد البغدادي، عن عيسى بن مهران، عن مخول، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن

عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه وعمه، عن أبيهما، عن أبي رافع قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال أيها الناس إن الله عز وجل أمر موسى وهارون أن يبنيا

لقومهما بمصر بيوتا، وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء إلا هارون وذريته، وإن عليا مني بمنزلة هارون من موسى، فلا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته، فمن شاء ذلك فهنا - وضرب

بيده نحو الشام - (١).

تفسير العياشي: عن أبي رافع مثله (٢).

بيان: الإشارة نحو الشام لبيان أن آثارهما ههنا موجودة، ويظهر منها أن أبواب بيوت موسى وهارون شارعة إلى المسجد دون سائر الناس، وفيه أن موسى وهارون على المشهور لم يدخلوا الشام فكيف بنيا فيه البيوت؟ ويمكن أن يكون يوشع عليه السلام بنى بيوت ذرية هارون بجنب بيت المقدس وفتح أبوابها إلى المسجد بأمر موسى عليه السلام.

علل الشرائع: بهذا الإسناد عن نصير بن أحمد، عن محمد بن عبيد بن عتبة، عن إسماعيل بن

أبان، عن سلام بن أبي عميرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة ابن أسيد الغفاري قال: إن النبي صلى الله عليه وآله قام خطيبا فقال: إن رجالا لا يجدون في

أنفسهم أن أسكن عليا في المسجد وأخرجهم، وساق الحديث إلى آخر ما سيأتي في رواية ابن المغازلي (٣).

٩ - تفسير الإمام العسكري: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما بنى مسجده

بالمدينة وأشرع بابه (٤) وأشرع المهاجرون والأنصار أبوابهم أراد الله عز وجل إبانة

(١) علل الشرائع: ٧٨.

(٢) تفسير العياشي مخطوط. وأورده في البرهان ٢: ١٩٣.

(٣) علل الشرائع: ٧٨.

(٤) في المصدر: وأشرع فيه بابه.

محمد وآله الأفضلين بالفضيلة، فنزل جبرئيل عليه السلام عن الله بأن سدوا الأبواب عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن ينزل بكم العذاب، فأول من بعث إليه رسول الله

صلى الله عليه وآله يأمره بسد الأبواب (١) العباس بن عبد المطلب، فقال: سمعا وطاعة لله و

لرسوله، وكان الرسول معاذ بن جبل، ثم مر العباس بفاطمة عليها السلام فرآها قاعدة على بابها وقد أقعدت الحسن والحسين عليهما السلام فقال لها: ما بالك قاعدة؟ انظروا إليها

كأنها لبوءة بين يديها جراؤها تظن أن رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج عمه ويدخل ابن

عمه! فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: ما بالك قاعدة؟ فقالت: أنتظر أمر رسول الله

صلى الله عليه وآله بسد الأبواب، فقال صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى أمرهم بسد الأبواب واستثنى منهم

رسوله وأنتم نفس رسول الله، ثم إن عمر بن الخطاب جاء فقال: إني أحب النظر إليك يا رسول الله إذا مررت إلى مصلاك، فأذن لي في خوخة (٢) أنظر إليك منها! فقال: قد أبي الله ذلك، فقال: فمقدار ما أضع عليه وجهي، قال: قد أبي الله ذلك، قال فمقدار ما أضع عليه عيني فقال قد أبي الله ذلك ولو قلت: قدر طرف إبرة لم آذن لك، والذي نفسي بيده (٣) ما أنا أخرجتكم ولا أدخلتكم ولكن الله أدخلهم وأخرجكم ثم قال: لا ينبغي لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر بيت (٤) في هذا المسجد جنباً إلا محمد

وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم الطيبون من أولادهم. قال عليه السلام: فأما المؤمنون فرضوا وأسلموا (٥) وأما المنافقون فاغتاطوا لذلك وأنفوا، ومشى بعضهم إلى بعض يقولون فيما بينهم: ألا ترون محمداً لا يزال يخص بالفضل (٦) ابن عمه ليخرجنا منها صفراً (٧)؟ والله لئن أنفذ ناله في حياته لتتأبين

(١) الصحيح كما في المصدر: يأمره بسد بابه.

(٢) في المصدر: في فرجة.

(٣) في المصدر: والذي نفس محمد بيده.

(٤) في المصدر: أن بيت.

(٥) في المصدر: فقد رضوا.

(٦) في المصدر: بالفضائل.

(٧) في المصدر: الصفر مثله الخالي، يقال " هو صفر اليد " أي ليس في يده شيء.

عليه (١) بعد وفاته! وجعل عبد الله بن أبي يصغى إلى مقاتلتهم فيغضب تارة ويسكن أخرى، فيقول لهم: إن محمدا صلى الله عليه وآله لمتأله فإياكم ومكاشفته، فإن من كاشف المتأله

انقلب خاسئا حسيرا وتنقص عليه عيشه، وإن الفطن اللبيب من تجرع على الغصة لينتهاز الفرصة، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم رجل من المؤمنين يقال له زيد بن أرقم، فقال

لهم: يا أعداء الله أبالله تكذبون وعلى رسوله تطعنون والله ودينه تكيدون (٢)؟ لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وآله بكم، فقال عبد الله بن أبي والجماعة: والله لان أخبرته بنا

لنكذبنا ولنحلفن له، فإنه إذا يصدقنا، ثم والله لنقيم (٣) من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك أو قطعك أو حدك! قال: فأتى زيد رسول الله صلى الله عليه وآله فأسر إليه

ما كان من عبد الله بن أبي وأصحابه، فأنزل الله تعالى " ولا تطع الكافرين (٤) " المجاهدين لك يا محمد فيما تدعوهم إليه من الايمان بالله والموالاة لك ولأوليائك والمعاداة لأعدائك " والمنافقين " الذين يطيعونك في الظاهر ويخالفونك في الباطن " ودع أذاهم " وما يكون منهم من القول السيئ فيك وفي ذويك " وتوكل على الله " في تمام أمرك (٥) وإقامة حجتك، فإن المؤمن هو الظاهر وإن غلب في الدنيا، لان العقابة له، لان غرض المؤمنين في كدحهم في الدنيا إنما هو الوصول إلى نعيم الأبد في الجنة وذلك حاصل لك ولآلك وأصحابك وشيعتهم.

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يلتفت إلى ما بلغه عنهم وأمر الرجل (٦) زيدا فقال

له: إن أردت ألا يصيبك شرهم ولا ينالك مكروهم (٧) فقل إذا أصبحت: " أعوذ بالله

من الشيطان الرجيم " فإن الله يعيدك من شرهم، فإنهم شياطين يوحى بعضهم إلى

(١) تأبى الشيء: لم يرضه. وفي المصدر: لتأبين.

(٢) كذا في النسخ، وفي المصدر: وعلى دينه تكيدون؟.

(٣) في المصدر: لنقيم عليك.

(٤) سورة الأحزاب: ٤٨.

(٥) في المصدر: في إتمام أمرك.

(٦) ليست كلمة " الرجل " في المصدر.

(٧) في المصدر: مكروهم.

بعض زخرف القول غرورا، فإذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرقة فقل إذا أصبحت: " بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله، بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، بسم الله ما شاء الله صلى الله على محمد

وآله الطيبين " فإن من قالها ثلاثا إذا أصبح أمن من الحرق والغرق والسرقة حتى يمسي، ومن قالها ثلاثا إذا أمسى أمن من الحرق والغرق والسرقة حتى يصبح، وإن الخضر وإلياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم فإذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات، وإن ذلك شعار شيعتي، وبه يمتاز أعدائي من أوليائي يوم خروج قائمهم صلوات الله عليه.

قال الباقر عليه السلام لما أمر العباس (١) بسد الأبواب واذن لعلي عليه السلام بترك بابه جاء العباس وغيره من آل محمد صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله ما بال علي يدخل ويخرج؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذلك إلى الله فسلموا له حكمه، (٢) هذا جبرئيل جاءني عن الله

عز وجل بذلك، ثم أخذه ما كان يأخذه إذا نزل الوحي فسرى عنه، فقال: يا عباس يا عم رسول الله إن جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أن عليا لم يفارقك في وحدتك وأنسك في وحشتك فلا تفارقه في مسجدك، لو رأيت عليا وهو يتضور (٣) على فراش محمد صلى الله عليه وآله واقيا روحه بروحه متعرضا لأعدائه مستسلما لهم أن يقتلوه كافيًا شر

قتله لعلمت أنه يستحق من محمد الكرامة والتفضيل ومن الله تعالى التعظيم والتبجيل إن عليا قد انفرد عن الخلق بالبيتوتة (٤) على فراش محمد صلى الله عليه وآله ووقاية روحه بروحه،

فأفرد الله تعالى دونهم بسلوكه في مسجده، ولو رأيت عليا - يا عم رسول الله - وعظيم

منزلته عند رب العالمين وشريف محله عند ملائكته المقربين وعظيم شأنه في أعلى

(١) في المصدر: لما أمر العباس وغيره.

(٢) في المصدر: فسلموا لله حكمه.

(٣) متضور خ ل.

(٤) في المصدر: في البيت.

عليين لاستقللت ما تراه له ههنا، إياك يا عم رسول الله أن تجد له في قلبك مكروها فتصير كأخيك أبي لهب فإنكما شقيقان، يا عم رسول الله لو أبغض عليا أهل السماوات

والأرضين لأهلكهم الله ببغضه ولو أحبه الكفار أجمعون لأثابهم الله عن محبته بالخلقة المحمودة (١) بأن يوفقهم للإيمان ثم يدخلهم الجنة برحمته، يا عم رسول الله إن شأن علي عظيم، إن حال علي جليل، إن وزن علي ثقيل، ما وضع حب علي في ميزان أحد إلا رجح على سيئاته، ولا وضع بغضه في ميزان أحد إلا رجح على حسناته، فقال العباس: قد سلمت ورضيت يا رسول الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عم انظر إلى السماء، فنظر العباس، فقال: ماذا ترى؟

قال: أرى شمسا طالعه نقية من سماء صافية جلية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عباس

يا عم رسول الله إن حسن تسليمك لما وهب الله عز وجل لعلي من الفضيلة أحسن من هذه الشمس في هذه السماء، وعظم بركة هذا التسليم عليك أكثر من عظيم (٢) بركة هذا الشمس على النبات والحبوب والثمار حيث تنضجها وتنميها وتربيها، فاعلم أنه قد صافاك بتسليمك لعلي فضيلته من الملائكة (٣) المقربين أكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج وعدد شعور الحيوانات وأصناف النبات (٤) وعدد

خطى ابن آدم (٥) وأنفاسهم وألفاظهم وأحافظهم كل يقولون: اللهم صل على العباس عم نبيك في تسليمه لنبيك فضل أخيه علي، فاحمد الله واشكره فلقد عظم ربحك (٦) وجلت ربتك في ملكوت السماوات (٧).

بيان: اللبوءة بفتح اللام وضم الباء: أنثى الأسد، واللبوة ساكنة الباء غير مهموز

(١) في المصدر: بالعاقبة المحمودة.

(٢) في المصدر: أعظم وأكبر من عظيم اه.

(٣) في المصدر: بتسليمك لعلي قبيلة من الملائكة.

(٤) في المصدر: وأصناف النباتات.

(٥) في المصدر: بني آدم. والخطى جمع الخطوة: القدم.

(٦) في المصدر: فلقد عظم الله ربحك.

(٧) تفسير الامام: ٥ - ٧.

لغة. والجراء جمع الجرو وهو ولد السبع. والخوخة بالفتح: كوة في الجدار تؤدي الضوء.

١٠ - مناقب ابن شهر آشوب: حديث سد الأبواب رواه نحو ثلاثين رجلا من الصحابة منهم

زيد بن أرقم وسعد بن أبي وقاص وأبو سعيد الخدري وأم سلمة وأبو رافع وأبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري، وأبو حازم عن ابن عباس، والعلاء عن ابن عمر، و شعبة عن زيد بن علي عن أخيه الباقر عليه السلام عن جابر، وعلي بن موسى الرضا عليه السلام

وقد تداخلت الروايات بعضها في بعض، أنه لما قدم المهاجرون إلى المدينة بنوا حوالي مسجده بيوتا فيها أبواب شارعة في المسجد، ونام بعضهم في المسجد، فأرسل النبي صلى الله عليه وآله معاذ بن جبل فنادى: إن النبي صلى الله عليه وآله يأمركم أن تسدوا أبوابكم إلا باب

علي، فأطاعوه إلا رجل، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: ما حدثني به أبو الحسن العاصمي الخوارزمي، عن أبي البيهقي، عن أحمد بن جعفر. عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن محمد بن جعفر، عن

عون، عن عبد الله بن ميمون، عن زيد بن أرقم أنه قال النبي صلى الله عليه وآله: " أما بعد فإني

أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فأتبعته " ذكره أحمد في الفضائل.

مسند أبي يعلى عن سعد بن أبي وقاص: أنا ما فتحته ولكن الله فتحه.

خصائص العلوية عن بريدة الأسلمي: يا أيها الناس ما أنا سدبتها وما أنا

فتحتها بل الله عز وجل سدها ثم قرأ " والنجم إذا هوى " إلى قوله: " إن هو إلا وحي يوحى " .

مسند أبي يعلى وفضائل السمعاني وولية الأولياء عن أبي نعيم بطريقين

عن أبي صالح عن عمرو بن ميمون قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سدوا أبواب

المسجد كلها إلا باب علي، وفي رواية عن ابن عباس: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قبل أن ينزل العذاب.

تاريخ بغداد فيما أسنده الخطيب إلى زيد بن علي عن أخيه محمد بن علي عليه السلام

أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سدوا الأبواب كلها

إلا باب علي - وأوماً بيده إلى باب علي -

الفردوس عن الكياشيروية: (١) سدوا لأبواب كلها إلا باب علي.

جامع الترمذي عن شعبة عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بسد الأبواب إلا باب علي. مسند العشرة عن أحمد بن عبد الله بن الرقيم الكناني قال: خرجنا إلى المدينة زمن الجمل (٢) فلقينا سعد بن مالك يقول: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد الأبواب الشارعة

في المسجد وترك باب علي.

تاريخ البلاذري ومسند أحمد قال عمرو بن ميمون في خبر: خلا ابن عباس مع جماعة ثم قام يقول: أف أف وقعوا في رجل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: "من كنت

مولاه فعلي مولاه" وقال له: "من كنت وليه فعلي وليه" وقال له: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى" الخبر، وقال له: "لأدفعن الراية [غدا] إلى رجل" الخبر، وسد الأبواب إلا باب علي، ونام مكان رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الغار، وبعث براءة مع

أبي بكر ثم أرسل علياً فأخذها.

الإبانة عن أبي عبد الله العكبري والمسند عن أبي يعلى وأحمد وفضائل أحمد وشرف المصطفى عن أبي سعيد النيسابوري واللفظ له قال عبد الله بن عمر: ثلاثة أشياء لو كان لي واحدة منهن لكان أحب إلي من حمر النعم: أحدها إعطاء الراية إياه يوم خيبر، وتزويجه فاطمة إياه، وسد الأبواب إلا باب علي. قالوا: فخرج العباس بيكي وقال: يا رسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك؟ فقال: ما أخرجتك ولا أسكنته ولكن الله أسكنه. وروي أن العباس قال لفاطمة عليها السلام:

انظروا

إليها كأنها لبوءة بين يديها جروها تظن أن رسول الله يخرج عمه ويدخل ابن عمه! وجاءه حمزة بيكي ويجر عبائه الأحمر فقال له كما قال للعباس، فقال

(١) كذا في النسخ والمصدر.

(٢) أي زمن حرب الجمل.

عمر: دع لي خوخة أطلع منها إلى المسجد، فقال: لا ولا بقدر اصبعة، فقال أبو بكر: دع لي كوة أنظر إليها، فقال: ولا رأس إبرة، فسأل عثمان مثل ذلك فأبى. الفائق عن الزمخشري قال: سعد: لما نودي ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وآله وآل علي خرجنا نجر قلاعنا، هو جمع قلع وهو الكنف (١).

بيان: قال في النهاية: في حديث سعد: " قال لما نودي ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وآله وآل علي خرجنا من المسجد نجر قلاعنا " أي كنفنا وأمتعتنا،

واحدها قلع بالفتح، وهو الكنف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه (٢).

١١ - مناقب ابن شهر آشوب: فضائل السمعاني روى جابر عن ابن عمر في خبر أنه سأله رجل

فقال: ما قولك في علي وعثمان؟ فقال: أما عثمان فكأن الله قد عفا عنه فكرهتم أن يعفو عنه، وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وختنه وهذا بيته - وأشار بيده

إلى بيته - حيث ترون، أمر الله سبحانه نبيه أن يبني مسجده، فبني فيه عشرة أبيات تسعة لبنيه وأزواجه وعاشرها وهو متوسطها لعلي وفاطمة عليهما السلام وكان ذلك

في أول سنة الهجرة، وقالوا: كان في آخر عمر النبي صلى الله عليه وآله والأول أصح وأشهر،

وبقي على كونه فلم يزل علي وولده في بيته إلى أيام عبد الملك بن مروان، فعرف الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاز وأمر بهدم الدار وتظاهر أنه يريد أن يزداد (٣) في المسجد! وكان فيها الحسن بن الحسن فقال: لا أخرج ولا أمكن من هدمها، فضرب بالسياط وتسايح الناس (٤) وأخرج عند ذلك وهدمت الدار وزيد في المسجد.

وروى عيسى بن عبد الله أن دار فاطمة عليها السلام حول تربة النبي صلى الله عليه وآله وبينهما حوض.

وفي منهاج الكراچكي أنه ما بين البيت الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وبين الباب

المحاذي لزقاق البقيع (٥).

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧٠ - ٣٧١.

(٢) النهاية ٣: ٢٧٣.

(٣) في المصدر: ان يزداد.

(٤) كذا في (ك)، وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: وتصايح الناس.
(٥) الزقاق: السكة. الطريق الضيق.

فتح له (١) باب وسد على سائر الأصحاب. من قلع الباب (٢) كيف يسد عليه الباب؟ قلع باب الكفر من التخوم فتح له أبواب من العلوم. وفي رواية أبي رافع أنه صلى الله عليه وآله صعد المنبر، وقال: إن رجالا يجدون في أنفسهم

أن سكن علي في المسجد وخرجوا، والله ما فعلت إلا عن أمر ربي، إن الله تعالى أوحى إلى موسى أن يسكن مسجده فلا يدخل جنب غيره وغير أخيه هارون وذريته، واعلموا رحمكم الله أن عليا مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، ولو كان كان عليا.

جابر بن عبد الله: كنا ننام في المسجد ومعنا علي عليه السلام فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قوموا فلا تناموا في المسجد، فقمنا لنخرج فقال: أما أنت يا علي فتم (٣) فقد أذن لك.

أبو صالح المؤذن في الأربعين وأبو العلاء العطار الهمداني في كتابه بالاسناد عن أم سلمة أنه قال بأعلى صوته: (٤) ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض إلا للنبي وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعلي، ألا بينت لكم أن تضلوا - مرتين - (٥)

جامع الترمذي ومسنده أبي يعلى: أبو سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي لا يحل لاحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك. وفي رواية: يا علي لا يحل لاحد من هذه الأمة غيري وغيرك. وفي رواية: ولا يحل أن يدخل مسجدي جنب غيري وغيره وغير ذريته، فمن شاء فهنا - وأشار بيده نحو الشام - فقال المنافقون: لقد ضل وغوى في أمر ختنه! فنزل " ما ضل صاحبكم وما غوى " (٦).

(١) أي لأمر المؤمنين عليه السلام.

(٢) أي باب خبير.

(٣) في المصدر: فتم يا علي.

(٤) رافعا صوته خ ل.

(٥) أي قالها مرتين.

(٦) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧١ - ٣٧٣.

١٢ - كشف الغمة: من مسند أحمد بن حنبل عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد، فقال يوما: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي عليه السلام قال: فتكلم في ذلك أناس، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإنني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم، والله ما سددت شيئا ولا فتحتة ولكني أمرت بشيء فأتبعته. وبالاسناد المقدم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال: لقد أوتي علي بن أبي طالب ثلاثا لأن أكون أوتيتها أحب إلي أن اعطى (١) حمر النعم: جوار رسول الله صلى الله عليه وآله له في المسجد، والراية يوم خيبر، والثالثة نسيها سهيل.

وبالاسناد عن ابن عمر قال، كنا نقول: خير الناس أبو بكر ثم عمر، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله بنته وولدت له، وسد الأبواب إلا بابيه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر.

ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي عن عدي بن ثابت قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله

إلى المسجد فقال: إن الله أوحى إلي نبيه موسى أن ابن لي مسجدا طاهرا لا يسكنه إلا موسى وهارون وابنا هارون، وإن الله أوحى إلي أن أبنني مسجدا طاهرا لا يسكنه إلا أنا وعلي وابنا علي.

وبالاسناد المقدم عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما قدم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله المدينة لم تكن لهم بيوت فكانوا يبيتون في المسجد، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله:

لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا، ثم إن القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد، وإن النبي صلى الله عليه وآله بعث إليهم معاذ بن جبل فنأدى أبا بكر فقال: إن

رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك أن تخرج من المسجد وتسد بابك، فقال: سمعا وطاعة،

فسد بابيه وخرج من المسجد، ثم أرسل إلى عمر فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك أن

(١) في المصدر: من أن اعطى.

(٣١)

تسد بابك الذي في المسجد وتخرج منه، فقال: سمعا وطاعة لله ولرسوله غير أني أرغب إلى الله تعالى في خوخة في المسجد، فأبلغه معاذ ما قاله عمر، ثم أرسل إلى عثمان

وعنده رقية، فقال: سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد، ثم أرسل إلى حمزة رضي الله عنه فسد بابه وقال: سمعا وطاعة لله ولرسوله، وعلي عليه السلام على ذلك متردد

لا يدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج، وكان النبي صلى الله عليه وآله قد بنى له في المسجد بيتا

بين أبياته، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أسكن طاهرا مطهرا، فبلغ حمزة قول النبي صلى الله عليه وآله

لعلي عليه السلام فقال: يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب؟ فقال له نبي الله:

لو كان الامر إلي ما جعلت دونكم من أحد، والله ما أعطاه إياه إلا الله وإنك لعلی خير من الله ورسوله، ابشر، فبشره النبي صلى الله عليه وآله فقتل يوم أحد شهيدا، ونفس ذلك (١)

رجال علي فوجدوا في أنفسهم، وتبين فضله عليهم وعلي غيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقام خطيبا فقال: إن رجالا يجدون في أنفسهم

في أن أسكن عليا في المسجد وأخرجهم، والله ما أخرجتهم ولا أسكنته، إن الله عز وجل أوحى إلى موسى وأخيه " أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة (٢) " وأمر موسى أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله إلا هارون وذريته، وإن عليا بمنزلة هارون من موسى وهو أخي دون أهلي، ولا يحل مسجدي لاحد ينكح فيه النساء إلا علي وذريته، فمن شأته (٣) فهنا - وأوما بيده

نحو الشام.

وبالاسناد عن سعد بن أبي وقاص قال: كانت لعلي عليه السلام مناقب لم يكن لاحد كان يبيت في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسد الأبواب إلا باب علي.

وبالاسناد عن البراء بن عازب قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

أبواب شارعة في المسجد، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سدوا هذه الأبواب غير باب

علي، قال: فتكلم في ذلك أناس، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه

(١) نفس بالشئ: ضم به. نفس على فلان بخير: حسده عليه.

(٢) سورة يونس: ٨٧.

(٣) في المصدر " فمن ساءه " وهو الأصح.

ثم قال: أما بعد فإنني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال قائلكم، ما سددت شيئاً ولا فتحتها، ولكنني أمرت بشيء فاتبعته. وبإسناد المقدم عن سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بالأبواب (١) فسدت وترك باب

علي، فأتاه العباس فقال: يا رسول الله سددت أبوابنا وترك باب علي، فقال: ما أنا فتحتها ولا سددتها (٢). وبالإسناد عن ابن عباس أيضاً (٣) أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بسد الأبواب كلها

فسدت إلا باب علي عليه السلام.

وبالإسناد عن نافع مولى ابن عمر قال: قلت لابن عمر: من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: ما أنت وذاك لا أم لك؟ ثم استغفر الله وقال: خيرهم بعده

من كان يحل له ما يحل له ويحرم عليه ما يحرم عليه، قلت: من هو؟ قال: علي، سد أبواب المسجد وترك باب علي عليه السلام وقال: لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه

ما علي، وأن وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجز عدااتي وتقتل على سنتي، كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني. (٤) الطرائف: ابن المغازلي بإسناده إلى نافع مثله (٥).

١٣ - نوادر الراوندي: بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام إن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن ابن مسجدا طاهرا لا يكون فيه إلا موسى وهارون

وابنا هارون شبر وشبير، وإن الله تعالى أمرني أن أبني مسجدا لا يكون فيه غيري وغير أخي علي وابني الحسن والحسين صلوات الله عليهم.

(١) في المصدر: أمر بسد الأبواب.

(٢) في المصدر: ولا أنا سددتها.

(٣) سقطت رواية من هنا كما يستفاد من كلمة "أيضا" وفي المصدر: وبالإسناد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله سد أبواب المسجد غير باب علي. وبالإسناد عن ابن عباس أيضا اه.

(٤) كشف الغمة: ٩٨.

(٥) الطرائف: ٣٢.

١٤ - الطرائف: روى أحمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وروى

أبو زكريا بن مندة الأصفهاني الحافظ في مسانيد المأمون عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثني المأمون، قال: حدثني الرشيد، قال: حدثني المهدي، قال: حدثني المنصور، قال: حدثني أبي عن عبد الله بن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت وارثي، وقال: إن موسى سأل الله تعالى أن يطهر له مسجدا

لا يسكنه إلا موسى وهارون وابنا هارون، وإني سألت الله تعالى أن يطهر مسجدا لك ولذريتك من بعدك، ثم أرسل إلي أبي بكر أن سد بابك، فاسترجع وقال: فعل هذا بغيري؟ فقليل: لا، فقال: سمعا وطاعة، فسد بابه، ثم أرسل إلى عمر فقال: سد بابك، فاسترجع وقال: فعل هذا بغيري؟ فقليل: بأبي بكر، فقال: إن في أبي بكر أسوة حسنة، فسد بابه، ثم ذكر رجلا آخر فسد النبي بابه، وذكر كلاما له ثم قال: فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال: ما أنا سددت أبوابكم ولا

فتحت (١) باب علي عليه السلام ولكن الله سد أبوابكم وفتح باب علي عليه السلام ورواه

الشافعي ابن المغازلي من ثمانية طرق، فمنها عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما قدم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله (٢) المدينة لم يكن لهم بيوت يسكنون فيها، وكانوا يبيتون

في المسجد، وساق الحديث إلى آخر ما مر. (٣)

بيان: هذا الخبر من المتواترات، ورواه ابن بطريق في العمدة من مسند أحمد ابن حنبل بثلاثة أسانيد عن زيد بن أرقم وعمر بن الخطاب وابنه، ومن مناقب ابن المغازلي بشمانية طرق عن عدي بن ثابت وحذيفة بن أسيد وسعد بن أبي وقاص والبراء بن عازب وسعيد ونافع وابن عباس بسنتين (٤)، وهو يدل على فضيلة جليلة ومنقبة نبيلة تستلزم الإمامة والخلافة والعصمة والطهارة، ولذا احتج صلوات الله عليه

(١) في المصدر: ولا أنا فتحت.

(٢) في المصدر: لما قدم النبي وأصحاب النبي.

(٣) الطرائف: ١٦.

(٤) راجع العمدة: ٨٨ - ٩٣.

به في الشورى، وأي فضيلة أسنى من إدخاله بعد إخراج حمزة سيد الشهداء مع كبر سنه وتقادم عهده؟ وتجوز أن يجنب هو في المسجد ويمر فيه جنبا دون غيره؟ وهل يكون مثل هذا إلا لبيان استحقاقه للرئاسة العظمى والخلافة الكبرى؟.

.٧٣

(باب)

* (أن فيه عليه السلام خصال الأنبياء واشتراكه مع نبينا في جميع) *

* (الفضائل سوى النبوة) *

١ - أمالي الطوسي: المفيد، عن الجبائي، عن أحمد بن عيسى، عن مسعر بن يحيى،
عن

شريك، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله
جالسا في جماعة من
أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من
أراد أن ينظر

إلى آدم في علمه وإلى نوح في حكمته وإلى إبراهيم في حلمه فليُنظر إلى علي بن
أبي طالب. (١)

٢ - أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن
سنان

عن جعفر بن سليمان، عن الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام قال:
نظر

رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم إلى علي عليه السلام قد أقبل وحوله جماعة من
أصحابه، فقال:

من أحب (٢) أن ينظر إلى يوسف في جماله وإلى إبراهيم في سخائه وإلى سليمان في
بهجته

وإلى داود في حكمته فليُنظر إلى هذا (٣).

٣ - إكمال الدين: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن
عبد الملك بن هارون بن عنتر، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس قال: كنا
جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه
وإلى نوح في

(١) أمالي الشيخ: ٢٦٤.

(٢) في المصدر: من أراد.

(٣) أمالي الصدوق، ٣٩١.

سلمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في فطنته (١) وإلى داود في زهده فليُنظر إلى هذا، فنظرنا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام (٢) قد أقبل كالماء ينحدر من صيب. (٣)

٤ - مجالس المفيد: محمد بن عمر بن مسلم، (٤) عن محمد بن عيسى العجلي، عن مسعود بن

يحيى النهدي، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبيه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله

جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام نحوه، فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله: من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه وإلى نوح في حكمته وإلى إبراهيم في حلمه فليُنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. (٥)

٥ - عيون أخبار الرضا (ع): أحمد بن الحسين البغدادي، (٦) عن علي بن محمد بن عنبسته، (٧) عن

الحسن بن سليمان الملطي ومحمد بن القاسم العلوي ودارم بن قبيصة، جميعا عن الرضا،

عن آبائه، عن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ما سألت ربي

شيئا إلا سألت لك مثله غير أنه قال: لا نبوة بعدك، (٨) أنت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين. (٩)

٦ - أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن محمد بن المنذر، عن أحمد بن يحيى

عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله أخرجني ورجلا معي من ظهر إلى ظهر (١٠) من

(١) في المصدر: في فطنته.

(٢) في المصدر: قال: فنظرنا فإذا علي بن أبي طالب: عليه السلام.

(٣) كمال الدين: ١٦ - ١٧.

(٤) في المصدر: سلم. والظاهر: محمد بن عمر بن سلام، راجع جامع الرواة ٢: ١٦٣.

(٥) أمالي المفيد: ٧ - ٨.

(٦) في المصدر: محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي.

(٧) في المصدر: عينية.

(٨) في المصدر: غير أنه لا نبوة بعدى.

(٩) عيون الأخبار: ٢٢٩.
(١٠) في المصدر: من طهر إلى طهر.

صلب آدم حتى خرجنا من صلب أينا، وسبقته (١) بفضل هذه على هذه - وضم بين السبابة والوسطى وهو النبوة، فقيل له: من هو يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب.

٧ - أمالي الصدوق: أبي، عن إبراهيم بن عمرو، عن الحسن بن إسماعيل القحطبي عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن مرة، عن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض، أعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على أهل الأرض لو سعمهم، وأعطاه الله من الفهم لو قسم على أهل الأرض لو سعمهم شبهت لينة بلين لوط، وخلق به خلق يحيى، وزهده بزهد أيوب، وسخاؤه بسخاء إبراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود، وقوته بقوة داود [و] له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي، علي محمود عند الحق، مزكى عند الملائكة، وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي، أنسني به ربي فسألت ربي أن لا يقبضه قبلي، وسألته أن يقبضه شهيدا (٢) أدخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر، وقصور علي كعدد البشر، علي مني وأنا من علي، من تولى عليا فقد تولىني، حب علي نعمة واتباعه فضيلة، دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون، لم يمش على الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزا وفخرا ومنهاجا، لم يك فضا عجولا ولا مسترسلا لفساد ولا متعندا، حملته الأرض فأكرمته، لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه، ولم ينزل منزلا إلا كان ميمونا، أنزل الله عليه الحكمة، ورداه (٣) بالفهم، تجالسه

(١) في المصدر: فسبقته.

(٢) في المصدر: شهيدا بعدي.

(٣) رداه: ألبسه الرداء.

الملائكة ولا يراها، ولو أوحى إلى أحد بعدي لأوحى إليه، فزين الله به المحافل وأكرم به العساكر، وأخصب به البلاد، وأعز به الاجناد، مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور، ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة، ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت [الدنيا] وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته، ووصف فيه آثاره، و أجرى منازلها، فهو الكريم حيا والشهيد ميتا. (١)

٨ - بصائر الدرجات: ابن أبي الخطاب، عن البزنطي، عن حماد بن عثمان، عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت في علي سنة ألف نبي. (٢)

٩ - الروضة: أحمد بن عبد الجبار، عن زيد بن الحارث، عن الأعمش، عن إبراهيم التميمي، عن أبيه، عن أبي ذر الغفاري قال: بينما ذات يوم من الأيام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قام وركع وسجد شكرا لله تعالى، ثم قال: يا جندب من

أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في خلته وإلى موسى في مناجاته وإلى عيسى في سياحته (٣) وإلى أيوب في صبره وبلائه (٤) فلينظر إلى هذا الرجل المقابل (٥) الذي هو كالشمس والقمر الساري والكوكب الدري، أشجع الناس قلبا وأسخى الناس كفا، (٦) فعلى مبغضه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، قال: فالتفت الناس ينظرون من هذا المقبل فإذا هو علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام (٧).

١٠ - كشف الغمة: من مناقب الخوارزمي عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله

(١) أمالي الصدوق: ٦ - ٧.

(٢) بصائر الدرجات: ٣١.

(٣) ساح سياحة: (ذهب) في الأرض للعبادة والترهب.

(٤) في المصدر: في بلائه وصبره.

(٥) في المصدر: المقبل.

(٦) في المصدر: الذي أشجع الناس قلبا وأسخاهم كفا.

(٧) الروضة: ٣ - ٤.

صلى الله عليه وآله: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى بن عمران في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام

قال أحمد بن الحسين البيهقي: لم أكتبه إلا بهذا الاسناد.

وقد روى البيهقي في كتابه المصنف في فضائل الصحابة يرفعه بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في تقواه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في هيئته وإلى عيسى في عبادته فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومن كتاب المناقب عن الحارث الأعور صاحب راية علي عليه السلام قال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه فقال: أريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وإبراهيم في حكمته، فلم يكن بأسرع من أن طلع علي عليه السلام فقال أبو بكر: يا رسول الله أقست رجلا بثلاثة من الرسل؟ بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا تعرفه يا أبا بكر؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أبو الحسن علي بن أبي طالب، قال أبو بكر: بخ بخ لك يا أبا الحسن وأين مثلك يا أبا الحسن؟. (١)

الروضة، الفضائل: بالاسناد إلى الحارث مثله. (٢)

١١ - العمدة: من مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، عن الحسين بن محمد العدل، عن محمد بن محمود، (٣) عن إبراهيم بن سليمان بن رشيد، عن زيد بن عطية، عن أبان بن فيروز، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن ينظر إلى علم آدم وفقه نوح فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. (٤)

١٢ - علل الشرائع: أبي، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن أورمة، عن القاسم ابن عروة، عن بريد العجلي، عن ابن نباتة قال: قام ابن الكواء إلى علي عليه السلام وهو على المنبر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين أنبيا كان أم ملكا؟

(١) كشف الغمة: ٣٣ - ٣٤.

(٢) الروضة: ١٧. الفضائل: ١٠٢ - ١٠٣.

(٣) في المصدر بعد ذلك: عن إبراهيم بن مهدي الابلبي اه.

(٤) العمدة: ١٩٢ - ١٩٣.

(٣٩)

وأخبرني عن قرنه أمن ذهب كان أم من فضة؟ فقال له: لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة (١)، ولكنه كان عبدا أحب الله فأحبه الله ونصح لله ونصح الله، وإنما سمي ذا القرنين لأنه دعا قومه إلى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حيناً ثم عاد إليهم، فضرب على قرنه الآخر، وفيكم مثله. (٢) بيان: قوله: (وفيكم مثله) يعني نفسه عليه السلام وقد اشتهر في الحديث أنه ذو قرني هذه الأمة، وفيه وجوه:

أحدها أنه عاش قرنين: قرنا مع الرسول صلى الله عليه وآله وقرنا بعده، وهذا الخبر لا يحتمله. (٣)

وثانيها أنه يشبهه في كونه عبدا صالحا مؤيدا ملهما بإلهام الله تعالى، مطاعا للخلق بإذنه تعالى، مع كونه غير نبي، وعليه تدل الأخبار الكثيرة التي أوردناها في كتاب الإمامة في باب مفرد.

وثالثها أنه يشبهه في أنه ضرب على قرنيه.

ورابعها أنه صاحب القوتين العظيمتين في الدنيا والدين.

وخامسها أنه يشبهه في أنه دعاهم فضربوه على قرنه، وسيرجع إلى الدنيا

وينقاد له شرق الأرض وغربها.

وسادسها أنه خلق الله تعالى له طرفي الأرض: شرقها وغربها، وسيملكهما إياه وخلق له طرفي الجنة، فهو قسيمها.

وقال الجزري في النهاية: فيه أنه قال لعلي عليه السلام " إن لك بيتا في الجنة

وإنك ذو قرنيها " أي طرفي الجنة وجانبيها، قال أبو عبيد: وأنا أحسب أنه أراد

(١) في المصدر: ولا من فضة.

(٢) علل الشرائع: ٢٥. وقد مضت الرواية في المجلد ١٢ ص ١٨٠ عن تفسير العياشي و عن الاحتجاج: ١٢٢ وعن كمال الدين: ٢٢٠.

(٣) لان الغيبة لم تتوسط بين هذين القرنين ولم يضرب عليه السلام بقرنه عندئذ. وأنت خبير بأن أقوى الاحتمالات وأرجحها هو الاحتمال الخامس بل هو المتعين.

ذو قرني الأمة فأضمر، وقيل: أراد الحسن والحسين عليهما السلام وأرضاهما (١) ومنه حديث

علي عليه السلام وذكر قصة ذي القرنين ثم قال: " وفيكم مثله " فيرى أنه إنما عنى نفسه، لأنه ضرب على رأسه ضربتين: إحداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله انتهى. (٢) وسيأتي ذكر الوجوه الأخر.

١٣ - معاني الأخبار: الأشناني، عن جده، عن محمد بن عمار، عن موسى بن إسماعيل،

عن حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، (٣) عن سلمة، عن

أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: يا علي إن

لك كنزا في الجنة وأنت ذو قرنيها. فلا تتبع النظرة في الصلاة (٤) فإن لك الأولى وليست لك الأخيرة.

قال الصدوق رضي الله عنه: معنى قوله صلى الله عليه وآله: " إن لك كنزا في الجنة " يعني مفتاح نعمها، (٥) وذلك أن الكنز في المتعارف لا يكون إلا المال من ذهب أو فضة،

(١) ليست هذه الكلمة في المصدر المطبوع، ولعلها كانت في نسخة المصنف، ومعناها أن أبا عبيد أرضى كلا المعنيين، وفي الدر النثير المطبوع بهامش النهاية كذلك: وقال لعلي " إن لك بيتا في الجنة وإنك ذو قرنيها " أي طرفي الجنة وجانبيها، وقيل: أراد الحسن والحسين، قال أبو عبيد: وأنا أحسب أنه أراد ذو قرني هذه الأمة فأضمر، لأن عليا ذكر قصة ذي القرنين و أنه ضرب على رأسه مرتين ثم قال: " وفيكم مثله " فترى أنه إنما عنى نفسه، لأنه ضرب على رأسه ضربتين: إحداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم.

(٢) النهاية ٣: ٢٤٧ - ٢٤٨.

(٣) في المصدر: التيمي.

(٤) في المصدر: فلا تتبع النظرة بالنظرة في الصلاة: والظاهر أن الجملة ناظرة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله في النظر إلى الأجنبية: " لا تتبع النظرة النظرة فليس لك إلا أول نظرة " كما رواه المؤلف (في المجلد ٢٣: ١٠٠ من الطبع الحجري الكمپاني) عن كتاب عيون الأخبار ، وتوجد الرواية فيه ٢٢٤، ورواية أخرى لأبي المؤمنين عليه السلام نقلها المصنف في الموضوع المذكور عن كتاب الخصال، وهي قطعة من الرواية المفصلة المعروفة بالأربعمئة " ليس في البدن شيء أقل شكرا من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله " راجع الخصال ٢: ١٦٦.

(٥) في المصدر: نعيمها.

ولا يكتنز إلا خيفة الفقر، (١) ولا يصلحان إلا للانفاق في أوقات الافتقار إليهما، ولا حاجة في الجنة ولا فقر ولا فاقة، لأنها دار السلام من جميع ذلك ومن الآفات كلها وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وهذا الكنز هو المفتاح وذلك أنه عليه السلام قسيم الجنة وإنما صار عليه السلام قسيم الجنة والنار لأن قسمة الجنة والنار إنما هي على الإيمان والكفر، وقد قال له النبي صلى الله عليه وآله: يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق وكفر، فهو عليه السلام بهذا الوجه قسيم الجنة والنار، وقد سمعت بعض المشائخ يذكر أن هذا الكنز هو ولده المحسن عليه السلام وهو

السقط الذي ألقته فاطمة عليها السلام لما ضغطت بين البابين، واحتج على ذلك (٢) بما

روي في السقط أنه يكون محبباً على باب الجنة، فيقال له: ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل أبواي قبلي، وما روي أن الله تعالى كفل سارة وإبراهيم أولاد المؤمنين يغذونهم بشجر في الجنة لها أظلاف كأظلاف البقر، (٣) فإذا كان يوم القيامة البسوا وطيبوا واهدوا إلى آبائهم فهم في الجنة ملوك مع آبائهم، وأما قوله صلى الله عليه وآله: "وأنت

ذو قرنيها" فإن قرنيها (٤) الحسن والحسين عليهما السلام لما روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله

قال: إن الله عز وجل يزين بهما جنته كما تزين المرأة بقرطبيها، (٥) وفي خبر آخر: يزين الله بهما عرشه.

وفي وجه آخر معنى قوله صلى الله عليه وآله: "وأنت ذو قرنيها" أي إنك صاحب قرني

الدنيا، وإنك الحجة على شرق الدنيا وغربها، وصاحب الامر فيها والنهي فيها،

(١) في المصدر: من ذهب وفضة ولا يكتنز إلا لخيفة الفقر.

(٢) في المصدر: واحتج في ذلك بما روي في السقط من أنه اه.

(٣) الصحيح كما في المصدر "لها أخلاف كأخلاف البقر" والخلف - بالكسر -: الضرع لكل ذات خف وظلف، وقيل: هو مقبض يد الحالب من الضرع. وقد روي الرواية في مجمع البحرين في "خلف".

(٤) في المصدر: فان قرني الجنة.

(٥) القرط - بالضم -: ما يعلق في شحمة الأذن من درة ونحوها.

وكل ذي قرن في الشاهد إذا أخذ بقرنه فقد أخذ به، وقد يعبر عن الملك بالآخذ بالناصية كما قال عز وجل: " مامن دابة إلا هو آخذ بناصيتها (١) " ومعناه على هذا أنه عليه السلام مالك حكم الدنيا في إنصاف المظلومين والآخذ على أيدي الظالمين، و في إقامة الحدود إذا وجبت وتركها إذا لم تجب، وفي الحل والعقد وفي النقض و الإبرام، وفي الحظر والإباحة، وفي الآخذ والاعطاء، وفي الحبس والاطلاق، وفي الترغيب والترهيب.

وفي وجه آخر معناه أنه عليه السلام ذو قرني هذه الأمة كما كان ذو القرنين لأهل وقته، وذلك أن ذا القرنين ضرب على قرنه الأيمن فغاب ثم حضر، فضرب على قرنه الآخر، وتصديق ذلك قول الصادق عليه السلام: " إن ذا القرنين لم يكن نبيا ولا ملكا وإنما كان عبدا أحب الله فأحبه الله ونصح لله فنصحه الله وفيكم مثله " يعني بذلك أمير المؤمنين عليه السلام وهذه المعاني كلها صحيحة يتناولها ظاهر قوله صلى الله عليه وآله: " لك كنز

في الجنة وأنت ذو قرنيها " . (٢)

١٤ - مناقب ابن شهر آشوب: أبو عبيد في غريب الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأmir المؤمنين عليه السلام:

إن لك (٣) بيتا في الجنة وإنك لذو قرنيها.

سويد بن غفلة وأبو الطفيل: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن ذا القرنين كان ملكا عادلا فأحبه الله وناصح لله فنصحه الله، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه بالسيف فغاب عنهم ما شاء الله، ثم رجع إليهم فدعاهم إلى الله فضربوه على قرنه الآخر بالسيف

فذلك قرناه وفيكم مثله، يعني نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين: أحدهما يوم الخندق والثاني ضربة ابن ملجم لعنه الله.

الرضي في مجازات الآثار النبوية: عنى رأس الأمة، إن القرنين إنما يكونان فيه، وهذا يدل على أنه كان رأس أمته ورئيس أسرته، ويقال: أي

(١) سورة هود: ٥٦.

(٢) معاني الأخبار: ٢٠٥ - ٢٠٧.

(٣) في المصدر: (لي) ظ.

كذي القرنين أي الإسكندر الرومي، ويدل أيضا على سيادته لأنه كان قد أخذ بأزمة الملوك، وإن أراد اسم نبي من الأنبياء فهو أفضل أهل زمانه كما كان ذو القرنين في زمانه. وقال ثعلب: كان وصفه ببلوغ غايات المثابين في الجنة كأنه أخذ طرفي الجنة. وقال ثعلب أيضا: أي ذو جبلها يعني الحسن والحسين عليهما السلام، وقال: أي

طرفي الأمة أي أنت إمام في الابتداء والمهدي ولدك إمام في الانتهاء، ويجوز من قولهم: "عصرت الفرس قرنا أو قرنين" أي استخرجت عرقه بالجري مرة أو مرتين وكأنه ذو اقتباس العلم الظاهر واستخراج العلم الباطن. (١)
١٥ - مناقب ابن شهر آشوب: لنبه "آمن الرسول (٢) " وله "وصالح المؤمنين (٣) "

وقال لنفسه: "إن بطش ربك لشديد (٤) " ولنبه: "أشد حبا لله (٥) " وله: "أشداء على الكفار (٦) "

وقال لنفسه: "بسم الله الرحمن الرحيم " ولنبه: "وما أرسلناك إلا رحمة (٧) " وله: "قل بفضل الله وبرحمته (٨) "

وقال لنفسه: "من الله العزيز الحكيم (٩) " ولنبه: "لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز (١٠) " وله: "ويعز من يشاء "

وقال لنفسه: "وهو العلي العظيم (١١) " ولنبه: "إنك لعلی خلق عظيم (١٢) "

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٥٦٩ - ٥٧٠.

(٢) سورة البقرة: ٢٨٥.

(٣) سورة التحريم: ٤.

(٤) سورة البروج: ١٢.

(٥) سورة البقرة: ١٦٥.

(٦) سورة الفتح: ٢٩.

(٧) سورة الأنبياء: ١٠٧.

(٨) سورة يونس: ٥٨.

(٩) سورة الزمر: ١. سورة الحاثية: ٢. سورة الأحقاف: ٢.

(١٠) سورة التوبة: ١٢٧.

(١١) سورة البقرة: ٢٥٥. سورة الشورى: ٤.

(١٢) سورة القلم: ٤.

وله: " عم يتساءلون عن النبأ العظيم (١) ".
وقال لنفسه: " الله نور السماوات والأرض (٢) " ولنبيه: " قد جاءكم من الله نور (٣) " وله: " واتبعوا النور الذي أنزل معه (٤) ".
ثم إن الله تعالى سمى علياً مثل ما سمى به كتبه قال: " إنا أنزلنا التوراة فيها هدى (٥) " ولعلي: " ولكل قوم هاد (٦) ".
وقال: " فيه هدى ونور (٧) " وللقرآن: " واتبعوا النور الذي أنزل معه (٨) " ولعلي: " جعلناه نورا نهدي به (٩) ".
وقال: " يحكم بها النبيون (١٠) " ولعلي: " لدنيا لعلني حكيم (١١) ".
وقال: " صحف إبراهيم وموسى (١٢) " ولعلي: " ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه (١٣) "

والكتاب أكبر.

وقال في القرآن: " وكل شيء أحصيناه في إمام مبين (١٤) " وله: " يوم ندعو كل أناس بإمامهم (١٥) ".
وفي القرآن: " هذا بيان للناس (١٦) " وله: " أفمن كان على بينة من ربه (١٧) ".
وفي القرآن " هذا بصائر للناس (١٨) " وله: " قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة (١٩) ".

-
- (١) سورة النبأ: ١.
 - (٢) سورة النور: ٣٥.
 - (٣) سورة المائدة: ١٥.
 - (٤) سورة الأعراف: ١٥٧.
 - (٥) سورة المائدة: ٤٤.
 - (٦) سورة الرعد: ٧.
 - (٧) سورة المائدة: ٤٦.
 - (٨) سورة الأعراف: ١٥٧.
 - (٩) سورة الشورى: ٥٢.
 - (١٠) سورة المائدة: ٤٤.
 - (١١) سورة الزخرف: ٤.
 - (١٢) سورة الاعلى: ١٩.
 - (١٣) سورة البقرة: ٢.
 - (١٤) سورة يس: ١٢.
 - (١٥) سورة بني إسرائيل: ٧١.
 - (١٦) سورة آل عمران: ١٣٨.
 - (١٧) سورة هود: ١٧. سورة محمد: ١٤.
 - (١٨) سورة الجاثية: ٢٠.
 - (١٩) سورة يوسف: ١٠٨.



(٤٥)

وفي القرآن: " يتلونه حق تلاوته (١) " وله: " ويتلوه شاهد (٢) ".
وفي القرآن: " هدى وبشرى (٣) " وله: " لهم البشرى (٤) ".
وفي القرآن: " سنلقي عليك قولاً ثقيلاً (٥) " وله: " إني تارك فيكم الثقلين،
الخبير.

وفي القرآن: " وإنه لذكر لك (٦) " وله: " أفمن يهدي إلى الحق (٧) ".
وفي القرآن: " قل فله الحجة (٨) " وله: " قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا حجة الله
وأنا خليفة الله.

وفي القرآن: " إنا نحن نزلنا الذكر (٩) " وله: " وأنزلنا إليك الذكر (١٠) ".
وفي القرآن: " ولا تكتموا الشهادة (١١) " وله: " قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب (١٢) ".

وفي القرآن: " والذي جاء بالصدق (١٣) " وله: " وكونوا مع الصادقين (١٤) ".
وفي القرآن: " تفصيل كل شيء (١٥) " وله: " إنه لقول فصل (١٦) ".

وفي القرآن: " ولم يجعل له عوجا قيما (١٧) " وله: " ذلك الدين القيم (١٨) ".
وفي القرآن: " الله نزل أحسن الحديث (١٩) " وله: " من جاء بالحسنة (٢٠) ".

-
- (١) سورة البقرة: ١٢١.
 - (٢) سورة هود: ١٧.
 - (٣) سورة البقرة: ٩٧. سورة النمل: ٢.
 - (٤) سورة يونس: ٦٤. سورة الزمر: ١٧.
 - (٥) سورة المزمّل: ٥.
 - (٦) سورة الزخرف: ٤٤.
 - (٧) سورة يونس: ٣٥.
 - (٨) سورة الأنعام: ١٤٩.
 - (٩) سورة الحجر: ٩.
 - (١٠) سورة النحل: ٤٤.
 - (١١) سورة البقرة: ٢٨٣.
 - (١٢) سورة الرعد: ٤٣.
 - (١٣) سورة الزمر: ٣٣.
 - (١٤) سورة التوبة: ١١٩.
 - (١٥) سورة يوسف: ١١١.
 - (١٦) سورة الطارق: ١٣.
 - (١٧) سورة الكهف: ١ - ٢.
 - (١٨) سورة التوبة: ٣٦. سورة يوسف: ٤٠. سورة الروم: ٣٠.
 - (١٩) سورة الزمر: ٢٣.
 - (٢٠) سورة الأنعام: ١٦٠. سورة النحل: ٨٩. سورة القصص: ٨٤.

وفي القرآن: " قالوا خيرا (١) " وله: " أولئك هم خير البرية (٢) ".
وفي القرآن: " ما نفدت كلمات الله (٣) " وله: " وجعلها كلمة باقية (٤) ".
وفي القرآن: " هدى للمتقين (٥) " وله: " وقالوا إن نتبع الهدى (٦) ".
وفي القرآن: " يس والقرآن الحكيم (٧) " وله: " وإنه في أم الكتاب لدينا
لعلي حكيم (٨) " أي عال في البلاغة وعلا على كل كتاب لكونه معجزا وناسخا و
منسوخا، وكذلك علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال: " حكيم " أي مظهر للحكمة
البالغة

بمنزلة حكيم ينطق بالصواب، وهذا (٩) في علي بن أبي طالب عليه السلام وهاتان
الصفتان

له خليقة لأنهما من صفات الحي، وفي القرآن على سبيل التوسع.
ثم قال للقرآن: " أفنضرب عنكم الذكر (١٠) " وله: " فاسألوا أهل
الذكر (١١) " وفي القرآن " ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين (١٢) " وعلم هذا
الكتاب

عنده لقوله: " ومن عنده علم الكتاب (١٣) ".
وقال النبي صلى الله عليه وآله: " الاسلام يعلو ولا يعلى " وقال تعالى: " وكلمة الله

هي
العليا (١٤) " وبيانه " وجعلها كلمة باقية في عقبه (١٥) ".
* (في مساواته عليه السلام مع آدم وإدريس ونوح عليهم السلام) *
ساواه مع آدم في أشياء: في العلم " وعلم آدم الأسماء كلها (١٦) " وله " أنا مدينة
العلم وعلي بابها " والتزويج لأنه جرى تزويجهما في الجنة، وأنزل الحديد على
آدم وأنزل على علي عليه السلام ذا الفقار، وآدم أبو الآدميين وعلي أبو العلويين، واعتذر

-
- (١) سورة النحل: ٣٠.
 - (٢) سورة البينة: ٧.
 - (٣) سورة لقمان: ٢٧.
 - (٤) سورة الزخرف: ٢٨.
 - (٥) سورة البقرة: ٢.
 - (٦) سورة القصص: ٥٧.
 - (٧) سورة يس: ١.
 - (٨) سورة الزخرف: ٤.
 - (٩) في المصدر. وهكذا.
 - (١٠) سورة الزخرف: ٥.
 - (١١) سورة النحل: ٤٣. سورة الأنبياء: ٧.
 - (١٢) سورة الأنعام: ٥٩.
 - (١٣) سورة الرعد: ٤٣.

(١٤) سورة التوبة: ٤٠.
(١٥) سورة الزخرف: ٢٨.
(١٦) سورة البقرة: ٣١.

عن آدم " فَنَسِي وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْمًا (١) " وشكر عن علي " يوفون بالندر (٢) " وآمن آدم في قوله: " ثم اجتباه ربه (٣) " وكذلك لعلي عليه السلام " فوقاهم الله شر ذلك اليوم (٤) " وكان آدم خليفة الله " إني جاعل في الأرض خليفة (٥) " وعلي خليفة الله قوله عليه السلام: " من لم يقل إني رابع الخلفاء " الخبر.

خلق آدم من التراب فكان ترايبا " فإنا خلقناكم من تراب (٦) " وسمى النبي عليا أبا تراب، وقال آدم وقت خلخته وقد عطس: الحمد لله، فقال [الله]:

" رحمك الله ولهذا خلقتك، سبقت رحمتي غضبي " فهو أول كلمة قالها، وعلي عليه السلام لما ولد سجد لله على الأرض وحمده، وآدم خلق بين مكة والطائف وعلي ولد في الكعبة، واصطفى الله آدم " إن الله اصطفى آدم (٧) " ولعلي " وآل عمران على العالمين (٨) " والأنبياء كلهم من صلب آدم وأوصياء النبي صلى الله عليه وآله من صلب علي،

رفع آدم (٩) على مناكب الملائكة ورفع جنازة علي على مناكبهم أيضا، نسب أولاد آدم إليه فقالوا: " آدمي " ونسب أولاد النبي صلى الله عليه وآله إليه فقالوا: " علوي "

أمر الله الملائكة بالسجود لآدم وعلي أمر بأن يؤتى إليه، روى العباس بن بكار عن شريك عن سلمة بن كهيل عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أنت بمنزلة

الكعبة تؤتى ولا تأتي. آدم باع الجنة بحبات حنطة فامر بالخروج منها " قلنا اهبطوا منها جميعا (١٠) " وعلي اشترى الجنة بقرص فاذن له بالدخول فيها " وجزاهم بما صبروا جنة (١١) " " وعلم آدم الأسماء كلها (١٢) " وكان اسم علي وأسماء أولاده عليهم السلام

فعلم الله آدم أسماءهم، أخبرني محمود بن عبد الله بن عبيد الله الحافظ، بإسناده

-
- (١) سورة طه: ١١٥.
 - (٢) سورة الانسان: ٧.
 - (٣) سورة طه: ١٢٢.
 - (٤) سورة الانسان: ١١.
 - (٥) سورة البقرة: ٣٠.
 - (٦) سورة الحج: ٥.
 - (٧) سورة آل عمران: ٣٣.
 - (٨) سورة آل عمران: ٣٣.
 - (٩) سورة جنازة آدم خ ل.
 - (١٠) سورة البقرة: ٣٨.

(١١) سورة الانسان: ١٢.
(١٢) سورة البقرة: ٣١.

عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث وأفتخر أنا بعلي بن أبي طالب.

المفجع:

كان في علمه لآدم إذ علم شرح الأسماء والمكنيا وساواه مع إدريس عليه السلام بأشياء: أطعم إدريس بعد وفاته من طعام الجنة و أطعم علي في حياته من طعامها مرارا، وسمي إدريس لأنه درس الكتب كلها، وقوله تعالى في علي عليه السلام " ومن عنده علم الكتاب (١) " وإدريس أول من وضع الخط

وعلي أول من وضع النحو والكلام.

وساواه مع نوح عليه السلام في خمسة عشر موضعا: في الميثاق " وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم (٢) " ولعلي ما روي: أن الله تعالى أخذ ميثاق علي النبوة وميثاق اثني عشر بعدي، وخص بطول العمر فلبث فيهم ألف سنة وطول عمر ولده القائم عليه السلام " ونريد

أن نمن على الذين استضعفوا (٣) " الآية، ونوح شيخ المرسلين وعلي شيخ الأئمة، وقيل لنوح: " يا نوح قد جادلتنا (٤) " ولعلي: " فمن حاجك فيه (٥) " ونبع الماء لنوح من بين النار " وفار التنور (٦) " وهوى النجم لعلي من بئر الدار " والنجم إذا هوى (٧) " أجيبت دعوة نوح فهطلت (٨) له السماء بالعقوبة وأجيبت لعلي بالرحمة فنبعت له الأرض في أرض بلقع ويمنى السواد وغيرهما، ذكر الله نوحا في كتابه في اثنين وأربعين موضعا أوله قوله: " إن الله اصطفى آدم ونوحا (٩) " وآخره " وقال نوح رب لا تذر (١٠) " وذكر عليا في تسعة وثمانين موضعا أنه أمير المؤمنين،

(١) سورة الرعد: ٤٣.

(٢) سورة الأحزاب: ٧.

(٣) سورة القصص: ٥.

(٤) سورة هود: ٣٢.

(٥) سورة آل عمران: ٦١.

(٦) سورة هود: ٤٠. سورة المؤمنون: ٢٧.

(٧) سورة النجم: ١.

(٨) هطل المطر: نزل متتابعاً متفرقاً عظيم القطر.

(٩) سورة آل عمران: ٣٣.

(١٠) سورة نوح: ٢٦.

وسمي نوحا لكثرة نوحه وزهادته وقال لعلي: " أمن هو قانت (١) " وسماه شكورا " إنه كان عبدا شكورا (٢) " وسمى عليا باسمه " وجعلنا لهم لسان صدق عليا (٣) " وأهلك جميع الخلق بالطوفان سوى قومه " فأنجيناه والذين معه في الفلك (٤) " وأهلك

أعداء علي في طوفان النصب فيلقى في جهنم ويفوز أحباؤه " إن للمتقين مفازا (٥) " نوح أب ثاني وعلي أبو الأئمة والسادات، واشتق لنوح اسمه من صفته لما ناح واشتق اسم علي من صفته لأنه علا " قيل يا نوح اهبط بسلام منا (٦) " وقيل لعلي: " سلام على آل يس (٧) " وحمله على السفينة عند طوفان الماء " وحملناه على ذات ألواح ودسر (٨) " وقيل لعلي: " مثل أهل بيتي كسفينة نوح " الخبر، فسفينة علي نجاة من النار.

المفجع:

وكنوح نجا من الهلك من سير في الفلك إذ علا الجوديا

* (في مساواته مع إبراهيم وإسماعيل وإسحاق عليهم السلام) *

ساوى عليا مع إبراهيم عليه السلام في ثلاثين خصلة: الاجتباء " اجتباه وهداه (٩) " ولعلي: " إن الله اصطفى آدم (١٠) " وفي الهدى: " وهداه إلى صراط (١١) " ولعلي عليه السلام: " ولكل قوم هاد (١٢) " وفي الحسنة: " وآتيناه في الدنيا حسنة (١٣) " ولعلي:

" من جاء بالحسنة (١٤) " وفي البركة: " وباركنا عليه (١٥) " ولعلي: " وبركاته عليكم

أهل البيت (١٦) " وفي البشارة: " وبشرناه بإسحاق (١٧) " ولعلي: " وهو الذي خلق

-
- (١) سورة الزمر: ٩.
 - (٢) سورة الإسراء: ٣.
 - (٣) سورة مريم: ٥٠.
 - (٤) سورة الأعراف: ٦٤.
 - (٥) سورة النبأ: ٣١.
 - (٦) سورة هود: ٤٨.
 - (٧) سورة الصافات: ١٣٠.
 - (٨) سورة القمر: ١٣.
 - (٩) سورة النحل: ١٢١.
 - (١٠) سورة آل عمران: ٣٣.
 - (١١) سورة النحل: ١٢١.
 - (١٢) سورة الرعد: ٧.
 - (١٣) سورة النحل: ١٢٢.
 - (١٤) سورة الأنعام: ١٦٠.

(١٥) سورة الصافات: ١١٣.
(١٦) سورة هود: ٧٣.
(١٧) سورة الصافات: ١١٣.

من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا (١) " وفي السلام " سلام على إبراهيم (٢) " ولعلي " سلام على آل ياسين (٣) " وفي الخلة " واتخذ الله إبراهيم خليلا (٤) " ولعلي: " إنما وليكم الله (٥) " وفي الثناء الحسن " وجعلنا لهم لسان صدق عليا (٦) " ولعلي: " والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون (٧) " وفي المقام " واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى (٨) " ولعلي: وهو أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفي الإمامة: " إني جاعلك للناس إماما (٩) " ولعلي " وكل شئ أحصيناه في إمام مبین (١٠) " وجعل مثابته قبلة للخلق " وإذ جعلنا البيت مثابة (١١) " ولعلي " حب علي إيمان " وبنائوه طواف المؤمنين " وطهر بيتي للطائفين (١٢) " ولعلي " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس (١٣) " وأمر إبراهيم بتطهير البيت " وطهر بيتي (١٤) " والله تعالى طهر بيت علي " ويطهركم تطهيرا (١٥) " وملوك الروم من نسل

إبراهيم والأئمة الاثني عشر من صلب علي، وأثنى الله عليه أن إبراهيم كان أمة لأنه كان وحيدا في زمانه بالتوحيد وعلي أول من أسلم، وقال: " إن إبراهيم كان أمة قانتا لله (١٦) " ولعلي: " أمن هو قانت (١٧) " وقال له: " ولكن كان حنيفا مسلما (١٨) " ولعلي: علي ملة إبراهيم ودين محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما، وقال له: شاكرًا لأنعمه (١٩) " ولعلي: " الذين يذكرون الله (٢٠) " وقال: " وإبراهيم

-
- (١) سورة الفرقان: ٥٤.
 - (٢) سورة الصافات: ١٠٩.
 - (٣) سورة الصافات: ١٣٠.
 - (٤) سورة النساء: ١٢٥.
 - (٥) سورة المائدة: ٥٥.
 - (٦) سورة مريم: ٥٠.
 - (٧) سورة الحديد: ١٩.
 - (٨) سورة البقرة: ١٢٥.
 - (٩) سورة البقرة: ١٢٤.
 - (١٠) سورة يس: ١٢.
 - (١١) سورة البقرة: ١٢٥.
 - (١٢) سورة الحج: ٢٦.
 - (١٣) سورة الأحزاب: ٣٣.
 - (١٤) سورة الحج: ٢٦.
 - (١٥) سورة الأحزاب: ٣٣.
 - (١٦) سورة النحل: ١٢٠.
 - (١٧) سورة الزمر: ٩.
 - (١٨) سورة آل عمران: ٦٧.

(١٩) سورة النحل: ١٢١.
(٢٠) سورة آل عمران: ١٩١.

الذي وفى (١) " ولعلي: " يوفون بالنذر (٢) " وقال: " وإنه في الآخرة لمن الصالحين (٣) " ولعلي: " وصالح المؤمنين (٤) " وقال: " إن إبراهيم لحليم أواه منيب (٥) " ولعلي: " يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه (٦) " وكان إبراهيم مؤذنا للحج " وأذن في الناس بالحج (٧) " وعلي مؤذن لله " وأذن من الله ورسوله (٨) " وإبراهيم فارق قومه " وأعتزلكم وما تدعون من دون الله (٩) " فأخرج الله من نسله سبعين ألف نبي " ووهبنا له إسحاق ويعقوب (١٠) " وعلي فارق قريشا فجعله الله في أفضلها وهم بنو هاشم، وأعطاه النسل الطيب، وعادى إبراهيم قومه " فإنهم عدو لي إلا رب العالمين (١١) " وعادت قريش عليا فأبادهم (١٢) بالسيف، وقال إبراهيم: " إن هذا لهو البلاء المبين (١٣) " وقال النبي صلى الله عليه وآله: أنا ابن الذبيحين - يعني إسماعيل

وعبد الله - وابتلاء علي أكثر، ورمي إبراهيم مشدودا على المنجنيق (١٤) وهو مكره ورمي علي على المنجنيق في ذات السلاسل وهو مختار، وقال في حق إبراهيم: " فألقوه في الجحيم (١٥) " وألقى علي نفسه في وادي الجن وحاربهم، وصارت نار الدنيا

على إبراهيم بردا وسلاما " قلنا يا نار كوني بردا وسلاما (١٦) " وتصير نار الآخرة على محبي علي عليه السلام بردا وسلاما حتى تنادي الجحيم: جزيا مؤمن فقد أطفأ نورك

لهبي، ادعى في محبة إبراهيم خلق فقال: " فمن تبني فإنه مني (١٧) " وادعى في محبة علي خلق فقال الله: " إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه (١٨) " الآية،

(١) سورة النجم: ٣٧. وفى المصدر: وقال في إبراهيم " الذي وفى " .

(٢) سورة الانسان: ٧.

(٣) سورة البقرة: ١٣٠. سورة النحل: ١٢٢.

(٤) سورة التحريم: ٤.

(٥) سورة هود: ٧٥.

(٦) سورة الزمر: ٩.

(٧) سورة الحج: ٢٧.

(٨) سورة التوبة: ٣.

(٩) سورة مريم: ٤٨.

(١٠) سورة الأنعام: ٨٤.

(١١) سورة الشعراء: ٧٧.

(١٢) أي أهلكهم.

(١٣) سورة الصافات: ١٠٦.

(١٤) فى المصدر " عن المنجنيق " فى الموضعين.

(١٥) سورة الصافات: ٩٧.

(١٦) سورة الأنبياء: ٦٩.
(١٧) سورة إبراهيم: ٣٦.
(١٨) سورة آل عمران: ٦٨.

وإبراهيم أوجس في نفسه خيفة من الملائكة وتكلم علي معهم، وسائر الأنبياء بعد إبراهيم من نسله " ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين (١) " وسائر الأوصياء من ولد علي " واتبعتم ذريتهم بإيمان (٢) " إبراهيم أسس الكعبة " إن أول بيت وضع للناس (٣) " وعلي أظهر الاسلام وطهر الكعبة من الأضلام، وإبراهيم كسر أصناما " قالوا من فعل هذا بالهتنا قال بل فعله كبيرهم هذا (٤) " يعني أفلون (٥)، وعلي كسر ثلاثمائة وستين صنما أكبرها هبل، ابتلى الله إبراهيم بقربان الولد " إني أرى في المنام إني أذبحك (٦) " وأبات أبو طالب عليا علي فراش رسول الله صلى الله عليه وآله كل ليلة في الشعب، وأباته النبي صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة، وبين الفدائين فروق، وربما

يشفق الوالد على ولده فلا يذبحه وعلي كان على يقين من الكفار، ويقوى في ظن ولده أن أباه يمتحنه في طاعته فيزول كثير من الخوف ويرجو السلامة وعلي خائف بلا رجاء، وأمره مسند إلى الوحي فيجب الانقياد وعلي على غير ذلك (٧)، وأثنى الله على إبراهيم في خمسة وستين موضعا أوله " ابتلى إبراهيم ربه (٨) " وآخره " صحف إبراهيم وموسى (٩) " وأنزل الله ربع القرآن في علي. إسحاق وإسماعيل عليهما السلام.

المفجع البصري:

وله من صفات إسحاق حال * صار في فضلها لإسحاق سيبا صبره إذ تل للذبح حتى * ظل بالكبش عندها مفديا

-
- (١) سورة الحج: ٧٨.
 - (٢) سورة الطور: ٢١.
 - (٣) سورة آل عمران: ٩٦.
 - (٤) الآية كذلك " قالوا أنت فعلت هذا بالهتنا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا " راجع سورة الأنبياء: ٦٢ - ٦٣.
 - (٥) كذا في النسخ والمصدر، والظاهر أنه اسم الصنم الكبير.
 - (٦) سورة الصفات: ١٠٢.
 - (٧) أي وأمر علي على غير هذا النهج.
 - (٨) سورة البقرة: ٢٤.
 - (٩) سورة الاعلى: ١٩.

وكذا استسلم الوصي لأسياف * قريش إذ بيتوه عتيا (١)
فوقى ليلة الفراش أخاه * بأبي ذاك واقيا ووليا
وله من أبيه ذي الأيد إسماعيل * شبه ما كان عني خفيا
إنه عاون الخليل على الكعبة * إذ شاد ركنها المبني (٢)
ولقد عاون الوصي حبيب الله * أن يغسلان منه الصفيا (٣)
كان مثل الذبيح في الصبر * والتسليم سمحا بالنفس ثم سخيا
* (في مساواته يعقوب ويوسف عليهما السلام) *

كان ليعقوب اثنا عشر ابنا أحبهم إليه يوسف ويامين (٤) وكان لعلي سبعة
عشر ابنا أحبهم إليه الحسن والحسين، وكان أصغر أولاده لاوي [لأنه أخذ بعقب
عيص (٥)] فصارت النبوة له ولأولاده، القى له يوسف في غيابة الجب وذبح لعلي
الحسين عليه السلام (٦)، وابتلي يعقوب بفراق يوسف وابتلي علي بذبح الحسين عليه
السلام، لم يرتفع

يوسف من يعقوب وإن بعد عنه ولم ترتفع الخلافة عن علي وإن بعدت عنه أياما، كان
ليعقوب بيت الأحزان ولآل النبي عليهم السلام كربلاء، ويعقوب ارتد بصيرا بقميص
ابنه وكان لعلي قميص من غزل فاطمة عليها السلام يتقي به نفسه في الحروب، وكلم
ذئب

يعقوب وقال: لحوم الأنبياء علينا حرام وكلم ثعبان عليا على المنبر، وكلمه ذئب
وأسد أيضا.

المرزكي:

وكيعقوب كلم الذئب لما * حل في الجب يوسف الصديق

(١) في المصدر: عشيا خ ل.

(٢) شاد البناء: رفعه.

(٣) الظاهر أنه بضم الصاد أو كسرهما جمع الصفاة: الحجر الصلد الضخم. أي أعان أمير المؤمنين
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله في تطهير البيت عن الأصنام، فإن أكثرها كانت من الأحجار
أو ما شابهه.

(٤) بنيامين ظ.

(٥) قد خط في المصدر بما بين العلامتين. وهو زائد قطعاً لان الجملة ناظرة إلى وجه تسمية
يعقوب عليه السلام كما سيأتي، والظاهر زيادة قوله " وكان أصغر " إلى قوله " ولأولاده ".

(٦) في المصدر: ابنه الحسين.

سُمي يعقوب لأنه أخذ بعقب أخيه عيص وسمي علياً لأنه علافي حسبه و
نسبه وعلمه وزهده وغير ذلك، وكان ليعقوب اثنا عشر ولداً منهم مطيع ومنهم عاص
ولعلي اثنا عشر ولداً كلهم معصومون مطهرون.

المفجع:

وله من نعوت يعقوب نعت * لم أكن فيه ذا شكوك عتيا
كان أسباطه كأسباط يعقوب * وإن كان نجرهم نبويا (١)
أشبهوهم في البأس والعدة والعلم * فافهم إن كنت ندبا ذكيا (٢)
كلهم فاضل وجاز حسين (٣) * وأخوه بالسبق فضلا سنيا
وساواه مع يوسف عليه السلام في أشياء قال يوسف: " رب قد آتيتني من الملك (٤) "
وقال في علي عليه السلام: " وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا (٥) " ولما رأى
إخوته

زيادة النعمة وكمال الشفقة حسدوه! كذلك حال علي " أم يحسدون الناس على
ما آتاهم الله من فضله (٦) " فزادهما علواً وشرفاً " ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض (٧) " وقال إخوة يوسف في الظاهر: " وإنا له لناصحون - وإنا له
لحافظون (٨) " وعادوه في الباطن فقال الله تعالى: " إنكم لسارقون (٩) " " إنا
إذا لظالمون (١٠) " وكذلك حال علي نصحوه ظاهراً ومقتوه باطناً، وقال ليوسف:

(١) النجر: الأصل. الحسب.

(٢) العدة - بالضم - الاستعداد، ما أعدده لحوادث الدهر من مال وسلاح. الندب: السريع
إلى الفضائل. الظريف النجيب. الذكي: سريع الفطنة.

(٣) في المصدر: وحاز حسين.

(٤) سورة يوسف: ١٠١.

(٥) سورة الإنسان: ٢٠.

(٦) سورة النساء: ٥٤.

(٧) سورة النساء: ٣٢.

(٨) سورة يوسف ١١ و ١٢.

(٩) سورة يوسف: ٧٠.

(١٠) سورة يوسف: ٧٩.

" أيها الصديق (١) " وقال علي عليه السلام: أنا الصديق الأكبر، إخوة يوسف وافقوه باللسان وخالفوه بالجنان " أرسله معنا غدا (٢) " وكذلك حال المنافقين مع علي عليه السلام (٣) " فهل عسيتم إن توليتم (٤) " وقالوا عند أبيه: " إنا له لحافظون (٥) " وهم مضيعوه، وقالت المنافقون: علي مولانا، وظلموه بعد وفاته " أم حسب الذين اجترحوا السيئات (٦) " .

سلم يعقوب إليهم يوسف بالأمانة " إني ليحزنني أن تذهبوا به (٧) " والمصطفى صلى الله عليه وآله قال: " إني تارك فيكم الثقلين " الخبر، وقال يعقوب: " يا أسفا علي يوسف (٨) " وقال المصطفى: " ما أؤذي نبي مثل ما أؤذيت " وقال الله تعالى: " ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما (٩) " وأوتي علي حكمة في صغره بأشياء كما تقدم، أطعم يوسف لأهل مصر وأطعم علي الملائكة " ويطعمون الطعام (١٠) " الجائع كان يشبع

بلقاء يوسف والمؤمن ينجو بقاء علي من النار " ألقيا في جهنم (١١) " مدح يوسف نفسه

فقال: " إني حفيظ عليم (١٢) " وقوله: " ألا ترون أنني أوفي الكيل (١٣) " وقد مدح عليا " ويطعمون الطعام (١٤) " " يوفون بالنذر (١٥) " وجد يعقوب رائحة قميص يوسف

من مسيرة شهر وستجد شيعة علي رائحة الجنة من فوق سبع سماوات " فأما إن كان من المقربين (١٦) " .

ادعوا في يوسف أربعة دعاوي قال يعقوب: " يا بني لا تقصص رؤياك (١٧) " وقال العزيز: " عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا (١٨) " واسترقه إخوته وشروه بثمن بخس

-
- (١) سورة يوسف: ٤٦ .
 - (٢) سورة يوسف: ١٢ .
 - (٣) في المصدر: مع النبي صلى الله عليه وآله .
 - (٤) سورة محمد: ٢٢ .
 - (٥) سورة يوسف: ١٢ .
 - (٦) سورة الجاثية: ٢٠ .
 - (٧) سورة يوسف: ١٣ .
 - (٨) سورة يوسف: ٨٤ .
 - (٩) سورة يوسف: ٢٢ .
 - (١٠) سورة الانسان: ٨ .
 - (١١) سورة يوسف: ٢٤ .
 - (١٢) سورة يوسف: ٥٥ .
 - (١٣) سورة يوسف: ٥٩ .
 - (١٤) سورة الانسان: ٨ .

- (١٥) سورة الإنسان: ٧.
(١٦) سورة الواقعة: ٨٨.
(١٧) سورة يوسف: ٥.
(١٨) سورة يوسف: ٢١.

واتخذته زليخا معشوقا " قد شغفها حبا (١) " وقال الله تعالى في علي: " إن هو إلا عبد أنعمنا عليه (٢) " وقال المصطفى صلى الله عليه وآله: " علي أخي " وأنكره جماعة " يريدون ليطفؤا نور الله (٣) " واعتقدت الشيعة إمامته " رجال صدقوا (٤) " وسموا يوسف ولدا وأخا و

عبدا ومعشوقا كذلك علي قالت الغلاة: هو الله! وقالت الخوارج: هو كافر! وقال المرجئة (٥) هو المؤخر! وقالت الشيعة: هو معصوم مطهر. نظر في يوسف ثمانية (٦) نظر: يعقوب بالمحبة فحرم لقاءه " يا أسفا علي يوسف (٧) " ومالك بن الزعر (٨) بالحرمة فصار ملكا " أكرمي مثواه " والعزیز بالفتوة

فوجد منه الصيانة " قالت هيت لك قال معاذ الله (٩) " وزليخا بالشهوة فسخر منها " وقال نسوة في المدينة (١٠) " والمؤمنون بالنبوة " يوسف أيها الصديق (١١) " وكذلك نظر

في علي عليه السلام ثمانية نظر: الكفار بالعداوة فالنار مأواهم ذلك لهم خزي، والمنافقون بالحسد فحسروا " قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا (١٢) " والمصطفى بالوصية والإمامة [والنظارة] فصار ختنه وصاحب جيشه " وهو الذي خلق من الماء بشرا (١٣) " وسلمان [وأبو ذر] والمقداد بالشفقة فصاروا خواص الصحابة وسرور

(١) سورة يوسف: ٣٠.

(٢) سورة الزحرف: ٥٩.

(٣) سورة الصف: ٨.

(٤) سورة الأحزاب: ٢٣.

(٥) في المصدر: وقالت المرجئة.

(٦) في المصدر: نظر في يوسف ثمانية (نفر خ ل) نظر يعقوب اه.

(٧) سورة يوسف: ٨٤.

(٨) في المصدر " مالك بن الزعر " وفي القاموس " مالك بن دعر " بالبدال المهملة. ولا

يخفى ان هذا لا يناسب بما جاء في تفسير الآيات، فان المستفاد منه أن مالك بن دعر هو الذي

باع يوسف عليه السلام واشتراه العزيز ونظر إليه بالحرمة وقال لامرأته: أكرمي مثواه. راجع

مجمع البيان ٥: ٢٢١.

(٩) سورة يوسف: ٢٤.

(١٠) سورة يوسف: ٣٠.

(١١) سورة يوسف: ٤٦. ولا يخفى أن المقام لا يخلو عن سقط، فإنه قد ذكرت خمسة أنظار من

الانظار الثمانية.

(١٢) سورة الكهف: ١٠٤.

(١٣) سورة الفرقان: ٥٤.

الشيعة " والسابقون السابقون (١) " والنواصب بالحقارة فضلوا " إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا (٢) " والغلاة بالمحال فصاروا من الضلال ومن يتبع غير الاسلام دينا (٣) " والملاحدة بالكذب فصاروا مبتدعين " إن الذين يلحدون في آياتنا (٤) " والشيعة بالديانة فصاروا مقرين " انظرونا نفتبس من نوركم (٥) ".
المفجع:

ابن راحيل يوسف وأخوه (٦) * فضلا القوم ناشئا وفتيا
ومقال النبي في ابنه يحكي * في ابن راحيل قوله المرويا
كان ذاك الكريم وابناه سادا * كل من حل في الجنان نجيا
* (في مساواته مع موسى عليه السلام) *

ربي موسى في حجر عدو الله فرعون وربي علي في حجر حبيب الله محمد صلى الله عليه وآله

وهو موسى بن عمران وعلي آل عمران، وقالوا: إن اسم أبي طالب عمران، و حفظ الله موسى في صغره من فرعون وفي كبره من البحر وحفظ عليا في صغره من الحية حين قتلها وفي كبره من الفرات حين أغارها، وكان لموسى عليه السلام انفلاق البحر

وهو نيل مصر " اضرب بعصاك البحر (٧) " وانشق نهروان بإشارة علي حين يبس، ضرب موسى بعصاه على البحر وقال: أخرجني أيتها الضفادع فخرجت، وأطاعت الحية والثعبان عليا وذلك أهول، وسخر لموسى الجراد والقمل وسخر لعلي عليه السلام حيتان

نهروان إذ نطقت معه وسلمت عليه، وسخر لموسى الدم " آيات مفصلات (٨) " وعلي أراق دماء الكفار حتى سموه الموت الأحمر، وكان موسى صاحب تسع آيات بينات وعلي صاحب كذا وكذا معجزات، وأحيا الله بدعاء موسى قوما " ثم بعثناكم من

-
- (١) سورة الواقعة: ١٠.
 - (٢) سورة البقرة: ١٦٦.
 - (٣) سورة آل عمران: ٨٥.
 - (٤) سورة فصلت: ٤٠.
 - (٥) سورة الحديد: ١٣.
 - (٦) في المصدر: كابن راحيل يوسف وأخيه.
 - (٧) سورة الشعراء: ٦٣.
 - (٨) سورة الأعراف: ١٣٣.

بعد موتكم (١) " وأحيا بدعاء علي سام بن نوح وأصحاب الكهف وبوادي صرصر و غيرها، وذكر الله موسى في كتابه في مائة وثلاثين موضعا وسمى عليا في كتابه في ثلاثمائة موضع، وقيل لموسى: " وقربناه نجيا (٢) " وقيل لعلي: " وجعلنا لهم لسان صدق عليا (٣) " وكلم الله موسى تكليما وعلي علمه الله تعليما " الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان (٤) " .

وسخرت الأرض لموسى حتى خسف بقارون ودمر على علي أعداء النبي " فإنما منهم منتقمون (٥) " وقال موسى: " اجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي (٦) " وفي آية أخرى " اخلفني في قومي (٧) " وقال الله: " قد أوتيت سؤالك يا موسى (٨) " و

قال الله ليلة المعراج: اخلف عليا، وقال صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى،

وسقى الله موسى من الحجر " فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا (٩) " وعلي " هو الذي خلق من الماء بشرا (١٠) اثنا عشر إماما.

وأخو المصطفى الذي قلب الصخرة عن مشرب هناك روي بعد أن رام قلبها الجيش جمعا* فرأوا قلبها عليهم أيبا

وأنزل الله على موسى المن والسلوى وعلي أعطاه النبي من تفاح الجنة و رمانها وعنبها وغير ذلك، خاصم موسى وهارون مع فرعون في كثرة خيله، قال الطبري: كان الذهلي والبوقي (١١) أربعة آلاف رجل وظفرا بهم، وإن محمدا وعليا خاصما اليهود والنصارى والمجوس والمشركين والزنادقة وقد ظفرا عليهم " هو الذي

(١) سورة البقرة: ٥٦ .

(٢) سورة مريم: ٥٢ .

(٣) سورة مريم: ٥٠ .

(٤) سورة الرحمن: ١ - ٤ .

(٥) سورة الزخرف: ٤١ .

(٦) سورة طه ٢٩ - ٣٠ .

(٧) سورة الأعراف: ١٤٢

(٨) سورة طه ٣٦ .

(٩) سورة البقرة: ٦٠ .

(١٠) سورة الفرقان: ٥٤ .

(١١) ذهل بن شيبان أبو قبيلة من العرب، والنسبة إليه " ذهلي " . وبوق: كورة ببغداد، و بوقة: من قرى أنطاكية وفي المصدر " والبرقي " وبراء: قرية على شرقي النيل في الصعيد الأدنى. والبراء: أيضا في البادية، ويضاف إلى أماكن ذكر بعضها في المراصد ج ١ ١٨٥ - ١٨٦ .

أيديكم بنصره وبالمؤمنين (١) .

وكان خصم موسى وهارون فرعون وهامان وقارون وجنودهما، وخصماء محمد وعلي عدد النحل والرمل من الأولين والآخرين، وأغرق الله أعداءهما في البحر " وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقنا الآخرين (٢) " وسيلقي الله أعداء محمد وعلي في جهنم " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد (٣) " وينجيها وأحباءهما الله

" ثم ننجي الذين اتقوا (٤) " عدو موسى برص ومن عادى عليا برص، قال أنس: هذه دعوة علي، خاف موسى من الحية في كبره فقييل: " خذها ولا تخف (٥) " ومزق علي الحية في صغره، وتقول العامة من هذا الوجه " حيدر " خاف موسى وهارون من الاستهزاء فقال: " لا تخافا إني معكما (٦) " ولم يخف محمد وعلي منه " الله يستهزئ

بهم (٧) .

خاف موسى من عصاه " خذها ولا تخف (٨) " ولم يخف علي من الثعبان وكلمه، كان لموسى عصا ولعلي سيف، وكان في عصا موسى عجائب عجزت السحرة عنها وفي

سيف علي عجائب عجزت الكفرة عنها، وفي عصا موسى أربعة أحوال " هي عصاي (٩) "

ثم تحركت " حية تسعى (١٠) " ثم كبرت " فإذا هي ثعبان (١١) " ثم لقت " فإذا هي

تلقت (١٢) " وفي سيف علي أربعة أحوال مذكورة في بابيه، نزل جبرئيل بعصا موسى فأعطاها شعيباً وأعطاه شعيب موسى ثم أنزل ذا الفقار فاعطى محمد (١٣) وأعطاه محمد عليا،

وكان عصا موسى من اللوز المر وشجرة طوبى في دار فاطمة وعلي عليهما السلام، وكان رأسها

(١) سورة الأنفال: ٦٢.

(٢) سورة الشعراء: ٦٥ - ٦٦. وفي النسخ والمصدر تقديم وتأخير بين الآيتين.

(٣) سورة ق: ٢٤.

(٤) سورة مريم: ٧٢.

(٥) سورة طه: ٢١.

(٦) سورة طه: ٤٦.

(٧) سورة البقرة: ١٥.

(٨) سورة طه: ٢١.

(٩) سورة طه: ١٨.

- (١٠) سورة طه: ٢٠.
- (١١) سورة الأعراف: ١٠٧ وسورة الشعراء: ٣٢.
- (١٢) سورة الأعراف: ١١٧ وسورة الشعراء: ٤٥ ولقف الشيء: تناوله بسرعة.
- (١٣) كذا في النسخ.

ذا شعبتين وكان ذو الفقار ذا شعبتين، وعين اسم علي ذو شعبتين، موسى قذفته أمه في تنور مسجور وقذف علي من منجنيق، إن ابتلي موسى بفرعون فقد ابتلي علي بفراعنة، وكان لموسى اثنا عشر سبطا ولعلي اثنا عشر إماما (١)، وقيل لموسى: " اخلع نعليك (٢) " وأمر علي أن يضع رجله على كتف محمد صلى الله عليه وآله، وكان موطئ

موسى حجرا وموطئ علي منكب محمد صلى الله عليه وآله، ارتفع موسى على الطور وارتفع علي على

كتف الرسول، وقال لموسى: " وألقيت عليك محبة مني (٣) فكان كل من رآه أحبه وفرض حب علي على الخلق وحبه يميز بين الحق والباطل " لا يحبك إلا مؤمن تقي " الخبر، وقال لموسى: " وأنا اخترتك (٤) " ولعلي: " وربك يخلق ما يشاء ويختار (٥) " وقال لموسى: " واصطنعتك لنفسي (٦) " ولعلي " إنما وليكم الله (٧) " الآية، وقال لموسى: " إنه كان مخلصا (٨) " ولعلي " إنما نطعمكم لوجه الله (٩) " .

" وإذ قال موسى لفتهاه (١٠) " وكان فتى موسى يوشع وفتى محمد علي، ولا فتى إلا علي، وكان لموسى شبر وشبير ولعلي شبير وشبر (١١)، وكان ولاية موسى في أولاد هارون وولاية محمد صلى الله عليه وآله في أولاد علي، عبدوا العجل وتركوا هارون (١٢) " عجلا جسدا

له خوار (١٣) " وتركوا عليا وعبدوا بني أمية " إذا قومك منه يصدون (١٤) " موسى ساقى بنات شعيب " ووجد من دونهم امرأتين تزدودان (١٥) " وعلي ساقى المؤمنين في القيامة

(١) لا يخفى ما فيه.

(٢) سورة طه: ١٢.

(٣) سورة طه: ٣٩.

(٤) سورة طه: ١٣.

(٥) سورة القصص: ٦٨.

(٦) سورة طه: ٤١.

(٧) سورة المائدة: ٥٥.

(٨) سورة مريم: ٥١.

(٩) سورة الانسان: ٩.

(١٠) سورة الكهف: ٦٠.

(١١) في المصدر حسن وحسين ظ.

(١٢) في المصدر: تركوا هارون وعبدوا العجل.

(١٣) سورة الأعراف: ١٤٨ وسورة طه: ٨٨.

(١٤) سورة الزخرف: ٥٧.

(١٥) سورة القصص: ٢٣.

(٦١)

والولدان سقاة أهل الجنة والمولى (١) ساقى علي " وسقاهم، ووقاهم، ولقاهم
وجزاهم (٢) "
وجر موسى الحجر من رأس البئر وكان يجرونه أربعون رجلا " ولما
ورد ماء مدين (٣) " وعلي جر الحجر من عين زاحوما وكانت مائة رجل عجزت عن
قلعه.

المفجع:

كان فيه من الكليم خلال * لم يكن عنك علمها مطويا
كلم الله ليلة الطور موسى * واصطفاه على الأنام نجيا
وأبان النبي في ليلة الطائف * أن الاله ناجى عليا
وله منه عفوة عن أناس * عكفوا يعبدون عجلا حليا
حرق العجل ثم من عليهم * إذ أنابوا وأمهل السامريا
وعلي فقد عفا عن أناس * شرعوا نحوه القنا الزاعبيا
* (في مساواته مع هارون ويوشع ولوط عليهم السلام) *
قول النبي صلى الله عليه وآله يوم بيعة العشيرة ويوم أحد ويوم تبوك وغيرها: " يا علي
أنت مني بمنزلة هارون من موسى " فالمؤمنون أحبوا عليا كما أحب أصحاب هارون
هارون، ولم يكن لاحد منزلة عند موسى كمنزلة هارون ولا لاحد عند النبي صلى الله
عليه وآله

كمنزلة علي، وكان هارون خليفة موسى وعلي خليفة محمد صلى الله عليه وآله، ولما
دخل موسى

على فرعون ودعاه إلى الله قال: ومن يشهد لك بذلك؟ قال: هذا القائم على رأسك
- يعني هارون - فسأله عن ذلك قال: أشهد أنه صادق (٤) وأنه رسول الله إليك،
قال:

أما إنني لا أعاقبه إلا بإخراجه من تكرمتي وإلحاقه بدرجتك، فدعا له بجبة صوف
وألبسه إياه، وجاء بعضا فوضعها في يده، فعوضه الله من ذلك أن ألبسه قميص الحياة،

(١) أي الله تعالى.

(٢) كل كلمة إشارة إلى آية من آيات سورة الدهر.

(٣) سورة القصص: ٢٣.

(٤) في المصدر: اشهد الله أنه صادق.

فكان هارون آمنا في سر به ما دام عليه ذلك، وكذلك ألبس الله عليا قميص الامن بقول النبي صلى الله عليه وآله: " إن من المحتوم أن لا تموت إلا بعد ثلاثين سنة بعد أن تؤمر

وتقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ثم يخضب لحيته من دم رأسه (١) وقت كذا " فكان هارون إذا نزع القميص مخوفا وكان علي عليه السلام آمنا على كل حال، وكان أول من صدق بموسى هارون وهكذا أول من صدق بالنبي صلى الله عليه وآله علي، ولما ولد

الحسن سماه علي حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله: سمه حسنا، فلما ولد الحسين عليه السلام

سماه أيضا حربا فقال صلى الله عليه وآله: لا، هو الحسين كأولاد هارون شبر وشبير. المفجع:

إن هارون كان يخلف موسى * وكذا استخلف النبي الوصيا وكذا استضعف القبائل هارون * وراموا له الحمام الوحيا (٢) نصبوا للوصي كي يقتلوه * ولقد كان ذا محال قويا وأخو المصطفى كما كان هارون * أخا لابن أمه لادعيا وساواه مع يوشع بن نون، علي بن مجاهد في تاريخه مسندا قال النبي صلى الله عليه وآله

عند وفاته: أنت مني بمنزلة يوشع من موسى.

المفجع:

وله من صفات يوشع عندي * رتب لم أكن لهن نسيا كان هذا لما دعا الناس موسى * سابقا قادحا زنادا وريا وعلي قبل البرية صلى * خائفا حيث لا يعاين ربا كان سبقا مع النبي يصلي * ثاني اثنين ليس يخشى ثويا وساواه مع أيوب عليه السلام فأيوب أصبر الأنبياء وعلي أصبر الأوصياء، صبر أيوب ثلاث سنين في البلايا وعلي صبر في الشعب مع النبي صلى الله عليه وآله ثلاث سنين ثم صبر

(١) كذا في النسخ، والصحيح كما في المصدر: ثم تخضب لحيته من دم رأسك.
(٢) الحمام - بكسر الحاء - الموت. والوحي: السريع. أي قصدوه بالموت السريع وكادوا يقتلونه، كما يستفاد من الآية " إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني " الأعراف: ١٥٠.

بعده ثلاثين سنة، وقد وصف الله صبر أيوب " إنا وجدناه صابرا (١) " وقال لعلي عليه السلام " الذين إذا أصابتهم مصيبة (٢) " وقال: " والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس (٣) " .

وساواه مع لوط عليه السلام وقد ذكره الله في كتابه في ستة وعشرين موضعا وذكر عليا في كذا موضعا.
المفجع:

ودعا قومه فآمن لوط * أقرب الناس منه رحما وريا
وعليا لما دعاه أخوه * سبق الحاضرين والبدويا
* (في مساواته مع أيوب وجرجيس ويونس وزكريا) *
* (ويحيى عليهم السلام) *

قال في أيوب: " مسني الشيطان بنصب وعذاب (٤) " ولعلي نصب من نواصب وعداوة شياطين الانس وقال لأيوب: " اركض برجلك (٥) " ولعلي بوادي بلقع وغيره، ولأيوب " إنا وجدناه صابرا (٦) " ولعلي " جزاهم بما صبروا (٧) " وقال أيوب: " إنما أشكو بثي وحزني إلى الله (٨) " وقال علي عليه السلام: إلى كم أغضي الجفون
على القذى (٩)؟.

-
- (١) سورة ص: ٤٤ .
(٢) سورة البقرة: ١٥٦ .
(٣) سورة البقرة: ١٧٧ . ولا يخفى أن ما ذكر هنا من مساواته مع أيوب عليهما السلام ليس في محله، والمقايسة بينهما يأتي بعد ذلك.
(٤) سورة ص: ٤١ .
(٥) سورة ص: ٤٢ .
(٦) سورة ص: ٤٤ .
(٧) سورة الانسان: ١٢ .
(٨) سورة يوسف: ٨٦ . وأنت خبير بأن هذا ليس من كلام أيوب بل من كلام يعقوب عليهما السلام.
(٩) أغضي على الامر: سكت وصبر، يقال " أغضي على القذى " إذا صبر وأمسك عنه عفوا.
والقذى: ما يقع في العين من تبنة ونحوها.

المفجع:

وله من عزاء أيوب والصبر نصيب ما كان بردا نديا
جرجيس عليه السلام صبر في المحن وعلي صبر في المحن والفتن، ولم يقبل قوله
الحق وقتل في الحق وعلي كان على الحق وقتل في الحق للحق، وعذب جرجيس
بأنواع العذاب وعذب علي بأنواع الحروب، كسر جرجيس صنما وكسر علي
عليه السلام ثلاث مائة وستين في الكعبة سوى ما كسره في غيرها، أهلك الله أعداء
جرجيس

بالنار وسيهلك أعداء علي بنار جهنم " ألقيا في جهنم (١) ".
يونس عليه السلام " إذ ذهب مغاضبا (٢) " فذهب علي مجاهدا محاربا " التقمه
الحوت

وهو مليم (٣) " وسلمت الحيتان على علي عليه السلام وشتان بين الغالب والمغلوب!
وسماه
الله ذا النون وسمى النبي صلى الله عليه وآله عليا ذا الريحانتين، وقال في يونس: " إذ
أبق إلى
الفلك المشحون (٤) " وعلي عليه السلام فلك مشحون من العلم " أنا مدينة العلم "
الخبر،

وقيل ليونس: " لنبذ بالعراء وهو مذموم (٥) " وفي موضع " وهو مليم (٦) " وعلي
تركوه وحذلوه ولعنوه ألف شهر، وفي حق يونس " وأنبتنا عليه شجرة من يقطين (٧)
واطعم علي عليه السلام من فواكه الجنة، وقال: " وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون
" (٨)

وعلي إمام الإنس والجن، وإنه عبد الله في مكان ما عبده فيه بشر (٩) وعلي ولد
في موضع ما ولد فيه قبله ولا بعده أحد.
زكريا، بشر زكريا بيحيى في المحراب وعلي بشر بالحسن والحسين عليهما السلام،
وسأل زكريا " رب هب لي من لدنك ذرية طيبة (١٠) " وقيل للنبي صلى الله عليه وآله
بلا سؤال:

(١) سورة ق: ٢٤.

(٢) سورة الأنبياء: ٨٧.

(٣) سورة الصافات: ١٤٢.

(٤) سورة الصافات: ١٤٠.

(٥) سورة القلم: ٤٩.

(٦) سورة الصافات: ١٤٢.

(٧) سورة الصافات: ١٤٦.

(٨) سورة الصافات: ١٤٧.

(٩) وهو بطن الحوت.
(١٠) سورة آل عمران: ٣٨.

" ذرية بعضها من بعض (١) " وقالت امرأة عمران: " إني نذرت لك ما في بطني محررا (٢) " وقال للمرتضى: " يوفون بالنذر (٣) " وقالت: " رب إني وضعتها أنثى (٤) " وقال الله تعالى في زوجة علي: " ونساءنا ونساءكم (٥) " أجاب الله دعاء زكريا " رب لا تذرني فردا (٦) " الآية، وأجاب عليا من غير سؤال " فاستجاب لهم ربهم (٧) " نشر زكريا في الشجر وجز رأس يحيى في الطشت وقتل علي في المحراب وذبح الحسين عليه السلام بكربلاء، وذكره الله في كتابه في سبعة عشر موضعا أولها " البقرة "

وآخرها في " ص " وذكر عليا في كذا موضع أوله " صراط الذين أنعمت عليهم (٨) " وآخره " وتواصوا بالحق (٩) " وقالت: " إني أعينها بك وذريتها (١٠) " وقال المصطفى صلى الله عليه وآله للحسن والحسين عليهما السلام: أعين كما من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة (١١)، وزكريا كان واعظ بني إسرائيل وكافل مريم وعلي كان مفتي الأمة وكافل فاطمة عليها السلام.
المفجع:

وله خلتان من زكريا * وهما غاظتا الحسود الغويا
كفل الله ذاك مريم إذ * كان تقيا وكان برا حفيا
فراى عندها وقد دخل المحراب * من ذي الجلال رزقا هنيا
وكذا كفل الاله عليا * خيرة الله وارتضاه كفيا
خيرة بنت خير رضي الله * لها الخير والامام الرضيا
ورأى جفنة تفور لديها * من طعام الجنان لحما طريا

(١) سورة آل عمران: ٣٤.

(٢) سورة آل عمران: ٣٥.

(٣) سورة الانسان: ٧.

(٤) سورة آل عمران: ٣٦.

(٥) سورة آل عمران: ٦١.

(٦) سورة الأنبياء: ٨٩.

(٧) سورة آل عمران: ١٩٥.

(٨) سورة الحمد: ٧.

(٩) سورة العصر: ٣.

(١٠) سورة آل عمران: ٣٦.

(١١) السامة: ذو السم. والهامة أيضا ما كان له سم. واللامة: العين المصيبة بسوء.

يحيى عليه السلام، قال الله ليحيى: " وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث
حيا (١) " وقال لعلي: " سلام على إيل يس (٢) " وقال ليحيى: " وبرا بوالديه (٣) "
ولعلي " إن الأبرار يشربون (٤) " .

الحميري:

ألم يؤت الهدى والحكم طفلا * كيحى يوم أوتيه صبيا
المفجع:

وله من صفات يحيى محل * لم أغادره مهملا منسيا
إن رجسا من النساء بغيا * كفلت قتله كفورا شقيا
وكذاك ابن ملجم فرض الله * له اللعن بكرة وعشيا
ذو القرنين، قال النبي صلى الله عليه وآله: " إنك لذو قرنيها " وقد شرحناه، وإنه قد
سد على يأجوج ومأجوج وسد الله على الشيعة كيد الشياطين، وإنه قد كان يعرف
لغات الخلق وعلي علم منطق الطير والدواب والوحش والجن والانس والملائكة،
طلب ذو القرنين عين الحياة ولم يجدها وعلي عليه السلام عين الحياة من أحبه لم يمت
قلبه قط.

ولقمان ظهرت الحكمة منه وعلي استفاضت العلوم كلها منه، وقال الله تعالى
" ولقد آتينا لقمان الحكمة (٥) " وقال لعلي عليه السلام: " الرحمن علم القرآن (٦) " .
المفجع (٧):

نظير الخضر في العلماء فينا * وذاك له بلا كذب نظير
وهو فينا كذي القرنين فيهم * برجعته له لون نظير (٨)

-
- (١) سورة مريم: ١٥ .
 - (٢) سورة الصافات: ١٣٠ .
 - (٣) سورة مريم: ١٤ .
 - (٤) سورة الانسان: ٥ .
 - (٥) سورة لقمان: ١٢ .
 - (٦) سورة الرحمن: ١ - ٢ .
 - (٧) كذا في النسخ، والظاهر أنه سهو، ولم يذكر في المصدر قائل الشعر.
 - (٨) نضر الوجه أو اللون: نعم وحسن وكان جميلا.

شعيب عليه السلام.

المفجع:

وكما أجر الكليم شعيباً * نفسه فاصطفى فتى عبقرياً
وكذاك النبي كان مدى الأيام * مستأجراً أخاه التقياً
فوفى في سنين عشر بما * عاهد عفوا ولم يجده عصياً
فحباه بخيرة الله في النسوان * عرساً وحباً وصبياً (١)
وشعيباً كان الخطيب إذا ما * حضر القوم محفلاً أو ندياً
وعلي خطيب فهم إذا المنطق * أعياء المفوه اللوذعياً (٢)
* (في مساواته مع داود وطالوت وسليمان عليهم السلام)
قال الله تعالى: " يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض (٣) " وعلي عليه السلام قال:
" من لم يقل إنني رابع الخلفاء " الخبر، وقال: " وقتل داود جالوت (٤) " وقتل علي
عمرواً ومرحبا، وكان له حجر فيه سبب قتل جالوت ولعلي سيف يدمر الكفار،
وقال لداود: " بقية مما ترك آل موسى وآل هارون (٥) " ولعلي وولده " بقية الله
خير لكم (٦) " وبقية الله خير من بقية موسى، ولداود سلسلة الحكومة وعلي فلاق
الاعلاق (٧) أقضاكم علي، وقال داود: " الحمد لله الذي فضلنا على العالمين (٨) "
وهذا دعوى وقال الله لعلي: " فضل الله المجاهدين (٩) " وهذا دليل، وقال الله
لداود: " والطير محشورة كل له أبواب (١٠) " وقوله: " يا جبال أوبي معه (١١) "
وكان
علي يسبح بالحصى ويسبحن معه. وقال الله لداود: " علمنا منطق الطير (٢ ١) "

(١) الحبة: المحبوب والمحبوبة.

(٢) المفوه: المنطيق البليغ الكلام واللوذعي: الذكي الذهن الحديد الفؤاد.

(٣) سورة ص: ٢٦.

(٤) سورة البقرة: ٢٥١.

(٥) سورة البقرة: ٢٤٨.

(٦) سورة هود: ٨٦.

(٧) فلق الشئ: شقه. والاعلاق جمع الغلق: المشكل وما يصعب فهمه.

(٨) ليست الآية كذلك، وهي " الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين "

راجع سورة النحل: ١٥.

(٩) سورة النساء: ٩٥.

(١٠) سورة ص: ١٩.

(١١) سورة سبأ: ١٠.

(١٢) سورة النمل: ١٦.

وكان لعلي صوت يमित الشجعان وتكلمه مع الطير في الهواء. وقال لداود: " وآتينا
الحكمة وفصل الخطاب (١) " وقال لعلي عليه السلام: " قل كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم

ومن عنده علم الكتاب (٢) " وقال: " واذكر عبدنا داود ذا الأيد (٣) " وقال في علي:
" هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين (٤) " وداود خطيب الأنبياء وعلي أوتي فصل
الخطاب، وقال: " فهز؟ موهم بإذن الله وقتل داود جالوت (٥) وعلي هزم جنود الكفر
والبغي.

المفجع:

كان داود سيف طالوت حتى * هزم الخيل واستباح العديا (٦)
وعلي سيف النبي يسلم (٧) * يوم أهوى بعمره المشرفيا
فتولى الأحزاب عنه وخلوا * كبشهم ساقطا يخال كريا (٨)
أنبا الوحي أن داود قد * كان بكفيه صانعا هالكيا (٩)
وعلي من كسب كفيه قد أعتق * ألفا بذاك كان جزيا
وقال داود: " إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك
علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال (١٠) " ولما أقام النبي صلى الله
عليه وآله

عليا مقامه قالوا: نحن (١١) فقال النبي: علي مع الحق، وقال في طالوت: " إن
الله اصطفاه عليكم (١٢) " وقال في علي: " وآل عمران على العالمين (١٣) " وقال
في طالوت

" والله يؤتي ملكه من يشاء (١٤) " وقال لعلي: " وربك يخلق ما يشاء ويختار (١٥) "

(١) سورة ص: ٢٠.

(٢) سورة الرعد: ٤٣.

(٣) سورة ص: ١٧.

(٤) سورة الأنفال: ٦٢.

(٥) سورة البقرة: ٢٥١.

(٦) العدى: جماعة القوم يعدون للقتال.

(٧) سلع الرأس: شقه.

(٨) الكبش: سيد القوم. الكري: الناعس.

(٩) الهالكى: الحداد.

(١٠) سورة البقرة: ٢٤٧.

(١١) أي قالوا " نحن أحق بالملك منه الخ " وفي المصدر الطبعة الحروفية: قالوا نحوه.

(١٢) سورة البقرة: ٢٤٧.

(١٣) سورة آل عمران: ٣٣.

(١٤) سورة البقرة: ٢٤٧.
(١٥) سورة القصص: ٦٨.

وقال في طالوت: " وزاده بسطة في العلم والجسم (١) " وكان علي أعلم الأمة وأشجعهم،

وعطش بنو إسرائيل في غزاة جالوت فقال طالوت: " إن الله مبتليكم بنهر (٢) " وهو نهر فلسطين " فمن شرب منه فليس مني. فشربوا منه إلا قليلا منهم (٣) " وكانوا أربعمئة رجل وقيل: ثلاثمئة وثلاثة عشر من جملة ثلاثين ألفا فقال (٤): لم تطيعوني في شربة ماء فكيف تطيعونني في الحرب؟ فخلفهم، وعلي أتوه فقالوا: امدد يدك نبايعك فقال: " إن كنتم صادقين فاغدوا علي غدا محلقين " الخبر، قصد جالوت إلى قلع بيت داود فقتل داود جالوت واستقر الملك عليه، وطلب أعداء علي قهره فقتلهم أو ماتوا قبله وبقيت الإمامة له ولأولاده " يريدون ليطفؤا نور الله (٥). سليمان عليه السلام سأل خاتم الملك " هب لي ملكا (٦) " وعلي أعطى خاتم الملك " يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (٧) " واليد العليا خير من اليد السفلى، فكان سليمان سائلا وعلي معطيا، سليمان قال: " هب لي ملكا (٨) " وعلي قال: يا صفراء يا بيضاء غري غيري، سليمان سأل ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطي وكان فانيا وأعطي علي ملكا باقيا بلا سؤال " نعيما وملكا كبيرا (٩) " سليمان لما سأل

خاتم الملك أعطي " غدوها شهر ورواحها شهر (١٠) " وحبا المرتضى خاتم الملك فاعطي السيادة في الدنيا " إنما وليكم الله (١١) الآية، والملك في العقبى " وإذا رأيت ثم رأيت (١٢) " وقال عن سليمان: " علمنا منطق الطير (١٣) " كما أخبر عن الهدهد وعن النملة، وروى جابر لعلي عليه السلام أنه قال للطير: أحسنت أيها الطير، وقال لسليمان: " إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد (١٤) " وكانت من غنيمة دمشق ألف فرس، فلما رآه الله (١٥) تعالى فاتت صلاته رد الشمس عليه فصلى إذا،

-
- (١) سورة البقرة: ٢٤٧.
 - (٢) سورة البقرة: ٢٤٩.
 - (٣) سورة البقرة: ٢٤٩.
 - (٤) في المصدر: فقال لهم.
 - (٥) سورة الصف: ٨.
 - (٦) سورة ص: ٣٥.
 - (٧) سورة المائدة: ٥٥.
 - (٨) سورة ص: ٣٥.
 - (٩) سورة الانسان: ٢٠.
 - (١٠) سورة سبأ: ١٢.
 - (١١) سورة المائدة: ٥٥.
 - (١٢) سورة الانسان: ٢٠.
 - (١٣) سورة النمل: ١٦.

(١٤) سورة ص: ٣١.
(١٥) في المصدر: فلما رأى الله.

(٧٠)

وقد ردت الشمس لعلي عليه السلام غير مرة، وقال لسليمان: " فسخرنا له الريح (١) " وعلني قلب الريح (٢) في بئر ذات العلم وأطاعته وقت خروجه إلى أصحاب الكهف، وقال في سليمان: " وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير (٣) " وسخر علي الجن والإنس بسيفه وقال له رسول الجن: " لو أن الإنس أحبوك كحبننا " الخبير، وقال في سليمان: " علمنا منطق الطير (٤) " وقال في علي عليه السلام: " وكل شئ أحصيناه في إمام مبين (٥) " وأضاف الناس سليمان وعجز عن ضيافتهم وعلي قد وقعت ضيافته موقع القبول " ويطعمون الطعام على حبه (٦) " وتزوج سليمان من بلقيس بالعنف وزوج الله عليا من فاطمة باللطف، وقال في سليمان: " ومن يزغ منهم عن أمرنا (٧) الآية، وقال في علي: " ومن يكفر بالآيمان فقد حبط عمله (٨) " الآية، وقال في سليمان: " ففهمناها سليمان (٩) " فكان يحكم بالغرائب وفي علي " فاسألوا أهل الذكر (١٠) " .

صالح، سماه الخلق صالحا وسمى الخالق عليا صالح المؤمنين، وأخرج صالح ناقة الله من الجبل وأخرج علي من الجبل مائة ناقة وقضى دين النبي صلى الله عليه وآله.

* (في مساواته مع عيسى عليه السلام) *

خلقه الله روحانيا " فنفخنا فيه من روحنا (١١) " وخلق عليا من نور، وعيسى خرجت أمه وقت الولادة " فانتبذت به مكانا قصيا (١٢) " ودخلت أم علي في الكعبة وقت ولادته، وعيسى قرأ التوراة والإنجيل في بطن أمه حتى سمعته أمه وكان علي يتكلم في بطن أمه وتخر له الأصنام، وقال عيسى في مهده: " إني عبد الله

-
- (١) سورة ص: ٣٦.
(٢) في المصدر: الريح.
(٣) سورة النمل: ١٧.
(٤) سورة النمل: ١٦.
(٥) سورة يس: ١٢.
(٦) سورة الإنسان: ٨.
(٧) سورة سبأ: ١٢.
(٨) سورة المائدة: ٥.
(٩) سورة الأنبياء: ٧٩.
(١٠) سورة النحل: ٤٣ وسورة الأنبياء: ٧.
(١١) سورة التحريم: ١٢.
(١٢) سورة مريم: ٢٢.

أتاني الكتاب (١) " وعلي عليه السلام آمن في صغره، وقال عيسى: " وجعلني مباركا أين
ما كنت (٢) " وعلي سمته ظئره ميمونا ومباركا، وقال: " أوصاني بالصلاة و
الزكاة (٣) " وعلي صلى وزكى في حالة واحدة " إنما وليكم الله (٤) " الآية، وقال:
" والسلام علي يوم ولدت (٥) وقال لعلي: " سلام على آل ياسين (٦) " وكان أمه
بتولا وزوجة علي بتول، عيسى قدم الاقرار ليبطل قول من يدعي فيه الربوبية
وكان الله تعالى قد أنطقه بذلك لعلمه بما تتقوله الغالون فيه وكذا حكم علي
عليه السلام لما ولد في الكعبة شهد الشهادتين ليتبرأ من قول الغلاة فيه، وقال
في عيسى " ويكلم الناس في المهد (٧) " وعلي تكلم في صغره مع النبي صلى الله عليه
وآله،

وقال عيسى: " إني عبد الله (٨) " وهو أول من تكلم بهذا وقال علي: أنا عبد الله
وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنزل الله عليه الوحي في ثلاثين سنة وكانت
إمامة علي ثلاثين سنة، وقال عيسى: " ربنا أنزل علينا مائدة (٩) " ولعلي عليه السلام
أنزل

موائد، ولعيسى " ويعلمه الكتاب (١٠) " ولعلي " ومن عنده علم الكتاب (١١) " وخص

عيسى بالخط حتى قالوا: الخط عشرة أجزاء فتسعة لعيسى وجزء لجميع الخلق،
ولعلي كانت علوم الكتب والصحف، وقال لعيسى: " وتبرئ الأكمه والأبرص (١٢) " و
علي طيب القلوب في الدنيا وفي العقبي " إلا من أتى الله بقلب سليم (١٣) " وقال
عيسى: " وأحيي الموتى بإذن الله (١٤) " وعلي أحيى بإذن الله سام (١٥) وأصحاب
الكهف،

وقال لعيسى: بكلمة منه اسمه المسيح (١٦) " ولعلي " ويحق الله الحق بكلماته (١٧) "

-
- (١) سورة مريم: ٣٠.
 - (٢) سورة مريم: ٣١.
 - (٣) سورة مريم: ٣١.
 - (٤) سورة المائدة: ٥٥.
 - (٥) سورة مريم: ٣٣.
 - (٦) سورة الصفات: ١٣٠.
 - (٧) سورة آل عمران: ٤٦.
 - (٨) سورة مريم: ٣٠.
 - (٩) سورة المائدة: ١١٤.
 - (١٠) سورة آل عمران: ٤٨.

- (١١) سورة الرعد: ٤٣.
(١٢) سورة المائدة: ١١٠.
(١٣) سورة الشعراء: ٨٩.
(١٤) سورة آل عمران: ٤٩.
(١٥) في المصدر: ساما.
(١٦) سورة آل عمران: ٤٥.
(١٧) سورة يونس: ٨٢.

ولعيسى " وأوصاني بالصلاة (١) " ولعلي " سيماهم في وجوههم (٢) " وقال عيسى: " والزكاة ما دمت حيا (٣) " ولم تكن الزكاة عليه واجبة، ولعلي عليه السلام " إنما وليكم الله ورسوله (٤) " الآية ولم تكن الزكاة عليه واجبة. وقال عيسى: " ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد (٥) " وعلي ناصره ووصيه وختنه وابن عمه وأخوه، وتكلم الأموات مع عيسى وتكلم مع علي جماعة من الموتى، وإن الله تعالى حفظه من اليهود، قال: " وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم (٦) " وحفظ عليا على فراش الرسول (٧) من المشركين " ومن الناس من يشري نفسه (٨) " وقال لعيسى: " وأيدناه بروح القدس (٩) " وقال لمحمد وعلي: " وأيده بجنود لم تروها (١٠) " وعيسى ولد لستة أشهر وعلي ولده الحسين عليه السلام مثله، وسلمته أمه إلى المعلم فقرأ التوراة عليه وقال علي: " لو ثبت لي الوسادة " الخبر، وأحيا الله الموت بدعاء عيسى والقلب الميت يحيا بذكر علي عليه السلام " أو من كان ميتا فأحييناه (١١) " وقال له المعلم:

قل " أبجد " فقال: ما معناه؟ فزجره، فقال عيسى: أنا أفسر لك تفسيره، وعلي استكتب من بعض أهل الأنبار (١٢) فوجده أكتب منه، وكان عيسى ينسب الصبيان بالمدخر في بيوتهم والصبيان يطالبون أمهاتهم به، وعلي عليه السلام أخبر بالغيب كما تقدم، وسلمته أمه مريم إلى صباغ فقال الصباغ: هذا للأحمر وهذا للأصفر وهذا للأسود، فجعلها عيسى في حب، فصرخ الصباغ، فقال: لا بأس أخرج منه كما تريد، فأخرج كما أراد، فقال الصباغ: أنا لا أصلح أن تكون تلميذي! وعلي قد عجزت قريش عن أفعاله وأقواله، وكان عيسى زاهدا فقيرا، وسئل النبي صلى الله عليه وآله من

أزهد الناس وأفقرهم؟ فقال: علي وصيي وابن عمي وأخي وحيدري وكراري و

-
- (١) سورة مريم: ٣١.
(٢) سورة الفتح: ٢٩.
(٣) سورة مريم: ٣١.
(٤) سورة المائدة: ٥٥.
(٥) سورة الصف: ٦.
(٦) سورة النساء: ١٥٧.
(٧) في المصدر: في فراش رسول الله.
(٨) سورة البقرة: ٢٠٧.
(٩) سورة البقرة: ٨٧ و ٢٥٣.
(١٠) سورة التوبة: ٤٠.
(١١) سورة الأنعام: ١٢٢.
(١٢) راجع المراصد ١: ١٢٠.

صمصامي وأسدي وأسد الله، واختلفوا في عيسى: قالت اليعقوبية (١): هو الله! وقالت النسطورية (٢) هو ابن الله! وقالت الإسرائيلية: هو ثالث ثلاثة وقالت اليهود: هو كذاب ساحر! وقالت المسلمون: هو عبد الله كما قال عيسى: "إني عبد الله (٣) " و اختلفت الأمة في علي عليه السلام فقالت الغلاة: إنه المعبود! وقالت الخوارج: إنه كافر! وقالت المرجئة: إنه المؤخر! وقالت الشيعة: إنه المقدم. وقال النبي صلى الله عليه وآله: يدخل من هذا الباب رجل أشبه الخلق بعيسى عليه السلام فدخل علي عليه السلام فضحكوا من هذا القول، فنزل: " ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون (٤) " الآيات.

مسند الموصلي قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: فيك مثل من عيسى بن مريم، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبهه النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له. المفجع:

وله من مراتب الروح عيسى * رتب زادت الوصي مزيًا
مثل ما ضل في ابن مريم ضربان * من المسرفين جهلاً وغياً
* (في مساواته مع النبي عليهما السلام) *
النبي صلى الله عليه وآله له الكتاب ولعلي السيف والقلم، وللنبي معجزان عظيمان:
كلام
الله وسيف علي وللنبي صلى الله عليه وآله انشقاق القمر ولعلي انشقاق النهران،
وأوجب الله علي
جميع الأنبياء الاقرار به " وإذ أخذ الله ميثاق النبيين (٥) " وقال في علي: " واسئل من أرسلنا (٦) " جعله الله إمام الأنبياء ليلة المعراج وجعل علياً إمام الأوصياء ليلة الفراش ويوم الغدير وغيرهما، ركب النبي صلى الله عليه وآله علي البراق وركب علي عليه السلام

(١) هم أصحاب يعقوب البرذعاني وكان راهباً بالقسطنطينية.

(٢) هم أصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر في زمان المأمون وتصرف في الأناجيل بحكم رأيه.

(٣) سورة مريم: ٣٠.

(٤) سورة الزخرف: ٥٧.

(٥) سورة آل عمران: ٨١.

(٦) سورة الزخرف: ٤٥.

على عاتق النبي. وقال فيه: " بالمؤمنين رؤوف رحيم (١) " وقال في علي: " وجعلنا لهم لسان صدق عليا (٢) " قال للنبي صلى الله عليه وآله: " ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (٣) " وقال لعلي عليه السلام: " فوقاهم الله شر ذلك اليوم (٤) " وأقسم بنبيه " والضحي والليل إذا سحى (٥) " وأقسم بعلي " والفجر وليال عشر (٦) " سماه " والنجم إذا هوى (٧) " ولعلي " وعلامات وبالنجم هم يهتدون (٨) " وقال فيه: " أم يحسدون الناس (٩) " وفي علي " ومن الناس من يشري نفسه (١٠) " وقال فيه: " يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها (١١) " وفي علي " وأتممت عليكم نعمتي (١٢) " وقال فيه: " الله نور السموات والأرض (١٣) " وفي علي " يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم (١٤) " وفيه " وما أرسلناك إلا رحمة (١٥) " وفي علي " قل بفضل الله وبرحمته (١٦) " وقال فيه: " ذكرا * رسولا (١٧) " وفي علي " وأنزلنا إليك الذكر (١٨) " وقال فيه: " على رجل منكم (١٩) " وفي علي " رجال لا تلهيهم تجارة (٢٠) " وقال فيه: " ثم دنا فتدلى (٢١) " وكان صلى الله عليه وآله يجد شبهه علي في معراجه، وكانت علامة النبوة بين كتفيه وعلامة الشجاعة في ساعدي علي، نزلت الملائكة يوم بدر بنصرته " يمددكم ربكم ربكم (٢٢) " وكان جبرئيل يقاتل عن يمين علي وميكائيل عن يساره وملك الموت قدومه، أرسله الله إلى الناس كافة وعلي إمام الخلق كلهم، كان النبي من أكرم العناصر (٢٣) " الذي يراك حين تقوم وتقلبك

-
- (١) سورة التوبة: ١٢٨.
(٢) سورة مريم: ٥٠.
(٣) سورة الفتح: ٢.
(٤) سورة الفتح: ١١.
(٥) سورة الضحى: ١ - ٢.
(٦) سورة الانسان: ١ - ٢.
(٧) سورة النجم: ١.
(٨) سورة النحل: ١٦.
(٩) سورة النساء: ٥٤.
(١٠) سورة البقرة: ٢٠٧.
(١١) سورة النحل: ٨٣.
(١٢) سورة المائدة: ٣.

- (١٣) سورة النور: ٣٥.
(١٤) سورة الصف: ٨.
(١٥) سورة الأنبياء: ١٠٧.
(١٦) سورة يونس: ٥٨.
(١٧) سورة الطلاق: ١٠ - ١١.
(١٨) سورة النحل: ٤٤.
(١٩) سورة الأعراف: ٦٣ و ٦٩.
(٢٠) سورة النور: ٣٧.
(٢١) سورة النجم: ٨.
(٢٢) سورة آل عمران: ١٢٥.
(٢٣) في المصدر: كان النبي أكرم العناصر.

في الساجدين (١) " وعلي منه " وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
(٢) "

وقال فيه: " ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن (٣) " وقال لعلي: " وتعيها
اذن واعية (٤) " وقال النبي صلى الله عليه وآله: " نصرت بالرعب " وقال: " يا علي
الرعب معك
يقدمك أينما كنت " .

سهل بن عبد الله، عن محمد بن سوار، عن مالك بن دينار، عن الحسن البصري،
عن أنس في حديث طويل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا خاتم
الأنبياء وأنت يا علي
خاتم الأولياء.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ختم محمد ألف نبي وإني ختمت ألف وصي وإني
كلفتم ما لم يكلفوا.
ابن عباس: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: أعطاني الله خمسا وأعطى عليا
خمسا:

أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع الكلام، وجعلني نبيا وجعله وصيا،
وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الالهام، وأسري بي
إليه وفتح له أبواب السماوات والحجب.
عبد الرحمن الأنصاري: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعطيت في علي تسعا:
ثلاثة

في الدنيا وثلاثة في الآخرة واثنتان أرجوهما له وواحدة أخافها عليه، فأما الثلاثة
التي في الدنيا فسائر عورتي، والقائم بأمر أهلي، ووصيي فيهم، وأما الثلاثة التي
في الآخرة فإني أعطى يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلى علي بن أبي طالب فيحمله
عني، وأعتمد عليه في مقام الشفاعة، ويعينني على مفاتيح الجنة، وأما اللتان
أرجوهما له فإنه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كافرا، وأما التي أخافها عليه فغدر قريش
به من بعدي.

الخركوشي في شرف النبي وأبو الحسن بن مهرويه القزويني - واللفظ له -
عن الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أعطيت ثلاثا لم أعطها:
أعطيت صهرا

(١) سورة الشعراء: ٢١٨ - ٢١٩.

(٢) سورة الفرقان: ٥٤.

(٣) سورة التوبة: ٦١.

(٤) سورة الحاقة: ١٢.



(۷۶)

مثلي وأعطيت مثل زوجتك فاطمة وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين عليهما السلام.

المفجع:

كان مثل النبي زهدا وعلما * وسريعا إلى الوغى أحوذيا (١)
* (في المساواة مع سائر الأنبياء) *

سمى الله تعالى (٢) سبعة نفر ملكا: ملك التدبير ليوسف " رب قد آتيتني من الملك (٣) " وملك الحكم والنبوة لإبراهيم: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكا عظيما (٤) " وملك العزة والقوة لداود (٥) " وشددنا ملكه (٦) " وقوله: " وألنا له الحديد (٧) " وملك الرئاسة لطالوت " إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا (٨) "

وملك الكنوز لذي القرنين " إنا مكنا له في الأرض (٩) " وملك الدنيا لسليمان " وهب لي ملكا (١٠) " وملك الآخرة لعلي " وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا (١١) ". وقد سمي الله تعالى ستة نفر صديقين " يوسف أيها الصديق (١٢) " واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقا (١٣) " واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا (١٤) "

" واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد (١٥) " " وأمه صديقة (١٦) "

يعني

مريم " والذي جاء بالصدق (١٧) " [يعني محمدا صلى الله عليه وآله] " وصدق به (١٨) " يعني عليا،

(١) الوغى: الحرب. الأحوذى: الحاذق. السريع في كل ما أخذ به.

(٢) كذا في النسخ والمصدر، والظاهر: أعطى الله تعالى.

(٣) سورة يوسف: ١٠١.

(٤) سورة النساء: ٥٤.

(٥) في المصدر: وملك العزة والقدرة والقوة.

(٦) سورة ص: ٢٠.

(٧) سورة سبأ: ١٠.

(٨) سورة البقرة: ٢٤٧.

(٩) سورة الكهف: ٨٤.

(١٠) سورة ص: ٣٥.

(١١) سورة الانسان: ٢٠.

(١٢) سورة يوسف: ٤٦.

(١٣) سورة مريم: ٥٦.

(١٤) سورة مريم: ٤١.

(١٥) سورة مريم: ٥٤.

(١٦) سورة المائدة: ٧٥.
(١٧) سورة الزمر: ٣٣.
(١٨) سورة الزمر: ٣٣.

وكذلك قوله: " والذين آمنوا الله ورسله أولئك هم الصديقون. (١) " وإخوة يوسف عادوه فصاروا له منقادين، وأحبه أبوه فبشر به " فلما أن جاء البشير (٢) " وعادى إدريس قومه فرفعه الله إليه، وإبراهيم عاداه نمرود فهلك، وأحبه سارة فبشرت " فبشرناها بإسحاق (٣) " وعادت اليهود مريم فلعنت، وأحبها زكريا فبشر " يا زكريا إنا نبشرك (٤) " وعادت النواصب عليا فلعنهم الله في الدنيا والآخرة، وأحبه الشيعة فبشروهم بالجنة " يبشروهم ربهم برحمة منه (٥) ".
 وخمسة نفر فارقوا قومهم في الله: قال نوح: " يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي (٦) " وقال هود حين قالوا: " إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء (٧) " " إني أشهد الله (٨) " وقال إبراهيم: " وأعتزلكم وما تدعون من دون الله (٩) "

الآيات

وقال محمد صلى الله عليه وآله: " إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله (١٠) " وقال علي:
 فأغضيت علي القذى وشربت علي الشجى وصبرت علي أخذ الكظم وعلي أمر من العلقم. (١١)

وخمسة من الأنبياء وجدوا خمسة أشياء في المحراب: وجد سليمان ملك سنة بعد موته " ما دلهم علي موته إلا دابة الأرض (١٢) " ووجد داود العفو " فاستغفر ربه وخر راكعا وأتاب (١٣) " ووجدت مريم طعام الجنة " كلما دخل عليها زكريا

(١) سورة الحديد: ١٩.

(٢) سورة يوسف: ٩٦.

(٣) سورة هود: ٧١.

(٤) سورة مريم: ٧.

(٥) سورة التوبة: ٢١.

(٦) سورة يونس: ٧١.

(٧) سورة هود: ٥٤.

(٨) سورة هود: ٥٤.

(٩) سورة مريم: ٤٨.

(١٠) سورة الأنعام: ٥٦ وسورة المؤمن: ٦٦.

(١١) في نهج البلاغة (عده ط مصر ١: ٤٦٤) كذا: فأغضيت علي القذى، وجرعت ريق علي الشجى، وصبرت من كظم الغيظ علي أمر من العلقم اه. والعلقم: الحنظل وكل شئ مر.

(١٢) سورة سبأ: ١٤.

(١٣) سورة ص: ٢٤.

المحراب وجد عندها رزقا (١) " ووجد زكريا بشارة يحيى " فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب (٢) " ووجد علي الإمامة " إنما وليكم الله ورسوله (٣) " الآية.

وقد ساواه الله تعالى مع نوح في الشكر " إنه كان عبدا شكورا (٤) " وقال لعلي عليه السلام " لا نريد منكم جزاء ولا شكورا (٥) " وبالصبر مع أيوب " إنا وجدناه

صابرا (٦) " وفي علي " وجزاهم بما صبروا (٧) " وبالملك مع سليمان " وهب لي ملكا (٨) " وقال في علي: " وملكا كبيرا (٩) " وبالبر مع يحيى " وبرا بوالديه (١٠) " وقال في علي: " إن الأبرار يشربون (١١) " وبالوفاء مع إبراهيم " وإبراهيم الذي وفى (١٢) "

وقال في علي: " يوفون بالندر (١٣) " وبالإخلاص مع موسى " إنه كان مخلصا (١٤) "

وقال في علي: " إنما نطعمكم لوجه الله (١٥) " الآية، وبالزكاة مع عيسى " وأوصاني بالصلاة والزكاة (١٦) " وقال في علي: " إنما وليكم الله ورسوله (١٧) " الآية، وبالأمن مع محمد " ليغفر لك الله (١٨) " وقال في علي: " فوقاهم الله شر ذلك اليوم (١٩) "

وبالخوف مع الملائكة " يخافون ربهم من فوقهم (٢٠) " وقال في علي: " إنا نخاف من ربنا (٢١) " وبالجود مع نفسه " وهو يطعم ولا يطعم (٢٢) " وقال فيه: " إنما نطعمكم

لوجه الله " . (٢٣)

(١) سورة آل عمران: ٣٧.

(٢) سورة آل عمران: ٣٩.

(٣) سورة المائدة: ٥٥.

(٤) سورة الإسراء: ٣.

(٥) سورة الانسان: ٩.

(٦) سورة ص: ٤٤.

(٧) سورة الانسان: ١٢.

(٨) سورة ص: ٣٥.

(٩) سورة الانسان: ٢٠.

(١٠) سورة مريم: ١٥.

(١١) سورة الانسان: ٥.

(١٢) سورة النجم: ٣٧.

(١٣) سورة الانسان: ٧.

(١٤) سورة مريم: ٥١.

- (١٥) سورة الانسان: ٩.
(١٦) سورة مريم: ٣١.
(١٧) سورة المائدة: ٥٥.
(١٨) سورة الفتح: ٢.
(١٩) سورة الانسان: ١٠.
(٢٠) سورة النحل: ٥٠.
(٢١) سورة الانسان: ١٠.
(٢٢) سورة الأنعام: ١٤.
(٢٣) سورة الانسان: ٩.

وخمس فضائل في خمسة من الأنبياء وقد استجمع في علي كلها " هل أتيتك؟
حديث ضيف إبراهيم (١) " " وكلم الله موسى تكليما (٢) " " ما هذا بشرا (٣) "

يعني

يوسف " وكأين من نبي قاتل معه (٤) يعني زكريا ويحيى " فيستحيي منكم (٥) "
يعني محمدا صلى الله عليه وآله وقال في علي: " ويطعمون الطعام (٦) " وقد كلمه
الجان والشمس

والأسد والذئب والطيور " وهو الذي خلق من الماء بشرا (٧) " وقتل في المحراب، و
سم الحسن وذبح الحسين عليهما السلام.

وكان يونس في بطن الحوت محبوسا " فنادى في الظلمات (٨) ويوسف في الحب
مطروحا " فألقوه في غيابت الجب (٩) " وموسى في التابوت مقدوفا " فاخذفيه في اليم
(١٠) "

ونوح في السفينة راكبا " أن اصنع الفلك (١١) " وعلي في السقيفة مظلوما " ألم *
أحسب

الناس أن يتركوا (١٢) " فظفر الله جميعهم وأهلك عدوهم.

أربعة أشياء تخافه كل أحد حتى الأنبياء: الشيطان والحية والقتل والجوع،
بيانه " وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين (١٣) " " فأوجس في نفسه خيفة
(١٤) "

" إني قتلت منهم نفسا (١٥) " " وقال لفتاه آتنا غداءنا (١٦) " وعلي حارب الشيطان
وكلم

الثعبان وقاتل الكفار وأطعم المسكين واليتيم والأسير.

وقد وضع الله خمسة أنوار في خمسة مواضع فأثمرت خمسة أشياء: في عارض
إبراهيم فأثمر الرحمة، وفي وجه يوسف فأثمر المحبة، وفي يد موسى فأثمر المعجز،
وفي جبين محمد صلى الله عليه وآله فأثمر الهيبة، قوله صلى الله عليه وآله: " نصرت
بالرعب " وفي ساعد علي

فأثمر الاسلام " هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين (١٧) " .

(١) سورة الذاريات: ٢٤.

(٢) سورة النساء: ١٦٤.

(٣) سورة يوسف: ٣١.

(٤) سورة آل عمران: ١٤٦.

(٥) سورة الأحزاب: ٥٣.

(٦) سورة الانسان: ٨.

(٧) سورة الفرقان: ٥٤.

(٨) سورة الأنبياء: ٨٧.

- (٩) سورة يوسف: ١١ .
(١٠) سورة طه: ٣٩ .
(١١) سورة المؤمنون: ٢٧ .
(١٢) سورة العنكبوت: ٢ .
(١٣) سورة المؤمنون: ٩٧ .
(١٤) سورة طه: ٦٧ .
(١٥) سورة القصص: ٣٣ .
(١٦) سورة الكهف: ٦٢ .
(١٧) سورة الأنفال: ٦٢ .

أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب،
عن أبي هريرة، وابن بطة في الإبانة عن ابن عباس كلاهما عن النبي صلى الله عليه وآله
قال:

من أراد أن ينظر إلى آدم في حلمه وإلى نوح في فهمه وإلى موسى في مناجاته وإلى
إدريس في تمامه وكمالته وجماله فليُنظر إلى هذا الرجل المقبل، قال: فتناول
الناس فإذا هم بعلي عليه السلام كأنما ينقلب (١) في صلب وينحط من جبل. تابعهما
أنس (٢)

إلا إنه قال: وإلى إبراهيم في خلته وإلى يحيى في زهده وإلى موسى في بطشه فليُنظر
إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

وروي أنه نظر ذات يوم إلى علي عليه السلام فقال: من أحب أن ينظر إلى يوسف
في جماله وإلى إبراهيم في سخائه وإلى سليمان في بهجته وإلى داود في قوته فليُنظر
إلى هذا.

وفي خبر عنه صلى الله عليه وآله: شبهت لينة بلين لوط، وخلقه بخلق يحيى، وزهده
بزهد أيوب، وسخاؤه بسخاء إبراهيم، وبهجته ببهجة سليمان، وقوته بقوة
داود عليهم السلام.

الطنزي في الخصائص قال: أخبرني أبو علي الحداد قال: حدثني أبو نعيم
الأصفهاني بإسناده عن الأشج قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي إن اسمك في ديوان الأنبياء الذين

لم يوح
إليهم.

وقال الله تعالى لسائر الأنبياء: " إن الله اصطفى آدم ونوحا (٣) " الآية ولعلي
خاصة " الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس (٤) " وقال في قصة موسى: "

وكتبتنا
له في الألواح من كل شيء (٥) " و " من " للتبعيض وقال في قصة عيسى عليه السلام
" ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه (٦) " بلفظة البعض، وقال في قصة علي عليه
السلام

(١) في المصدر: كأنما ينفلت.

(٢) أي تابع أبا هريرة وابن عباس عن مالك فيما رواه.

(٣) سورة آل عمران: ٣٣.

(٤) سورة الحج: ٧٥.

(٥) سورة الأعراف: ١٤٥.

(٦) سورة الزخرف: ٦٣.

(۸۱)

" وكل شئ أحصيناه في إمام مبین (١) " وقال الله تعالى في حق الملائكة: " يخافون ربهم من فوقهم " (٢) وفي حق علي عليه السلام " إنا نخاف من ربنا " . (٣)
سأل جبرئيل الخاتم فحياه " إنما وليكم الله (٤) " وسأل ميكائيل الطعام فأعطاه " ويطعمون الطعام على حبه (٥) " وسأل المصطفى الروح ففداه " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء (٦) " وسأل الله السر والعلانية فآتاه " الذين ينفقون أموالهم (٧) "

الآية.

فردوس الديلمي جابر قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى يباهي بعلي بن أبي طالب عليه السلام كل يوم الملائكة المقربين حتى يقولوا: بخ بخ هنيئا لك يا علي. قال جبرئيل: أنا منكما يا محمد، والنبي قال: " أنفسنا وأنفسكم (٨) " وقال جبرئيل: " وما منا إلا له مقام معلوم (٩) " ومقام علي أشرف، وهو منكب النبي صلى الله عليه وآله. وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سماوات وسبع حجب حتى وصل إلى النبي صلى الله عليه وآله من عند العرش ما كان لم يقطع في خمسين ألف سنة، وعلي

رآه النبي صلى الله عليه وآله في معراجة في أعلى مكان، وعلي عليه السلام في المكانة والأمانة عند النبي صلى الله عليه وآله كجبرئيل وميكائيل في المكانة والأمانة عند الله تعالى. * (في المفردات (١٠)) *

علي أول هاشمي ولد من هاشميين، وأول من ولد في الكعبة، وأول من آمن وأول من صلى، وأول من بايع، وأول من جاهد، وأول من تعلم من النبي صلى الله عليه وآله وأول من صنف، وأول من ركب البغلة في الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وآله ولذلك أخوات كثيرة (١١)، وعلي أخو الأوصياء، وآخر من آخى النبي صلى الله عليه وآله، وآخر من

-
- (١) سورة يس: ١٢.
 - (٢) سورة النحل: ٥٠.
 - (٣) سورة الانسان: ١٠.
 - (٤) سورة المائدة: ٥٥.
 - (٥) سورة الانسان: ٨.
 - (٦) سورة البقرة: ٢٠٧.
 - (٧) سورة البقرة: ٢٧٤.
 - (٨) سورة آل عمران: ٦١.
 - (٩) سورة الصفات: ١٦٤.

(١٠) أي في المفردات من مناقبه عليه السلام.
(١١) في المصدر: ولذلك أخرات كثيرة.

فارقه عند موته، وآخر من وسده في قبره وخرج.
ومن نوادر الدنيا هاروت وماروت في الملائكة، وعزير في بني آدم، وولادة
سارة في الكبر، وكون عيسى بلا أب، ونطق يحيى وعيسى في صغرهما، والقرآن في
الكلام، وشجاعة علي بين الناس.
ومن العجائب كلب أصحاب الكهف، وحمار عزير، وعجل السامري، وناقاة
صالح، وكبش إسماعيل، وحوت يونس، (١) وهدهد سليمان ونملته، وغراب نوح،
وذئب أوس بن أهنان، (٢) وسيف علي.
وقد من الله على المؤمنين بثلاثة: بنفسه " يمنون عليك أن أسلموا (٣) "
وبالنبي صلى الله عليه وآله " لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا (٤) "
الآية، وبعلي
" قل بفضل الله وبرحمته (٥) .
وقد سمى الله ستة أشياء رحمة: " فانظر إلى آثار رحمة الله (٦) " المطر " ولولا
فضل الله عليكم ورحمته (٧) " التوفيق " يدخل من يشاء في رحمته (٨) " الاسلام "
وأتاني

- (١) في المصدر: وسمك يونس.
(٢) كذا في النسخ، والصحيح " أهبان بن أنس " قال المحدث القمي في السفينة
(١: ٥٥ مادة أهب): روى أن ذئبا شد على غنم لاهبان بن أنس، فأخذ منها شاة، فصاح به
فخلاها، ثم نطق الذئب فقال: أخذت مني رزقا رزقيته الله، فقال أهبان: سبحان الله ذئب
يتكلم! فقال الذئب: أعجب من كلامي أن محمدا صلى الله عليه وآله يدعو الناس إلى التوحيد
بيثرب ولا يجاب، فساق أهبان غنمه وأتى المدينة، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما
راه، فقال: هذه غنمي طعمة لأصحابك، فقال: أمسك عليك غنمك، فقال: لا والله لا أسرحها أبدا بعد
يومي هذا فقال صلى الله عليه وآله: اللهم بارك عليه وبارك لي في طعمته، فأخذها أهل المدينة
فلم يبق في المدينة بيت إلا ناله منها. انتهى. وقال في القاموس (١: ٣٧ مادة أهب): أهبان
كعثمان صحابي. وترجم له ابن حجر في الإصابة ١: ٩١ ونقل ملخص هذه القضية.
(٣) سورة الحجرات: ١٧.
(٤) سورة آل عمران: ١٦٤.
(٥) سورة يونس: ٥٨.
(٦) سورة الروم: ٥٠.
(٧) سورة النساء: ٨٣. وسورة النور: ١٠ و ١٤ و ٢٠ و ٢١.
(٨) سورة الشورى: ٨. وسورة الانسان: ٣١.

منه رحمة (١) " الايمان " وما أرسلناك إلا رحمة (٢) " النبي صلى الله عليه وآله " قل بفضل الله و

برحمته " (٣) علي.

وقد مدح الله حركاته وسكناته، فقال لصلاته: " إلا المصلين (٤) " ولقنوته " أمن هو قانت (٥) " ولصومه " وجزاهم بما صبروا (٦) " ولزكاته " ويؤتون الزكاة " (٧)

ولصدقاته " الذين ينفقون أموالهم (٨) " ولحجه " وأذان من الله ورسوله (٩) " ولجهاده

أجعلتم سقاية الحاج (١٠) " ولصبره " الذين إذا أصابتهم مصيبة (١١) " ولدعائه " الذين

يذكرون الله " (١٢) " ولوفائه " يوفون بالندر (١٣) " ولضيافته " إنما نطعمكم لوجه الله " (١٤)

ولتواضعه " إنما يخشى الله من عباده العلماء (١٥) " ولصدقه " وكونوا مع الصادقين " (١٦)

ولآبائه " وتقلبك في الساجدين (١٧) " ولأولاده " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت (١٨) ولايمانه " السابقون السابقون (١٩) " ولعلمه " ومن عنده علم

الكتاب " (٢٠).

قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك، وما عرفك

حق معرفتك غير الله وغيري.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: علي في السماء كالشمس في النهار في الأرض، وفي السماء

الدنيا كالقمر بالليل في الأرض.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور، ومثله كمثل

(١) سورة هود: ٦٣.

(٢) سورة الأنبياء: ١٠٧.

(٣) سورة يونس: ٥٨.

(٤) سورة المعارج: ٢٢.

(٥) سورة الزمر: ٩.

(٦) سورة الانسان: ١٢.

(٧) سورة المائدة: ٥٥.

(٨) سورة البقرة: ٢٧٤.

- (٩) سورة التوبة: ٣.
(١٠) سورة التوبة: ١٩.
(١١) سورة البقرة: ١٥٦.
(١٢) سورة آل عمران: ١٩١.
(١٣) سورة الانسان: ٧.
(١٤) سورة الانسان: ٩.
(١٥) سورة فاطر: ٢٨.
(١٦) سورة التوبة: ١١٩.
(١٧) سورة الشعراء: ٢١٩.
(١٨) سورة الأحزاب: ٣٣.
(١٩) سورة الواقعة: ١٠.
(٢٠) سورة الرعد: ٤٣.

القمر إذا طلع أضاء الظلمة، ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت.
وكان للنبي صلى الله عليه وآله خليفتان، وفي الخبر: أن النبي صلى الله عليه وآله بكى
عند موته فجاء

جبرئيل وقال: لم تبكي؟ قال: لأجل أمتي من لهم بعدي؟ فرجع ثم قال: إن
الله تعالى يقول: "أنا خليفتك في أمتك". وقال لعلي عليه السلام: أنت تبلغ عني
رسالاتي،

قال: يا رسول الله أما بلغت؟ قال: بلى ولكن تبلغ عني تأويل الكتاب.
خلفه ليلة الفراه يوم تبوك لحفظ الأولياء وتخويف الأعداء، فكانت دلالة
على إمامته "أنت مني بمنزلة هارون من موسى" أقامه مقامه بالنهار وأنامه منامه
بالليل، وقدمه للاخاء والمباهلة والغدير وغيرها "من كنت مولاه فعلي مولاه".
قوله تعالى: "وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح (١)" كان
النبي صلى الله عليه وآله مقدا في الخلق مؤخرا في البعث، ومنه قوله: "نحن الآخرون
السابقون يوم القيامة" وقوله: "خلقت أنا وعلي من نور واحد" الخبر، فكنا
مقدمين في الابتداء مؤخرين في الانتهاء، فلم يزد محمد إلا حمدا ولا علي إلا علوا.
منعوا حقه فعوضه الله الجنة "وجزاهم بما صبروا جنة (٢)" عزلوه عن
الملك فملكه الله الآخرة "وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا (٣)" أطعم قرصه
فأثنى الله

عليه بثمان عشر آية من قوله: "إن الأبرار يشربون (٤)" إلى قوله: "مشكورا (٥)"
وأنزل في شأن المتكلمين "وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم (٦)" أطعم الطعام على
حبه فأوجب حبه على الناس، وبذل النفس على رضاه فجعل الله رضاه في رضاه.
قال الشيخ: وليتكم ولست بخيركم! وقال الله في علي: "إن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية". (٧)
الماء على ضربين: طاهر ونجس، فعلي طاهر لقوله: "وهو الذي خلق من الماء بشرا
(٨)"

(١) سورة الأحزاب: ٧.

(٢) سورة الانسان: ١٢.

(٣) سورة الانسان: ٢٠.

(٤) سورة الانسان: ٥.

(٥) سورة الانسان: ٢٢.

(٦) سورة التوبة: ٥٤.

(٧) سورة البينة: ٧.

(٨) سورة الفرقان: ٥٤.

وعدوه نجس " إنما المشركون نجس (١) " الطهور طاهر ومطهر، والنجس نجس
عينه كيف يطهر غيره؟ " فلم تجدوا ماء فتيمموا (٢) " فمحمد الطهور وعلي
الصعيد، لان محمدا أبو الطاهر وعلي أبو التراب.
قوله تعالى: " أو من، أفمن، أم من " في القرآن في عشرة مواضع، وكلها في أمير -
المؤمنين وفي أعدائه " أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا (٣) " " أم من هو قانت (٤) "

" أفمن كان على بينة (٥) " " أفمن شرح الله صدره للإسلام (٦) " " أفمن يعلم أنما
أنزل إليك من ربك الحق (٧) " " أفمن يمشي مكبا على وجهه (٨) " " أفمن زين
له سوء عمله (٩) " وقد تقدم شرح جميعها، قال الصادق عليه السلام: " أو من كان
ميتا (١٠) " " عنا " فأحييناه " بنا.

أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: نزلت
قوله: " أفمن وعدناه وعدا حسنا (١١) " في حمزة وجعفر وعلي.
مجاهد وابن عباس في قوله: " أفمن يلقي في النار خير (١٢) " يعني الوليد بن
المغيرة " أم من يأتي آمنا (١٣) " من غضب الله وهو أمير المؤمنين عليه السلام ثم
أوعد أعداءه
فقال: " اعملوا ما شئتم (١٤) " الآية.

الأغانبي: كان إبراهيم بن المهدي شديد الانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام
فحدث المأمون يوما قال: رأيت عليا في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة (١٥)،
فذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته وقلت له إنما أنت رجل تدعي هذا الامر بامرأة (١٦)
ونحن أحق به منك، فما رأيت بليغا في الجواب! قال: وأي شيء قال لك؟ قال:

-
- (١) سورة التوبة: ٢٨.
 - (٢) سورة النساء: ٤٣. وسورة المائدة: ٦.
 - (٣) سورة السجدة: ١٨.
 - (٤) سورة الزمر: ٩.
 - (٥) سورة هود: ١٧. وسورة محمد: ١٤.
 - (٦) سورة: ٢٢.
 - (٧) سورة الرعد: ١٩.
 - (٨) سورة الملك: ٢٢.
 - (٩) سورة فاطر: ٨.
 - (١٠) سورة الأنعام: ١٢٢.
 - (١١) سورة القصص: ٦١.
 - (١٢) سورة فصلت: ٤٠.
 - (١٣) سورة فصلت: ٤٠.

(١٤) سورة فصلت: ٤٠.
(١٥) القنطرة: ما بيني على الماء للعبور.
(١٦) يعني فاطمة عليها السلام.

ما زادني على أن قال: سلاما سلاما، فقال المأمون: قد والله أجابك أبلغ جواب قال: كيف؟ قال: عرفك أنك جاهل لا تجاب، قال الله عز وجل: " وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (١) "

أبو منصور الثعالبي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس أنه رأى المتوكل في منامه عليا بين نار موقدة، ففرح بذلك لنصبه، فاستفتى معبرا، فقال المعبر: ينبغي أن يكون هذا الذي رآه أمير المؤمنين نبيا أو وصيا، قال: من أين قلت هذا؟ قال: من قوله تعالى: " أن بورك من في النار ومن حولها (٢) ".
الحريري في درة الغواص أنه ذكر شريك بن عبد الله النخعي فضائل علي عليه السلام فقال أموي: نعم الرجل علي، فغضب وقال: العلي يقال نعم الرجل فقال: يا عبد الله ألم يقل الله في الاخبار عن نفسه: " فقد رنا فنعم القادرون (٣) " وقال في أيوب

" إنا وجدناه صابرا نعم العبد (٤) " وقال في سليمان: " ووهبنا لداود سليمان نعم العبد (٥) " أفلا ترضى لعلي ما رضي الله لنفسه ولأنبيائه؟ فاستحسن منه. وقال بعض النحاة: هذا الجواب ليس بصواب، وذلك أن " نعم " من الله تعالى ثناء على حقيقة الوصف له، تقريبا على فهم السامعين لمكان إنعامه عليهم، وفي حق أنبيائه تشريفا لهم، فأما من الأدمي في حق الأعلى فهو يقرب من الذم وإن كان مدحا في اللفظ، كما يقال في حق النبي صلى الله عليه وآله: " محمد فيه خير " فهو صادق إلا أنه مقصر.

وكان أبو بكر الهروي يلعب بالشطرنج، فسأله جبلي عن الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله فوضع الهروي شاه وأربع بياذق فقال: هذا نبي وهذه الأربعة خلفاؤه، فقال الجبلي: الذي في جنبه ابنه؟ قال: لا ولم يبق له سوى بنت، قال: فهذا ختنه؟ قال: لا وإنما هو ذاك الأخير، قال: هذا أقربهم إليه أو أشجعهم أو أعلمهم أو أزهدهم؟ قال: لا إنما ذلك هو الأخير، قال: فما يصنع هذا بجنبه؟

(١) سورة الفرقان: ٦٣.

(٢) سورة النمل: ٨.

(٣) سورة المرسلات: ٢٣.

(٤) سورة ص: ٤٤.

(٥) سورة ص: ٣.

* (في الشواذ (١)) *

إن الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعنى به عليا عليه السلام نحو قوله:
" ويحذركم الله نفسه (٢) " قال الرضا عليه السلام: علي خوفهم به.
قوله: " ويبقى وجه ربك (٣) " فقال الصادق عليه السلام: نحن وجه الله ونحن
الآيات ونحن البيئات ونحن حدود الله.
أبو المضا (٤) عن الرضا عليه السلام قال في قوله: " أينما تولوا فثم وجه الله (٥) " قال: علي.

قوله تعالى: " تجري بأعيننا (٦) " الأعمش: جاء رجل مشجوج الا رأس (٧)
يستعدي عمر على علي عليه السلام، فقال علي: مررت بهذا وهو يقاوم امرأة فسمعت
ما كرهت، فقال عمر: إن لله عيوننا وإن عليا من عيون الله في الأرض. وفي رواية
الأصمعي أنه قال عليه السلام: رأيتَه ينظر في حرم الله إلى حريم الله، فقال عمر: اذهب
وقعت عليك عين من عيون الله، وحجاب من حجب الله، تلك يد الله اليمنى يضعها
حيث يشاء.

أبو ذر في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر يؤتى بجاحد علي يوم القيامة
أعمى
أبكم، يتككب (٨) في ظلمات القيامة ينادي " يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله
(٩) "

(١) أي في الشواذ من مناقبه.

(٢) سورة آل عمران: ٢٨ و ٣٠.

(٣) سورة الرحمن: ٢٧.

(٤) غير مذكور فيما بأيدينا من كتب الرجال.

(٥) سورة البقرة: ١١٥.

(٦) سورة القمر: ١٤.

(٧) شج الرأس: جرحه وكسره.

(٨) أي يتلفف.

(٩) سورة الزمر: ٥٦.

وفي عنقه طوق من النار.
الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي عليهم السلام في هذه الآية قال (١): جنب الله علي، وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة.
الرضا عليه السلام " في جنب الله " قال: في ولاية علي عليه السلام وقال أمير المؤمنين: أنا صراط الله، أنا جنب الله (٢)

(٧٤)

(باب)

* (قول الرسول لعلي أعطيت ثلاثا لم اعط) *

١ - أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن علي بن محمد القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لعلي عليه السلام:
يا علي إنك أعطيت ثلاثة لم اعط، (٣) قلت: يا رسول الله ما أعطيت؟ فقال: أعطيت صهرا مثلي ولم اعط، وأعطيت زوجتك فاطمة ولم اعط، وأعطيت الحسن والحسين ولم اعط (٤).

٢ - عيون أخبار الرضا (ع): بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آباءه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنك أعطيت ثلاثا لم أعطها (٥) قلت: فذاك أبي وأمي وما أعطيت
قال: أعطيت صهرا مثلي، وأعطيت مثل زوجتك، وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين (٦).

(١) في المصدر: قالوا.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٠ - ٥٥.

(٣) في المصدر: لم اعط أنا.

(٤) أمالي الشيخ: ٢١٩. وفيه: وأعطيت مثل الحسن والحسين.

(٥) في المصدر: يا علي إنك أعطيت ثلاثا لم يعطها أحد من قبلك.

(٦) عيون الأخبار: ٢١٢.

صحيفة الرضا (ع): عنه عليه السلام مثله. (١)
مناقب ابن شهر آشوب: الخركوشي في شرف النبي وأبو الحسن بن مهرويه القزويني
عن الرضا
عليه السلام مثله. (٢)
٣ - الفضائل، الروضة: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أعطيت ثلاثا
وعلي

مشاركتي فيها، وأعطي علي ثلاثا ولم أشركه فيها، ف قيل له: يا رسول الله وما هذه
الثلاث التي شاركك فيها علي عليه السلام؟ قال: لي لواء الحمد وعلي حامله، والكوثر
لي وعلي ساقيه، ولي الجنة والنار وعلي قسيمهما، وأما الثلاث التي أعطيها
علي (٣) ولم أشركه فيها فإنه أعطي ابن عم مثلي (٤) ولم اعط مثله، وأعطي
زوجته فاطمة ولم اعط مثلها، وأعطي ولديه الحسن والحسين ولم اعط مثلهما (٥).
(٧٥)

(باب)

* (فضله عليه السلام على سائر الأئمة عليهم السلام) *
١ - قرب الإسناد: ابن طريف (٦)، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام
قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة و
أبوهما خير منهما (٧).

-
- (١) صحيفة الرضا: ٢٧.
(٢) مناقب آل أبي طالب ٢: ٤٧.
(٣) في الروضة: أعطى علي.
(٤) في الروضة: فإنه أعطى حموا مثلي. وفي الفضائل: فإنه أعطى رسول الله صهرا.
والحمو: أبو امرأة الرجل.
(٥) الفضائل: ١١٦ - ١١٧. الروضة: ٨.
(٦) الراوي للحديث هو الحسن بن ظريف - بالمعجمة - وابن طريف - بالمهملة - هو سعد بن
طريف كما بينه المصنف في الفصل الرابع من مقدمات الكتاب، راجع الجزء الأول: ٦١. فلا
يخلو السند من تصحيف.
(٧) قرب الإسناد: ٥٣.

- عيون أخبار الرضا (ع): بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آباءه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله (١).
- صحيفة الرضا (ع): عن الرضا عن آباءه عليهم السلام مثله (٢).
- ٢ - قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البنزطي، عن الرضا عليه السلام فيما كتب إليه قال: أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لأولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء، ولمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلها (٣).
- ٣ - عيون أخبار الرضا (ع): بإسناد التميمي عن الرضا عن آباءه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما (٤).
- ٤ - عيون أخبار الرضا (ع): بهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاخترني ثم اطلع الثانية فاخترك بعدي، فجعلك القيم بأمر أمتي بعدي (٥)، وليس أحد بعدنا مثلنا (٦).
- ٥ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسن ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بريد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: " قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب (٧) " قال: إيانا عنى، وعلي أولنا وأفضلنا (٨) وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله (٩).
- بصائر الدرجات: محمد بن الحسين وابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بريد مثله (١٠).

(١) عيون الأخبار: ٢٠١.

(٢) صحيفة الرضا: ٣١.

(٣) قرب الإسناد: ١٥٣. وليست كلمة " سواء " فيه. وفيه: ولأمير المؤمنين.

(٤) عيون الأخبار: ٢٢٢.

(٥) في المصدر: من بعدي.

(٦) عيون الأخبار: ٢٢٥.

(٧) سورة الرعد: ٤٣.

(٨) في المصدر: وعلى أفضلنا.

(٩) بصائر الدرجات: ٥٧.

(١٠) بصائر الدرجات: ٥٨.

بصائر الدرجات: بعض أصحابنا، عن الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (١).

٦ - كامل الزيارة: أبي والكليني معا، عن محمد العطار، عن حمدان بن سليمان، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن أبي وهب القصري (٢)

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة

كلهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فضلوا (٣).

٧ - بصائر الدرجات: علي بن إسماعيل، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحارث النضري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في

الأمر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحد (٤)، فأما رسول الله صلى الله عليه وآله فلهما فضلها (٥).

(٧٦)

(باب)

* (حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين) *

١ - أمالي الصدوق: الحسن بن محمد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن محمد بن ظهير،

عن عبد الله بن الفضل، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا

(١) بصائر الدرجات ٥٧.

(٢) في المصدر "البصري" لكنه سهو، راجع جامع الرواة ٢: ٤٢١.

(٣) كامل الزيارات: ٣٨.

(٤) في المصدر: تجرى مجرى واحدا.

(٥) بصائر الدرجات: ١٤٠.

علما لامتي في الأرض حتى نوه الله (١) باسمه في سماواته، وأوجب ولايته على ملائكته (٢).

أقول: أثبتنا الخبر بتمامه في باب أخبار الغدير، وسيأتي في باب تزويج فاطمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله: أن الملائكة تتقرب إلى الله بمحبته. ٢ - أمالي الصدوق: أحمد بن محمد بن إسحاق، عن أبي عروبة الحسين بن أبي معشر و

أبي طالب بن أبي عوانة، عن سليمان بن سيف الخرائي، عن عبد الله بن واقد، عن عبد العزيز الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: استبشرت الملائكة يوم بدر وحين بكشف علي الأحزاب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فمن لم

يستبشر برؤية علي عليه السلام فعليه لعنة الله (٣).

٣ - أمالي الصدوق: السناني، عن الأسدي، عن البرمكي، عن عبد الله بن أحمد، عن القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي

وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للإمامة، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنت وصيي وخليفتي ووزير ووارثي وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وأنصارك أنصاري، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي، يا علي أنت صاحبي على الحوض غدا، وأنت صاحبي في المقام المحمود وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله تقدره بذكره بمحبتك وولائتك والله إن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض، يا علي أنت أمين أممي وحجة الله عليها بعدي، قولك قولي، وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي، وزجرك

(١) نوه ذكره: مدحه وعظمه.

(٢) أمالي الصدوق: ٧٦ - ٧٧.

(٣) أمالي الصدوق: ١٤٧.

زجري، ونهيك نهبي، ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي وحزبي حزب الله " ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ". (١)
٤ - علل الشرائع، أمالي الصدوق: الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن إبراهيم (٢)،

عن علي بن محمد بن الحسن، عن علي بن نوح، عن أبيه، عن محمد بن مروان، عن أبي داود، عن معاذ بن سالم، عن بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن خليفة بن سليمان الجهني، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: غزى النبي صلى الله عليه وآله غزاة

فلما رجع إلى المدينة - وكان علي عليه السلام تخلف على أهله - فقسم المغنم (٣) فدفع إلى

علي بن أبي طالب عليه السلام سهمين، فقال الناس: يا رسول الله دفعت إلى علي بن أبي طالب سهمين وهو بالمدينة متخلف؟ فقال: معاشر الناس ناشدتكم بالله و برسوله ألم تروا إلى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع إلي فقال: يا محمد إن لي معك سهمًا وقد جعلته لعلي بن أبي طالب وهو جبرئيل؟

معاشر الناس ناشدتكم بالله و برسوله هل رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فكلمني وقال لي: يا محمد إن لي معك سهمًا وقد جعلته لعلي ابن أبي طالب وهو ميكائيل؟ فوالله ما دفعت إلى علي إلا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلام

فكبر الناس بأجمعهم (٤).

علل الشرائع: القطان، عن عبد الرحمن بن محمد الحسني، عن فرات مثله (٥).
علل الشرائع: ابن طريف (٦)، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن ابن عباس

(١) أمالي الصدوق: ٢٠٠. والآية في سورة المائدة: ٥٦.

(٢) روى الرواية في العلل عن أحمد بن الحسن القطان، عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات بن إبراهيم. ثم قال بعد تمام الرواية: وحدثني بهذا الحديث الحسن بن محمد الهاشمي الكوفي عن فرات بن إبراهيم بأسناده مثله سواء. والمصنف قد عكس كما لا يخفى.
(٣) في العلل: قسم المغنم.

(٤) علل الشرائع: ٦٨. أمالي الصدوق: ٢١٩ - ٢٢٠. وأورده في المناقب ١: ٤٠٤.

(٥) علل الشرائع: ٦٨.

(٦) راجع ما ذيلناه ذيل الحديث الأول من الباب السابق.

قال: انتدب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ليلة بدر إلى الماء، فانتدب علي عليه السلام فخرج وكانت ليلة باردة ذات ريح وظلمة، فخرج بقربته، فلما كان إلى القليب لم يجد دلوا، فنزل إلى الجب (٢) تلك الساعة فملا قربته، ثم أقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتى مضت، ثم قام ثم مررت به أخرى فجلس حتى مضت، ثم قام ثم مررت به أخرى فجلس حتى مضت، فلما جاء قال النبي صلى الله عليه وآله: ما حبسك يا

أبا الحسن؟ قال: لقيت ريحا ثم ريحا ثم ريحا شديدة، فأصابني قشعريرة (٣)، فقال: أتدري ما كان ذاك يا علي؟ فقال: لا، فقال: ذاك جبرئيل في ألف من الملائكة وقد سلم (٤) عليك وسلموا، ثم مر ميكائيل في ألف من الملائكة فسلم عليك وسلموا ثم مر إسرافيل في ألف من الملائكة فسلم عليك وسلموا (٥).
بيان: قال الفيروزآبادي: ندبه إلى الأمر كنصره: دعاه وحثه ووجهه وانتدب الله لمن خرج في سبيله، أجابه إلى غفرانه أو ضمنه وتكفل أو سارع بثوابه وحسن جزائه (٦).

٦ - تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل

عن جابر الجعفي، عن أبي الرس المكي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده ما وجهت عليا قط في سرية إلا ونظرت

إلى جبرئيل عليه السلام في سبعين ألف من الملائكة عن يمينه، وإلى ميكائيل عن يساره في

سبعين ألف من الملائكة، وإلى ملك الموت أمامه، وإلى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر (٧).

(١) في المصدر: استندب.

(٢) في المصدر و (د): فنزل في الجب.

(٣) اقشعر الشعر: قام وانتصب من فزع أو برد.

(٤) في المصدر و (د): فسلم.

(٥) قرب الإسناد: ٥٣.

(٦) القاموس المحيط ١: ١٣١.

(٧) تفحصنا المصدر ولم نجده فيه.

٧ - بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن الحسين بن أسد، عن الحسين القمي،
عن

نعمان بن المنذر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال
أمير المؤمنين
عليه السلام بعد قتل عثمان حين ناشد القوم: نشدتكم الله هل فيكم أحد سلم عليه
جبرئيل وميكائيل وإسرائيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري؟ قالوا:
اللهم لا. (١)

٨ - كشف اليقين: موفق بن أحمد الخوارزمي، عن شهردار، عن المفضل بن محمد
الجعفري، (٢) عن أحمد بن موسى بن مردويه، عن عبد الله بن محمد بن يزيد، عن
محمد

ابن أبي يعلى، عن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، عن زكريا بن يحيى، عن مندل
ابن علي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى
الله عليه وآله

في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب بالغداة وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل
فإذا النبي صلى الله عليه وآله في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة
الكلبي، فقال:

السلام عليكم كيف أصبح رسول الله؟ فقال: بخير يا أبا رسول الله صلى الله عليه
وآله قال: فقال:

جزاك الله عنا أهل بيت خيرا، قال له دحية: إني أحبك وإن لك عندي مدحة
أزفها إليك (٣)، أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، أنت سيد ولد آدم ما خلا
النبیین والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزف أنت وشيعتك مع محمد صلى
الله عليه وآله

وحزبه إلى الجنان زفا، قد أفلح من تولاك، وخسر من تخلاك، محب محمد محبك
ومبغض محمد مبغضك، لن يناله (٤) شفاعة محمد، أدن مني صفوة الله، فأخذ رأس
النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما
هذه المهمة؟ فأخبره.

الحديث، فقال: لم يكن هو الكلبي (٥) كان جبرئيل، سماك باسم سماك الله به

(١) بصائر الدرجات: ٢٦.

(٢) في المصدر: عن الفضل بن محمد الجعفري.

(٣) أي أهديتها إليك.

(٤) في المصدر: لن ينال.

(٥) في المصدر: لم يكن دحية الكلبي.

وهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين. (١)
أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الله بن سليمان، عن إسحاق بن إبراهيم

عن زكريا بن يحيى مثله وقال بعد إتمام الرواية: قال أبو المفضل: سمعت عبد الله ابن أبي داود قبل أن يبنى له المنبر يعتذر إلى أبي عبد الله المستملي من النصب، ثم أملى ذلك المجلس كله من حفظه فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وهذا الحديث أول ما

بدأ به (٢).

بيان: في قوله عليه السلام: "تخلاك" حذف وإيصال، أي تخلى منك ومن ولايتك يقال: تخلى منه وعنه أي تركه. وفي رواية الشيخ: خلأك.

أقول: قد مضى مثله بأسانيد في باب أنه عليه السلام أمير المؤمنين، وسيأتي في باب جوامع المناقب وغيره.

٩ - مناقب ابن شهر آشوب: أحاديث علي بن الجعدة، عن شعبة، عن قتادة في تفسير قوله تعالى:

"وترى الملائكة حافين من حول العرش (٣)" الآية قال أنس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش أمامي فإذا أنا بعلي بن أبي طالب قائما أمامي تحت العرش يسبح الله ويقده، قلت: يا جبرئيل سبقني علي بن أبي طالب؟ قال: لكنني أخبرك (٤): اعلم يا محمد أن الله عز وجل يكثر من الثناء والصلاة على علي بن أبي طالب عليه السلام فوق عرشه، فاشتاق العرش إلى علي بن أبي طالب عليه السلام

فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة علي بن أبي طالب عليه السلام تحت عرشه لينظر إليه

العرش فيسكن شوقه، وجعل تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده ثوابا لشيعة أهل بيتك يا محمد. الخبر.

طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء وصرت أنا وجبرئيل إلى السماء السابعة قال جبرئيل: يا محمد هذا موضعي، ثم زخ

(١) اليقين: ٢٤ و ٢٥.

(٢) أمالي ابن الشيخ: ٣١.

(٣) سورة الزمر: ٧٥.

(٤) في المصدر و (م): قال لا لكنني أخبرك.

بي في النور زخعة، فإذا أنا بملك من ملائكة الله تعالى في صورة علي عليه السلام اسمه علي ساجد تحت العرش يقول: اللهم اغفر لعلي وذريته ومحبيه وأشياعه وأتباعه والعن مبغضيه وأعدائه وحساده إنك على كل شيء قدير. (١)
ايضاح: قال في النهاية: فيه: " مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار " أي دفع ورمي. (٢)

١٠ - مناقب ابن شهر آشوب: مجاهد عن ابن عباس والحديث مختصر: لما عرج بالنبي صلى الله عليه وآله

إلى السماء رأى ملكا على صورة علي حتى لا يفاوت منه شيئا، فظنه عليا، فقال: يا أبا الحسن سبقتني إلى هذا المكان؟ فقال جبرئيل عليه السلام: ليس هذا علي بن أبي طالب

هذا ملك على صورته، وإن الملائكة اشتاقوا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فسألوا ربهم أن يكون من علي صورته فيرونه.
وفي حديث حذيفة أنه رآه في السماء الرابعة.

الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: " ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون (٣) " قال: كان جبرئيل عليه السلام جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله

عن يمينه إذا أقبل (٤) أمير المؤمنين عليه السلام فضحك جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد هذا

علي بن أبي طالب قد أقبل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل وأهل السماوات يعرفونه؟

قال: يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا إن أهل السماوات لأشد معرفة له من أهل الأرض، ما كبر تكبيرة في غزوة إلا كبرنا معه، ولا حمل حملة إلا حملنا معه، ولا ضرب

بسيف إلا ضربنا معه، يا محمد إن اشتقت إلى وجه عيسى وعبادته وزهد يحيى وطاعته وملك سليمان (٥) وسخاوته فانظر إلى وجه علي بن أبي طالب عليه السلام وأنزل الله تعالى

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٠٠.

(٢) النهاية ٢: ١٢٣.

(٣) سورة الزخرف: ٥٧.

(٤) في المصدر و (م): إذ أقبل.

(٥) في المصدر: وميراث سليمان.

" ولما ضرب ابن مريم مثلاً " يعني شبهها لعلي بن أبي طالب، وعلي بن أبي طالب شبهها لعيسى بن مريم " إذا قومك منه يصدون " يعني يضحكون ويعجبون.

تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس أنه لما تمثل إبليس لكفار مكة يوم بدر على صورة سراقه بن مالك وكان سابق عسكرهم (١) إلى قتال النبي صلى الله عليه وآله فأمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام فهبط على رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) ومعه ألف من الملائكة، فقام

جبرئيل عن يمين أمير المؤمنين عليه السلام فكان إذا حمل علي عليه السلام حمل معه جبرئيل، فبصر

به إبليس لعنه الله فولى هاربا وقال: إني أرى ما لا ترون، قال ابن مسعود: والله ما هرب إبليس إلا حين رأى أمير المؤمنين عليه السلام فخاف أن يأخذه ويستأسره ويعرفه

الناس فهرب، وكان أول منهزم " وقال إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله (٣) " في قتاله " والله شديد العقاب " لمن حارب أمير المؤمنين عليه السلام. السمعاني في فضائل الصحابة عن ابن المسيب عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أبا ذر علي أخي وصهري وعضدي، إن الله لا يقبل فريضة إلا بحب علي بن أبي طالب عليه السلام، يا أبا ذر لما أسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير

من نور على رأسه تاج من نور، إحدى رجله في المشرق والأخرى في المغرب، بين يديه لوح ينظر فيه (٤) والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه، ويده تبلغ المشرق والمغرب، فقلت: يا جبرئيل من هذا؟ فما رأيت في ملائكة (٥) ربي جل جلاله أعظم خلقا منه؟ قال: هذا عزرائيل ملك الموت، ادن فسلم عليه، فدنوت منه فقلت: سلام عليك حبيبي ملك الموت، فقال: وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي

(١) في المصدر: وكان سائق عسكرهم.

(٢) في المصدر: إلى رسول الله.

(٣) سورة الأنفال: ٤٨.

(٤) في المصدر: وبين يديه نور ينظر إليه.

(٥) في المصدر و (د) من ملائكة ربي.

ابن أبي طالب عليه السلام؟ فقلت: وهل تعرف ابن عمي؟ قال: وكيف لا أعرفه وإن الله

جل جلاله وكلني بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح علي بن أبي طالب عليه السلام
فإن الله يتوفاكما بمشيئته.

كتابي الخطيب الخوارزمي وأبي عبد الله النطنزي قال أبو عبيد صاحب سليمان ابن عبد الملك: بلغ عمر بن عبد العزيز أن قوما تنقصوا بعلي بن أبي طالب عليه السلام فصعد المنبر وقال: حدثني غزال بن مالك الغفاري عن أم سلمة قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عندي إذ أتاه جبرئيل فناده فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا، فلما

سري عنه قلت: ما أضحكك؟ قال: أخبرني جبرئيل أنه مر بعلي وهو يرعى ذودا له (١) وهو نائم قد أبدي بعضه جسده، قال: فرددت عليه ثوبيه فوجدت برد إيمانه وقد وصل (٢) إلى قلبي.

وفي رواية الأصبغ: أن عليا مضى من المدينة وحده، فأتى عليه سبعة أيام فرئي النبي صلى الله عليه وآله يبكي ويقول: اللهم رد إلي عليا قرّة عيني وقوة ركني وابن

عمي ومفرج الكرب عن وجهي: ثم ضمن الجنة لمن أتى بخبر علي، فركب الناس في كل طريق، فوجده الفضل بن العباس، فبشر النبي صلى الله عليه وآله بقدمه فاستقبله فما زال يفتش عن يمين علي وعن يساره وعن رأسه وعن بدنه (٣) فقلت: تفتش

عليا كأنه (٤) كان في الحرب؟ فأخبرني عن جبرئيل عليه السلام أن أقواما من المشركين

يقصدونك من الشام فأخرج إليهم عليا وحده، فخرج معه جبرئيل عليه السلام في ألف ملك وميكائيل عليه السلام في ألف ملك، ورأيت ملك الموت يقاتل دون علي. أربعين الخطيب وشرح ابن الفياض وأخبار أبي رافع في خبر طويل عن حذيفة

(١) قال في القاموس ١: ٢٩٣: الذود ثلاثة أبعرة إلى العشرة أو خمس عشرة أو عشرين أو ثلاثين.

(٢) في المصدر: قد وصل.

(٣) في المصدر: وعن بدنه وعن رأسه.

(٤) في (ك) فإنه.

ابن اليمان: أنه دخل أمير المؤمنين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض، فإذا رأسه

في حجر رجل أحسن الخلق والنبي صلى الله عليه وآله نائم، فقال الرجل: ادن إلى ابن عمك

فأنت أحق به مني، فوضع رأسه في حجره، فلما استيقظ النبي صلى الله عليه وآله سأله عن

الرجل، قال علي عليه السلام: كان كذا وكذا، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ذاك جبرئيل عليه السلام

كان يحدثني حتى خف عني وجعي وفي خبر: أن النبي صلى الله عليه وآله كان يملي عليه

جبرئيل، فقام (١) صلى الله عليه وآله وأمره بكتابة الوحي.

محمد بن عمرو بإسناده عن جابر بن عبد الله أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عصاني

قوم من المشركين إلا رميتهم بسهم الله، قيل: وما سهم الله يا رسول الله؟ قال: علي بن

أبي طالب عليه السلام ما بعثته في سرية ولا أبرزته لمبارزة إلا رأيت جبرئيل عليه السلام عن يمينه

وميكائيل عن يساره وملك الموت [عن] أمامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر.

وروي مشاهدته لجبرئيل عليه السلام على صورة دحية الكلبي حين سماه بتلك الأسماء، وحين وضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله في حجره، وقال: "أنت أحق به مني"

وحين كان يملي الوحي ونعس النبي صلى الله عليه وآله، وحين اشترى الناقة من الاعرابي بمائة

درهم وباعها من آخر بمائة وستين، وحين غسل النبي صلى الله عليه وآله، وغير ذلك، وروي

نحوها منه أحمد في الفضائل.

وقد خدمه جبرئيل عليه السلام في عدة مواضع روى علي بن الجعد، عن شعبة، عن قتادة، عن ابن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: "تنزل الملائكة والروح فيها بإذن

ربهم من كل أمر سلام (٢)" قال: لقد صام رسول الله صلى الله عليه وآله سبع رمضان وصام علي

ابن أبي طالب معه، فكان كل ليلة القدر ينزل فيها جبرئيل عليه السلام على علي فيسلم عليه من ربه.

وروي عن الباقر عليه السلام في خبر يذكر فيه وفاة النبي صلى الله عليه وآله أنه أتاهم
آت لا يرونه

(١) في المصدر: فنام صلى الله عليه وآله.

(٢) سورة القدر: ٤.

ويسمعون كلامه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة،

ونجاة من كل هلكة، وردك لما فات " كنفس ذائقة الموت (١) " - الآية - إن الله عز وجل اصطفاكم وفضلكم وطهركم، وجعلكم أهل بيت نبيه، وأودعكم حكمه وأورثكم كتابه، وجعلكم تابوت علمه، وعصا عزه، وضرب لكم مثلاً من نوره (٢) وعصمكم من الذنوب، وآمنكم من الفتنة، فتعزوا بعزاء الله فإن الله عز وجل لا ينزع عنكم نعمته، ولا يزيل عنكم بركته - في كلام طويل - فليل للباقر عليه السلام:

ممن كانت التعزية؟ فقال: من الله تعالى على لسان جبرئيل عليه السلام. وقد روى نحواً

من ذلك سفيان بن عيينة عن الصادق عليه السلام، وقد احتج أمير المؤمنين عليه السلام يوم

الشورى فقال: هل فيكم من غسل رسول الله غيري وجبرئيل يناجيني وأجد حس يده معي؟.

حدث أبو عوانة، عن الحسن بن علي بن عفان، عن محمد بن الصلت، عن مندل بن علي، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن شمر (٣)، عن أبي الضحاك الأنصاري قال: كان علي مقدمة [جيش] النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين علي عليه السلام فقال

النبي صلى الله عليه وآله: وددت أن علياً قال: من دخل الرجل (٤) فهو آمن، قال: فقال علي:

من دخل الرجل فهو آمن، قال: فضحك جبرئيل، فقال النبي صلى الله عليه وآله - قال أبو عوانة

وذلك حديثاً لم أحفظه - ثم قال: قال علي عليه السلام: وقد بلغ من أمري ما يجيني جبرئيل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم وهو جبرئيل يجيبك من الله تبارك وتعالى.

خلقة الملائكة على صورته، ومجيئهم إلى زيارته ونصرتهم، وإذنه في مكالمتهم، وكونهم في خدمته يدل على أنه أكرم خليقته بعد النبي صلى الله عليه وآله (٥).

(١) سورة آل عمران: ١٨٥. سورة الأنبياء: ٣٥. سورة العنكبوت: ٥٧.

(٢) في المصدر: من دونه.

(٣) إبراهيم بن شهر خ ل.

(٤) في المصدر " الرحل " في الموضعين. وهو المنزل والمأوى.

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٠٠ - ٤٠٩ .

(١٠٢)

١١ - تفسير العياشي: عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام

قال: لما عطش القوم يوم بدر انطلق علي بالقربة يستقي وهو على القليب، إذ جاءت ريح شديدة ثم مضت، فلبث ما بدا له، ثم جاءت ريح أخرى ثم مضت، ثم جاءت أخرى كادت أن تشغله وهو على القليب، ثم جلس حتى مضى، فلما رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما الريح الأولى فيها جبرئيل

مع ألف من الملائكة، والثانية فيها ميكائيل مع ألف من الملائكة، والثالثة فيها إسرافيل مع ألف من الملائكة، وقد سلموا عليك، وهم مدد لنا، وهم الذين رأهم إبليس فنكص (١) على عقبيه يمشي القهقري حين يقول: "إني أرى مالا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب (٢)".

١٢ - تفسير الإمام العسكري: قال الإمام عليه السلام: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (٣):

إن الله تعالى ذم اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون وذمهم أيضا وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتأييد علي بن أبي طالب عليه السلام على الكافرين حتى أذلهم بسيفه الصارم، فقال: "قل من كان

عدوا لجبرئيل (٤) " من اليهود، لرفعه (٥) من بخت نصر أن يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر، حتى بلغ كتاب الله في اليهود أجله، وحل بهم ما جرى في سابق علمه، ومن كان أيضا عدوا لجبرئيل من سائر الكافرين ومن أعداء محمد وعلي الناصبين (٦)، لأن الله تعالى بعث جبرئيل لعلي عليه السلام مؤيدا وله على أعدائه ناصرا، ومن كان عدوا لجبرئيل لمظاهرتة محمدا وعليا ومعاونته لهما وانقياده (٧) لقضاء

(١) نكص عن الامر: أحجم عنه.

(٢) تفسير العياشي مخطوط. وأورده في البرهان ٢: ٩٠. والآية في سورة الأنفال: ٤٨.

(٣) في المصدر: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) سورة البقرة: ٩٧.

(٥) في المصدر: لدفعه.

(٦) في المصدر: المنافقين.

(٧) في المصدر: وإنفاذه.

ربه عز وجل في إهلاك أعدائه على يد من يشاء من عباده " فإنه " يعني جبرئيل " نزله " يعني نزل هذا القرآن " على قلبك " يا محمد " بإذن الله " بأمر الله وهو كقوله: " نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربي مبين (١) " " مصدقا لما بين يديه " نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد مصدقا موافقا لما بين يديه من التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وكتب شيث وغيرهم من الأنبياء (٢).

ثم قال: " من كان عدوا لله (٣) " لانعامه على محمد وعلي وآلهما الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم أن قالوا: نحن نبغض الله الذي أكرم محمدا وعليما بما يدعيان " وجبريل " : من كان عدوا لجبريل، لأنه جعله ظهيرا (٤) لمحمد وعلي على أعداء الله وظهيرا لسائر الأنبياء والمرسلين، وكذلك " وملائكته " يعني ومن كان عدوا لملائكة الله المبعوثين لنصرة دين الله وتأييد أولياء الله، وذلك قول بعض النصاب والمعاندين: برئت من جبريل الناصر لعلي وهو قوله: " ورسله " : ومن كان عدوا لرسول الله موسى وعيسى وسائر الأنبياء الذين دعوا إلى إمامة علي عليه السلام (٥). ثم قال: " وجبريل وميكايل " : ومن كان (٦) عدوا لجبرئيل وميكايل، و ذلك كقول من قال من النواصب (٧) لما قال النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام: جبرئيل عن

يمينه وميكايل عن يساره وإسرافيل خلفه وملك الموت أمامه والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان إليه ناصره قال بعض النواصب: فأنا أبرأ من الله ومن جبرئيل

(١) سورة الشعراء: ١٩٣ - ١٩٥.

(٢) قد أسقط المصنف هنا قطعة من الحديث لا تناسب المقام.

(٣) سورة البقرة: ٩٨.

(٤) في المصدر: لان جعله الله ظهيرا.

(٥) في المصدر: الذين دعوا إلى نبوة محمد امامة علي، وذلك قول النواصب: برئنا من

هؤلاء الرسل الذين دعوا إلى إمامة علي.

(٦) في المصدر: أي من كان.

(٧) في المصدر: من النصاب.

وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع علي عليه السلام ما قاله محمد صلى الله عليه و
آله، فقال: من كان
عدوا لهؤلاء تعصبا على علي بن أبي طالب " فإن الله عدو للكافرين " فاعل بهم ما
يفعل
العدو بالعدو من إحلال النقمات وتشديد العقوبات، وكان سبب نزول هاتين الآيتين
ما كان من اليهود أعداء الله من قول سيئ في جبرئيل وميكائيل. وكان (١) من أعداء
الله
النصاب من قول أسوأ منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله:
أما ما كان من النصاب فهو أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول في
علي
عليه السلام الفضائل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي أهله الله تعالى له
وكان في ذلك (٢) يقول: أخبرني به جبرئيل عن الله، ويقول في بعض ذلك: جبرئيل
عن يمينه وميكائيل عن يساره، يفتخر (٣) جبرئيل على ميكائيل في أنه عن يمين
علي الذي هو أفضل من اليسار، كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه
الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره، ويفتخران على إسرائيل
الذي خلفه بالخدمة، وملك الموت الذي أمامه بالخدمة، وأن اليمين والشمال أشرف
من ذلك كافتخار حاشية الملك (٤) على زيادة قرب محلهم من ملكهم، وكان رسول
الله
صلى الله عليه وآله يقول في بعض أحاديثه: إن الملائكة أشرفها عند الله أشدها لعلي
ابن أبي طالب حبا، وإنه (٥) قسم الملائكة فيما بينها " والذي شرف عليا على
جميع الورى بعد محمد المصطفى " ويقول مرة: إن ملائكة السماوات والحجب
يشتاقون (٦) إلى رؤية علي بن أبي طالب كما تشتاق الوالدة الشفيقة إلى ولدها
البار الشفيق الآخر من بقي عليها (٧) بعد عشرة دفتهم، فكان هؤلاء النصاب يقولون:

-
- (١) في المصدر: وميكائيل وسائر ملائكة الله وما كان اه.
(٢) في المصدر: كان في كل ذلك.
(٣) في المصدر: ويفتخر.
(٤) في المصدر: خاصة الملك.
(٥) الضمير للشأن. وفي المصدر: وإن قسم الملائكة بينهم اه.
(٦) في المصدر: إن ملائكة السماوات ليشتاقون.
(٧) في " : آخر من يبقى عليها.

إلى متى يقول محمد: جبرئيل وميكائيل والملائكة؟ كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشأنه، ويقول: الله تعالى لعلي خاص من دون سائر الخلق! برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون! وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون! وأما ما قاله اليهود.

أقول: أوردنا تنمة الخبر في باب احتجاج الرسول صلى الله عليه وآله على اليهود، ولنذكر

ههنا ما يناسب الباب.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان إن الله عز وجل صدق قولك ووفقك رأيك، وإن جبرئيل (١) عن الله تعالى يقول: يا محمد سلمان والمقداد أخوان متصافيان

في وداك ووداد علي أخيك ووصيك وصفيك، وهما في أصحابك كجبرئيل و ميكائيل في الملائكة، عدوان لمن أبغض أحدهما وليان (٢) لئمن والاهما ووالى محمدا

وعليا، عدوان لمن عادى محمدا وعليا وأولياءهما، ولو أحب أهل الأرض سلمان والمقداد كما يحبهما ملائكة السماوات والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وموالاتهما لأولياءهما ومعاداتهما لأعدائهما لما عذب الله أحدا منهم بعذاب البتة.

قال الحسين بن علي عليه السلام: فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في سلمان والمقداد

سر به المؤمنون وانقادوا، وساء ذلك المنافقين فعاندوا وعابوا وقالوا: يمدح محمد صلى الله عليه وآله

الأباعد ويترك الأدين من أهله لا يمدحهم ولا يذكرهم، فاتصل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله

وقال: ما لهم لحاهم الله يبغون للمسلمين السوء؟ وهل نال أصحابي ما نالوه من درجات

الفضل إلا بحبهم لي ولأهل بيتي؟ والذي بعثني (٣) بالحق نبيا إنكم لم تؤمنوا حتى يكون محمد وآله أحب إليكم من أنفسكم وأهاليكم (٤) وأموالكم ومن في الأرض

(١) في المصدر: صدق قبلك ووثق رأيك فان جبرئيل اه.

(٢) في المصدر: ووليان.

(٣) في المصدر: والذي بعث محمدا.

(٤) في المصدر: وأهليكم.

(١٠٦)

جميعا، ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فعمهم بعبايته القطوانية

ثم
قال: هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر، ثم قال: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن
سالمهم، فقامت أم سلمة فرفعت جانب العباء لتدخل (١) فكفها رسول الله صلى الله
عليه وآله

وقال: لست هناك وأنت في خير (٢) وإلى خير، فانقطع عنها طمع البشر، وكان
جبرئيل معهم، فقال: يا رسول الله وأنا سادسكم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:
نعم [و]

أنت سادسنا، فارتقى السماوات وقد كساه الله من زيادة الأنوار ما كادت الملائكة
لا تثبته (٣) حتى قال: بخ بخ من مثلي؟ أنا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين عليهم السلام فذلك ما فضل الله به جبرئيل على سائر الملائكة في
الأرضين
والسماوات.

قال: ثم تناول رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن يمينه والحسين بشماله فوضع هذا
على كاهله (٤) الأيمن وهذا على كاهله الأيسر ثم وضعهما في الأرض، فمشى
بعضهما

إلى بعض يتجاذبان، ثم اصطرعا، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسن: "
أيها

أبا محمد " (٥) فيقوي الحسن فيكاد (٦) يغلب الحسين، ثم يقوي الحسين فيقاومه،
فقال

فاطمة عليها السلام: يا رسول الله أتشجع الكبير على الصغير؟ فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وآله:

يا فاطمة أما إن جبرئيل وميكائيل كلما قلت للحسن: " أيها أبا محمد " قالوا للحسين:
" أيها أبا عبد الله " فلذلك قاما وتساويا، أما إن الحسن والحسين لما كان (٧) يقول
رسول الله صلى الله عليه وآله: " أيها أبا محمد " ويقول جبرئيل: " أيها أبا عبد الله "
لو رام كل واحد

(١) في المصدر: لتدخله.

(٢) في المصدر: وإن كنت في خير.

(٣) في المصدر: لأتبينه.

(٤) الكاهل: أعلى الظهر مما يلي العنق.

(٥) في النهاية ١: ٥٤: ايه كلمة يراد بها الاستزادة.

(٦) في المصدر: ويكاد.

(٧) في المصدر: حين كان.



(1·Y)

منهما حمل الأرض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها
أخف عليهما من شعرة على أبدانهما، وإنما تقاوما لأن كل واحد منهما نظير
الآخر، هذان قرنا عيني وثمرتا فؤادي، هذان سندا ظهري، هذان سيذا شباب أهل
الجنة من الأولين والآخرين، وأبوهما خير منهما، وجدهما رسول الله خيرهم
أجمعين.

قال عليه السلام: فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله: قالت اليهود والنواصب:

إلى

الآن كنا نبغض جبرئيل وحده والآن قد صرنا أيضا نبغض ميكائيل (١) لادعائهما
لمحمد وعلي إياهما ولولديه، فقال تعالى: " من كان عدوا لله وملائكته ورسوله و
جبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين (٢) ".

بيان: لحاهم الله أي قبحهم ولعنهم. وقال الجزري: القطوانية: عبادة بيضاء
قصيرة الخمل، والنون زائدة (٣).

١٣ الفضائل: روي أنه عليه السلام كان ذات يوم على منبر البصرة إذ قال: " أيها الناس
سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن طرق السماوات فإني أعرف بها من طرق
الأرض " فقام إليه رجل من وسط القوم وقال له: أين جبرئيل في هذه الساعة؟
فرمق (٤) بطرفه إلى السماء ثم رمق بطرفه إلى المشرق ثم رمق بطرفه إلى المغرب
فلم يجد موطنًا، فالتفت إليه فقال: يا ذا الشيخ أنت جبرائيل، قال: فصفق طائرا
من بين الناس، فضج الحاضرون (٥) وقالوا: نشهد أنك خليفة رسول الله صلى الله
عليه وآله حقا (٦).

(١) في المصدر: قد صرنا نبغض ميكائيل أيضا.

(٢) تفسير الامام: ١٨٢ - ١٨٧.

(٣) النهاية ٢: ٢٦٥.

(٤) رمقه: لحظه لحظا خفيفا. أطال النظر إليه.

(٥) في المصدر: فضج عند ذلك الحاضرون.

(٦) الفضائل: ١٠٢

١٤ - عيون أخبار الرضا (ع): محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي، عن أحمد بن الفضل، عن بكر بن أحمد القصري، عن أبي محمد العسكري، عن آباءه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال:

سمعت جدي رسول الله عليه السلام يقول: ليلة أسرى بي ربي عز وجل رأيت في بطنان

العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن أبي طالب عليه السلام بذي الفقار، وإن الملائكة إذا اشتاقوا إلى علي بن أبي طالب (١) عليه السلام نظروا إلى وجه ذلك

الملك، فقلت يا رب هذا أخي علي بن أبي طالب وابن عمي؟ فقال: يا محمد هذا ملك

خلقته على صورة علي عليه السلام يعبدني في بطنان عرشي، تكتب حسناته وتسبيحه و تقدسه لعلي بن أبي طالب إلى يوم القيامة (٢).

١٥ - كشف الغمة: من كفاية الطالب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مررت

ليلة أسري بي إلى السماء، فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به، فقلت: يا جبرئيل من هذا الملك؟ قال: ادن منه وسلم عليه، فدنوت منه و سلمت عليه، فإذا أنا بأخي وابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: يا جبرئيل سبقني علي إلى السماء الرابعة؟ فقال لي: يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي عليه السلام فخلق الله هذا الملك من نور على صورة علي فالملائكة تزوره في كل

ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين ألف مرة، ويسبحون الله ويقدمونه ويهدون ثوابه لمحبه علي عليه السلام (٣).

١٦ - أمالي الطوسي: الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن أبي الحسن الثالث عن آباءه عن الباقر عليهم السلام، عن جابر قال: كنت أماشي (٤) أمير المؤمنين عليه السلام على

الفرات إذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عني، ثم انحسرت عنه (٥) ولا رطوبة

(١) في المصدر: إلى وجه علي بن أبي طالب.

(٢) عيون الأخبار: ٢٧٢.

(٣) كشف الغمة: ٤٠.

(٤) ماشاه ممشاة: مشى معه.

(۵) حسر عنه: انكشف.

(۱۰۹)

عليه، فوجمت لذلك وتعجبت وسألته عنه، فقال: ورأيت ذلك؟ قال: قلت: نعم قال: إنما الملك الموكل بالماء فرح (١) فسلم علي واعتنقني (٢).
توضيح: قال الفيروزآبادي: وجم كوعد وجمما ووجوما: سكت علي غيظ،
والشيء: كرهه، ولم أجم عنه: لم أسكت فرعا (٣). قوله عليه السلام " فرح " أي
بقدومه
إلى شاطئ النهر.

١٧ - كشف الغمة: من مناقب الخوارزمي، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول
الله

صلى الله عليه وآله: أول من اتخذ علي بن أبي طالب عليه السلام أخا من أهل السماء
إسرافيل ثم ميكائيل (٤) ثم جبرائيل، وأول من أحبه من أهل السماء حملة العرش
ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت، وإن ملك الموت يترحم علي محبي
علي بن أبي طالب عليه السلام كما يترحم علي الأنبياء عليهم السلام (٥).
ومن كتاب كفاية الطالب عن وهب بن منبه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بعثت عليا في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه
وميكائيل عن
يساره والسحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر (٦).

١٨ - بشارة المصطفى: محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن
إصباهان بن

اسبوزن الديلمي، عن محمد بن عيسى الكابي، عن القعنبني (٧)، عن موسى بن وردان
عن ثابت، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ليلة أسري بي إلى السماء الرابع
(٨)

(١) في المصدر: خرج.

(٢) أمالي الشيخ: ١٨٧.

(٣) القاموس المحيط ٤: ١٨٥.

(٤) المصدر: وميكائيل.

(٥) كشف الغمة: ٣٠.

(٦) كشف الغمة: ١١٣.

(٧) في المصدر: عن محمد بن عيسى البكاي: عن العقينى.

(٨) في المصدر: إلى السماء الرابعة.

رأيت صورة علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: يا جبرئيل هذا علي (١)؟ فأوحى إلي بأن هذا ملك خلقه الله في صورة (٢) علي بن أبي طالب عليه السلام يزوره كل يوم سبعون ألف ملك، يسبحون ويكبرون وثوابهم لمحبي علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).

١٩ - تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن أحمد بن يوسف معنعنا عن الحسن قال: سمعت عبد الله بن

عباس يقول في قوله تعالى: " إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم (٤) "

انجفل الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد ولم يبق معه غير علي بن أبي طالب

عليه السلام ورجل من الأنصار، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي قد صنع الناس ما ترى (٥)، فقال: لا والله يا رسول الله، لأسأل (٦) عنك الخبر من وراء؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أما لا فاحمل على هذه الكتيبة (٧)، فحمل عليها ففضها (٨)، فقال جبرئيل

عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذه لهي المواساة (٩)، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إني

منه وهو مني، فقال جبرئيل: وأنا منكما.

ثم أقبل وقال: ما ضيعت (١٠) من الحديث، ما حدثت بهذا الحديث منذ سمعته عن ابن عباس رضي الله عنه مع حديث آخر سمعتهما من علي بن أبي طالب عليه السلام (١١)

(١) في المصدر: هذا أخي علي؟

(٢) في المصدر: علي صورة.

(٣) بشارة المصطفى: ١٩٦.

(٤) سورة آل عمران: ١٥٣.

(٥) أي اصنع أنت أيضا ما صنعه الناس.

(٦) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: لا أسأل.

(٧) الكتيبة: القطعة من الجيش.

(٨) فض القوم: فرقهم.

(٩) في المصدر: إن هذه المواساة.

(١٠) كذا في (ك). وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: ما صنعت. والجملة لا تخلو عن

اضطراب وإجمال.

(١١) في المصدر: في علي بن أبي طالب.

(11)

وما حدثت بهذين الحديثين منذ سمعتهما، وما أقر لاحد من الناس أن يكون أشد حبا لعلي مني، ولا أعرف بفضله مني، ولكنني أكره أن يسمع هذا مني هؤلاء الذين يغلون ويفرطون فيزدادوا شرا، فلم أزل به أنا وأبو خليفة صاحب منزله نطلب إليه حتى أخذ علينا أن لا نحدث به ما دام حيا، فأقبل فقال: حدثني عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليا فقال: يا علي احفظ

علي الباب فلا يدخلن أحد اليوم (١)، فإن ملائكة من ملائكة الله استأذنوا ربهم أن يتحدثوا لي اليوم إلى الليل، فاقعد، فاقعد علي بن أبي طالب عليه السلام على الباب فجاء عمر بن الخطاب فرده، ثم جاء وسط النهار فرده، ثم جاء عند العصر فرده، وأخبره أنه قد استأذن على النبي صلى الله عليه وآله ستون وثلاث مائة ملك، فلما أصبح عمر غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بما قال علي بن أبي طالب عليه السلام فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال: وما علمك أنه قد استأذن علي ثلاث مائة وستون

ملك؟ فقال: والذي بعثك بالحق ما منهم ملك استأذن عليك إلا وأنا أسمع صوته باذني وأعقد بيدي حتى عقدت ثلاث مائة وستين، قال: صدقت يرحمك الله، حتى أعادها رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

بيان: انجفل القوم أي انقلعوا كلهم ومضوا. قوله عليه السلام: " لأسأل عنك الخبر " أي لأدعك في هذا الموضع وأرجع فلا أعلم حالك وما نابك فأسأل خبرك عن الناس وراءك؟

٢٠ - تفسير فرات بن إبراهيم: محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ سورة المائدة، فقال:

اكتب، فكتبت حتى انتهى (٣) إلى هذه الآية " إنما وليكم الله ورسوله والذين

(١) في المصدر: فلا يدخلن اليوم أحد.

(٢) تفسير فرات: ٢٢ و ٢٣.

(٣) في المصدر: حتى انتهيت.

آمنوا (١) " ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله خفق برأسه (٢) كأنه نائم وهو يملي بلسانه حتى

فرغ من آخر السورة (٣)، ثم انتبه فقال لي: اكتب، فأملى علي من الموضوع التي خفق عندها، فقلت: ألم تملئ علي حتى ختمتها؟ فقال: الله أكبر ذلك الذي أملى عليك جبرئيل عليه السلام، ثم قال علي بن أبي طالب عليه السلام: فأملى علي (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله

ستين آية، وأملى علي جبرئيل أربعاً وستين آية (٥).

بيان: هذا الخبر يخالف المشهور بوجهين: الأول أنه على المشهور عدد الآيات مائة وعشرون، وفي الخبر زيد أربع، والثاني أن آية الولاية هي الخامسة والخمسون لا الستون، لكن لا اعتماد على ما هو المشهور في ذلك وأمثاله.

٢١ - الطرائف: أحمد بن حنبل في مسنده في حديث ليلة بدر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من يستقي لنا من الماء؟ فأحجم الناس، فقام علي عليه السلام فاحتضن قربة، ثم أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة، فانحدر فيها، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا (٦) لنصرة محمد صلى الله عليه وآله وحزبه، فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه،

فلما حاذوا البئر سلموا علي عليه السلام من عند ربهم عن آخرهم إكراماً و تبجيلاً (٧).

توضيح: أحجم عن الأمر: كف. واحتضن الشيء: جعله في حضنه، وهو بالكسر ما دون الإبط إلى الكشح. واللغط بالتحريك: الصوت والجلبة.

٢٢ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: روى الشيخ أبو جعفر الطوسي في مصباح الأنوار بإسناده عن

جابر بن عبد الله قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في حفر الخندق وقد حفر الناس

وحفر علي عليه السلام، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: بأبي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب

(١) سورة المائدة: ٥٥.

(٢) خفق برأسه: حركه وهو ناعس. وفي المصدر: ثم أتى رسول الله خفق برأسه.

(٣) في المصدر: من آخر المائدة.

(٤) في المصدر: فأملى علي منها اه.

(٥) تفسير فرات: ٣٧.

(٦) أهب للأمر: تهباً واستعد.

(٧) الطرائف: ١٩.



(۱۱۳)

بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين قبله أحدا من الخلق، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله

لعثمان بن عفان: احفر، فغضب عثمان وقال: لا يرضى محمد أن أسلمنا على يده حتى أمرنا بالكف! فأنزل الله على نبيه " يمنون عليك أن أسلموا " الآية (١).
(٧٧)

باب

* (نزول الماء لغسله عليه السلام من السماء) *

١ - أمالي الصدوق: صالح بن عيسى العجلي، عن محمد بن علي بن علي، عن محمد بن منده

الأصبهاني، عن محمد بن حميد، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهرة (٢) إذ

قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله: اتوا باب علي، فأتينا باب علي عليه السلام فنقر أحدنا الباب

نقرا خفيا، إذ خرج علينا علي بن أبي طالب عليه السلام مستزر (٣) بإزار من صوف مرتد بمثله، في كفه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لنا: أحدث حدث؟ فقلنا: خير

أمرنا رسول الله أن نأتي بابك وهو بالأثر، إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا علي،

قال: لبيك، قال: أخبر أصحابي بما أصابك البارحة، قال علي عليه السلام: يا رسول الله

إنني لأستحيي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله لا يستحيي من الحق، قال علي عليه السلام

يا رسول الله أصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فطلبت في البيت ماء

فلم أجد الماء، فبعثت الحسن كذا والحسين كذا، فأبطأ علي، فاستلقيت على قفائي فإذا أنا بهاتف من سواد البيت: قم يا علي وخذ السطل واغتسل، فإذا أنا بسطل من ماء مملوء، عليه منديل من سندس، فأخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل،

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط، وأورده في البرهان ٤: ٢١٥ والآية في سورة الحجرات: ١٧.

(٢) اكفهر الليل: اشتد ظلامه.

(٣) كذا في (ك). وفي غيره من النسخ " متزر " وفي المصدر: متزرا.



(۱۱۴)

ورددت المنديل على رأس السطل، فقام السطل في الهواء، فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي، فوجدت بردها على فؤادي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: بخ بخ يا

ابن أبي طالب أصبحت وخادمك جبرئيل، أما الماء فمن نهر الكوثر، وأما السطل و المنديل فمن الجنة، كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل (١).

الخرائج: روي عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن عبد الله بن داهر، عن الأعمش عن أبي سفيان قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر في ليلة مكفهرة، فقال

لهما النبي صلى الله عليه وآله: قوما فأتيا باب حجرة علي، فذهبا فنقرا الباب نقرا خفيا، و

ساق الحديث نحو ما مر (٢).

٢ - مناقب ابن شهر آشوب: عبد الله بن عباس وحميد الطويل عن أنس قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله

فلما ركع أبطأ في ركوعه حتى ظننا أنه نزل عليه وحي، فلما سلم واستند إلى المحراب نادى: أين علي بن أبي طالب؟ - وكان في آخر الصف يصلي - فأتاه، فقال: يا علي لحقت الجماعة؟ فقال: يا نبي الله عجل بلال الإقامة فناديت الحسن بوضوء (٣) فلم أر أحدا، فإذا أنا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن أقبل عن يمينك، فالتفت فإذا أنا بقدس من ذهب مغطى بمنديل أخضر معلقا، فرأيت ماء أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل، وألين من الزبد، وأطيب ريحا من المسك فتوضأت و شربت، وقطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي، ومسحت وجهي بالمنديل بعد

ما كان الماء يصب على يدي وما أرى شخصا، ثم جئت يا نبي الله ولحقت الجماعة، فقال

(١) أمالي الصدوق: ١٣٦ و ١٣٧.

(٢) لم نجده في الخرائج المطبوع، والظاهر أن نسخة المصنف كانت أكمل منها، لعدم وجود أكثر ما رواها عن الخرائج في المطبوع منه، وقال العلامة الطهراني في كتاب "الذريعة" ورأيت نسخة بعنوان الخرائج في مكتبة (سلطان العلماء) لكنها تخالف المطبوع، وذكر كاتبها أنه كتبها عن نسخة خط السيد مهنا ابن سنان بن عبد الوهاب الحسيني الذي فرغ من كتابة نسخته (٧٤٨) راجع المجلد السابع: ١٤٦ - ١٤٨.

(٣) بفتح الواو: الماء الذي يتوضأ به.

(11e)

النبي صلى الله عليه وآله: القدس من أقداس الجنة، والماء من الكوثر والقطرة من تحت العرش، والمنديل من الوسيلة، والذي جاء به جبرئيل، والذي ناولك المنديل ميكائيل، وما زال جبرئيل واضعا يده على ركبتي يقول: يا محمد قف قليلا حتى يجيء علي فيدرك معك الجماعة (١).

بيان: قال الفيروزآبادي: القدس كصرد وكتب: قدح نحو الغمر، وكجبل: السطل (٢).

٣ - الفضائل، الروضة: من فضائله عليه السلام أنه كان في بعض غزواته وقد دنت الفريضة

ولم يجد ماء يسبغ به الوضوء (٣)، فرمق السماء بطرفه والخلق قيام (٤) ينظرون فنزل جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ومع جبرئيل سطل فيه ماء ومع ميكائيل منديل، فوضع

السطل والمنديل (٥) بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فأسبغ الوضوء (٦) ومسح وجهه

الكريم بالمنديل، فعند ذلك عرجا إلى السماء والخلق ينظرون إليهما (٧).

٤ - الطرائف: أخطب خوارزم في المناقب، عن أحمد بن محمد الدقاق، عن أبي المظفر

وابن إبراهيم السيفي، عن علي بن يوسف بن محمد بن حجاج، عن الحسين بن جعفر بن

محمد الجرجاني، عن إسماعيل بن إسحاق بن سليمان، عن محمد بن علي الكفر توثي،

عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر و

أبطأ في ركوعه حتى ظننا أنه قد سها وغفل، ثم رفع رأسه وقال: " سمع الله لمن حمده " ثم أوجز في صلاته وسلم، ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٠٧.

(٢) القاموس ٢: ٢٣٩.

(٣) في الروضة: يسبغ منه الوضوء.

(٤) في المصدرين: والناس قيام.

(٥) في الروضة: فوضعا السطل والمنديل.

(٦) في الفضائل، فأسبغ الوضوء من ذلك الماء.

(٧) الفضائل: ١١٦، وفيه: والخلق ينظر إليهما. الروضة: ٨.

النجوم، ثم جثا على ركبتيه (١) وبسط قامته حتى تلا لا المسجد بنور وجهه، ثم رمى بطرفه إلى الصف الأول يتفقد أصحابه رجلا رجلا ثم رمى نظره إلى الصف الثاني، ثم رمى نظره إلى الصف الثالث يتفقدهم رجلا رجلا رسول الله صلى الله عليه وآله

ثم كثرت الصفوف على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: ما لي لا أرى ابن عمي علي بن

أبي طالب؟ فأجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف وهو يقول: لبيك لبيك يا رسول الله

فنادى النبي صلى الله عليه وآله بأعلى صوته: ادن مني يا علي، فما زال يتخطى (٢) رقاب

المهاجرين والأنصار حتى دنا المرتضى من المصطفى، وقال النبي صلى الله عليه وآله: ما الذي

خلفك عن الصف الأول؟ قال: شككت أنني على غير طهر، فأتيت منزل فاطمة عليها السلام فناديت: يا حسن يا حسين يا فضة، فلم يجبني أحد، فإذا بهاتف يهتف من ورائي وهو ينادي: يا أبا الحسن يا ابن عم النبي التفت، فالتفت فإذا أنا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه منديل، فأخذت المنديل فوضعت على منكبي الأيمن، وأومأت إلى الماء فإذا الماء يفيض على كفي، فتطهرت وأسبغت الطهر، ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك، ثم التفت ولا أدري من أخذه، فتبسم النبي صلى الله عليه وآله في وجهه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال: يا أبا الحسن ألا

أبشرك؟ إن السطل من الجنة، والماء والمنديل من الفردوس الاعلى، والذي هيأك للصلاة جبرئيل عليه السلام، والذي مندلك ميكائيل عليه السلام، والذي نفس محمد بيده

ما زال إسرافيل قابضا بيدي علي ركبتي حتى لحقت معي الصلاة وأدركت ثواب ذلك، أفيلومني الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء؟ (٣).

٥ - العمدة: ابن المغازلي في مناقبه، عن أحمد بن المظفر العطار، عن عبد الله ابن محمد بن عثمان، عن أبي الحسن الراوي بالبصرة، عن محمد بن منده الأصفهاني،

(١) أي جلس على ركبتيه. وفي المصدر " جثا " وهو تصحيف.

(٢) في المصدر: فجعل يتخطى.

(٣) الطرائف: ٢٢.

(11)

عن محمد بن عبد الحميد (١) عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي بكر وعمر: امضيا إلى علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته

وأنا على أثركما، قال أنس: فمضيا ومضيت معهما، فاستأذن أبو بكر وعمر علي علي فخرج إليهما فقال: يا أبا بكر حدث شيء؟ قال: لا وما يحدث إلا خير، قال لي النبي صلى الله عليه وآله ولعمر أيضا: امضيا إلى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته، فجاء

النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا علي حدثهما ما كان منك في الليل، فقال: أستحيي يا رسول الله

فقال: حدثهما إن الله لا يستحيي من الحق، فقال علي: أردت الماء للطهارة وأصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة، فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء

فأبطأ علي، فأحزني ذلك، فرأيت السقف قد انشق ونزل علي منه سطل مغطى بمنديل، فلما صار في الأرض نحيت المنديل عنه، وإذا فيه ماء، فتطهرت للصلاة واغتسلت واصلت، ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف، فقال النبي صلى الله عليه وآله:

أما السطل فمن الجنة، وأما الماء فمن نهر الكوثر، وأما المنديل فمن إستبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلتك وجبرئيل يخدمك؟ (٢)
الطرائف: ابن المغازلي بإسناده إلى أنس مثله. (٣)

(٧٨)

(باب)

* (تحف الله تعالى وهداياه وتحياته إلى رسول الله وأمير المؤمنين) *

* (صلوات الله عليهما وعلى آلهما) *

١ - مناقب ابن شهر آشوب: ثابت عن أنس: لما خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى غزوة الطائف فبينما

نحن بغمامة، فأدخل يده تحتها فأخرج رمانا، فجعل يأكل ويطعم عليا، ثم قال

(١) في المصدر: عن محمد بن حميد الداني، عن جرير بن عبد الحميد.

(٢) العمدة: ١٩٥ و ١٩٦.

(٣) الطرائف: ٢٢.

لقوم رمقوه بأبصارهم: هكذا يفعل كل نبي بوصيه، وفي رواية الباقر عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله مصها ثم دفعها إلى علي فمصها حتى لم يترك منها شيئا، فقال النبي

صلى الله عليه وآله: إنه لا يذوقها إلا نبي أو وصي نبي.

محمد بن أبي عمير ومحمد بن مسلم وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل

على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فأعطاهما إياه، فأكل واحدة وكسر الأخرى

وأعطى عليا نصفها فأكله، ثم قال: الرمانة التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها شيء، وأما الأخرى فهي العلم فأنت شريكى فيها.

عيسى بن الصلت عن الصادق عليه السلام في خبر: فأتوا جبل ذباب (١) فجلسوا عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه فإذا رمانة مدلاة، فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله ففلقها فأكل

وأطعم عليا منها، ثم قال: يا أبا بكر هذه رمانة من رمان الجنة، لا يأكلها في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي.

أبان بن تغلب عن أبي الحمراء أنه قال صلى الله عليه وآله: يا فلان ما أنا منعتك من هذه

الرمانة ولكن الله أتحنني بها ووصيي، وحرمها على غير نبي أو وصي في دار الدنيا فسلم لأمر ربك، تطعم في الآخرة إن قبلت وصدقت، وإن كذبت وجحدت فويل يومئذ للمكذبين، إن عليا وشيعته " في ظلال وعيون (٢) " إلى قوله: " ويل يومئذ للمكذبين " بهذا.

وقد روينا من حديث الزمان عند الخروج إلى العقيق، فإن نزول المنديل من السماء فيه رمان معجز، ثم فقد الرمان من كفه عند مشاهدة الثاني (٣) معجز ثان، ثم وجدانه بعد ذلك معجز ثالث.

أم فروة: كانت ليلتي من أمير المؤمنين عليه السلام فرأيته يلقط من الحجرة حب

(١) بكسر أوله جبل بالمدينة.

(٢) سورة المرسلات: ٤١.

(٣) أي الخليفة الثاني.

طعام من طعام قد نثر ويقول: يا آل علي قد سبقتكم (١).
أحمد بن يحيى الأزدي عن إبراهيم النخعي أنه قال: لما أسري برسول الله
صلى الله عليه وآله هتف به هاتف في السماوات: يا محمد إن الله عز وجل يقرأ عليك
السلام ويقول لك: اقرأ على علي بن أبي طالب مني السلام (٢).
الخركوشي في شرف المصطفى عن زينب بنت حسين في خبر أن النبي صلى الله عليه
وآله

دخل على فاطمة عليها السلام غداة من الغدوات، فقالت: يا أبتاه قد أصبحنا وليس
عندنا

شيء، فقال: هاتي ذينك الطيرين، فالتفت فإذا طيران خلفها، فوضعتهما عنده،
فقال لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: " كلوا باسم الله " فبينما هم
يأكلون

إذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال: السلام عليكم أهل البيت أطعمونا مما رزقكم
الله، فرد النبي صلى الله عليه وآله: يطعمك الله يا عبد الله، فمكث غير بعيد ثم رجع
فقال مثل

ذلك، ثم ذهب ثم رجع، فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبتاه سائل، فقال: يا بنتاه هذا
هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه، هذا من طعام
الجنة (٣).

أقول: أوردنا بعض الأخبار في ذلك في باب نزول " هل أتى " .

٢ - الروضة: حضرت الجامع بواسطة وتاج الدين نقيب الهاشميين يخطب
بالناس على أعواده، فقال بعد حمد الله والثناء عليه (٤) وذكر الخلفاء بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله

ثم قال في حق علي عليه السلام: إن جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله
عليه وآله وبيده أترجة

فقال له: يا رسول الله الحق يقرؤك السلام ويقول لك: قد أتحت ابن عمك علي
ابن أبي طالب عليه السلام بهذه التحفة فسلمها إليه، فسلمها إلى علي عليه السلام،
فأخذها بيده

وشقها نصفين، فطلع في نصف منها حريرة من سندس الجنة مكتوب عليها " تحفة
من الطالب الغالب لعلي بن أبي طالب " (٥).

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٩٨.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٩٧.

(٣) مناقب آل أبي طالب ٢: ١٢٥ و ١٢٦.

(٤) في المصدر: والشكر له.

(٥) الروضة: ١ . وتوجد الرواية في الفضائل أيضا: ٩٦ .

(١٢٠)

٣ - الروضة: عن القاروني حكاية عنه قيل: إنه كان يوما على منبره ومجلسه يومئذ مملوء بالناس في جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وستمائة بواسطة فروى عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مجلسه ومسجده (١)

وعنده جماعة من المهاجرين والأنصار إذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال له: يا محمد

الحق يقرؤك السلام ويقول لك: أحضر عليا واجعل وجهك مقابل وجهه (٢)، ثم عرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء فدعا النبي صلى الله عليه وآله عليا فأحضره، وجعل وجهه

مقابل وجهه، فنزل جبرئيل ثانيا ومعه طبق فيه رطب، فوضعه بينهما، ثم قال: كلا، فأكلا، ثم أحضر طشتا وإبريقا وقال: يا رسول الله صلى الله عليك وآلك قد أمرك الله أن تصب الماء على يدي علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له: السمع والطاعة لله ولما أمرني به ربي، ثم أخذ الإبريق وقام يصب الماء على يد علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له علي عليه السلام: يا رسول الله أنا أولى أن أصب الماء على يدك

فقال له: يا علي إن الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك، وكان كلما صب الماء على يد علي (٣) لم يقع منه قطرة في الطشت، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله إني لم أر شيئا

من الماء يقع في الطشت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن الملائكة يتسابقون على

أخذ الماء الذي يقع من يدك فيغسلون به وجوههم يتبركون به (٤).

٤ - الفضائل: روي أن جبرئيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله بجام من الجنة فيه

فاكهة كثيرة، فدفع (٥) إلى النبي صلى الله عليه وآله فسبح الجام وكبر وهلل في يده (٦)، ثم

دفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسبح الجام وكبر وهلل في يده، ثم قال الجام: إني

(١) في المصدر: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده.

(٢) في المصدر: واجعل وجهه مقابل وجهك.

(٣) في المصدر: على يدي علي.

(٤) الروضة: ١ و ٢. وتوجد الرواية في الفضائل أيضا: ٩٦ و ٩٧.

(٥) في المصدر: فدفعه.

(٦) في المصدر بعد ذلك: ثم دفعه إلى أبي بكر فسكت الجام، ثم دفعه إلى عمر فسكت الجام اه.



(۱۲)

أمرت أن لا أتكلم إلا في يد نبي أو وصي، ثم عرج إلى السماء وهو يقول بلسان فصيح يسمعه كل أحد: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (١)".

٥ - قرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: كان

النبي صلى الله عليه وآله ليسير (٢) في جماعة من أصحابه وعلي معه إذ نزلت عليه ثمرة، فمد يده

فأخذها فأكل منها، ثم نظر إلى ما بقي منها فدفعه إلى علي عليه السلام فأكله، قال: فسئل ما تلك الثمرة؟ فقال: أما اللون فلون البطيخ وأما الريح فريح البطيخ (٣).

٦ - أمالي الطوسي: ابن حشيش، عن علي بن القاسم بن يعقوب، عن محمد بن الحسين بن

مطاع، عن أحمد بن الحسن القواص (٤)، عن محمد بن سلمة، عن يزيد بن هارون، عن

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: ركب رسول الله ذات يوم بغلته فانطلق

إلى جبل آل فلان، وقال: يا أنس خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصي: فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وأت به إلي، قال أنس: فذهبت فوجدت عليا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحملته على البغلة فأتيت

به إليه، فلما أن بصر برسول الله صلى الله عليه وآله (٥) قال: السلام عليك يا رسول الله، قال:

وعليك السلام يا أبا الحسن، اجلس (٦) فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلا وأنا خير منه، وقد جلس في موضع كل نبي أخ له ما جلس من الاخوة أحد إلا وأنت خير منه، قال أنس: فنظرت

(١) الفضائل: ٧٣.

(٢) في المصدر: يسير.

(٣) قرب الإسناد: ٥٦.

(٤) كذا في (ك). وفي غيره من النسخ: القواس. وفي المصدر: عن أحمد بن الحبر القواس.

(٥) في المصدر: فلما أن بصر به رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٦) ليست هذه الكلمة في المصدر.

إلى سحابة قد أظلتها ودنت من رؤوسهما، فمد النبي صلى الله عليه وآله يده إلى السحابة فتناول

عنقود عنب، فجعله بينه وبين علي عليه السلام وقال: كل يا أخي فهذه هدية من الله تعالى إلي ثم إليك، قال أنس: فقلت: يا رسول الله علي أخوك؟ قال: نعم علي أخي، قلت (١): يا رسول الله صف لي كيف علي أخوك؟ قال: إن الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم، فلما أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة، فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه الله ثم نقله في صلب شيث (٢) فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى

ظهر (٣) حتى صار في عبد المطلب، ثم شقه الله عز وجل نصفين (٤): فصار نصفه في أبي: عبد الله بن عبد المطلب ونصف في أبي طالب، فأنا من نصف الماء وعلي من النصف

الآخر، فعلي أخي في الدنيا والآخرة، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: " وهو الذي خلق من

الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا (٥) "

٧ - أمالي الصدوق: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة، عن الثقيفي عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن همام، عن علي بن جميل الرقي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كنا جلوسا في محفل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله

صلى الله عليه وآله فينا، فرأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أشار بطرفه إلى السماء، فنظرنا

فرأينا سحابة قد أقبلت، فقال لها: أقبلي فأقبلت، ثم قال لها: أقبلي فأقبلت، ثم قال لها: أقبلي فأقبلت، فرأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قام قائما على قدميه، فأدخل

يديه إلى السحاب حتى استبان لنا بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وآله، فاستخرج من ذلك

السحاب جامة بيضاء مملوءة رطبا، فأكل النبي صلى الله عليه وآله من الجام، وسبح الجام في

(١) في المصدر: فقلت.

(٢) في المصدر: إلى صلب شيث.

(٣) في المصدر: من ظهر إلى ظهر.

(٤) في المصدر: بنصفين.
(٥) أمالي الشيخ: ١٩٧ و ١٩٨. والآية في سورة الفرقان: ٥٤.

كف رسول الله صلى الله عليه وآله فناوله علي بن أبي طالب عليه السلام، فأكل علي عليه السلام من الجمام وسبح الجمام في كف علي عليه السلام فقال رجل: يا رسول الله أكلت من الجمام وناولته

علي بن أبي طالب؟! فأنطق الله عز وجل الجمام وهو يقول: لا إله إلا الله خالق الظلمات والنور، اعلموا معاشر الناس أني هدية الصادق إلى نبيه الناطق، ولا يأكل مني إلا نبي أو وصي نبي (١).

٨ - أمالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن الثقفي، عن يعقوب بن محمد البصري، عن ابن

عمارة، عن علي بن أبي الزعزاع، عن أبي ثابت الخزري، عن عبد الكريم الخزري عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: جاع رسول الله صلى الله عليه وآله جوعاً شديداً،

فأتى الكعبة فتعلق بأستارها فقال: رب محمد لا تجع محمداً أكثر مما أجمعته، قال: فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة، فقال: يا محمد إن الله جل جلاله يقرأ عليك السلام

فقال: يا جبرئيل، الله السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام، فقال إن الله يأمرك أن تفك عن هذه اللوزة، ففك عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوبة عليها " لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدت محمداً بعلي ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه

من اتهم الله في قضائه واستبطأه في رزقه (٢) ".

٩ - علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عيينة، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا حبيب إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة أتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت، وكان علي عليه السلام معه، فلما غشيهم الليل انطلقا إلى الصفا والمروة

يريدان السعي، قال: فلما هبطا من الصفا إلى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيها من السماء نور، فأضاءت لهما جبال مكة وخشعت أبصارهما، قال: ففزعاً لذلك فزعا شديداً، قال: فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتفع عن الوادي

(١) أمالي الصدوق: ٢٩٥.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٣٠ و ٣٣١.

(۱۲۴)

وتبعه علي عليه السلام فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء فإذا هو برمانتين على رأسه
قال فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله فأوحى الله عز وجل إلى محمد صلى الله عليه وآله: يا محمد إنها من
قطف الجنة (١) فلا يأكل منها (٢) إلا أنت ووصيك علي بن أبي طالب، قال: فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله أحدهما وأكل علي عليه السلام الأخرى الخبر (٣).
١٠ - عيون أخبار الرضا (ع): بالاسناد إلى دارم، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال:
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وفي يده سفرجل، فجعل يأكل ويطعمني ويقول:
كل يا علي فإنها هدية الجبار إلي وإليك، قال: فوجدت فيها كل لذة، فقال لي: يا علي من أكل السفرجل ثلاثة أيام على الريق (٤) صفا ذهنه، وامتلاً جوفه حلما وعلما، ووقى من كيد إبليس وجنوده (٥).
١١ - الخرائج: روت عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليا عليه السلام يوما في حاجة فانصرف إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو في حجرتي، فلما دخل علي عليه السلام من باب الحجرة استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله إلى وسط واسع من الحجرة وعانقه، وأظلتها غمامة سترتهما عني، ثم زالت عنهما، فرأيت في يد رسول الله صلى الله عليه وآله عنقود عنب أبيض وهو يأكل ويطعم عليا، فقلت: يا رسول الله تأكل وتطعم عليا ولا تطعمني؟ قال: إن هذا من ثمار الجنة، لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي في الدنيا (٦).
١٢ - الخرائج: روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله فسار مليا وهو راكب وسأيرته ماشيا، فالتفت إلي فقال: يا أبا الحسن اركب كما ركبت أو أمشي كما مشيت، فقلت: بل تركب وأمشي، فسار ثم التفت إلي فقال

(١) القطف: العنقود.

(٢) في المصدر " فلا تأكل منها " على صيغة النهي.

(٣) علل الشرائع: ١٠٢.

(٤) الريق: لعاب الفم. ويقال " انى على الريق " أي لم أكل ولم اشرب بعد شيئا.

ويقال " شربت - أو أكلت - على الريق " أي قبل أن أكل شيئا.

(٥) عيون الأخبار: ٢٢٩ و ٢٣٠.
(٦) لم نجده في المصدر المطبوع.

يا علي اركب كما ركبت أو أمشي كما مشيت، فأنت أخي وابن عمي وزوج ابنتي و أبو سبطي، فقلت: بل تركب وأمشي، فسار مليا ثم التفت إلي فقال: يا علي بلغنا (١) إلى عين ماء، فثنى رجله من الركاب فنزل (٢)، وأسبغ الوضوء وأسبغت الوضوء معه، ثم صف قدميه وصلني، وصففت قدمي وصليت حذاه، فبينما أنا ساجد إذ قال: يا علي ارفع رأسك فانظر إلى هدية الله إليك، فرفعت رأسي فإذا أنا بنشر من الأرض (٣)، وإذا عليه فرس بسرجه ولجامه، وقال صلى الله عليه وآله: هذا هدية الله إليك

اركبه، فركبته وسرت مع النبي صلى الله عليه وآله (٤).

مناقب ابن شهر آشوب: في حديث الحسن بن كردان القادسي مثله (٥).

١٣ - الخرائج: روي عن أبي جعفر الطوسي، عن أبي محمد الفحام، عن أبيه، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه عن الحسين عليهم السلام عن قنبر قال: كنت مع مولاي

علي عليه السلام على شاطئ الفرات، فنزع قميصه ونزل إلى الماء، فجاءت موجة فأخذت

القميص، فإذا هاتف (٦) يهتف: يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى، فإذا مندبل عن يمينه وفيها قميص مطوي، فأخذه ولبسه، وإذا في جيبه رقعه فيها مكتوب: هدية من الله العزيز الحكيم (٧) إلى علي بن أبي طالب هذا قميص هارون بن عمران " كذلك وأورثناها قوما آخرين " (٨).

١٤ - مناقب ابن شهر آشوب: أمالي أبي عبد الله النيسابوري إنه دخل الكاظم على الصادق والصادق

(١) كذا في (ك). وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: فسار مليا حتى بلغنا اه.

(٢) في المصدر: ونزل.

(٣) في المصدر: بنش.

(٤) الخرائج والجرائح: ٨٢.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ١ - ٣٩٧.

(٦) في المصدر: بهاتف.

(٧) في المصدر: العزيز الحكيم.

(٨) الخرائج والجرائح: ٨٥. والآية في سورة الدخان: ٢٨.

على الباقر والباقر على زين العابدين وزين العابدين على الشهيد عليهم السلام وكلهم
فرحون

وقائلون: إنه ناول النبي صلى الله عليه وآله عليا تفاحة فسقط من يديه وصارت
بنصفين، فخرج

في وسطه مكتوب فيه " من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب ".
كتاب الخطيب الخوارزمي عن ابن عباس أنه هبط جبرئيل ومعه أترجة،
فقال: إن الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك: هذه هدية علي بن أبي طالب، فدعاه
النبي صلى الله عليه وآله فدفعها، فلما صارت في كفه انفلقت الأترجة، فإذا فيها حريرة
خضراء (١)

مكتوب فيها سطران نضرة (٢) " هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب "
يقال: (٣) كان ذلك لما قتل عمرا.

الأعمش، عن أبي سفيان، عن أبي أيوب الأنصاري قال: نزل النبي صلى الله عليه وآله
داري، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام من السماء بجام من فضة فيه سلسلة من ذهب فيه
ماء من الرحيق المختوم، فناول النبي صلى الله عليه وآله فشرب، ثم ناول عليا عليه
السلام فشرب،

ثم ناول الحسن عليه السلام فشرب، ثم ناول الحسين عليه السلام فشرب ثم ناول
فاطمة عليها السلام

فشربت (٤)، ثم ناول الأول الأول فانضم الكأس، فأنزل الله تعالى " لا يمسه إلا
المطهرون "، " وفي ذلك فليتنافس المتنافسون (٥) ".

١٥ - الفضائل، الروضة: بالاسناد يرفعه إلى صعصعة بن صوحان قال: أمطرت المدينة
مطرا ثم صحت (٦) فخرج النبي صلى الله عليه وآله إلى صحرائها ومعه أبو بكر، فلما
خرجا

فإذا بعلي مقبل، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله قال مرحبا بالحبيب القريب، ثم قرأ
هذه

(١) في المصدر: حريرة نضرة خضراء.

(٢) ليست هذه الكلمة في المصدر.

(٣) في المصدر: ويقال.

(٤) ذكرت هذه الجملة في المصدر قبل قوله ثم ناول الحسن عليه السلام فشرب.

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٩٧ و ٣٩٨. والآية الأولى في سورة الواقعة: ٧٩. والثانية

في سورة المطففين: ٢٦.

(٦) في المصدر: مطرا شديدا ثم صحت. وصحا اليوم: صفا ولم يكن فيه غيم.

الآية (١): " وهدوا إلى صراط الحميد (٢) " أنت يا علي منهم، ثم رفع رأسه إلى السماء

وأوماً بيده إلى الهواء، وإذا برمانة تهوي عليه (٣) من السماء أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل وأطيب من رائحة المسك (٤)، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وآله فمصها

حتى روي، ثم ناولها عليا عليه السلام فمصها (٥)، ثم التفت إلى أبي بكر وقال يا أبا بكر لولا أن طعام الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي كنا أطعمناك منها (٦).

١٦ - بشارة المصطفى: محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن أحمد

النيسابوري، عن

الحسن بن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن محمد الأهوازي، عن الحسن بن محمد ابن سهل، عن أحمد بن محمد بن موسى الفارسي، عن أحمد بن يحيى البلخي (٧) عن محمد بن جرير، عن الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر، عن محمد بن هارون بن عمار

عن أبيه، عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله نتماشى حتى انتهينا إلى بقيع

الغرقد (٨)، فإذا نحن بسدر عارية لا نبات عليها، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله تحتها،

فأورقت الشجرة وأثمرت واستظلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم وقال: يا أنس ادع

لي عليا، فعدوت حتى انتهيت إلى منزل فاطمة عليها السلام، فإذا أنا بعلي يتناول شيئا من الطعام، قلت له (٩): أجب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لخير ادعى؟ فقلت: الله و

رسوله أعلم، قال: فجعل علي عليه السلام يمشي ويهرول على أطراف أنامله حتى مثل

(١) في المصدر: ثم تلا.

(٢) سورة الحج: ٢٤.

(٣) في المصدرين: تهوى إليه.

(٤) في الفضائل: وأطيب رائحة من المسك، وفي الروضة: وأعظم رائحة من المسك.

(٥) في المصدرين: فمصها حتى روى.

(٦) الفضائل: ١٧٦. الروضة ٣٨ و ٣٩.

(٧) في المصدر: عن أحمد بن يعقوب البلخي.

(٨) قال في المراصد (١: ٢١٣): أصل البقيع في اللغة: الموضع فيه أروم الشجر من ضروب

شتى. والغرقد: كبار العوسج. وهو مقبرة أهل المدينة.

(٩) في المصدر: فقلت له.

(۱۲۸)

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فجذبه رسول الله وأجلسه إلى جنبه، فرأيتهما يتحدثان

ويضحكان، ورأيت وجه علي قد استنار، فإذا أنا بجام من ذهب مرصع بالياقوت والجواهر (١)، وللجام أربعة أركان، على كل ركن منه مكتوب " لا إله إلا الله محمد رسول الله " وعلى الركن الثاني " لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب ولي الله،

وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين " وعلى الركن الثالث " لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدته بعلي بن أبي طالب " وعلى الركن الرابع " نجا الله المعتقدين (٢) لدين

الله المواليين لأهل بيت رسول الله " وإذا في الجام رطب وعنب ولم يكن أوان العنب ولا أوان الرطب فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل ويطعم عليا، حتى إذا شبع ارتفع

الجام، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أتري هذه السدرة؟ قلت: نعم، قال: قعد (٣)

تحتها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا وثلاثمائة وثلاثة عشر وصيا، ما في النبيين نبي أوجه مني (٤)، ولا في الوصيين وصي أوجه من علي بن أبي طالب، يا أنس من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى إبراهيم في وقاره وإلى سليمان في قضائه وإلى يحيى في زهده وإلى أيوب في صبره وإلى إسماعيل في صدقه فلي نظر إلى علي بن أبي طالب، يا أنس ما من نبي إلا وقد خصه الله تبارك وتعالى بوزير (٥)، وقد خصني الله تبارك وتعالى بأربعة: اثنين في السماء واثنين في الأرض، فأما اللذان في السماء: فجبرئيل وميكائيل، وأما اللذان في الأرض: فعلي بن أبي طالب وعمي حمزة (٦).

١٧ - عيون المعجزات للسيد المرتضى: ذكر الجام في رواية العامة وعن

(١) في المصدر: بالياقوت والجواهر.

(٢) في المصدر: نجا المعتقدون لدين الله.

(٣) في المصدر: قال قد قعد.

(٤) في المصدر: أشرف مني.

(٥) في المصدر: بوزيره.

(٦) بشارة المصطفى: ١٠٠ - ١٠٢.

الخاصة إبراهيم بن الحسين الهمداني، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الغفار بن القاسم، عن جعفر الصادق، عن أبيه، يرفعه إلى أمير المؤمنين عليهم السلام أن جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة، فدفعه

إلى النبي صلى الله عليه وآله، فسبح الجام وكبر وهلل في يده، ثم دفعه إلى أبي بكر فسكت

الجام، ثم دفعه إلى عمر فسكت الجام، ثم دفعه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام فسبح

الجام وهلل وكبر في يده، ثم قال الجام: إني أمرت أن لا أتكلم إلا في يد نبي أو وصي.

وفي رواية أخرى من كتاب الأنوار أن الجام من كف النبي صلى الله عليه وآله عرج إلى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كل أحد: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (١)" وفي ذلك قال العوني شعرا:
علي كلیم الجام إذ جاءه به * كريمان في الاملاك مصطفیان
وقال أيضا غيره:

إمامي كلیم الجان والجام بعده * فهل لكلیم الجان والجام من مثل؟ (٢)
أقول: قد مضى كثير من الاخبار في أبواب معجزات النبي صلى الله عليه وآله في ذلك.
(٧٩)

(باب)

* (أن الخضر كان يأتيه عليهما السلام وكلامه مع الأوصياء) *

١ - أمالي الطوسي: المفيد، عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن إبراهيم بن ميمون، عن مصعب بن سلام، عن ابن طريف، عن ابن نباتة قال: كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يصلي عند الأسطوانة السابعة من باب الفيل مما يلي الصحن

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٢) مخطوط، ولم نظفر بنسخته.

إذ أقبل رجل عليه بردان أخضران، وله عقيصتان (١) سوداوان، أبيض اللحية، فلما سلم أمير المؤمنين عليه السلام من صلاته أكب عليه فقبل رأسه، ثم أخذ بيده فأخرجه

من باب كندة، قال: فخرجنا مسرعين خلفهما ولم نأمن عليه، فاستقبلنا عليه السلام في چارسوخ كندة قد أقبل راجعا، فقال: مالكم؟ فقلنا: لم نأمن عليك هذا الفارس فقال: هذا أخي الخضر، ألم تروا حيث أكب علي؟ قلنا: بلى، فقال: إنه قال لي: إنك في مدرة لا يريدك جبار بسوء إلا قصمه الله، واحذر الناس، فخرجت معه لأشيعة لأنه أراد الظهر (٢).

٢ - مناقب ابن شهر آشوب: عن ابن نباتة مثله. وروى خرور وسعد بن طريف عن الأصبغ أنه

جاءه ثانية فإذا ميثم يصلي إلى تلك الأسطوانة، فقال: يا صاحب السارية اقرأ صاحب الدار السلام - يعني عليا - وأعلمه أنني بدأت به فوجدته نائما (٣). بيان: قال الجزري: مدرة الرجل بلده.

٣ - قصص الأنبياء: الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن علي الكوفي، عن إبراهيم ابن أبي البلاد، عن أبيه، عن الحارث الأعور الهمداني قال: رأيت مع أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام شيخا بالنخيلة (٤)، فقلت: يا أمير المؤمنين من هذا؟ قال: هذا أخي الخضر، جاءني يسألني عما بقي من الدنيا، وسألته عما مضى من الدنيا، فأخبرني وأنا أعلم بما سألته منه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فاتينا بطبق رطب من السماء، فأما الخضر فرمى بالنوى وأما أنا فجمعته في كفي، قال الحارث: وقلت فهبه لي يا أمير المؤمنين، فوهبه (٥) فغرسته، فخرج مشانا جيدا بالغا عجباً لم أر مثله قط. (٦).

(١) العقيصة: ضفيرة الشعر.

(٢) أمالي الشيخ: ٣٢.

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٠٩.

(٤) مصغرا، موضع قرب الكوفة على سمت الشام.

(٥) في غير (ك) فوهبه لي.

(٦) مخطوط.

بيان: المشان كغراب وكتاب من أطيب الرطب.
٤ - مناقب ابن شهر آشوب: جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: لما قبض رسول الله جاء آت

يسمعون حسه ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة، وخلف من كل هالك، ودرك من كل ما فات، فبالله فثقوا وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب، والسلام.
فقال علي عليه السلام: تدررون من هذا؟ هذا الخضر عليه السلام.

وروى محمد بن يحيى قال: بينا علي يطوف بالكعبة إذا رجل متعلق بالأستار وهو يقول: "يامن لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يتبرم بالحاح الملحني أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك (١)" فقال علي عليه السلام: يا عبد الله دعاؤك

هذا؟ قال: وقد سمعته؟ قال: نعم، قال: فادع به في دبر كل صلاة، فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وقطرها وحباء الأرض (٢) وترابها لغفر لك أسرع من طرفة عين.

عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليهم السلام (٣) كان في مسجد الكوفة يوما، فلما جنه الليل أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض، فجاء الحرس وشرطة الخميس، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ما تريدون؟ فقالوا:

رأينا هذا الرجل أقبل إلينا فخشينا أن يغتالك، فقال: كلا فانصرفوا (٤) رحمكم الله، أتخفظوني من أهل الأرض؟ فمن يحفظني من أهل السماء؟ ومكث الرجل عنده مليا يسأله، فقال: يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاء وزينة وكمالا ولم تلبسك، ولقد افتقرت إليك أمة محمد صلى الله عليه وآله وما افتقرت إليها، ولقد تقدمك قوم

(١) في المصدر: وحلاوة مغفرتك.

(٢) الحصباء: الحصى.

(٣) كذا في النسخ والمصدر. والظاهر: عن أبيه، عن جده أن أمير المؤمنين عليه السلام اه.

(٤) في المصدر: كلا انصرفوا.

وجلسوا مجلسك فعذابهم على الله، وإنك لزاهد في الدنيا وعظيم في السماوات والأرض، وإن لك في الآخرة لمواقف كثيرة تقر بها عيون شيعتك، وإنك لسيد الأوصياء وأخوك سيد الأنبياء، ثم ذكر الأئمة الاثني عشر وانصرف (١). وأقبل أمير المؤمنين عليه السلام على الحسن والحسين عليهما السلام فقال: تعرفانه؟ قال:

ومن هو يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا أخي الخضر عليه السلام. وفي الخبر أن خضرا وعليهما السلام قد اجتمعا، فقال له علي عليه السلام: قل كلمة

حكمة، فقال: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قرابة إلى الله، فقال أمير المؤمنين عليه السلام، وأحسن من ذلك تيه الفقراء (٢) على الأغنياء ثقة بالله، فقال الخضر: ليكتب هذا بالذهب.

أمالي المفيد النيسابوري وتاريخ بغداد قال الفتح بن شخرف (٣): رأى أمير المؤمنين الخضر عليهما السلام في المنام فسأله نصيحة، قال، فأراني كفه فإذا فيها مكتوب بالخضرة.

قد كنت ميتا فصرت حيا * وعن قليل تعود ميتا
فابن لدار البقاء بيتا * ودع لدار الفناء بيتا (٤)
٥ - مجالس المفيد: محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد الصولي، عن الجلودي، عن

الحسين بن حميد، عن مخول بن إبراهيم، عن صالح بن أبي الأسود، عن محفوظ بن عبيد الله، عن شيخ من أهل حضرموت، عن محمد بن الحنفية عليه الرحمة قال: بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يطوف بالبيت إذا رجل متعلق بالأستار وهو يقول: " يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا ييرمه إلحاح

(١) في المصدر: فانصرف.

(٢) التيه: الصلف والكبر. وفي المصدر " نيه الفقراء " يقال: ناهت نفسه عن الشيء أي انتهت وأبت فتركته.

(٣) في المصدر: شنخرف.

(٤) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٠٩ - ٤١٠.

الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك " فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هذا دعاؤك؟

قال له الرجل: وقد سمعته؟ قال: نعم، قال: فادع به في دبر كل صلاة فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها وحصباء الأرض وثرها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: علم ذلك (١)

عندي، والله واسع كريم، فقال له الرجل (٢) - وهو الخضر - : صدقت والله يا أمير المؤمنين وفوق كل ذي علم عليم (٣).

٦ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن أخبره، عن عباية الأسدي

قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رث الهيئة وأمير المؤمنين عليه السلام مقبل

عليه يكلمه، فلما قام الرجل قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا (٤)؟ قال: هذا وصي موسى عليه السلام (٥).

مناقب ابن شهر آشوب: عن عباية مثله (٦).

٧ - بصائر الدرجات: الحسن بن علي بن عبد الله، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن

ابن كثير الهاشمي مولى محمد بن علي، عن أبي عبد الله عليهم السلام قال: خرج أمير المؤمنين

عليه السلام بالناس يريد صفيين حتى عبر الفرات، وكان (٧) قريبا من الجبل بصفيين إذ حضرت صلاة المغرب، فأمعن بعيدا ثم توضأ وأذن، فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء ووجه أبيض، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، مرحبا بوصي خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين والأغر المأثور والفاضل والفائق بثواب الصديقين وسيد الوصيين، قال له: وعليك السلام يا أخي

(١) في المصدر: إن علم ذلك.

(٢) في المصدر: فقال له ذلك.

(٣) أمالي الشيخ المفيد: ٥٤.

(٤) في المصدر: أشغلك عنا.

(٥) بصائر الدرجات: ٨٠.

(٦) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٠٩.

(٧) في المصدر: فكان.

(۱۳۴)

شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم روح القدس، كيف حالك؟ قال: بخير
يرحمك

الله، أنا منتظر روح الله ينزل، فلا أعلم أحدا أعظم في الله بلاء ولا أحسن غدا ثوابا
ولا أرفع مكانا منك، اصبر يا أخي على ما أنت عليه حتى تلقى الحبيب غدا، فقد
رأيت أصحابك بالأمس لقوا ما لقوا (١) من بني إسرائيل، نشروهم بالمناشير وحملوهم
على الخشب، فلو تعلم هذه الوجوه العزيزة الشائهة (٢) ما أعد الله لهم من عذاب
ربك وسوء نكاله لأقصروا، ولو تعلم هذه الوجوه المضيئة ماذا لهم من الثواب في
طاعتك لتمنت أنها قرضت بالمقاريض، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله و
بركاته، والتأم الجبل عليه، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى قتاله (٣)، فسأله عمار
بن

ياسر وابن عباس ومالك الأشتر وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص وأبو أيوب الأنصاري
وقيس بن سعد الأنصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة بن الصامت وأبو الهيثم
بن التيهان عن الرجل، فأخبرهم أنه شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم، و
سمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة، فقال له عبادة بن الصامت وأبو أيوب: لا يهلعن (٤)
قلبك يا أمير المؤمنين، بأمهاتنا وآبائنا نفديك يا أمير المؤمنين، فوالله لننصرنك كما
نصرنا أخاك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يتخلف عنك من المهاجرين والأنصار
إلا شقي (٥) فقال

لهما معروفا وذكرهما بخير (٦).

مناقب ابن شهر آشوب: عن عبد الرحمن مثله (٧).

بيان: الشائهة: البعيدة. والهلع: أفحش الجزع.

أقول: قد أثبتنا إتيان الخضر إليه عليه السلام في أبواب النصوص وباب قوله عليه السلام
" سلوني " وباب " وصية النبي صلى الله عليه وآله " وسيأتي كلام سام بن نوح عليهما
السلام معه وإقراره
بولايته في باب استجابة دعواته.

(١) كذا في (ك). وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: لقوا ما لاقوا.

(٢) شاه الوجه: قبح. وقوله " العزيزة " كذا في النسخ، ولا يناسب المقام.

(٣) في المصدر: إلى عسكره.

(٤) هلع: جزع. وفي المصدر: لأهلعن.

(٥) كذا. ولعل الصحيح: " إلا شفى " أي إلا قليل (ب).

(٦) بصائر الدرجات: ٧٩.

(٧) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٠٩.

(۱۳۵)

(٨٠)

(باب)

* (أن الله تعالى أقدره على سير الآفاق، وسخر له السحاب) *

* (وهياً له الأسباب، وفيه ذهابه صلوات الله عليه) *

* (إلى أصحاب الكهف) *

١ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن

جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال يا جابر: هل لك من حمار يسير بك فبلغ بك

من المطلع (١) إلى المغرب في يوم واحد؟ قال: قلت: يا أبا جعفر جعلني الله فداك وأني لي هذا؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: وذلك أمير المؤمنين، ثم قال: ألم

تسمع

قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام: لتبلغن الأسباب والله لتركبن

السحاب (٢).

٢ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة

ابن مهران، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن عليا عليه السلام ملك ما في

الأرض وما تحتها، فعرضت له السحابان: الصعب والذلول، فاختر الصعب،

وكان في الصعب ملك ما تحت الأرض وفي الذلول ملك ما فوق الأرض، واختار

الصعب على الذلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاث خراب وأربع عوامر (٣).

الخرائج: عن أبي بصير مثله (٤).

٣ - الخرائج: روي عن شريك بن عبد الله وهو يومئذ قاض أن النبي صلى الله عليه وآله بعث

علياً عليه السلام وأبا بكر وعمر إلى أصحاب الكهف فقال: اتتوهم فأبلغوهم مني السلام

(١) في المصدر: يسير بك من المطلع.

(٢) بصائر الدرجات: ١١٧.

(٣) بصائر الدرجات: ١٢٠.

(٤) لم نجده في المصدر المطبوع.

فلما خرجوا من عنده قال أبو بكر لعلي: أتدري أين هم؟ فقال: ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بعثنا (١) إلى مكان إلا هدانا الله له، فلما أوقفهم على باب الكهف قال: يا أبا بكر سلم فإنك أسننا، فسلم فلم يجب، ثم قال: يا أبا حفص سلم فإنك أسن مني، فسلم فلم يجب، قال: فسلم علي عليه السلام فردوا السلام وحيوه وأبلغهم سلام رسول الله صلى الله عليه وآله فردوا عليه، فقال أبو بكر: سلهم مالهم سلماً عليهم

فلم يجيبوا؟ قال: سلهم أنت، فسألهم فلم يكلموه، ثم سألهم عمر فلم يكلموه، فقالوا: يا أبا الحسن سلهم أنت فقال علي عليه السلام: إن صاحبي هذان سألاني أن أسألكم لم رددتم علي ولم تردوا عليهما؟ قالوا: إنا لا نكلم إلا نبياً أو وصي نبي (٢).

٤ - الخرائج: روي أن الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وآله أن يأمر الريح فتحملهم إلى

أصحاب الكهف ففعل، فلما نزلوا هناك سلم عليهم أبو بكر وعمر وعثمان فلم يردوا عليهم، ثم قام القوم الآخرون كلهم فسلموا فلم يردوا عليهم أيضاً، فقام علي عليه السلام فقال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا [من آياتنا] عجباً، فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أبا الحسن، فقال أبو بكر: مالنا سلماً عليهم فلم يجيبوا؟ فسألهم علي، فقالوا: إنا لا نكلم إلا نبياً أو وصي نبي وأنت وصي خاتم الأنبياء، ثم قال علي عليه السلام: يا ريح احملينا، فإذا نحن في الهواء، فلما أن كان في جوف الليل قال علي عليه السلام: يا ريح ضعينا، ثم قام فركض برجله، فإذا نحن بعين ماء، فتوضأ وقال: توضؤوا فإنكم مدركون بعض صلاة الصبح عند رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: يا ريح احملينا،

فأدركنا آخر ركعة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أن قضينا ما سبقنا به التفت إلينا و

أمرنا بالاتمام، فلما فرغنا قال: يا أنس وأحدثكم أو تحدثونا؟ قلت: يا رسول الله من فيك أحسن، فحدثنا كأنه كان معنا، ثم قال: اشهد بهذا لعلي يا أنس،

(١) كذا في (ك). وفي غيره من النسخ: يعثنا.

(٢) لم نجده في المصدر المطبوع.

فاستشهدني علي عليه السلام وهو على المنبر فداهنت في الشهادة، قال: إن كنت
كتمتها

مداهنة من بعد وصية رسول الله عليه السلام فأبرصك الله وأعمى عينيك وأظماً
جوفك، فلم

أبرح من مكاني حتى عميت وبرصت، وكان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان
ولا في غيره من شدة الظماء، وكان يطعم في شهر رمضان كل يوم مسكينين حتى
فارق

الدنيا وهو يقول: هذا من دعوة علي (١).

أقول: قد أوردنا نحوه مع زيادة في باب استجابة دعواته عليه السلام.

٥ - كشف اليقين: روينا من عدة طرق ورأينا من طرقهم وتصانيفهم في مواضع عن
محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن دينار، عن عبد الله بن موسى،
عن

أبيه، عن جده جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه عليهم السلام،
عن

جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً ونحن
في مسجده

فقال: من ههنا؟ فقلت: أنا يا رسول الله وسلمان الفارسي، فقال: يا سلمان اذهب
فادع لي مولاك علي بن أبي طالب، قال جابر: فذهب سلمان يتدبر به، حتى
أخرج علياً من منزله، فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله قام فخلاً به وأطال
مناجاته،

ورسول الله يقطر عرقاً كهيئة اللؤلؤ ويتهلل حسناً (٢) ثم انصرف رسول الله صلى الله
عليه وآله من

مناجاته وجلس، فقال له: أسمعت يا علي ووعيت؟ قال: نعم يا رسول الله، قال
جابر: ثم التفت إلي وقال: يا جابر ادع لي أبا بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف
الزهري، قال جابر: فذهبت مسرعاً فدعوتهم، فلما حضروا قال: يا سلمان
اذهب إلى منزل أمك أم سلمة فأتني ببساط الشعر الخيبري، قال جابر: فذهب
سلمان فلم يلبث أن جاء بالبساط، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان فبسطه،
ثم قال:

لأبي بكر وعمر وعبد الرحمن: اجلسوا على البساط، فجلسوا كما أمرهم، ثم خلا
رسول الله سلمان، فلما جاءه أسر إليه شيئاً، ثم قال له: اجلس في الزاوية الرابعة،
فجلس سلمان، ثم أمر علياً عليه السلام أن يجلس في وسطه، ثم قال له: قل ما أمرتك

(١) لم نجده في المصدر المطبوع.
(٢) في المصدر: ويتهلل حقا.

فوالذي بعثني بالحق نبيا لو شئت قلت على الجبل لسار، فحرك علي عليه السلام شفتيه قال جابر: فاختلج البساط فمر بهم.

قال جابر: فسألت سلمان فقلت: أين مر بكم البساط؟ قال: والله ما شعرنا بشئ حتى انقض بنا البساط في ذروة جبل شاهق، وصرنا إلى باب كهف، قال سلمان: فقامت وقلت لأبي بكر: يا أبا بكر أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن نصرخ في هذا الكهف بالفتية الذين ذكرهم الله في محكم كتابه، فقام أبو بكر فصرخ بهم بأعلى صوته فلم يجبه أحد، ثم قلت لعمر: قم فاصرخ في هذا الكهف كما صرخ أبو بكر، فصرخ عمر (١) فلم يجبه أحد، ثم قلت لعبد الرحمن: قم فاصرخ فيه (٢) كما صرخ أبو بكر وعمر، فقام وصرخ فلم يجبه أحد، ثم قامت أنا وصرخت بهم بأعلى صوتي فلم يجبني أحد، ثم قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

قم يا أبا الحسن واصرخ في هذا الكهف فإنه أمرني رسول الله أن آمرك كما أمرتهم، فقام علي عليه السلام فصاح بهم بصوت خفي، فانفتح باب الكهف، ونظرنا إلى داخله يتوقد نورا ويأتلق (٣) إشراقا، وسمعنا ضجة (٤) ووجبة شديدة، فملئنا رعبا وولى القوم هارين، فناداهم: مهلا يا قوم وارجعوا، فرجعوا وقالوا: ما هذا يا سلمان؟ قلت: هذا الكهف الذي وصفه الله عز وجل في كتابه، والذين نراهم هم الفتية الذين ذكرهم عز وجل (٥) هم الفتية المؤمنون، وعلي عليه السلام واقف يكلمهم، فعادوا إلى موضعهم،

قال سلمان: وأعاد علي عليهم السلام (٦) فقالوا كلهم: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته،

وعلى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله خاتم النبوة منا السلام، أبلغه منا السلام وقل له: قد

شهدوا لك بالنبوة التي أمرنا قبل وقت مبعثك (٧) بأعوام كثيرة، ولك يا علي

(١) في المصدر: ثم قلت لعمر: أن تصرخ بهم، فقام فصرخ بأعلى صوته اه.

(٢) في المصدر: فاصرخ بهم.

(٣) ألق البرق: لمع.

(٤) في المصدر: صيحة.

(٥) في المصدر: ذكرهم الله عز وجل.

(٦) في المصدر: وأعاد علي عليه السلام فسلم عليهم اه.

(٧) في المصدر: قبل مبعثك.

بالوصية، فأعاد علي عليه السلام سلامه عليهم فقالوا كلهم: وعليك وعلى محمد منا السلام، نشهد بأنك مولانا ومولى كل من آمن بمحمد صلى الله عليه وآله. قال سلمان: فلما سمع القوم أخذوا بالبكاء وفزعوا واعتذروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وقاموا كلهم إليه يقبلون رأسه ويقولون: قد علمنا ما أراد رسول الله ومدوا أيديهم وبايعوه بإمرة المؤمنين، وشهدوا له بالولاية بعد محمد صلى الله عليه وآله، ثم جلس كل واحد مكانه من البساط وجلس علي عليه السلام في وسطه، ثم حرك شفتيه فاختلج البساط

فلم ندر كيف مر بنا في البر أم في البحر حتى انقض بنا على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: كيف رأيتم أبا بكر (١)؟

قالوا: نشهد يا رسول الله كما شهد أهل الكهف ونؤمن كما آمنوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر لا تقولوا: "سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون" ولا تقولوا يوم القيامة: "إنا كنا عن هذا غافلين" والله لئن فعلتم لتهتدون" وما على الرسول إلا البلاغ المبين" وإن لم تفعلوا تختلفوا، ومن وفى وفى الله له، ومن يكتم ما سمعه فعلى عقبيه ينقلب ولن يضر الله شيئاً، أفبعد الحجة والمعرفة والبيئة خلف؟! والذي بعثني بالحق نبياً لقد أمرت أن آمركم ببيعته وطاعته فبايعوه وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر

منكم (٢) "يعني علي بن أبي طالب، قالوا: يا رسول الله قد بايعناه وشهد علينا أهل الكهف، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن صدقتم فقد اسقيتم ماء غدقا وأكلتم من فوقكم

ومن تحت أرجلكم، أو يلبسكم شيعا (٣) وتسلكون طريق بني إسرائيل، فمن تمسك بولاية علي لقيني يوم القيامة وأنا عنه راض.

قال سلمان: والقوم ينظر بعضهم إلى بعض، فأنزل الله هذه الآية في ذلك اليوم "ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام الغيوب (٤)" قال سلمان

(١) في المصدر: كيف رأيتم يا أبا بكر.

(٢) سورة النساء: ٥٩.

(٣) أي وإن لم تصدقوا يلبسكم شيعا.

(٤) سورة التوبة: ٧٨.

فاصفرت وجوههم ينظر كل واحد إلى صاحبه، فأنزل الله هذه الآية " يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور * والله يقضي بالحق (١) " فكان ذهابهم إلى الكهف ومجيئهم

من زوال الشمس إلى وقت العصر (٢).

٦ - أقول: روى السيد هذا الخبر في كتاب سعد السعود من بعض الكتب المعتمدة بهذا الاسناد بعينه (٣)، وروى من تفسير أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد القزويني

بإسناده عن محمد بن يعقوب الدينوري (٤)، عن جعفر بن نصر، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من قرية

يقال لها " بهندف (٥) " فقعد علي عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمن

ابن عوف وسعد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي قل: " يا ريح احملينا " فقال علي عليه السلام:

" يا ريح احملينا " فحملتهم حتى أتوا أصحاب الكهف، فسلم أبو بكر وعمر فلم يردوا عليهما السلام، ثم قام علي عليه السلام فسلم فردوا عليه السلام، فقال أبو بكر: يا علي ما بالهم ردوا عليك وما ردوا علينا؟ فقال لهم علي عليه السلام، فقالوا: إنا لا نرد بعد الموت

إلا على نبي أو وصي نبي، ثم قال عليه السلام: " يا ريح احملينا " فحملتنا، ثم قال: " يا

ريح ضعينا " فوضعنا، فوكز (٦) برجله الأرض فتوضأ علي عليه السلام وتوضأنا، ثم قال: " يا ريح احملينا " فحملتنا، فوافينا المدينة والنبي صلى الله عليه وآله في صلاة الغداة، و

هو يقرأ: " أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً (٧) " فلما

(١) سورة المؤمن: ١٩ و ٢٠.

(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٣٣ - ١٣٥.

(٣) سعد السعود: ١١٣ - ١١٦.

(٤) في المصدر و (د): محمد بن أبي يعقوب الدينوري.

(٥) قال في المراصد (١: ٢٣٥) بهندف - بفتحين ونون ساكنة وبفتح الدال المهملة وبكسر

وفاء - بليد من نواحي بغداد في آخر النهروان.

(٦) وكزه: دفعه وضربه. وفي المصدر: فركز. والصحيح: فركض.

(٧) سورة الكهف: ٩.

(۱۴۱)

قضى النبي الصلاة قال: يا علي أخبروني (١) عن مصيركم أم تحبون أن أخبركم؟ قالوا: بل تخبرنا يا رسول الله، فقال أنس: فقص القصة كأنه معنا. قال السيد: يحتمل أن يكون رواية واحدة فرواها أنس مختصرة وجابر مشروحة، ويحتمل أن يكون حمل البساط لهم دفعتين روى كل واحد ما رآه (٢).

٧ - الخرائج: روي أن عليا عليه السلام دخل المسجد بالمدينة غداة يوم وقال رأيت في

النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي (٣): إن سلمان توفي، ووصاني بغسله وتكفينه

والصلاة عليه ودفنه، وها أنا خارج إلى المدائن لذلك، فقال عمر: خذ الكفن في بيت المال (٤)، فقال علي عليه السلام: ذلك مكفي مفروغ منه، فخرج والناس معه إلى ظاهر المدينة، ثم خرج وانصرف الناس، فلما كان قبل ظهيرة رجع (٥) وقال: دفنته، وأكثر الناس لم يصدقوا (٦) حتى كان بعد مدة وصل من المدائن مكتوبا " إن سلمان توفي في يوم كذا، ودخل علينا أعرابي فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف " فتعجب الناس كلهم (٧).

٨ - الخرائج: روي عن أبي الحسين بن غسق، عن أبي الفضل بن يعقوب البغدادي، عن الهيثم بن جميل، عن عمرو بن عبيد، عن عيسى بن سلام، عن علي بن نصر بن سنان

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن حذيفة بن اليمان قال: بينما النبي صلى الله عليه وآله جالس مع أصحابه إذ أقبلت الريح الدبور (٨)، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أيتها الريح الدبور أستودعك إخواننا فريدهم إلينا، قالت: قد أمرت بالسمع والطاعة لك،

(١) في المصدر: أتخبروني.

(٢) سعد السعود: ١١٢ - ١١٣.

(٣) في المصدر: فقال لي.

(٤) في المصدر: من بيت المال.

(٥) في المصدر: قبل ظهيرة ذلك اليوم رجع.

(٦) في المصدر: لم يصدقوه.

(٧) الخرائج والجرائج: ٨٥.

(٨) الدبور: الريح الغربية. تقابل الصبا، وهي الريح الشرقية.

فدعا ببساط كان أهدي إليه فبسطه، ثم دعا بعلي بن أبي طالب فأجلسه عليه ثم دعا بأبي بكر وعمر وعثمان و عبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعمار

ابن ياسر والمقداد بن الأسود الكندي وأبي ذر وسلمان وأجلسهم عليه، ثم قال: أما إنكم

سائرون إلى موضع فيه ماء، فانزلوا وتوضؤوا وصلوا ركعتين وأدوا الرسالة كما يؤدي إليكم، ثم قال: أيتها الريح استعلي بإذن الله، فحملتهم حتى رمتهم في بلاد الروم عند أصحاب الكهف، فنزلوا، وتوضؤوا وصلوا، فأول من تقدم إلى باب الكهف أبو بكر، فسلم فلم يردوا، ثم عمر فسلم فلم يردوا، ثم تقدم واحد بعد واحد يسلم فلم يردوا، ثم قام علي بن أبي طالب عليه السلام فأفاض عليه الماء وصلى ركعتين

ثم مشى إلى باب الغار فسلم بأحسن ما يكون من السلام، فانصدع الكهف، ثم قاموا إليه فصافحوه وقالوا: يا بقية الله في خلقه بعد رسول الله، ثم رد الكهف كما كان

فحملتهم الريح وجاءت بهم إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد خرج النبي صلى الله عليه وآله لصلاة الفجر فصلوا معه (١).

٩ - مناقب ابن شهر آشوب: كتاب ابن بابويه وأبي القاسم البستي والقاضي أبو عمرو بن أحمد

عن جابر وأنس أن جماعة تنقصوا عليا عند عمر، فقال سلمان: أو ما تذكر يا عمر اليوم الذي كنت فيه وأبو بكر وأنا وأبو ذر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وبسط لنا شملة و

أجلس كل واحد منا على طرف وأخذ بيد علي عليه السلام وأجلسه في وسطها ثم قال:

قم يا أبا بكر وسلم على علي عليه السلام بالإمامة وخلافة المسلمين، وهكذا كل واحد منا، ثم قال: قم يا علي وسلم على هذا النور يعني الشمس، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيتها الآية المشرقة السلام عليك فأجابته القرصة وارتعدت وقالت عليك السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم إنك أعطيت لأخي سليمان صفيك

ملكا وريحا غدوها شهر ورواحها شهر اللهم أرسل تلك لتحملهم إلى أصحاب الكهف وأمرنا أن نسلم على أصحاب الكهف، فقال علي عليه السلام: يا ريح احملينا، فإذا نحن

في الهواء، فسرنا ما شاء الله، ثم قال: يا ريح ضعينا، فوضعتنا عند الكهف، فقام كل

(١) لم نجده في المصدر المطبوع.

واحد منا وسلم فلم يردوا الجواب، فقام علي عليه السلام فقال: " السلام عليكم أهل الكهف " فسمعنا: وعليك السلام يا وصي محمد، إنا قوم محبوسون ههنا في زمن دقيانوس، فقال (١): لم لم تردوا سلام القوم؟ فقالوا: نحن فتية لا نرد إلا على نبي أو وصي نبي، وأنت وصي خاتم النبيين وخليفة رسول رب العالمين، ثم قال: خذوا مجالسكم فأخذنا مجالسنا ثم قال: يا ريح احملينا، فإذا نحن في الهواء، فسرنا ما شاء الله، ثم قال: يا ريح ضعينا فوضعنا، ثم ركض برجله الأرض فنبعت عين ماء فتوضأ وتوضأنا ثم قال: ستدركون الصلاة مع النبي أو بعضها، ثم قال: يا ريح احملينا، ثم قال: ضعينا، فوضعنا فإذا نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد

صلى من الغداة ركعة.

فقال أنس: فاستشهدني علي وهو على منبر الكوفة فداهنت، فقال: إن كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله صلى الله عليه وآله إياك فرماك الله ببياض في جسمك ولظى

في جوفك وعمى في عينيك، فيما برحت حتى برصت وعميت، فكان أنس لا يطيق الصيام في شهر رمضان ولا غيره، والبساط أهدوه أهل هربوق، والكهف في بلاد روم في موضع يقال له " اركدى " وكان في ملك باهندق، وهو اليوم اسم الضيقة (٢). وفي خبر أن الكساء أتى به حطي بن الأشرف أخو كعب، فلما رأى معجزات علي عليه السلام أسلم وسماه النبي صلى الله عليه وآله محمدا (٣).

١٠ - ارشاد القلوب: عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: دخل أبو بكر وعمر وعثمان على رسول الله فقالوا: ما بالك يا رسول الله (٤) تفضل علينا عليا في كل

حال؟ قال: ما أنا فضلته بل الله تعالى فضله، فقالوا: وما الدليل؟ فقال صلى الله عليه وآله:

(١) في المصدر: من زمن دقيانوس، فقال لهم اه.

(٢) الصحيح كما في المصدر: اسم الضيقة.

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٧٤ - ٤٧٥.

(٤) في المصدر: يا رسول الله ما بالك.

إذا لم تقبلوا (١) مني فليس من الموتى عندكم أصدق من أهل الكهف، وأنا أبعثكم
وعلياً فأجعل (٢) سلمان شاهداً عليكم إلى أصحاب الكهف، حتى تسلموا عليهم،
فمن أحياهم الله له وأجابوه كان الأفضل، قالوا: رضينا، فأمر فبسط بساطاً (٣) له،
ودعا بعلي عليه السلام فأجلسه وسط البساط، وأجلس كل واحد (٤) على قرنة من
البساط

وأجلس سلمان على القرنة الرابعة (٥)، ثم قال: يا ريح احمليهم إلى أصحاب الكهف
ورديهم إلي، قال سلمان: فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا، وإذا نحن
بكهف عظيم فحطتنا عليه، فقال علي عليه السلام: يا سلمان هذا الكهف والرقيم، فقل
للقوم يتقدمون أو نتقدم؟ فقالوا: نحن نتقدم، فقام كل واحد منهم فصلى
ركعتين ودعا ونادى: يا أصحاب الكهف، فلم يجبه أحد، فقام أمير المؤمنين عليه
السلام

بعدهم فصلى ركعتين ودعا ونادى: يا أصحاب الكهف، فصاح الكهف (٦) وصاح
القوم

من داخله بالتلبية، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: السلام عليكم أيها الفتية الذين
آمنوا بربهم فزادهم هدى، فقالوا: وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه و
أمير المؤمنين، لقد أخذ الله علينا العهد بإيماننا بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله
وبالولاية

يا أمير المؤمنين لك (٧) إلى يوم القيامة يوم الدين فسقط القوم على وجوههم وقالوا
لسلمان: يا أبا عبد الله ردنا، فقال: وما ذلك إلي (٨)، فقالوا: يا أبا الحسن ردنا

(١) في المصدر: إذ لم تقبلوا.

(٢) في المصدر: وأجعل. (٣) في المصدر: فبسط له بساط.

(٤) في المصدر: كل واحد منهم.

(٥) القرنة - بضم القاف - الطرف الشاخص من كل شيء.

(٦) في المصدر: فقام كل واحد منهم وصلى ودعا وقال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف، فلم
يجبهم أحد، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فصلى ركعتين ودعا ونادى: يا أصحاب الكهف، فصاح
الكهف اه.

(٧) في المصدر: بعد إيماننا بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله لك يا أمير المؤمنين
بالولاء.

(٨) في المصدر: وما ذلك لي.

فقال عليه السلام: يا ريح ردينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فحملتنا فإذا نحن بين يديه، فقص

عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله كل ما جرى وقال: هذا حبيبي جبرئيل عليه السلام أخبرني به،

فقالوا: الآن علمنا أن فضل علي علينا من أمر الله عز وجل لا منك (١).

١١ - عيون المعجزات للسيد المرتضى: حدثني أبو علي يرفعه إلى

الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: جرى بحضرة السيد محمد صلى الله عليه وآله ذكر سليمان

ابن داود عليهما السلام والبساط وحديث أصحاب الكهف وأنهم موتى أو غير موتى، فقال صلى الله عليه وآله:

من أحب منكم أن ينظر باب الكهف ويسلم عليه؟ فقال أبو بكر وعمر وعثمان: نحن يا رسول الله، فصاح صلى الله عليه وآله: يا درحان بن مالك، وإذا بشاب قد دخل بثياب عطرة،

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ائتنا ببساط سليمان عليه السلام، فذهب ووافى بعد لحظة ومعه

بساط طوله أربعون في أربعين من الشعر الأبيض، فألقى في صحن المسجد وغاب، فقال النبي صلى الله عليه وآله لبلال وثوبان مولييه: أخرجوا هذا البساط إلى باب

المسجد وابسطاه

ففعلا ذلك وقام صلى الله عليه وآله وقال لأبي بكر وعمر وعثمان وأمير المؤمنين عليه السلام وسلمان:

قوموا وليقعد كل واحد منكم على طرف من البساط وليقعد أمير المؤمنين عليه السلام في

وسطه، ففعلوا، ونادى: يا منشبة، فإذا بريح دخلت تحت البساط فرفعته حتى وضعت يباب الكهف الذي فيه أصحاب الكهف، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر:

تقدم وسلم عليهم وإنك شيخ قريش فقال: يا علي ما أقول؟ فقال عليه السلام: قل:

السلام عليكم أيها الفتية الذين آمنوا بربهم، السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه، فتقدم أبو بكر إلى الكهف وهو مسدود، فنادى بما قال له أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث

مرات فلم يجبه أحد، فجاء وجلس، وقال: يا أمير المؤمنين ما أجابوني، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قم يا عمر ثم قل كما قاله صاحبك، فقام وقال مثل قوله ثلاث

مرات، فلم يجب أحد مقالته، فجاء وجلس، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لعثمان: قم

أنت وقل مثل قولهما، فقام وقال فلم يكلمه أحد، فجاء وجلس، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان: تقدم أنت وسلم عليهم، فقام وتقدم فقال مثل مقالة الثلاثة،

(١) إرشاد القلوب ٢: ٧٨ - ٨٠.

وإذا بقائل يقول من داخل الكهف: أنت عبد امتحن الله قلبك بالايمان، وأنت من خير وإلى خير، ولكننا أمرنا أن لا نرد إلا على الأنبياء والأوصياء، فجاء وجلس، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فقال: السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه الوافين بعهد،

نعم الفتية أنتم، وإذا بأصوات جماعة: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، فاز والله من والاك، وخاب من عاداك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لم لم تجيبوا أصحابي؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا نحن أحياء

محجوبون عن الكلام، ولا نجيب إلا الأنبياء أو وصي نبي، وعليك السلام وعلى الأوصياء من بعدك حتى يظهر حق الله على أيديهم، ثم سكتوا، وأمر أمير المؤمنين عليه السلام المنشبة فحملت البساط، ثم ردت إلى المدينة وهم عليه كما كانوا، وأخبروا

رسول الله صلى الله عليه وآله بما جرى، قال الله تعالى: " إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا

آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا " (١).

١٢ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الأهوازي

عن الحجال، عن ثعلبة، عن زكريا الزجاجي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن عليا عليه السلام كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود، قال له سبحانه: " هذا عطاؤنا

فامنن أو أمسك بغير حساب " (٢).

١٣ - تفسير فرات بن إبراهيم: الحسن بن علي بن رحيم معنعنا عن جابر الأنصاري قال: افتقدت

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام [و] لم أره بالمدينة أياما، فغلبني الشوق، فجئت

فأتيت أم سلمة المخزومية، فوقفت بالباب، فخرجت وهي تقول: من بالباب؟ فقلت: أنا جابر بن عبد الله، فقالت: ما حاجتك يا أبا الأنصاري؟ فقلت: إني فقدت (٣)

سيدي

أمير المؤمنين عليه السلام لم أره بالمدينة منذ أيام، فغلبني الشوق إليه، أتيتك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين عليه السلام، فقالت: يا جابر أمير المؤمنين في السفر، فقلت: في أي

(١) مخطوط، ولم نظفر بنسخته. والآية في سورة الكهف: ١٠.

(٢) مخطوط، والآية في سورة ص: ٣٩.

(٣) في المصدر: فقالت ما حاجتك؟ قلت: إني فقدت أه. وفي (م) و (د): فقالت: يا جابر ما حاجتك؟.

سفر؟ فقالت: يا جابر علي في برحات (١) منذ ثلاث، فقلت: في أي برحات؟ فأجفت الباب (٢) دوني، فقالت: يا جابر ظننتك أعلم مما أنت (٣)، صر إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله فإنك ستري عليا، فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من

نور ولا أرى عليا، فقلت: يا عجا غرتني أم سلمة، فتلبثت قليلا إذ تطأ من السحاب وانشقت ونزل منها أمير المؤمنين عليه السلام وفي كفه سيف يقطر دما، فقام إليه الساجد

فضمه إليه وقبل بين عينيه وقال: الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي نصرك على أعدائك وفتح علي يدك (٤)، لك إلي حاجة؟ قال: حاجتي إليك أن تقرأ ملائكة السماوات مني السلام وتبشرهم بالنصر، ثم ركب السحاب فطار، فقامت إليه وقلت: يا أمير المؤمنين لم أرك بالمدينة أياما فغلبنى الشوق إليك فأتيت أم سلمة المخزومية لأسألها عنك، فوقفت بالباب فخرجت تقول (٥): من بالباب؟ فقلت: أنا جابر، فقالت: ما حاجتك يا أبا الأنصار؟ فقلت: إني فقدت أمير المؤمنين عليه السلام ولم أره

بالمدينة، فأتيتك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين عليه السلام، فقالت: يا جابر اذهب إلى المسجد ستراه، (٦) فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نور ولا أراك، فلبثت قليلا إذ تطأ من السحاب وانشقت ونزلت وفي يدك سيف يقطر دما، فأين كنت يا أمير المؤمنين؟ قال: يا جابر كنت في برحات منذ ثلاث، فقلت: وأيش (٧) صنعت في برحات؟ فقال لي: يا جابر ما أغفلك! أما علمت أن ولايتي عرضت على أهل السماوات ومن فيها وأهل الأرضين ومن فيها، فأبت طائفة من الجن ولايتي. فبعثني حبيبي محمد بهذا السيف، فلما وردت الجن افترقت الجن ثلاث

(١) في المصدر: " برحات " في الموضعين وكذا فيما يأتي.

(٢) أجاف الباب: رده.

(٣) في المصدر: مما أنت فيه.

(٤) في المصدر: على يدك.

(٥) في المصدر: فخرجت وهي تقول.

(٦) في المصدر: فإنك ستراه.

(٧) أي وأي شيء.

فرق: فرقة طارت بالهوا فاحتجبت مني، وفرقة آمنت بي وهي الفرقة التي نزل (١) فيها الآية من " قل أوحى " وفرقة جحدتني حقي فجادلته بهذا السيف سيف حبيبي محمد حتى قتلته عن آخرها، فقلت: الحمد لله يا أمير المؤمنين، فمن كان الساجد؟ قال: أكرم الملائكة (٢) على الله صاحب الحجب وكله الله تعالى بي، إذا كان أيام الجمعة يأتيني بأخبار السماوات والسلام من الملائكة، ويأخذ السلام من ملائكة السماوات إلي (٣).

بيان: البرحات كأنه جمع البراح وهو المتسع من الأرض لا ذرع بها ولا شجر، وهو غير موافق للقياس، وفي بعض النسخ بالجيم، وكأنه أيضا جمع البرج على غير القياس، ولعل فيه تصحيفا. والتطامن: الانخفاض.

١٤ - الطرائف: ابن المغازلي في كتاب المناقب والثعلبي في تفسيره عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله بساط من خندق، فقال لي: يا أنس ابسطه فبسطته، ثم قال: ادع العشرة، فدعوتهم، فلما دخلوا عليه أمرهم بالجلوس على البساط، ثم دعا عليا عليه السلام وناجاه طويلا، ثم رجع علي علي البساط (٤)، ثم قال: يا ریح احملينا فحملتنا الريح [قال] فإذا البساط يدف بنا دفا (٥)، ثم قال: يا ریح ضعينا، ثم قال علي أتدرون في أي مكان أنتم؟ قلنا: لا، قال: هذا موضع الكهف والرقيم، قوموا فسلموا على إخوانكم، قال أنس: فقمنا رجلا رجلا فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا السلام، فقام علي عليه السلام فقال: السلام عليكم يا معشر الصديقين والشهداء، فقالوا:

وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، قال: فقلت: ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا؟ فقال لهم: ما بالكم لم تردوا على إخواني؟ فقالوا: إنا معشر الصديقين والشهداء

(١) في المصدر: نزلت.

(٢) في المصدر: فقال لي: يا جابر إن الساجد أكرم الملائكة اه.

(٣) تفسير فرات: ١٩٢ و ١٩٣.

(٤) في المصدر: ثم رجع فجلس على البساط.

(٥) دف الطائر: حرك جناحيه كالحمام. وفي المصدر: " يذف بنا ذفا " وذف الامر: أسرع.

لا نكلم بعد الموت إلا نبيا أو وصيا، قال (١): يا ريح احملينا، فحملتنا تدف بنا دفا
(٢)

ثم قال: يا ريح ضعينا، فوضعتنا فإذا نحن بالحررة، قال: فقال علي عليه السلام:
ندرك النبي صلى الله عليه وآله في آخر ركعة، فتوضأنا وأتيناها، وإذا النبي يقرأ في آخر
ركعة:

" أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا (٣) " وزاد الثعلبي في
هذا الحديث على ابن المغازلي: قال: فصاروا إلى رقدتهم (٤) إلى آخر الزمان عند
خروج المهدي عليه السلام فقال إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له، ثم
يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة (٥).

العمدة: بإسناده عن ابن المغازلي، عن أبي طاهر محمد بن علي البغدادي، عن
أبي بكر أحمد بن جعفر الجبلي، عن عمر بن أحمد، عن عمر بن الحسن بن إدريس،
عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن أبان، عن أنس بن مالك مثله (٦).
١٥ - الاختصاص: أحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد العبسي، عن حماد بن
سلمة

عن الأعمش، عن زياد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال: أتيت فاطمة صلوات الله
عليها فقلت لها: أين بعلك؟ فقالت: عرج به جبرئيل إلى السماء، فقلت: فيماذا؟
فقالت إن نفرا من الملائكة تشاجروا في شئ فسألوا حكما من الآدميين، فأوحى الله
إليهم أن تخيروا، فاختروا علي بن أبي طالب عليه السلام (٧).

(١) في المصدر: ثم قال.

(٢) في المصدر: تدف بنا ذفا.

(٣) سورة الكهف: ٩.

(٤) الرقدة: النوم.

(٥) الطرائف: ٢١.

(٦) العمدة: ١٩٤ و ١٩٥.

(٧) الاختصاص: ٢١٣.

(٨١)

(باب)

* (أن الله تعالى ناجاه صلوات الله عليه، وأن الروح يلقي إليه) *

* (وجبرئيل أملى عليه) *

١ - أمالي الطوسي: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمن،

عن

أبيه، عن الأجلح (١) بن عبد الله، عن أبي الزبير، عن جابر قال: ناجى رسول الله صلى

الله عليه وآله

علي بن أبي طالب عليه السلام يوم طائف فأطال مناجاته، فرئي الكراهة في وجوه

رجال،

فقالوا: قد أطال مناجاته منذ اليوم، فقال: ما انتحيته ولكن الله انتجاه (٢).

أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن

إسماعيل

ابن أبان، عن عبد الله بن المسلم الملائي، عن الأجلح مثله (٣).

٢ - منتخب البصائر: موسى بن جعفر البغدادي، عن الوشاء، عن علي بن عبد العزيز،

عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يزعمون أن رسول الله صلى الله

عليه وآله وجه

عليا عليه السلام إلى اليمن ليقتضي بينهم، فقال علي عليه السلام: فما وردت علي قضية

إلا

حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله، فقال: صدقوا، فقلت: وكيف ذلك ولم

يكن انزل القرآن كله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله غائبا؟ فقال: كان يتلقاه

به روح

القدس (٤).

٣ - منتخب البصائر: أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن إسحاق بن سعيد، عن

الحسن بن

عباس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال أبو جعفر الباقر عليه

السلام:

(١) بتقديم المعجمة على المهملة، وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي، وهو شيعي،

مات سنة ١٤٥.

(٢) أمالي الشيخ: ١٦٣. وفيه: ما أنا انتحيته ولكن الله عز وجل انتجاه.

(٣) أمالي الشيخ: ٢١١.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ١. وفيه: يتلقى به روح القدس.

(١٥١)

إن الأوصياء محدثون، يحدثهم روح القدس ولا يرونه، وكان علي عليه السلام يعرض على روح القدس ما يسأل عنه، فيوجس (١) في نفسه أن قد أصبت الجواب، فيخبر به، فيكون كما قال (٢).

٤ - الاختصاص: علي بن إسماعيل بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن رفاة بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يملئ علي عليه السلام صحيفة فلما بلغ نصفها وضع رسول الله رأسه في حجر علي عليه السلام ثم كتب علي عليه السلام حتى

امتألت الصحيفة، فلما رفع رسول الله رأسه قال: من أملئ عليك يا علي؟ فقال: أنت يا رسول الله، قال: بل أملئ عليك جبرئيل (٣).

٥ - الاختصاص: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: دعا رسول الله

صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ودعا بدفتر، فأملئ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بطنه وأغمي عليه، فأملئ عليه جبرئيل ظهره، فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: من أملئ عليك هذا

يا علي؟ فقال: أنت يا رسول الله، فقال: أنا أملئ عليك بطنه وجبرئيل أملئ عليك ظهره، وكان قرآنا يملئ عليه (٤).

٦ - الاختصاص: الحسن بن علي بن المغيرة (٥)، عن عبيس بن هشام، عن كرام عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا نقول: إن عليا عليه السلام كان

ينكت في أذنه ويوقر في صدره، فقال: إن عليا عليه السلام كان محدثا، فلما أراني قد كبر علي قال (٦): إن عليا يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه (٧).

(١) أوجس الرجل: أحس وأضم. وفي المصدر: فيوجس عن نفسه.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ١ و ٢.

(٣) الاختصاص: ٢٧٥.

(٤) الاختصاص: ٢٧٥.

(٥) الصحيح كما في المصدر "الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة" ويوجد ترجمته مع الاعظام والتبجيل والتفصيل في جامع الرواة ١: ٢١٢ وسائر كتب التراجم.

(٦) في المصدر: ولما رأني قد كبر علي قوله فقال اه.

(٧) الاختصاص: ٢٨٦.

(١٥٢)

٧ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن الفضالة، عن عمر بن أبان،

عن
أديم أخي أيوب، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت
فداك

بلغني أن الله تبارك وتعالى قد ناجى عليا عليه السلام قال: أجل قد كان بينهما مناجاة
بالبطائف نزل بينهما جبرئيل (١).

الاختصاص: أحمد مثله وزاد في آخره وقال: إن الله علم رسوله الحلال والحرام
والتأويل، فعلم رسول الله عليا ذلك كله (٢).

٨ - الاختصاص، بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن
يونس، عن

حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن سلمة
بن كهيل

يروى في علي عليه السلام شيئا (٣)، قال: ما هي؟ قلت: حدثني أن رسول الله صلى
الله عليه وآله كان

محاصرا أهل الطائف وإنه خلا بعلي عليه السلام يوما فقال رجل من أصحابه: عجبنا لما
نحن

فيه من الشدة وإنه يناجي هذا الغلام منذ اليوم: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما
أنا

بمناجي له (٤) إنما يناجي ربه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما هذه أشياء تعرف
(٥)

بعضها من بعض (٦).

بيان: لعل مراده عليه السلام أن فضائله ومناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحة، ففيه
تصديق مع برهان، أو المعنى أن هذه المناقب تدل على إمامته.

٩ - الاختصاص، بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن
صفوان ومحمد، عن

(١) بصائر الدرجات: ٨٢. وفيه: ونزل بينهما جبرئيل.

(٢) الاختصاص: ٣٢٧. والزيادة ليست فيه بل هي في بصائر الدرجات. والظاهر وقوع
الاشتباه بين الرمزتين.

(٣) في الاختصاص: أشياء كثيرة.

(٤) في الاختصاص: ما أنا بمناجيه.

(٥) في الاختصاص: نعم إنما هذه أشياء يعرف اه.

(٦) في الاختصاص: ٣٢٧. بصائر الدرجات: ١٢٠.

(۱۵۳)

معاوية بن عمار (١)، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف دعا عليا عليه السلام فناجاه. فقال الناس وقال أبو بكر وعمر: ناجاه (٢)

دوننا، فقام النبي صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنكم تقولون

إني ناجيت عليا، إني والله ما ناجيته ولكن الله ناجاه، قال: فعرضت هذا الحديث على أبي عبد الله عليه السلام فقال: إن ذلك ليقال (٣).

١٠ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن القاسم بن عروة، عن عاصم، عن معاوية، عن

أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله

عليا عليه السلام فقال أبو بكر وعمر: انتجيته دوننا؟ فقال: ما انتجيته بل الله ناجاه. (٤).

١١ - بصائر الدرجات: علي بن محمد، عن حمدان بن سليمان النيشابوري، قال: حدثنا

عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع، عن يونس، عن علي بن أعين، عن أبي رافع قال: لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم خيبر فتفل في عينيه قال له: إذا أنت فتحتها فقف

بين الناس، فإن الله أمرني بذلك، قال أبو رافع: فمضى علي عليه السلام وأنا معه، فلما أصبح افتتح خيبر ووقف بين الناس وأطال الوقوف، فقال الناس: إن عليا يناجي ربه فلما مكث ساعة أمر بانتهاب المدينة التي فتحها، قال أبو رافع: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: إن عليا وقف بين الناس كما أمرته قال: قوم منهم يقول: إن الله ناجاه، فقال: نعم يا أبا رافع إن الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة تبوك ويوم حنين (٥).

(١) في الاختصاص: عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار. وفي البصائر: عن صفوان ومحمد بن معاوية بن عمار. لكنه سهو.

(٢) في الاختصاص: انتجاه.

(٣) الاختصاص: ١٩٩ و ٢٠٠. بصائر الدرجات: ١٢٠.

(٤) بصائر الدرجات: ١٢٠ و ١٢١. ورواه في الاختصاص: ٢٠٠. والظاهر سقوط الرمز عند النسخ.

(٥) بصائر الدرجات: ١٢١. ورواه في الاختصاص: ٣٢٧ و ٣٢٨. وفيه: فسمعت قوما منهم يقولون اه.



(١٥٤)

١٢ - الاختصاص، بصائر الدرجات: بهذا الاسناد عن منيع، عن يونس، عن علي بن أعين، عن أخيه، عن جده، عن أبي رافع قال: لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله براءة مع أبي بكر أنزل الله عليه: تترك من ناجيته غير مرة وتبعث من لم أناجه؟ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ براءة منه ودفعها إلى علي عليه السلام، فقال له علي: أوصني يا رسول الله، فقال له: إن الله يوصيك ويناجيك، قال: فأنجاه يوم براءة قبل صلاة الأولى إلى صلاة العصر (١).

١٣ - الاختصاص، بصائر الدرجات: بهذا الاسناد عن منيع، عن جده، عن أبي رافع قال: إن الله تعالى ناجى علياً يوم غسل رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

١٤ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن القاسم بن عروة، عن عاصم بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله [علياً عليه السلام] فقال أبو بكر وعمر: نجاه دوننا، فقال: ما أنا أناجي بل الله نجاه (٣).

١٥ - الاختصاص، بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير وابن فضال، عن مشى الحنات، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله ناجى علياً يوم الطائف، فقال أصحابه: ناجيت علياً من بيننا وهو أحدثنا سناً، فقال: ما أنا أناجيه بل الله يناجيه (٤).

١٦ - الاختصاص، بصائر الدرجات: بالاسناد المتقدم عن منيع، عن يونس، عن علي بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل الطائف: لأبعثن إليكم رجلاً

كنفسي يفتح الله به الخبير، سوطه سيفه (٥) فيشرف الناس له، فلما أصبح دعا علياً عليه السلام فقال: اذهب بالطائف، ثم أمر الله النبي صلى الله عليه وآله: أن يرحل إليها بعد أن

رحله علي عليه السلام (٦) فلما صار إليها كان علي رأس الجبل (٧)، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

-
- (١) الاختصاص: ٢٠٠. بصائر الدرجات: ١٢١.
 - (٢) الاختصاص: ٢٠٠. بصائر الدرجات: ١٢١.
 - (٣) أورد الرواية تحت الرقم العاشر، وقد أشرنا انها مروية في الاختصاص أيضا: ٢٠٠.
 - (٤) الاختصاص: ٢٠٠. بصائر الدرجات: ١٢١.
 - (٥) في المصدرين: سيفه سوطه.
 - (٦) في الاختصاص: بعد دخول علي عليه السلام.
 - (٧) في الاختصاص: كان على على رأس الجبل.

أثبت فثبت، فسمعنا مثل صرير الزجل فقليل (١): يا رسول الله ما هذا، قال: إن الله ينادي عليا عليه السلام (٢).

١٧ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين أو عمن رواه، عن محمد بن الحسين (٣)، عن محمد بن أسلم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يقولون: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: وجهني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن و الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة، فحكمت بينهم بحكم الله حتى لقد كان الحكم يزهر، فقال: صدقوا، قلت: وكيف ذلك جعلت فداك؟ فقال: إن أمير المؤمنين عليه السلام إذا وردت عليه قضية لم ينزل الحكم فيها في كتاب الله تلقاه به روح القدس (٤).

١٨ - كشف الغمة: من مناقب الخوارزمي عن جابر قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف فاتجاهه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه. وذكره النسائي في صحيحه، وأورده الترمذي أيضا في صحيحه، وذكر بعد: ولكن الله انتجاه، يعني أن الله أمرني (٥).

الطرائف: ابن المغازلي من عدة طرق بأسانيد مثلها (٦).

١٩ - العمدة: مناقب ابن المغازلي، عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، عن الحسين بن محمد العدل، عن محمد بن محمود، عن أحمد بن علي بن خالد، عن مخول بن إبراهيم، عن عبد الجبار بن عباس، عن عمار بن خالد الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: نادى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف عليا عليه السلام و طال نجواه، فقال

(١) الزجل: صوت الرعد. وفي المصدرين: فقال.
(٢) الاختصاص: ٢٠٠ - ٢٠١. بصائر الدرجات: ١٢١.
(٣) في المصدر: أو عمن رواه محمد بن الحسين.
(٤) بصائر الدرجات: ١٣٣.
(٥) كشف الغمة: ٨٥.

(٦) الطرائف: ٢٠.

(١٥٦)

أحد الرجلين: لقد طال نجواه لابن عمه، فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما أنا

انتجيته ولكن الله انتجاه (١).

بيان: رواه عن ابن المغازلي بسنة أسانيد (٢) اقتصرنا منها على واحد، ورواه ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن جابر (٣)، فقد ثبت بنقل الفريقين هذا الخبر بأسانيد متعددة صحته وتواتره، وهذه درجة تضاهي النبوة بل تربوي (٤) على درجة بعض الأنبياء الذين كان نبوتهم بالنوم، ومثل هذا لا يكون رعية لمن لا ينتجيه إلا الشيطان باعترافه (٥) وقد مضى أخبار روح القدس في كتاب الإمامة وسيأتي كونه عليه السلام محدثا، وقال الجزري في النهاية: في حديث علي عليه السلام: " دعاه

رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف فانتجاه فقال الناس: لقد طال نجواه فقال: ما انتجيته

ولكن الله انتجاه " أي إن الله أمرني أن أناجيه انتهى (٦).

أقول: أيد الخبر بنقله ولا حجة له على تأويله سوى التعصب والعناد، مع أن فيما ذكره أيضا فضل عظيم لا يخفى على من له عقل سليم.

(١) العمدة: ١٨٩.

(٢) راجع العمدة: ١٨٩ - ١٩٠.

(٣) راجع التيسير ٣: ٢٣٨.

(٤) أربى عليه: زاد عليه.

(٥) إشارة إلى قول أبي بكر: " أما والله ما أنا بخيركم، ولقد كنت لمقامي هذا كارها ولوددت أن فيكم من يكفيني، أفتظنون أنني أعمل فيكم بسنة رسول الله؟ إذن لا أقوم بها، إن رسول الله كان يعصم بالوحي، وكان معه ملك، وإن لي شيطانا يعتريني اه " راجع طبقات ابن سعد ٣: ١٥١، الإمامة والسياسة ١: ١٦، تاريخ الطبري ٣: ٢١٠، الصفوة ١: ٩٩، شرح نهج البلاغة ٣: ٨ و ٤: ١٦٧، كنز العمال ٣: ١٢٦.

(٦) النهاية ٤: ١٣٠.

(٨٢)

(باب)

* (اراءته عليه السلام ملكوت السماوات والأرض وعروجه إلى السماء) *

١ - الخرائج: سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن عميرة، عن حسان بن مهران الجمال، عن أبي داود السبيعي، عن بريدة الأسلمي قال: كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه جالس إذ قال: يا علي ألم أشهدك معي سبعة مواطن

- حتى ذكر المواطن الثالثة - (١) والمواطن الرابعة ليلة الجمعة أريت ملكوت السماوات والأرض ورفعت إلى هناك حتى نظرت فيها (٢) واشتقت إليك فدعوت الله فإذا أنت معي، ولم أر من شئ إلا وقد رأيته (٣).

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم أو غيره، عن ابن عميرة، عن بشار،

عن أبي داود مثله، وفيه: رفعت لي حتى نظرت إلى ما فيها (٤).

٢ - الخرائج: سعد، عن اليقطيني، عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن، عن حسان بن أبي علي الجمال، عن أبي داود السبيعي، عن بريدة الأسلمي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي إن الله أشهدك معي سبعة مواطن - ذكرها (٥) حتى

ذكر المواطن الثاني - فقال: أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء فقال: أين أخوك؟ قلت: ودعته (٦) خلفي، فقال: ادع الله يأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي وكشط

(٧)

(١) في المصدر: الثلاثة.

(٢) في المصدر: حتى نظرت ما فيها.

(٣) الخرائج: ١١٢ و ١٤٣.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٩ و ٣٠.

(٥) في المصدر: فذكرها.

(٦) في المصدر: أودعته.

(٧) كشط الغطاء عن الشئ: نزع وكشف عنه.

لي عن السماوات السبع والأرضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها، فلم أر من ذلك شيئاً إلا وقد رأيته كما رأيته (١).
بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن علي بن حسان، عن أبي داود السبيعي، عن بريدة مثله (٢).

٣ - الفضائل: عن ابن عباس (٣) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أعطاني الله تعالى

خمسا وأعطى عليا خمسا أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم، وجعلني نبيا وجعله وصيا، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماوات والحجب حتى نظر إلي و نظرت إليه.

قال: ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له: ما يبكيك يا رسول الله فداك أبي و

أمي؟ قال: يا ابن عباس إن أول ما كلمني به ربي قال: يا محمد انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلى أبواب السماء قد انفتحت، ونظرت إلى علي عليه السلام وهو رافع رأسه إلي، فكلمته وكلمني ربي عز وجل، فقال: يا رسول الله بما كلمك ربك؟ قال لي (٤): يا محمد إني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه بها هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل، وقال لي قد قبلت وأطعت، فأمر الله تعالى الملائكة يتباشرون به، وما مررت بملا من ملائكة السماوات إلا هنأني (٥) وقالوا: يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل ابن عمك، ورأيت حملة العرش قد نكسوا

رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل لم نكسوا حملة العرش رؤوسهم؟ قال: يا محمد

مامن ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب عليه السلام استبشارا به

(١) الخرائج: ١٤٣. وفيه: إلا وقد رأيته أنت.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٩.

(٣) قد رويت الرواية في الفضائل وكذا الروضة عن ابن عباس وابن مسعود.

(٤) الصحيح: قال قال لي.

(٥) الظاهر: هنؤوني.

ما خلا حملة العرش، فإنهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فأذن لهم فنظروا إلى علي بن أبي طالب، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني، فعلمت أنني لم أوطئ موطنًا إلا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه.

فقال ابن عباس - رضي الله عنه - : فقلت: يا رسول الله أوصني، فقال: عليك بمودة علي بن أبي طالب، والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله تعالى من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب، وهو يقول: اعلم فمات علي ولايته قبل عمله على ما كان منه، وإن لم يأت بولايته لا يقبل من عمله شيء، ثم يؤمر به إلى النار، يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا إن النار لأشد غضبا على مبغض علي منهم على من زعم أن لله ولدا، يا ابن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين اجتمعوا على بغض علي بن أبي طالب، مع ما يقع من عبادتهم في السماوات

لعذبهم الله تعالى في النار، قلت: يا رسول الله وهل يبغضه أحد؟ قال: يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيبا، يا ابن عباس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم لمن هو دونه عليه، والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا أكرم عليه مني ولا وصيا أكرم عليه من وصيي.

قال ابن عباس: فلم أزل له كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصاني [بالصلاة

و
أوصاني] بمودته، وإنه لأكبر عملي عندي، قال ابن عباس: ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة قلت: فذاك أبي وأمي يا رسول الله قد دنا أجلك فما

تأمرني؟ قال: يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت: يا رسول الله ولم لاتأمر الناس بترك مخالفته؟ قال: فبكي صلى الله عليه وآله ثم قال: يا

ابن عباس سبق فيهم علم ربي، والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة، يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب، ومل معه حيث مال وارض به إماما وعاد من عاداه ووال من والاه، يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك

فيه، فإن الشك في علي كفر بالله تعالى (١).
٤ - تفسير فرات بن إبراهيم: أبو القاسم عبد الله بن هاشم الدوري، معنعنا عن محمد بن علي، عن
آبائه عليهم السلام قال: هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهو في منزل أم سلمة فقال: (٢)
يا محمد إن ملا من ملائكة السماء الرابعة يجادلون في شيء حتى كثر بينهم الجدل
فيهم، وهم من الجن من قوم إبليس الذين قال الله في كتابه: "إلا إبليس كان من
الجن ففسق عن أمر ربه (٣)" فأوحى الله تعالى إلى الملائكة قد كثر جدالكم فتراضوا
بحكم من الآدميين يحكم بينكم، قالوا: قد رضينا بحكم من أمة محمد صلى الله عليه
وآله،
فأوحى الله إليهم: بمن ترضون من أمة محمد؟ قالوا: رضينا (٤) بعلي بن أبي طالب
عليه السلام
فأهبط الله ملكا من ملائكة السماء الدنيا ببساط وأريكتين فهبط إلى النبي صلى الله عليه
وآله
فأخبره بالذي جاء فيه، فدعا النبي صلى الله عليه وآله بعلي بن أبي طالب عليه السلام
وأقعده على
البساط ووسده بالأريكتين، ثم تفل في فيه ثم قال: يا علي ثبت الله قلبك
ونور حجتك (٥) بين عينيك، ثم عرج به إلى السماء، فلما نزل (٦) قال: يا محمد
إن الله يقرؤك السلام ويقول لك: "نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم
عليه (٧)".

-
- (١) الفضائل: ١٧٧ و ١٧٨. ورواه في الروضة: ٣٩.
(٢) في المصدر: في بيت أم سلمة فقال له.
(٣) سورة الكهف: ٥٠.
(٤) في المصدر: قد رضينا.
(٥) في المصدر: وصير حجتك.
(٦) في المصدر: فإذا انزل.
(٧) تفسير فرات: ٧٠ و ٧١ والآية في سورة يوسف: ٧٦.

(٨٣)

(باب)

* (ما وصف إبليس لعنه الله والجن من مناقبه عليه السلام) *

* (واستيلائه عليهم وجهاده معهم) *

١ - علل الشرائع، أمالي الصدوق: الحسين بن أحمد العلوي، عن علي بن أحمد بن موسى، عن أحمد

ابن علي، عن الحسن بن إبراهيم العباسي، عن عمير بن مرداس الدولقي، عن جعفر بن بشير المكي، عن وكيع، عن المسعودي رفعه عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: مر إبليس لعنه الله بنفر يتناولون أمير المؤمنين عليه السلام فوقف أمامهم، فقال القوم: من الذي وقف أمامنا؟ فقال: أنا أبو مرة، فقالوا: يا أبا مرة أما تسمع كلامنا؟ فقال: سوأة لكم تسبون مولاكم علي بن أبي طالب؟ فقالوا له: من أين علمت أنه مولانا؟ فقال: من قول نبيكم: "من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله" فقالوا له: فأنت من مواليه وشيعته؟ فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته ولكني أحبه، وما يبغضه أحد إلا شاركته في المال والولد، فقالوا له: يا أبا مرة فتقول في علي شيئا؟ فقال لهم: اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثنتي عشرة ألف سنة، فلما أهلك الله الجان شكوت إلى الله عز وجل الوحدة، فخرج بي إلى السماء الدنيا، فعبدت الله في السماء الدنيا اثنتي عشرة ألف سنة أخرى في جملة الملائكة، فبينما نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسده إذ مر بنا نور شعشعاني، فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا: سبوح قدوس، نور ملك مقرب أو نبي مرسل، فإذا النداء من قبل الله جل جلاله: لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل، هذا نور طينة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه (١).

(١) علل الشرائع: ٥٩. أمالي الصدوق: ٢٠٩.

بيان: لعل إبليس لعنه الله إنما بين لهم من مناقبه عليه السلام لتأكيد الحجّة عليهم مع علمه بأنهم لا يرجعون عما هم عليه فيكون عذابهم أشد.
٢ - أمالي الصدوق: الطالقاني، عن محمد بن جرير الطبري، عن الحسن بن محمد،

عن الحسن بن يحيى الدهان قال: كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة، إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد، فقال له: أصلح الله القاضي إني حججت في السنين الماضية، فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي إلى مسجدّها، فبينما أنا واقف في المسجد أريد الصلاة إذا أمامي امرأة أعراية بدوية مرخية الذوائب، عليها شملة وهي تنادي وتقول: يا مشهورا في السماوات يا مشهورا في الأرضين يا مشهورا في الآخرة يا مشهورا في الدنيا، جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك فأبى الله

لذكرك إلا علوا ولنورك إلا ضياء وتامما ولو كره المشركون، قال: فقلت: يا أمة الله ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصفة؟ قالت: ذاك أمير المؤمنين، قال: فقلت لها: أي أمير المؤمنين هو؟ قالت: علي بن أبي طالب الذي لا يجوز التوحيد إلا به وبولايته، قال: فالتفت إليها فلم أر أحدا (١).

٣ - الكافي: محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم

عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية

باب من أبواب المسجد، فهم الناس أن يقتلوه، فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام أن كفوا

فكفوا، وأقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر، فتناول فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إليه أن يقف حتى يفرغ من خطبته، ولما فرغ

من خطبته أقبل عليه فقال: من أنت؟ فقال: أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وإن أبي مات وأوصاني أن آتيك وأستطلع (٢) رأيك، وقد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى؟ فقال له أمير المؤمنين: أوصيك بتقوى الله وأن تنصرف وتقوم (٣)

(١) أمالي الصدوق: ٢٤٥ و ٢٤٦.

(٢) في المصدر: فأستطلع.

(٣) في المصدر: فتقوم.

مقام أبيك في الجن، فإنك خليفتي عليهم، قال: فودع عمرو أمير المؤمنين عليه السلام وانصرف وهو (١) خليفته علي الجن.

فقلت له (٢): جعلت فداك فيأتيك عمرو، وذاك الواجب عليه؟ قال: نعم (٣).
الخرائج: عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٤).

٤ - بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن ابن محبوب، عن رجل،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا رسول الله بين جبال تهامة إذا رجل على عكازة فقال

له النبي صلى الله عليه وآله: لغة جنني ووطؤهم (٥) من جبال تهامة؟! فقال: من الرجل؟ قال:

أنا هام بن هيم بن لاقيس السليم بن إبليس، قال: ليس بينك وبين إبليس غير أبوين؟ قال: لا، قال: أكلت عامة عمر الدنيا (٦) قال: على ذلك كم أتى عليك؟ قال: كنت أيام قتل قابيل هايبيل أخاه غلاما أعلو الآكام وأنهى عن الاعتصام وأمر بفساد الطعام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب

المؤمل، فقال: دع يا محمد عنك اللوم والهتك فقد جئتك تائبا، وإني أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقد كنت مع إبراهيم فلم أزل معه حتى القي في النار، فقال لي: إن لقيت عيسى فاقرأه مني السلام، ولقد كنت مع عيسى فقال لي: إن لقيت محمدا - صلى الله عليه وعلى جميع أنبيائه ورسله - فاقرأه مني السلام، وعلمني الإنجيل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك يا هامة

بما أديت الأمانة، هات حاجتك، قال: علمني من القرآن، قال: فأمر عليا عليه السلام أن يعلمه، فقال: يا رسول الله من هذا الذي أمرتني أن أتعلم منه؟

(١) في المصدر: فهو.

(٢) يعني أبا جعفر عليه السلام.

(٣) أصول الكافي (الجزء الأول من الطبعة الحديثة) ١: ٣٩٦.

(٤) لم نجده في الخرائج المطبوع.

(٥) اللغة: نطق اللسان ولعله مصحف " لغط " وهو الصوت والضجة لا يفهم معناها، والوطء

وقع القدم والحافر (ب).

(٦) الظاهر وقوع السقط.

قال: يا هامة من كان وصي آدم؟ قال: كان شيث، قال: من كان وصي نوح؟ قال
كان سام، قال: فمن وجدتم وصي هود؟ قال: ذاك ياسر بن هود، قال: فمن وجدتم
وصي عيسى؟ قال: شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم عليهما السلام، ثم قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله: يا هام ولم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء؟ فقال: يا رسول
الله لأنهم

كانوا أزهة الناس في الدنيا وأرغب الناس في الآخرة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله:
فمن

وجدتم وصي محمد؟ قال هام: ذاك إيليا ابن عم محمد صلى الله عليه وآله قال: فهو
علي وهو وصيي

وأخي، وهو أزهة أمتي في الدنيا وأرغب إلى الله في الآخرة، قال: فسلم هام على
أمير المؤمنين عليه السلام وتعلم منه سورا، ثم قال: أخبرني (١) بهذه السور أصلي بها؟
قال

له: نعم يا هام قليل القرآن كثير، فسلم هام على رسول الله صلى الله عليه وآله
وانصرف، فلم

يلقه رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض صلى الله عليه وآله، فلما كان يوم الهرير
أتى أمير المؤمنين عليه السلام

في حربه فقال له: يا وصي محمد إنا وجدنا في كتب الأنبياء أن الأصلح وصي
محمد خير الناس، اكشف رأسك، فكشف عن رأسه مغفراه فقال (٢): أنا والله ذاك
يا هام (٣).

الخرائج: سعد بإسناده مثله (٤).

بيان: قال الجوهرى: العكازة عصا ذات زج (٥) قوله صلى الله عليه وآله: " لغة جنى "
لعله إنما قال ذلك على سبيل التعجب أي لغته لغة جنى فكيف وطئ جبال تهامة؟
قوله: " عن الاعتصام " أي بحبل الله ودينه. قوله: " والشاب المؤمل " على بناء
الفاعل أي الراجي للأمر العظيمة، أو لطول البقاء، أو لاضلال الخلق، أو على
بناء المفعول أي تجعل الناس بحيث يأملون منك الخير. وفي كتاب السماء والعالم
برواية علي بن إبراهيم: " بئس لعمرى الشاب المؤمل والكهل المؤمر " وقال

(١) في المصدر: أخبرني يا علي.

(٢) في المصدر: وقال.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٨.

(٤) الخرائج والجرائح: ١٤٠ و ١٤١.

(٥) الصحاح: ٨٨٤.

(16)

الزمخشري في الفائق: إن رجلا من الجن أتاه في صورة شيخ فقال: إني كنت أمر بإفساد الطعام وقطع الأرحام وإني تائب إلى الله، فقال: بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم، قالوا: المتوسم: المتحلي بسمة الشيوخ، والمتلوم المتعرض للأئمة بالفعل القبيح، ويجوز أن يكون المتوسم المتفرس، يقال: توسمت فيه الخير إذا تفرسته فيه، ورأيت فيه وسمه أي أثره وعلامته، والمتلوم المنتظر لقضاء اللؤمة، وهي الحاجة، أو المسرع المتهافت من قول الأصمعي: أسرع وأخذ وتلوم بمعنى (١).

٥ - المحاسن: عبد الله بن الصلت، عن أبي هذيلة، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالسا على باب الدار ومعه علي بن أبي طالب عليه السلام

إذ أقبل شيخ فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انصرف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أتعرف الشيخ؟ فقال له علي عليه السلام: ما أعرفه، فقال صلى الله عليه وآله: هذا إبليس، فقال

علي عليه السلام لو علمت يا رسول الله لضربته بالضربة بالسيف فخلصت أمتك منه، قال:

فانصرف إبليس إلى علي عليه السلام فقال له: ظلمتني يا أبا الحسن أما سمعت الله عز وجل

يقول: " وشاركهم في الأموال والأولاد (٢) " فوالله ما شركت أحدا أحبك في أمه (٣).

٦ - المحاسن: علي بن حسان الواسطي رفع الحديث قال: أتت امرأة من الجن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فآمنت به وحسن إسلامها، فجعلت تجيئه في كل أسبوع،

فغابت عنه أربعين يوما ثم أتته، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما الذي أبطأ بك يا جنية

فقال: يا رسول الله أتيت البحر الذي هو محيط بالدنيا في أمر أردته، فرأيت على شط ذلك البحر صخرة خضراء وعليها رجل جالس قد رفع يديه إلى السماء

وهو يقول: اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ما غفرت

(١) الفائق ٣: ١٦١.

(٢) سورة بني إسرائيل: ٦٤.

(٣) لم نجده في المصدر المطبوع.



(166)

لي، فقلت له: من أنت؟ قال: أنا إبليس، فقلت: ومن أين تعرف هؤلاء؟ قال: إنني عبدت ربي في الأرض كذا وكذا سنة، وعبدت ربي في السماء كذا وكذا سنة ما رأيت في السماء أسطوانة إلا وعليها مكتوب: " لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين أيدته به (١) "

٧ - الخرائج: روي عن جعفر بن عبد الحميد قال: اجتمعنا يوما فقال نفر: إن عليا عليه السلام كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال آخرون: لم يكن وصيا لمحمد صلى الله عليه وآله

فقمنا فأتينا أبا حمزة الشمالي فقلنا: جرى بيننا الكلام على كذا وكذا، فغضب أبو حمزة وقال: لقد شهدت الجن فضلا عن الانس أن عليا كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وأله أخبرني أبو خيثمة التميمي: لما كان بين الحكمين ما كان قلت لا أكون مع علي ولا عليه، فخرجت أريد أرض الروم، فبينما أنا مار على شاطئ نهر بميفارقين (٢) إذا أنا بصوت من ورائي وهو يقول:

يا أيها الساري بشط فارق * مفارق للحق دين الخالق
متبع به رئيس مارق * ارجع إلى وصي النبي الصادق
فالتفت فلم أر أحدا، فقلت:

أنا أبو خيثمة التميمي * لما رأيت القوم في الخصوم
تركت أهلي غازيا للروم * حتى يكون الأمة في الضميم
فإذا بصوت وهو يقول:

اسمع مقالي وارع قلبي ترشدا * ارجع إلى علي الخضم الأصيدا (٣)
إن عليا هو وصي أحمدا

قال أبو خيثمة فرجعت إلى علي عليه السلام (٤).

٨ - الخرائج: روي أن عليا عليه السلام بينما هو قائم على المنبر إذ أقبلت حية من

(١) لم نجده في المصدر المطبوع.

(٢) بفتح أوله وتشديد ثانيه: أشهر مدينة بديار بكر (المراصد ٣: ١٣٤١).

(٣) الخضم - بتشديد الميم - السيد الجواد المعطاء. الأصيد: الملك.

(٤) لم نجده في المصدر المطبوع. وسيأتي مثل الحديث عن المناقب تحت الرقم ٢٣.

باب الفيل مثل البختي العظيم، فناداهم علي: أفرجوا لها فإن هذا رسول قوم من الجن، فجاءت حتى وضعت فهاها على أذنه، وإنها لتنق كما ينق الضفدع (١)، وكلمها بكلام شبيه بنقها، ثم ولت الحية، فقال الناس: ما حالها؟ قال: هو رسول قوم من الجن، أخبرني أنه وقع بين بني عامر وغيرهم شر وقتال، فبعثوه لآتيهم فاصلح بينهم، فوعدتهم أنني آتيهم الليلة، فقالوا: أتأذن لنا أن نخرج معك قال: ما أكره ذلك، فلما صلى بهم العشاء الآخرة انطلق بهم حتى أتى ظهر الكوفة قبل الغري، فخط حولهم خطة ثم قال: إياكم أن تخرجوا من هذه الخطة فإنه إن يخرج أحد منكم من هذه الخطة يختطف، فقعدوا في الخطة ينظرون، وقد نصب له منبر، فصعد عليه فخطب خطبة لم يسمع الأولون والآخرين مثلها، ثم لم يبرح حتى أصلح ذات بينهم، وقد برئ [بأمرهم] (٢) بعضهم من بعض، وكان الجن أشبه شئ بالزط (٣).

٩ - كشف اليقين: من كتاب الأربعين لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس، عن علي بن الحسين الطوسي، عن مسعود بن محمد الغزنوي، عن الحسن بن محمد، عن أحمد بن عبد الله الحافظ، عن الطبراني، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن تلميذ بن سليمان (٤)، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: كان النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا بالأبطح وعنده جماعة من

أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظر إلى زوبعة قد ارتفعت، فأثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار تعلق إلى أن وقعت بحذاء النبي صلى الله عليه وآله فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله

شخص فيها، ثم قال: يا رسول الله إني وافد قومي (٥) وقد استجرنا بك فأجرنا

(١) نق الضفدع: صات.

(٢) الكلمة موجودة في (ك) فقط، والصحيح " بأمره " .

(٣) لم نجده في المصدر المطبوع.

(٤) في المصدر: عن تليد بن سليمان.

(٥) في المصدر: اني وافد قومي.

وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا، فإن بعضهم قد بغوا علينا، ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه، وخذ علي العهود والمواثيق المؤكدة أني أردته إليك سالما في غداة إلا أن يحدث علي حادثة من قبل الله، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: من أنت

ومن قومك؟ قال: أنا عرفطة بن سمرax (١) أحد بني كأخ من الجن المؤمنين، أنا وجماعة من أهلي كنا نسترق السمع، فلما منعنا ذلك وبعثك الله نبيا آمنا بك وصدقنا قولك، وقد خالفنا بعض القوم وأقاموا على ما كانوا عليه، فوقع بيننا وبينهم الخلاف، وهم أكثر منا عددا وقوة، وقد غلبوا على الماء والمراعي وأضروا بنا وبدوابنا، فابعث معي من يحكم بيننا بالحق. فقال له النبي صلى الله عليه وآله اكشف لنا عن

وجهك حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها، فكشف لنا عن صورته فنظرنا إلى شخص عليه شعر كثير، وإذا رأسه طويل، طويل العينين، عيناه في طول رأسه، صغير الحدقتين، في فيه أسنان كأسنان السباع، ثم إن النبي صلى الله عليه وآله أخذ عليه العهد والميثاق

على أن يرد عليه من غد (٢) من يبعث معه به.

فلما فرغ من ذلك التفت إلى أبي بكر وقال: سر مع أختينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر (٣) إلى ما هم عليه فاحكم بينهم بالحق، فقال: يا رسول الله وأين هم؟ قال: هم تحت الأرض، فقال أبو بكر: وكيف أطيق النزول في الأرض؟ وكيف أحكم بينهم ولا أحسن كلامهم؟ فالتفت إلى عمر بن الخطاب وقال له مثل قوله لأبي بكر، فأجاب بمثل جواب أبي بكر، ثم استدعى بعلي عليه السلام وقال له: يا علي سر مع أختينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر إلى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق، فقام علي عليه السلام مع عرفطة وقد تقلد سيفه، وتبعه أبو سعيد الخدري وسلمان

الفراسي، قالوا: نحن أتبعناهما إلى أن صاروا إلى واد، فلما توسطاه نظر إلينا

(١) في المصدر: سمرax.

(٢) كذا في (ك). وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: في غد.

(٣) تنظره: تأمله بعينه. تأنى عليه وانتظره في مهلة.

علي عليه السلام فقال: قد شكر الله تعالى سعيكما فارجعوا (١) فقمنا ننظر إليهما،
فانشقت

الأرض ودخلا فيها وعادت إلى ما كانت، ورجعنا وقد تداخلنا من الحسرة والندامة
ما الله أعلم به، كل ذلك تأسفا على علي عليه السلام وأصبح النبي صلى الله عليه وآله
وصلى الناس

الغداة، ثم جاء وجلس على الصفا، وحف به أصحابه وتأخر علي عليه السلام وارتفع
النهار وأكثر الناس الكلام إلى أن زالت الشمس، وقالوا: إن الجني احتال على
النبي صلى الله عليه وآله وقد أراحنا الله من أبي تراب، وذهب عنا افتخاره بابن عمه
علينا!

وأكثروا الكلام إلى أن صلى النبي صلى الله عليه وآله صلاة الأولى وعاد إلى مكانه
وجلس على

الصفا، وما زال أصحابه في الحديث إلى أن وجبت صلاة العصر، وأكثر القوم الكلام
وأظهروا اليأس من أمير المؤمنين عليه السلام وصلى بنا النبي صلى الله عليه وآله صلاة
العصر وجاء وجلس

على الصفا، وأظهر الفكر في علي عليه السلام وظهرت شماتة المنافقين بعلي عليه
السلام وكادت

الشمس تغرب، وتيقن القوم أنه هلك إذا انشق الصفا وطلع علي عليه السلام منه و
سيفه يقطر دما، ومعه عرفطة، فقام النبي صلى الله عليه وآله فقبل ما بين عينيه وجبينه،
فقال

له: ما الذي حبسك عني إلى هذا الوقت؟ فقال: صرت إلى خلق كثير قد بغوا
على عرفطة وقومه الموافقين (٢)، ودعوتهم إلى ثلاث خصال فأبوا علي ذلك: دعوتهم
إلى الايمان بالله تعالى والاقرار بنبوتك ورسالتك فأبوا، فدعوتهم إلى الجزية
فأبوا، وسألتهم أن يصلحوا عرفطة وقومه فيكون بعض المرعى لعرفطة وقومه وكذلك
الماء فأبوا، فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم رهطا ثمانين ألفا، فلما نظر القوم إلى
ما حل بهم طلبوا الأمان والصلح ثم آمنوا وصاروا إخوانا، وزال الخلاف
وما زلت معهم إلى الساعة، فقال عرفطة: يا رسول الله جزاك الله وعليا خيرا،
وانصرف (٣).

الفضائل: عن سلمان رضي الله عنه مثله (٤).

(١) كذا في النسخ، والصحيح كما في المصدر: فارجعوا.

(٢) في المصدر و (م): وقومه المنافقين.

(٣) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٦٨ - ٧٠.

(٤) الفضائل: ٦٣ - ٦٥.



(170)

الروضة: عن أبي سعيد مثله (١).
ايضاح: قال الفيروزآبادي: الزوبعة: اسم شيطان أو رئيس للجن، ومنه
سمي الاعصار زوبعة (٢).
١٠ - كشف اليقين: من أربعين محمد بن أبي الفارس، عن سعد بن أبي طالب الرازي،
عن

عمه زين الدين عبد الجليل، عن عبد الوهاب، (٣) عن محمد بن مروك القزويني، عن
مسعود بن إبراهيم، عن يحيى بن يوسف، عن محمد بن الحسن الصفار، عن ابن يزيد
عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن سعد بن أبي وقاص
أنه قال: بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وآله معنا إذ خرج علينا مما
يلي الركن

اليمني شئ عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة، فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال: لعنت
أو خزيت - شك سعد - فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: ما
هذا

يا رسول الله؟ قال: أو ما تعرفه يا علي؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: هذا إبليس،
فوثب علي من مكانه وأخذ بناصيته وجذبه عن مكانه، ثم قال: أقتله يا رسول الله؟
قال: أو ما علمت يا علي أنه قد أجل إلى الوقت المعلوم، فجذبه من يده ووقف
وقال: مالي ومالك يا ابن أبي طالب؟ والله ما يبغضك أحد إلا وقد شاركت أباه فيه
(٤).

١١ - الروضة، الفضائل: بالاسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن
جده

الشهيد عليهم السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يخاطب بالناس يوم
الجمعة على منبر
الكوفة إذ سمع وجبة عظيمة (٥)، وعدوا الرجال يتواقعون بعضهم على بعض، فقال
لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ما بالكم يا قوم؟ قالوا: ثعبان عظيم قد دخل من باب
المسجد
كأنه النخلة السحوق، ونحن نفرع منه ونريد أن نقتله فلا نقدر عليه، فقال:

(١) الروضة: ٣٤ و ٣٥.

(٢) القاموس ٣: ٣٣.

(٣) في المصدر: عن أبي عبد الوهاب. وفي (م): عن أبيه أبي عبد الوهاب.

(٤) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٧١.

(٥) الوجبة: السقطة مع الهدية أو صوت الساقط.

(17)

لا تقربوه وطرقوا له، فإنه رسول إلي قد جاءني في حاجة، قال: فعند ذلك فرجوا له، فما زال يخترق الصفوف إلى أن وصل إلى عيبة علم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جعل

ينق نقيقا، فجعل الإمام عليه السلام ينق مثل ما نق له، ثم نزل عن المنبر وانسل من الجماعة، فما كان أسرع أن غاب فلم يروه، فقالت الجماعة: يا أمير المؤمنين ما هذا الثعبان؟ قال: هذا درجان بن مالك خليفتي على الجن المؤمنين، وذلك أنهم اختلف عليهم شئ من أمر دينهم فأنفذوه إلي ليسألني عنه فأجبته، فاستعلم جوابها ثم رجع إليهم (١).

بيان: قال الجزري: فيه " كالنخلة السحوق " أي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني " (٢). وقال: " فيه: فانسلت بين يديه " أي مضيت وخرجت بتأن و تدريج (٣).

١٢ - تفسير فرات بن إبراهيم: محمد بن القاسم بن عبيد معننا، عن عبد الله بن عباس قال: بينا

رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذا نظر إلى حية كأنها بعير، فهم علي أن يضربها بالعصا

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: إنه إبليس وإني قد أخذت عليه شروطا، ما يبغضك مبغض

إلا شارك (٤) في رحم أمه وذلك قوله تعالى: " وشاركهم في الأموال والأولاد (٥) ".
١٣ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن عمر، عن إبراهيم بن السندي، عن يحيى الأزرق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام احتفر أمير المؤمنين عليه السلام

بئرا فرموا فيها، فأخبر بذلك فجاء حتى وقف عليها فقال: لتكفن أو لأسكننها الحمام؟ ثم قال (٦) أبو عبد الله عليه السلام: إن حفيف أجنحتها يطرد الشياطين (٧).
١٤ - مشارق الأنوار للبرسي: بإسناده عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن

(١) الروضة: ١٤٨. الفضائل: ٧٣ و ٧٤.

(٢) النهاية ٢: ١٥٠.

(٣) النهاية ٢: ١٧٦.

(٤) في المصدر: إلا شاركه.

(٥) تفسير فرات: ٨٦ و ٨٧. والآية في سورة بني إسرائيل: ٦٤.

(٦) في المصدر: قال: قال أبو عبد الله عليه السلام.

(٧) فروع الكافي (الجزء السادس من الطبعة الحديثة): ٥٤٨.

محمد عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يخطب وحوله الناس فجاء ثعبان ينفخ في الناس وهم يتحاودون عنه (١)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وسعوا له، فأقبل حتى رقا المنبر والناس ينظرون إليه، ثم قبل أقدام أمير المؤمنين عليه السلام وجعل يتمرغ عليها (٢)، ونفخ ثلاث نفحات ثم نزل وأنساب (٣)، ولم يقطع أمير المؤمنين عليه السلام خطبته، فسأله عن ذلك فقال: هذا رجل من الجن ذكر أن ولده قتله رجل من الأنصار اسمه جابر بن سبيع عند خفان من غير أن يتعرض له بسوء، وقد استوهبت دم ولده، فقام إلى رجل طويل بين الناس وقال: أنا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المذكور (٤)، وإني منذ قتلتها لا أقدر أستقر (٥) في مكان

من الصياح والصراخ، فهربت إلى الجامع، وإني منذ سبعة أيام (٦) ههنا، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: خذ جملك واعقره في موضع (٧) قتلت الحية وامض لا بأس عليك (٨).

١٥ - عيون أخبار الرضا (ع): بالاسناد إلى دارم، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كنت جالسا عند الكعبة، فإذا شيخ محدودب (٩) قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر، وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس أحمر وعليه مدرعة من الشعر، فدنا إلى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند ظهره على الكعبة (١٠)، فقال: يا رسول الله

-
- (١) حاد عنه: مال.
 - (٢) تمرغ في التراب: تقلب.
 - (٣) انساب الحية: جرت وتدافعت في مشيها.
 - (٤) في المصدر: في المكان المشار إليه.
 - (٥) في المصدر: أن استقر.
 - (٦) في المصدر: وأنا منذ سبع ليال.
 - (٧) في المصدر: في مكان.
 - (٨) مشارق الأنوار: ٩٣.
 - (٩) حذب الرجل: خرج ظهره ودخل صدره وبطنه.
 - (١٠) في المصدر: وهو مسند ظهره إلى الكعبة.

ادع لي بالمغفرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله (١): خاب سعيك يا شيخ وضل عملك، فلما

تولى الشيخ قال لي: يا أبا الحسن أتعرفه؟ فقلت (٢): لا، قال: ذلك اللعين إبليس قال علي عليه السلام: فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض، وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لأخنقه، فقال لي: لا تفعل يا أبا الحسن فإنني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم، والله (٣) يا علي إني لأحبك جدا، وما أبغضك أحد إلا شركت أباه في أمه فصار ولد زنا، فضحكت وخليت سبيله (٤).
١٦ - علل الشرائع: ابن سعيد الهاشمي، عن فرات، عن محمد بن علي بن معمر (٥)،
عن

أحمد بن علي الرملي، عن أحمد بن موسى، عن يعقوب بن إسحاق، عن عمر بن منصور

عن إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدى،
عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ
بصرنا برجل

ساجد وراكع ومتضرع، فقلنا: يا رسول الله ما أحسن صلاته! فقال صلى الله عليه
وآله: هو الذي

أخرج أباكم من الجنة، فمضى إليه علي عليه السلام غير مكترث (٦)، فهزه هزة أدخل
أضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى، ثم قال: لأقتلنك إن شاء الله، فقال
لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربي، مالك تريد قتلي فوالله ما أبغضك
أحد إلا سبقت نطفتي إلى رحم أمه قبل نطفة أبيه، ولقد شاركت مبغضيك في
الأموال والأولاد، وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه: " وشاركهم في الأموال
والأولاد (٧) ".

(١) كذا في (ك). وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: فقال النبي صلى الله عليه وآله.

(٢) في المصدر: قلت اللهم لا.

(٣) في المصدر: ووالله.

(٤) عيون الأخبار: ٢٢٩.

(٥) في النسخ " معتمر " لكنه سهو، راجع جامع الرواة ٢: ١٥٨.

(٦) أكثرث للامر: بالى به، يقال: هو لا يكثرث لهذا الامر أي لا يعبأ به ولا يباليه.

والهز: التحريك.

(٧) علل الشرائع: ٥٨ و ٥٩. والآية في سورة بني إسرائيل: ٦٤.

١٧ - الخرائج: روي عن مقرن قال: دخلنا جماعة على أبي عبد الله عليه السلام فقال: إن

رسول الله صلى الله عليه وآله قال لام سلمة: إذا جاء أخي فمريه أن يملا هذه الشكوة من الماء

ويلحقني بها بين الجبلين ومعه سيفه، فلما جاء علي عليه السلام قالت له: قال أخوك: املا هذه الشكوة من الماء والحقه بها بين الجبلين، قالت: فملاها وانطلق حتى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في أيهما يأخذ، فرأى راعيا على الجبل فقال: يا راعي هل مر بك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال الراعي، ما لله من رسول، فأخذ

علي عليه السلام جندلة (١)، فصرخ الراعي فإذا الجبل قد امتلأ بالخيل والرجل، فما زالوا يرمونه بالجندل، واكتنفه طائران أبيضان، فما زال يمضي ويرمونه حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا علي مالك منهزما؟ فقال: يا رسول الله كان كذا وكذا، فقال:

وهل تدري من الراعي وما الطائران؟ قال: لا، قال: أما الراعي فإبليس وأما الطائران فجبرئيل وميكائيل، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي خذ سيفي هذا وامض

بين هذين الجبلين ولا تلق أحدا إلا قتلته ولا تهيبه، فأخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله و

دخل بين الجبلين، فرأى رجلا عيناه كالبرق الخاطف وأسنانه كالمنجل (٢)، يمشي في شعره، فشد عليه فضربه فلم يبلغ شيئا، ثم ضربه أخرى فقطعه بين اثنين، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قتلته، فقال النبي صلى الله عليه وآله: الله أكبر - ثلاثا - هذا يغوث ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة (٣).

بيان: قال الفيروزآبادي: الشكوة، وعاء من آدم للماء واللبن (٤).

١٨ - الخرائج، مناقب ابن شهر آشوب، الإرشاد: من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام ما تظاهر به الخبر من

بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله له إلى وادي الجن، وقد أخبره جبرئيل عليه السلام أن طوائف

(١) الجندلة: الصخر العظيم.

(٢) المنجل: آلة من حديد عكفاء يقضب بها الزرع ونحوه.

(٣) لم نجده في المصدر المطبوع.

(٤) القاموس ٤: ٣٤٩.



(۱۷۰)

منهم قد اجتمعوا لكيده، فأغنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكفى الله المؤمنين به كيدهم،

ودفعهم عن المسلمين بقوته التي بان بها عن جماعتهم، فروى (١) محمد بن أبي السري

التميمي، عن أحمد بن الفرّج، عن الحسن بن موسى النهدي، عن أبيه، عن وبرة ابن الحارث، عن ابن عباس قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى بني المصطلق جنب

عن الطريق فأدركه الليل، فنزل بقرب واد وعر (٢)، فلما كان في آخر الليل هبط جبرئيل عليه (٣) يخبره أن طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده وإيقاع الشر بأصحابه عند سلوكهم إياه، فدعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: اذهب

إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجن من يريدك، فادفعه بالقوة التي أعطاك الله عز وجل إياها، وتحصن منهم بأسماء الله عز وجل التي خصك بعلمها (٤)، وأنفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس (٥)، وقال لهم: كونوا معه وامتلوا أمره، فتوجه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الوادي، فلما قرب من شفيره أمر المائة الذين

صحابوه أن يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئاً حتى يؤذن لهم، ثم تقدم فوقف على شفير الوادي، وتعوذ بالله من أعدائه وسمى الله عز اسمه، وأوماً إلى القوم الذين اتبعوه أن يقربوا منه، فقربوا وكان بينهم وبينه فرجة مسافتها غلوة (٦)، ثم رام الهبوط إلى الوادي، فاعترضت ريح عاصف كاد أن تقع القوم على وجوههم لشدتها، ولم تثبت أقدامهم على الأرض من هول الخصم ومن هول ما لحقهم، فصاح أمير المؤمنين عليه السلام، أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله صلى الله عليه وآله و

ابن عمه، أثبتوا إن شئتم، فظهر للقوم أشخاص على صور الزط يخيل في أيديهم

(١) إلى هنا لا يوجد في الارشاد فقط.

(٢) الوعر: المكان الصلب والمخيف الوحش. وقال في القاموس: الوعر جبل.

(٣) في الارشاد والمناقب: هبط عليه جبرئيل.

(٤) في الارشاد والمناقب: خصك بها وبعلمها.

(٥) أي من أصناف الناس.

(٦) الغلوة: مسافة يسيرها السهم عند الرمي.

شعل النيران، قد اطمأنوا وأطافوا بجنبات الوادي، فتوغل (١) أمير المؤمنين عليه السلام بطن الوادي وهو يتلو القرآن وهو يوئي (٢) بسيفه يمينا وشمالا، فما لبث الاشخاص حتى صارت كالدخان الأسود، وكبر أمير المؤمنين عليه السلام ثم صعد من حيث انهبط

فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اصفر الموضع عما اعتراه، فقال له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: ما لقيت يا أبا الحسن؟ فلقد كدنا أن نهلك خوفاً وأشفقنا عليك أكثر

مما لحقنا، فقال عليه السلام لهم: إنه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم بأسماء الله تعالى

فتضاءلوا (٣)، وعلمت ما حل بهم من الجزع، فتوغلت الوادي غير خائف منهم، ولو بقوا على هياتهم لآتيت على أنفسهم (٤)، وقد كفى الله كيدهم وكفى أمير المؤمنين

شهرهم (٥)، وستسبقني بقيتهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمنون به، وانصرف أمير المؤمنين

عليه السلام بمن معه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره الخبر، فسري عنه ودعا له بخير،

وقال له: كيف قد سبقك يا علي من أخافه الله بك وأسلم (٦) وقبلت إسلامه، ثم ارتحل

بجماعة المسلمين حتى قطعوا الوادي آمنين غير خائفين، وهذا الحديث قد روته العامة كما روته الخاصة ولم يتناكروا شيئاً منه (٧).

١٩ - أقول: روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب وغيره في غيره بأسانيدهم عن المعلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يوم النيروز هو اليوم الذي وجه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى وادي الجن فأخذ عليهم العهد والمواثيق (٨).

(١) توغل في البلاد: ذهب وأبعد.

(٢) في الارشاد والمناقب: ويومئ.

(٣) تضاءل: صغر وضعف.

(٤) في الارشاد: على آخرهم.

(٥) الصحيح كما في الارشاد: وكفى المسلمين شهرهم.

(٦) في الارشاد: وقال له: قد سبقك يا علي إلى من أخافه الله بك فأسلم.

(٧) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٩٨. الارشاد للمفيد: ١٦٠ و ١٦١. ولم نجد في الخرائج

وقد نقل المصنف الرواية من الارشاد وما في المناقب يضاهاها.

(٨) مخطوط.



(۱۷۷)

٢٠ - الإرشاد: روى حملة الآثار ورواة الاخبار أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يخطب (١) على منبر الكوفة إذ ظهر ثعبان من جانب المنبر وجعل يرقى حتى دنا من أمير المؤمنين عليه السلام فارتاع الناس لذلك وهموا بقصده ودفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام فأوما إليهم بالكف عنه، فلما صار على المرقاة التي عليها أمير المؤمنين عليه السلام قائم

انحنى إلى الثعبان، وتناول الثعبان إليه حتى التقم اذنه (٢)، وسكت الناس و تحيروا لذلك، ونق نقيقا سمعه كثير منهم، ثم إنه زال عن مكانه وأمير المؤمنين عليه السلام يحرك شفثيه والثعبان كالمصغي إليه، ثم انساب وكأن الأرض ابتلعتة، وعاد أمير المؤمنين عليه السلام إلى خطبته فتممها، فلما فرغ منها ونزل اجتمع الناس إليه يسألونه عن حال الثعبان والأعجوبة فيه، فقال لهم: ليس ذلك كما ظننتم، إنما هو حاكم من حكام الجن التبست عليه قضية، فصار إلي أن يستفهمني (٣) عنها فأفهمته إياها، ودعا لي بخير وانصرف (٤).

٢١ - مناقب ابن شهر آشوب: جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أت

الوادي، فدخل الوادي ودار فيه فلم ير أحدا، حتى إذا صار على باب له لقيه شيخ فقال: ما تصنع هنا؟ قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تعرفني؟ قال: ينبغي أن

تكون أنت الملعون، فقال: ما ترى أصارعك؟ فصارعه فصرعه علي عليه السلام، فقال قم عني حتى أبشرك، فقام عنه فقال: بم تبشرني يا ملعون؟ قال: إذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار، فقام إليه فقال: أصارعك مرة أخرى؟ قال: نعم، فصرعه مرة أخرى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: قم عني حتى أبشرك، فقام عنه، قال: لما خلق الله تعالى آدم أخرج ذريته عن ظهره (٥) مثل الذر، فأخذ ميثاقهم "ألست بربكم قالوا

(١) في المصدر: كان ذات يوم يخطب.

(٢) أي ساره.

(٣) في المصدر: فصار إلي يستفهمني.

(٤) الارشاد للمفيد: ١٦٥ و ١٦٦.

(٥) في المصدر: من ظهره. وفي (م) و (د): على ظهره.

بلى " فأشهدهم على أنفسهم، فأخذ ميثاق محمد وميثاقك، فعرف وجهك الوجوه و
روحك الأرواح، فلا يقول لك أحد يحبك (١) إلا عرفته، ولا يقول لك [أحد]
أبغضك إلا عرفته، قال: قم صارعني ثالثة، قال: نعم فصارعه فاعتنقه، ثم صارعه
فصرعه أمير المؤمنين عليه السلام قال: يا علي لا تنقضني قم عني حتى أبشرك، فقال:
أبرأ منك (٢) وألعنك، قال: والله يا ابن أبي طالب ما أحد يبغضك إلا شركت أباه
في رحم أمه وولده وماله، أما قرأت كتاب الله: " وشاركهم في الأموال والأولاد "
الآية (٣).

تفسير فرات بن إبراهيم: إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم الفارسي معنعنا عن أبي جعفر
عليه السلام
مثله (٤).

٢٢ - مناقب ابن شهر آشوب: تاريخ الخطيب وكتاب النطنزي بإسنادهما عن ابن

جريح، عن
مجاهد، عن ابن عباس، وبإسناد الخطيب عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله (٥)،
عن

علي بن أبي طالب عليه السلام، وفي إبانة الخركوشي بإسناده عن الضحاك عن ابن
عباس، وقد

رواه القاضي أبو الحسن الأشناني عن إسحاق الأحمر، وروى من أصحابنا جماعة منهم
أبو جعفر بن بابويه في الامتحان - ولفظ الحديث للخركوشي - قال ابن عباس:
كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليهما السلام بفناء
الكعبة إذ أقبل شخص

عظيم مما يلي الركن اليماني كفيل، فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: لعنت،
فقال

علي عليه السلام: ما هذا يا رسول الله؟ قال: أوما تعرفه؟ ذاك إبليس اللعين، فوثب علي
عليه السلام وأخذ بناصيته وخرطومه وجذبه، فأزاله عن موضعه وقال: لأقتلنه
يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما علمت يا علي أنه قد اجل له إلى
يوم

(١) في المصدر: فلا يقول لك أحد: أحبك.

(٢) كذا في (ك)، وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: قال بلى وأبرأ منك.

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ٤١١.

(٤) تفسير فرات: ٤٠.

(٥) في المصدر: عن أبي عبد الله.

الوقت المعلوم؟ فتركه، فوقف إبليس وقال: يا علي دعني أبشرك فما لي عليك ولا على شيعتك سلطان، والله ما يبغضك أحد إلا شاركت أباه فيه كما هو في القرآن " وشاركهم في الأموال والأولاد " فقال النبي صلى الله عليه وآله: دعه يا علي، فتركه. كتاب إبراهيم روى أبو سارة الشامي بإسناده، وكتاب ابن فياض روى إسماعيل بن أبان بإسناده، كلاهما عن أم سلمة في حديث أنه خرج علي عليه السلام ومعه بلال يقفوان أثر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهيا إلى الجبل، فانقطع الأثر عنهما

فبينما هما كذلك إذ رفع لهما (١) رجل متكئ على عصا، له كساء على عاتقه كأنه راعي (٢) من هذه الرعاة فقال علي عليه السلام: يا بلال اجلس حتى آتيك بالخبر، وتوجه قبل الرجل حتى إذا كان قريبا منه قال: يا عبد الله رأيت رسول الله؟ فقال الرجل: وهل لله من رسول؟ فغضب علي عليه السلام وتناول حجرا ورماه، فأصاب بين عينيه، فصاح صيحة فإذا الأرض كلها سواد بين خيل ورجل حتى أطافوا به، ثم أقبل علي عليه السلام فبينما هو كذلك إذ أقبل طائران من قبل الجبل، فأخذ أحدهما يمينا والآخر يسرة، فما زالا يضربانهم بأجنحتهما حتى ذهب ذلك السواد ورجع الطائران حتى أخذوا في الجبل، فقال لبلال: انطلق حتى تتبع هذين الطائرين، فصعد علي عليه السلام الجبل وبلال فإذا هما برسول الله صلى الله عليه وآله وقد أقبل من خلف الجبل فتبسم في وجه علي عليه السلام فقال: يا علي مالي أراك مذعورا (٣) فقص عليه الخبر، فقال: تدري (٤) ما الطائران؟ قال: لا، قال: ذاك جبرئيل وميكائيل عليهما السلام كانا عندي يحدثاني، فلما سمعا الصوت عرفا أنه إبليس، فأتياك يا علي ليعيناك (٥).

-
- (١) في المصدر و (د): إذ وقع لهما.
(٢) كذا في النسخ والمصدر، والصحيح: كأنه راع.
(٣) ذعر: خاف، فهو مذعور.
(٤) في المصدر: وتدري.
(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٤١١ و ٤١٢.

٢٣ - مناقب ابن شهر آشوب: في حديث طويل عن علي بن محمد الصوفي أنه لقي إبليس وسأله فقال له: من أنت؟ فقال: أنا من ولد آدم، فقال: لا إله إلا الله، أنت من قوم يزعمون أنهم يحبون الله ويعصونه ويغضون إبليس ويطيعونه! فقال: من أنت؟ فقال: أنا صاحب الميسم (١)،

والاسم الكبير، والطبل العظيم، وأنا قاتل هايل، وأنا الراكب مع نوح في الفلك أنا عاقر ناقة صالح، أنا صاحب نار إبراهيم، أنا مدبر قتل يحيى، أنا ممكن قوم فرعون من النيل، أنا مخيل السحر وقائده إلى موسى، أنا صانع العجل لبني إسرائيل، أنا صاحب منشار زكريا، أنا السائر مع أبرهة إلى الكعبة بالفيل، أنا المجمع لقتال محمد صلى الله عليه وآله يوم أحد وحينئذ، أنا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب

المنافقين، أنا صاحب الهودج يوم البصرة والبعير، أنا الواقف بين عسكر صفين (٢)، أنا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين، أنا إمام المنافقين، أنا مهلك الأولين، أنا مذل الآخرين، أنا شيخ الناكثين، أنا ركن القاسطين، أنا ظل المارقين، أنا أبو مرة مخلوق من نار لا من طين، أنا الذي غضب الله عليه رب العالمين (٣)! فقال الصوفي: بحق الله عليك إلا دلتني على عمل أتقرب به إلى الله وأستعين به على نوائب دهري، فقال: اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف، واستعن على الآخرة بحب علي بن أبي طالب عليه السلام وبغض أعدائه، فإني عبدت الله في سبع سماواته وعصيته في سبع أرضيه فلا وجدت ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا إلا وهو يتقرب بحبه، قال: ثم غاب عن بصري، فأتيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرته بخبره فقال عليه السلام: آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه.

مناقب أبي إسحاق الطبري وإبانة الفلكي قال أبو حمزة الشمالي: كان رجل من بني تميم يقال له خيثمة، فلما حكموا الحكمين خرج هاربا نحو الجزيرة، فمر بواد مخيف يقال له: "ميفارقين" فهتف به من الوادي:

(١) الميسم: الحديد أو الآلة التي يوسم بها.
(٢) في المصدر: أنا صاحب المواقف في عسكر صفين.
(٣) في المصدر: غضب الله عليه رب العالمين.

يا أيها الساري باميا فارق (١) * مخالفنا للحق دين الصادق
تابعت ديننا ليس دين الخالق * بل دين كل أحقق منافق
فقال خيشمة:

لما رأيت القوم في الخصوم * فارقت دين أحقق لئيم
حتى يعود الدين في الصميم.
فقال:

اسمع لقولي ثم ترشد (٢) * إن عليا كالحسام الأصيل
منهاجه دين النبي المهتدي * فارجع إلى دين وصي أحمد
فخالف المراق فيه واشهد (٣).

فرجع إلى علي عليه السلام ولم يزل معه حتى قتل.
وفي بعض كتب الاخبار عن بعض صالحات الجن ممن كانت تدخل على أهل
البيت عليهم السلام أنها قالت: رأيت إبليس على صخرة جزيرة ماثلا وهو يقول:
شفيعي إلى الله أهل العباء * وإن لم يكونوا شفيعي فمن؟
شفيعي النبي شفيعي الوصي * شفيعي الحسين شفيعي الحسن
شفيعي التي أحصنت فرجها * فصلى عليهم إله المنن
وهذه من عجائبه عليه السلام لان الخلائق يخافون من إبليس وجنوده ويتعوذون
منه وهم يخافون من علي بن أبي طالب عليه السلام ويحبونه ويتوسلون به، لعلو شأنه
وسمو مكانه (٤).

المعجزات والروضة ودلائل ابن عقدة أبو إسحاق السبيعي والحارث الأعور:

-
- (١) كذا في النسخ والمصدر، والصحيح " بميفارق ".
(٢) كذا في (ك). وفي (م) و (د): اسمع لقولي ثم عه ترشد. وفي المصدر: ثم رعه.
وعلى أي فلا يخلو من تحريف راجع ص ١٦٧.
(٣) المراق جمع المارق: الخارج من الدين.
(٤) مناقب آل أبي طالب ١: ٤١٣ و ٤١٤.

رأينا شيخا باكيا وهو يقول: أشرفت على المائة وما رأيت العدل إلا ساعة، فسئل عن ذلك فقال: أنا هجر الحميري وكنت يهوديا أبتاع الطعام، قدمت يوما نحو الكوفة، فلما صرت بالقبة بالمسجد فقدت حميري (١)، فدخلت الكوفة على الأشر (٢)

فوجهني إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلما رأني قال: يا أخا اليهود إن عندنا علم البلايا

والمنايا ما كان أو يكون، أخبرك أم تخبرني بماذا جئت؟ فقلت: بل تخبرني فقال اختلست الجن مالك في القبة، فما تشاء؟ قلت: إن تفضلت علي آمنت بك، فانطلق معي حتى إذا أتى القبة صلى (٣) ركعتين ودعا بدعاء وقرأ: " يرسل عليكم شواظ من نار * ونحاس فلا تنتصران (٤) " الآية، ثم قال: يا عبيد الله ما هذا العبث؟ والله ما على هذا بايعتموني وعاهدتموني يا معشر الجن، فرأيت مالي يخرج من القبة، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأشهد أن عليا ولي الله، ثم إنني لما قدمت الآن وجدته مقتولا.

قال ابن عقدة: إن اليهود (٥) من سورات المدينة (٦).

كتاب هواتف الجن: محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه قال: حدثني سلمان الفارسي في خبر: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم مطير و

نحن ملتفتون نحوه فهتف هاتف: السلام عليك يا رسول الله، فرد عليه السلام وقال من أنت؟ قال: عرفطة بن شمراخ أحد بني نجاح، قال: أظهر لنا رحمك الله في صورتك

قال سلمان: فظهر لنا شيخ أذب أشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد واره، وعيناه مشقوقتان طولاً، وفمه في صدره، فيه أنياب بادية طولاً، وأظفاره كمخالب

(١) في المصدر: فقدت حمري.

(٢) في المصدر: إلى الأشر.

(٣) في المصدر: وصلى.

(٤) سورة الرحمن: ٣٥.

(٥) في المصدر و (م) و (د): إن اليهودي.

(٦) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٥٢.

السباع، فقال الشيخ: يا نبي الله ابعث معي من يدعو قومي إلى الاسلام وأنا أردده إليك سالماً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أيكم يقوم معه فيبلغ الجن عني وله الجنة؟ فلم

يقم
أحد، فقال ثانية وثالثة فقال علي عليه السلام: أنا يا رسول الله، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى

الشيخ فقال: وافني إلى الحرة في هذه الليلة أبعث معك رجلاً يفصل حكمي و ينطق بلساني ويبلغ الجن عني، قال: فغاب الشيخ ثم أتى في الليل وهو على بعير كالشاة ومعه بعير آخر كارتفاع الفرس، فحمل النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام عليه وحملني خلفه

وعصب عيني، وقال: لا تفتح عينيك حتى تسمع علياً يؤذن، ولا يروعك ما تسمع (١) وإنك آمن، فثار البعير (٢) فدفع سائراً يذف كدفيف النعام وعلي يتلو القرآن، فسرنا ليلتنا حتى إذا طلع الفجر أذن علي عليه السلام وأناخ البعير وقال: انزل يا سلمان، فحللت عيني ونزلت، فإذا أرض قوراء، فأقام الصلاة وصلّى بنا ولم أزل أسمع الحس، حتى إذا سلم علي عليه السلام التفت فإذا خلق عظيم، وأقام علي يسبح ربه حتى طلعت الشمس، ثم قام خطيباً فخطبهم، فاعترضته مرده منهم، فأقبل علي عليه السلام فقال: أبالحق تكذبون وعن القرآن تصدقون وبآيات الله تجحدون؟ ثم رفع طرفه إلى السماء فقال: اللهم بالكلمة العظمى والأسماء الحسنى والعزائم الكبرى والحي القيوم ومحبي الموتى ومميت الأحياء ورب الأرض والسماء يا حرسه الجن ورسدة الشياطين وخدام الله الشرايين (٣) وذوي الأرواح الطاهرة (٤) اهبطوا بالجمرة التي لا تطفأ والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل بكهيعص والطواسين والحواميم ويس ون والقلم وما يسطرون والذاريات والنجم إذا هوى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والأقسام (٥) العظام ومواقع

(١) في المصدر: ولا يروعك ما ترى.

(٢) في المصدر: فسار البعير.

(٣) كذا في النسخ والمصدر، ولم نفهم المراد.

(٤) في المصدر: وذوي الأرحام الطاهرة.

(٥) جمع القسم: اليمين. وفي المصدر " الاقتام " ولا معنى له.

النجوم لما أسرعتم الانحدار إلى المردة المتولعين المتكبرين الجاحدين آثار رب العالمين، قال سلمان: فأحسست بالأرض من تحتي ترتعد وسمعت في الهواء دويًا شديدًا، ثم نزلت نار من السماء صعق كل من رآها من الجن، وخرت على وجوهها مغشيا عليها، وسقطت أنا على وجهي، فلما أفقت إذا دخان يفور من الأرض فصاح بهم علي عليه السلام ارفعوا رؤوسكم فقد أهلك الله الظالمين، ثم عاد إلى خطبته

فقال: يا معشر الجن والشياطين والغيلان وبني شمراخ وآل نجاح وسكان الآجام والرمال والقفار وجميع شياطين البلدان اعلموا أن الأرض قد ملئت عدلا كما كانت مملوءة جورا، هذا هو الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال، فأني تصرفون؟ فقالوا آمنا بالله وبرسوله ورسول رسوله، فلما دخلنا المدينة قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام

ماذا صنعت؟ قال: أجابوا وأذعنوا وقص عليه خبرهم، فقال صلى الله عليه وآله: لا يزالون

كذلك هائبين إلى يوم القيامة (١).

وأخذ البيعة على الجن بوادي العقيق بأن لا يظهروا في رحالاتنا وجواد المسلمين (٢). وقضى منه ومن رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) فشكت الجن ما كلهم، فقال:

أو ليس قد أبحث لكم النثيل (٤) والعظام قالوا: يا أمير المؤمنين على أن لا يستحمر بها، فقال: لكم ذلك، فقالوا: يا أمير المؤمنين فإن الشمس تضر بأطفالنا فأمر أمير المؤمنين عليه السلام الشمس أن ترجع فرجعت، وأخذ عليها العهد أن لا تضر بأولاد

المؤمنين من الجن والإنس (٥).

توضيح: الأذب: الطويل، وقال الجزري: فيه " إنه دفع من عرفات "

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٥٤.

(٢) في المصدر " في رحالتنا " والرحال جمع الرحل: المنزل والمأوى وجواد جمع الجادة: الطريق.

(٣) في المصدر بعد ذلك " وضلت مائة ناقة حمراء تنظر في سواد وترعى في سواد " ولا تخلو العبارة عن تحريف وتصحيف.

(٤) النثيل: الروث.

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٥٦.

أي ابتداء السير، ودفع نفسه منها ونحائها أو دفع ناقته وحملها على السير (١). وقال: فيه: " إن في الجنة لنجائب تدف بركبانها " أي تسير بهم سيرا لينا (٢). انتهى. وفي بعض النسخ: " يزف كزيف النعام " أي يسرع. والقوراء: الواسعة. ٢٤ - الروضة، الفضائل: عن علي عليه السلام قال: دعاني رسول الله ذات ليلة من الليالي

وهي ليلة مدلهمة سوداء فقال لي: خذ سيفك ومر في جبل أبي قبيس، فكل من رأيته على رأسه فاضربه بهذا السيف، فقصدت الجبل، فلما علوته وجدت عليه رجلا أسود هائل المنظر كأن عينيه جمرتان، فهالني منظره، فقال لي: يا علي، فدنوت إليه وضربته بالسيف فقطعته نصفين، فسمعت الضجيج من بيوت مكة بأجمعها، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمنزل خديجة رضي الله عنها، فأخبرته بالخبر فقال:

أتدري من قتلت يا علي؟ قلت: الله ورسوله أعلم، فقال: قتلت اللات والعزى والله لأعادت عبادت بعدها أبدا (٣).

٢٥ - الروضة، الفضائل: بالاسناد يرفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة واستند إلى محرابه والناس حوله، منهم المقداد وحذيفة و أبو ذر وسلمان، وإذا بأصوات عالية قد ملأت المسامع، فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله:

يا حذيفة انظر ما الخبر؟ قال فخرجت وإذا هم أربعون رجلا على رواحلهم بأيديهم الرماح الخطية على رؤوس الرماح أسنة من العقيق الأحمر، وعلى كل واحد ضربة من اللؤلؤ، وعلى رؤوسهم قلانس مرصوعة بالدر والجواهر، يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه كأنه فلقة قمر، وهم ينادون: الحذار الحذار البدار البدار إلى محمد المختار المبعوث في الأرض، قال حذيفة: فأخبرت النبي صلى الله عليه وآله بذلك، قال: يا حذيفة انطلق

إلى حجرة كاشف الكروب وعبد علام الغيوب والليث الهصور (٤) واللسان الشكور و الهزبر الغيور والبطل الجسور والعالم الصبور الذي حوى اسمه التوراة والإنجيل

(١) النهاية ٢: ٢٦.

(٢) النهاية ٢: ٢٦.

(٣) الروضة: ٣. الفضائل: ١٠١.

(٤) الهصور: الأسد لأنه يهصر فريسته أي يكسرها.

والزبور، انطلق إلى حجرة ابنتي فاطمة وائتني ببعلها علي بن أبي طالب.
قال: فمضيت وإذا به قد تلقاني، قال لي: يا حذيفة جئت لتخبرني عن قوم
أنا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ ولدوا وفي أي شيء جاؤوا، فقال حذيفة: فقلت زادك الله
علما وفهما يا مولاي، ثم أقبل عليه السلام إلى المسجد والقوم حافون بالنبي صلى الله
عليه وآله فلما

رأوه نهضوا قياما على أقدامهم، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: كونوا على
مجالسكم،

فقعدوا، فلما استقر بهم المجلس قام الغلام الأمرد قائما دون أصحابه وقال: أيها
الناس أيكم الراهب إذا انسدل الليل الظلام؟ أيكم مكسر الأصنام؟ أيكم
ساتر عورات النسوان؟ أيكم الشاكر لما أولاه المنان، أيكم الضارب يوم الضرب
والطعان؟ أيكم مكسر رؤوس الفرسان؟ أيكم محمد معدن الايمان؟ أيكم وصيه
الذي ينصر به دينه علي سائر الأديان؟ أيكم علي بن أبي طالب؟ فعند ذلك قال
النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أجب الغلام الذي هو في وصفه غلام وقم لحاجته،
فعند ذلك قال

علي عليه السلام: ادن مني يا غلام، إني أعطيك سؤالك والمرام، وأشفي عليك الأسقام
بعون رب الأنام، فانطلق بحاجتك (١) فأنا أبلغك أمنيته، لتعلم المسلمون أنني
سفينة النجاة، وعصا موسى، والكلمة الكبرى، والنبأ العظيم، وصراطه المستقيم
فقال الغلام: إن معي أخي وكان مولعا بالصيد، فخرج في بعض أيامه متصيذا
فعارضته بقرات وحش عشر (٢)، فرمى إحداهن فقتلها، ففلج (٣) نصفه في الوقت و
الحال، وقل كلامه حتى لا يكلمنا إلا إيماء، وقد بلغنا أن صاحبكم يدفع عنه
ما يجده، فإن شفى صاحبكم علتة آمننا به، فنحن بني النجدة والبأس والقوة و
المراس (٤)، ولنا الذهب والفضة والخيول والإبل والمضارب العالية، ونحن سبعون
ألفا بخيول جياد، وسواعد شداد، ونحن بقايا قوم عاد.

(١) في المصدرين و (د) فانطق بحاجتك.

(٢) كذا في النسخ. وفي المصدرين: بقرات وحش عشر.

(٣) فلج الرجل: أصابه الفالج وهو داء يحدث في أحد شقي البدن فيبطل إحساسه وحركته.

(٤) المراس - بكسر الميم - الشدة والقوة.

فعند ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: أين أخوك عجاج بن الحلاحل بن أبي الغضب بن سعد بن المقنع بن عملاق بن ذهب بن سعد العادي؟ فلما سمع الغلام نسبه قال: ها هو في هودج سيأتي مع جماعة منا، يا مولاي فإن شفيت علته رجعنا عن عبادة الأوثان واتبعنا ابن عمك صاحب البردة والقضيب والغمام، قال: فبينما هم في الكلام إذا قد أقبلت عجوز فوق جمل عليه محمل قد أبركته بياب المصطفى، قال الغلام: جاء أخي يا فتى، فنهض أمير المؤمنين عليه السلام ودنا من المحمل وإذا فيه

غلام له وجه صبيح، ففتح عينيه فنظر إلى وجه علي عليه السلام فبكى وقال بلسان ضعيف

وقلب حزين: إليكم المشتكى والملتجى يا أهل بيت النبوة، فقال له علي عليه السلام: لا بأس عليك بعد اليوم، ثم نادى: أيها الناس اخرجوا هذه الليلة إلى البقيع سترون من علي عجا، قال حذيفة بن اليمان: فاجتمع الناس من العصر بالبقيع إلى أن هدأ الليل، ثم خرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ذو الفقار، فقال: اتبعوني

حتى أريكم عجا، فتبعوه فإذا هو بنارين متفرقة نار كثيرة ونار قليلة، فدخل في النار القليلة فأقبلها على النار الكثيرة، قال حذيفة: فسمعت زمجرة كزمجرة الرعد وقد قلب النار بعضها في بعض، ثم دخل فيها ونحن بالبعد منه، وقد تداخلنا الرعب من كثرة الزمجرة، ونحن ننتظر ما يصنع بالنار، فلم يزل كذلك إلى أن أسفر الصباح، ثم خمدت النار، فطلع منها وقد كنا آيسنا منه، فوصل إلينا وبيده رأس فيه ذرورة، له أحد عشر إصبعا، وله عين واحدة في جبهته، وهو ماسك بشعره وله شعر كالدب، فقلنا له: أعان الله عليك، ثم أتى به إلى المحفل الذي فيه الغلام وقال: قم ياذن الله يا غلام فما بقي عليك بأس، فنهض الغلام ويدها صحيحتان ورجلاه سليمتان، فانكب على رجل الامام يقبلها وهو يقول: مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنتك علي ولي الله وناصر دينه، ثم أسلم القوم الذين كانوا معه.

قال: وبقي الناس متحيرين قد بهتوا لما رأوا الرأس وخلقته، فالتفت إليهم علي عليه السلام وقال: أيها الناس هذا رأس عمرو بن الأخيل بن لاقيس بن إبليس اللعين

كان في اثني عشر ألف فيلق من الجن، وهو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه، فضربتهم بسيفي هذا وقتلتهم بقلبي هذا فماتوا كلهم بالاسم الأعظم الذي كان على عصا موسى الذي ضرب بها البحر فانفلق اثنا عشر فرقا، فاعتصموا بطاعة الله وطاعة رسوله ترشدوا (١).

بيان: الخط: موضع باليمامة تنسب إليه الرماح الخطية. والزمجرة: الصياح والصخب. والفيلق كصيقل: الجيش والرجل العظيم.

٢٦ - ارشاد القلوب: بالاسناد إلى أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي قال دخلت المسجد الأعظم بالكوفة فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية لا أعرفه، مستندا

إلى أسطوانة وهو يبكي. ودموعه تسيل على خديه، فقلت: يا شيخ ما يبكيك؟ فقال أمالي الصدوق: أتى علي (٢) نيف ومائة سنة لم أر فيها عدلا ولا حقا ولا علما ظاهرا إلا ساعتين

من ليل وساعتين من نهار، وأنا أبكي لذلك، فقلت: وما تلك الساعة والليلة و اليوم الذي رأيت فيه العدل؟ قال: إني رجل من اليهود وكان لي ضيعة بناحية سوراء (٣)، وكان لنا جار في الضيعة من أهل الكوفة يقال له الحارث الأعور الهمداني وكان رجلا مصاب العين، وكان لي صديقا وخليطا، وإني دخلت الكوفة يوما من الأيام ومعني طعام على أحمره لي أريد بيعها (٤) بالكوفة، فبينما أنا أسوق الأحمره وقد صرت في مسبخة الكوفة (٥) وذلك بعد عشاء الآخرة، فافتقدت حميري، فكأن الأرض ابتلعها أو السماء تناولتها، وكأن الجن اختطفتها، وطلبتها يمينا وشمالا

(١) الروضة: ٣٥ و ٣٦. الفضائل: ١٦٨ - ١٧٠. وبينهما وبين الكتاب اختلافات جزئية كثيرة لم نشر إليها لعدم الجدوى.

(٢) في المصدر: فقال: انه أتت على اه.

(٣) بضم السين ممدودا اسم موضع إلى جنب بغداد وقيل: بغداد نفسها. ومقصورا موضع من ارض بابل، ومدينة تحت الحلة، وكورة قريبة من الفرات (مراصد الاطلاع ٢: ٧٥٣ و ٧٥٤).

(٤) في المصدر: أريد بيعه.

(٥) في المصدر: في سبخة الكوفة. والسبخة: ارض ذات نز وملح. وفي (د) في مسجد الكوفة.

فلم أجدها، فأتيت منزل الحارث الهمداني من ساعتى أشكو إليه ما أصابني، وأخبرته بالخبر، فقال: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين عليه السلام حتى نخبره، فانطلقنا إليه فأخبره الخبر (١)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث: انصرف إلى منزلك واخلني واليهودي فأنا ضامن لحميره وطعامه حتى أردّها له (٢)، فمضى الحارث إلى منزله وأخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيدي حتى أتينا الموضع الذي افتقدت حميري وطعامي،

فحول وجهه عني وحرك شفثيه ولسانه بكلام لم أفهمه، ثم رفع رأسه فسمعته يقول: والله ما على هذا بايعتموني يا معشر الجن (٣)، وأيم الله لئن لم تردوا على اليهودي حميره وطعامه لأنقضن عهدكم ولأجاهدنكم في الله حق جهاده، قال: فوالله ما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من كلامه حتى رأيت حميري وطعامي بين يدي (٤)، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: اختر يا يهودي إحدى خصلتين: إما أن تسوق حميرك وأحثها

عليك أو أسوقها أنا وتحثها علي أنت، قال: قلت: بل أسوقها وأنا أقوى على حثها وتقدم أنت يا أمير المؤمنين عليه السلام أمامها إلى الرحبة (٥)، فقال: يا يهودي إن عليك

بقية من الليل فاحفظ حميرك حتى تصبح وحط أنت عنها أو أحط أنا عنها وتحفظ أنت (٦)، فقلت: يا أمير المؤمنين أنا قوي (٧) على حطها وأنت على حفظها حتى يطلع الفجر، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: خلني وإياها ونم أنت حتى يطلع الفجر فلما طلع الفجر انتبهت، فقال: قم قد طلع الفجر فاحفظ حميرك وليس عليك بأس ولا تغفل عنها حتى أعود إليك إن شاء الله تعالى.

(١) في المصدر: فأخبرناه الخبر.

(٢) في المصدر: حتى أردّها عليه.

(٣) في المصدر بعد ذلك: وعاهدتموني.

(٤) في المصدر: بين يديه.

(٥) في المصدر: واتبعته بالحمير حتى انتهى بها إلى الرحبة.

(٦) في المصدر بعد ذلك: حتى تصبح.

(٧) في المصدر و (د): أنا أقوى.

ثم انطلق أمير المؤمنين عليه السلام فصلى بالناس الصبح، فلما طلعت الشمس أتاني وقال: افتح بك على بركة الله تعالى وسعر طعامك (١)، ففعلت، ثم قال: اختر مني خصلة من خصلتين: إما أن أبيع أنا وتستوفي أنت الثمن أو تباع أنت وأستوفي أنا لك الثمن، فقلت: بل أبيع أنا وتستوفي أنت الثمن، فقال: افعل، فلما فرغت من بيعي سلم إلي الثمن وقال لي: لك حاجة؟ فقلت: نعم أريد أدخل السوق في شراء حوائج، قال: فانطلق حتى أعينك فإنك ذمي، فلم يزل معي حتى فرغت من حوائجي، ثم ودعني، فقلت عند الفراغ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأشهد أنك عالم هذه الأمة وخليفة

رسول الله صلى الله عليه وآله على الجن والإنس، فجزاك الله عن الاسلام خير الجزاء، ثم انطلقت إلى ضيعتي فأقمت بها شهورا ونحو ذلك، فاشتقت إلى رؤيته فقدمت وسألت عنه فقيل: قد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فاسترجعت واصلت عليه صلاة كثيرة وقلت

عند فراقه: ذهب العلم، وكان أول عدل رأيت منه تلك الليلة وآخر عدل رأيت منه في ذلك اليوم، فمالي لا أبكي؟ وكان هذا من دلائله عليه السلام (٢).
٢٧ - الاختصاص: القاسم بن محمد الهمداني، عن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم

الكوفي، عن أبي الحسين يحيى بن محمد الفارسي، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة وبين يدي قنبر، فقلت له: يا قنبر ترى ما أرى؟ فقال: قد ضوأ الله لك يا أمير المؤمنين عما عمي عنه بصري، فقلت: يا أصحابنا ترون ما أرى؟ فقالوا: لا قد ضوأ الله لك يا أمير المؤمنين عما عمي عنه أبصارنا، فقلت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لترونه كما أراه ولتسمعن كلامه كما أسمع، فما لبثنا أن طلع شيخ عظيم الهامة مديد القامة له عينان بالطول، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته،

(١) في المصدر: وسائر طعامك.

(٢) الارشاد للدلمي ٢: ٨٦ - ٨٩.

فقلت: من أين أقبلت يا لعين؟ قال: من الآثام (١)، فقلت: وأين تريد؟ قال: الآثام فقلت: بئس الشيخ أنت، فقال: لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فوالله لأحدثك بحديث عني عن الله عز وجل ما بيننا ثالث؟ فقلت: يا لعين عنك عن الله؟! ما بينكما ثالث؟ قال: نعم، إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت: إلهي وسيدي ما أحسبك خلقت خلقا هو أشقى مني، فأوحى الله تبارك وتعالى إلي: بلى قد خلقت من هو أشقى منك، فانطلق إلى مالك يريكه، فانطلقت إلى مالك وقلت: السلام يقرأ عليك السلام ويقول: أرني من هو أشقى مني، فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبقة الأعلى، فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا، فقال لها: اهدئي، فهذأت ثم انطلق منه (٢) إلى الطبقة الثانية فخرجت نار هي أشد من تلك سوادا وأشد حمى فقال لها: اخمدي، فخدمت، إلى أن انطلق بي إلى السابع (٣)، وكل نار تخرج من طبق فهي أشد من الأولى، فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا وجميع ما خلقه الله عز وجل، فوضعت يدي على عيني وقلت: مرها يا مالك تخمد (٤)

وإلا خدمت، فقال: إنك لن تخمد إلى الوقت المعلوم، فأمرها فخدمت، فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران، معلقين بها إلى فوق، وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يجمعونهما بل، فقلت: يا مالك من هذان؟ فقال: وما قرأت على ساق العرش؟ وكنت قبل قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفي عام: " لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته ونصرته بعلي " فقال: هذان عدوا أولئك وظالمهم (٥). أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب حبه عليه السلام، وبعضها في باب أن الجن تأتيهم عليهم السلام في كتاب الإمامة، وسيأتي قصة بئر العلم وغيرها في باب شجاعته صلوات الله عليه.

(١) الظاهر أنه جمع الآثم: الخطيئة، وقد أقر اللعين بقوله هذا أنني كنت فيما مضى و فيما يأتي آثما. وفي المصدر: " الأنام " في الموضوعين، ولا معنى له يناسب المقام.

(٢) في المصدر: ثم انطلق بي

(٣) في المصدر: إلى الطبقة السابع.

(٤) في المصدر: أن تخمد.

(٥) الاختصاص: ١٠٨ و ١٠٩. وفيه: هذان من أعداء أولئك أو ظالمهم - الوهم من صاحب الحديث -.

(٨٤)

(باب)

* (أنه عليه السلام قسيم الجنة والنار، وجواز الصراط) *

١ - أمالي الصدوق: المكتب، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي بن أبي حمزة

عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على عجلة (١) من نور، وعلى رأسك تاج له أربعة أركان، على كل ركن ثلاثة أسطر: " لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله "

وتعطى مفاتيح الجنة، ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه ثم يجمع لك الأولون والآخرون في صعيد واحد، فتأمر بشيعةك إلى الجنة و بأعدائك إلى النار، فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار، ولقد فاز من تولاك وخسر من عاداك، فأنت في ذلك اليوم أمين الله وحجة الله الواضحة (٢).

٢ - عيون أخبار الرضا (ع): بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

يا علي إنك قسيم النار (٣) وإنك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب (٤). صحيفة الرضا (ع): عنه عليه السلام مثله (٥).

٣ - عيون أخبار الرضا (ع): تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن الهروي

قال: قال المأمون يوما للرضا عليه السلام: يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بأي وجه هو قسيم الجنة والنار؟ وبأي معنى؟ فقد كثر فكري في ذلك، فقال له الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين ألم ترو عن أبيك عن آبائه

(١) العجلة: الآلة التي تحمل عليها الأثقال.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٩٧ و ٣٩٨.

(٣) في المصدر: انك قسيم الجنة والنار.

(٤) عيون الأخبار: ١٩٦.

(٥) صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٢.

عن عبد الله بن عباس أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حب علي إيمان و بغضه كفر؟ فقال: بلى، فقال الرضا عليه السلام فقسمة الجنة والنار إذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار، فقال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، أشهد أنك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله. قال أبو الصلت الهروي: فلما انصرف الرضا إلى منزله أتته فقلت له: يا ابن رسول الله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين! فقال لي الرضا عليه السلام: إنما كلمته من حيث هو (١)، ولقد سمعت أبي يحدث عن آباءه عن علي عليهم السلام أنه قال: قال

لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة تقول للنار: هذا لي وهذا لك (٢).

٤ - أمالي الطوسي: الفحام، عن عمه عمرو بن يحيى، عن إسحاق بن عبدوس، عن محمد

ابن بهار، عن زكريا بن يحيى، عن جابر، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر

وعمر فجلست بينه وبين عائشة، فقالت لي عائشة: ما وجدت إلا فخذي أو فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال صلى الله عليه وآله: مه يا عائشة لا تؤذي في علي فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وهو أمير المؤمنين يجلسه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعداءه النار (٣).

٥ - علل الشرائع: القطان، عن ابن زكريا القطان، عن البرمكي، عن عبد الله بن داهر، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد

الصادق عليه السلام: لم صار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قسيم الجنة والنار؟

قال: لان حبه إيمان وبغضه كفر، وإنما خلقت الجنة لأهل الإيمان وخلقت النار لأهل الكفر، فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة، فالجنة لا يدخلها إلا أهل محبته والنار لا يدخلها إلا أهل بغضه، قال المفضل: فقلت: يا ابن رسول الله فالأنبياء

- (١) في المصدر: فقال الرضا عليه السلام: يا أبا الصلت إنما كلمته حيث هو.
(٢) عيون الأخبار: ٢٣٩.
(٣) أمالي الشيخ: ١٨.

والأوصياء عليهم السلام [وأولياؤهم] كانوا يحبونه وأعداؤهم كانوا يبغضونه؟ قال: نعم قلت: فكيف ذلك؟ قال: أما علمت أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: " لأعطين الراية

غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله عليه يديه " فدفعت الراية إلى علي عليه السلام ففتح الله عز وجل على يديه؟ قلت: بلى، قال: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أتني بالطائر المشوي قال: " اللهم ائني بأحب

خلقتك إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر " وعنى به عليا عليه السلام؟ قلت: بلى، قال: فهل يجوز أن لا يحب أنبياء الله ورسوله وأوصياؤهم رجلا يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، فقلت له: لا، قال: فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وأنبيائه عليهم السلام؟ قلت: لا، قال: فقد ثبت أن جميع أنبياء الله ورسوله [وجميع الملائكة] وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن أبي طالب عليه السلام

محبين، وثبت أن أعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبتهم مبغضين، قلت: نعم، قال: فلا يدخل الجنة إلا من أحبه من الأولين والآخرين ولا يدخل النار إلا من أبغضه من الأولين والآخرين، فهو إذن قسيم الجنة والنار. قال المفضل بن عمر: فقلت له: يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك، فزدني مما علمك الله، قال: سل يا مفضل، فقلت له: يا ابن رسول الله فعلي بن أبي طالب عليه السلام يدخل محبة الجنة ومبغضه النار أو رضوان ومالك؟ فقال: يا مفضل أما علمت أن الله تبارك وتعالى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وهو روح إلى الأنبياء و

هم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام؟ قلت: بلى، قال: أما علمت أنه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته واتباع أمره ووعدهم الجنة على ذلك وأوعد من خالف ما أجابوا إليه وأنكره النار؟ قلت: بلى، قال: أو ليس النبي صلى الله عليه وآله ضامنا لما وعد

وأوعد عن ربه عز وجل؟ قلت: بلى، قال: أو ليس علي بن أبي طالب عليه السلام خليفته

وإمام أمته؟ قلت: بلى، قال: أو ليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيئته الناجين بمحبته؟ قلت: بلى، قال: فعلي بن أبي طالب عليه السلام إذا قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ورضوان ومالك صادران عن أمره

بأمر الله تبارك وتعالى، يا مفضل خذ هذا فإنه من مخزون العلم ومكونه لا تخرجه إلا إلي أهله (١).

٦ - أمالي الطوسي: الفحام، عن محمد بن هاشم الهاشمي، عن أبيه، عن محمد بن زكريا الجوهري

البصري، عن عبد الله بن المثنى، عن تمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم

لم يجز عليه إلا من معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله تعالى: " وقفوهم إنهم مسئولون (٢) يعني عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: قال

الفحام: وفي هذا المعنى حدثني أبو الطيب محمد بن الفرحان الدوري، قال: حدثنا محمد بن علي بن فرات الدهان، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن ابن المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن أبي طالب: أدخلوا الجنة من

أحبكما وأدخلوا النار من أبغضكما، وذلك قوله تعالى: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد (٣) ".

٧ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن إبراهيم بن حفص، عن عبيد بن الهيثم الأنماطي، عن الحسن بن سعيد النخعي، عن شريك بن عبد الله القاضي قال: حضرت الأعمش في علقته التي قبض فيها، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى (٤) وأبو حنيفة، فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا، و

(١) علل الشرائع: ٦٥.

(٢) سورة الصافات: ٢٤.

(٣) أمالي الشيخ: ١٨٢. والآية في سورة ق: ٢٤. وفي المصدر تقديم وتأخير بين الروايين.

(٤) ابن شبرمة هو عبد الله بن شبرمة البجلي الضبي الكوفي، كان قاضيا لأبي جعفر المنصور علي سواد الكوفة، وكان شاعرا، توفي سنة ١٤٤. ويظهر من الروايات ذمه وأنه كان يعمل بالرأي والقياس. وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، كان بينه وبين أبي حنيفة منافرات، ويظهر من بعض كتب التراجم توثيقه، راجع الكنى والألقاب ١: ١٩٨ و ١٩٩.

ذكر ما يتخوف من خطيئاته، وأدر كته رنة فبكى، فأقبل عليه أبو حنيفة فقال:
يا أبا محمد اتق الله وانظر لنفسك فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من
أيام الآخرة، وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب عليه السلام بأحاديث لو رجعت
عنها كان خيرا لك، قال الأعمش: مثل ماذا يا نعمان؟ قال: مثل حديث عباية:
" أنا قسيم النار " قال: أو لمثلي تقول يا يهودي؟ أقعدوني سندوني أقعدوني،
حدثني - والذي إليه مصيري - موسى بن طريف ولم أر أسديا كان خيرا منه،
قال: سمعت عباية بن ربعي إمام الحبي، قال: سمعت عليا أمير المؤمنين عليه السلام
يقول: أنا قسيم النار، أقول: هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه. وحدثني
أبو المتوكل الناجي في إمرة الحجاج وكان يشتم عليا شتما مقذعا (١) - يعني
الحجاج

لعنه الله - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وآله: إذا كان

يوم القيامة يأمر الله عز وجل فأقعد أنا وعلي على الصراط، ويقال لنا: أدخلنا
الجنة من آمن بي وأحبكما وأدخلنا النار من كفر بي وأبغضكما، قال
أبو سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن
بي من لم

يتول - أو قال: لم يحب - عليا، وتلا: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد " قال: فجعل
أبو حنيفة إزاره على رأسه وقال: قوموا بنا لا يجيبنا أبو محمد بأطم من هذا (٢)، قال
الحسن بن سعيد: قال لي شريك بن عبد الله: فما أمسى - يعني الأعمش - حتى
فارق الدنيا (٣).

٨ - أمالي الطوسي: المفيد، عن المظفر بن محمد الوراق، عن محمد بن همام، عن
الحسن

بن زكريا البصري، عن عمر بن المختار، عن أبي محمد البرسي، (٤) عن النضر، عن

(١) قذعه: شتمه ورماه بالفحش وسوء القول.

(٢) طم الاناء: ملاه.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٤٣ و ٤٤. وتأتي هذه القضية عن المناقب تحت الرقم ٢٣.

(٤) في المصدر: النرسي.

ابن مسكان، عن الباقر عليه السلام (١) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف بك يا علي إذا

وقفت على شفير جهنم وقدمت الصراط وقيل للناس: " جوزوا " وقلت لجهنم: هذا لي وهذا لك؟ فقال علي: يا رسول الله ومن أولئك؟ فقال: أولئك شيعتك معك حيث كنت (٢).

٩ - أمالي الطوسي: بإسناد أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من حساب الخلائق دفع

الخالق عز وجل مفاتيح الجنة والنار إلي فأدفعها إليك، فأقول لك: (٣) احكم، قال علي: والله إن للجنة إحدى وسبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي، ومن باب واحد سائر الناس (٤).

١٠ - علل الشرائع: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق، يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره، فينادي الذي عن يمينه: يا معشر الخلائق، هذا علي بن أبي طالب يدخل الجنة من شاء، وينادي الذي عن يساره: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب عليه السلام صاحب النار يدخلها من شاء (٥). بصائر الدرجات: ابن أبي الخطاب مثله (٦).

١١ - علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى وعبد الله بن عامر، عن محمد بن سنان

عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا

قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم (٧).

(١) في المصدر بعد ذلك: عن آبائه.

(٢) أمالي الشيخ: ٥٨.

(٣) في المصدر فيقول لك ظ.

(٤) أمالي الشيخ: ٢٣٤ و ٢٣٥.

(٥) علل الشرائع: ٦٦.

(٦) بصائر الدرجات: ١٢٢.

(٧) علل الشرائع: ٦٦.

(۱۹۸)

١٢ - أمالي الصدوق: أبي، عن المؤدب، عن أحمد الأصفهاني، عن الثقفى، عن قتيبة ابن سعيد، عن حماد بن زيد، عن عبد الرحمن السراج، عن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إذا كان يوم القيامة يؤتى

بك يا علي علي نجيب من نور، وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند الله جل جلاله: أين خليفة محمد رسول الله؟ فتقول ها أنا ذا، قال: فينادي (١) يا علي أدخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار، فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار (٢).

١٣ - تفسير علي بن إبراهيم: أبو القاسم الحسيني، عن فرات بن إبراهيم، عن محمد بن أحمد بن حسان

عن محمد بن مروان، عن عبيد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين، عن

أبيه، عن جده علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم في قوله: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد (٣) " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس

يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش، ثم يقول الله تبارك وتعالى لي ولك: قوما فألقيا من أبغضكما وكذبكما في النار (٤).

١٤ - بصائر الدرجات: موسى بن عمر، عن عثمان بن عيسى، عن عروة بن موسى، عن جابر

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي: أنا قسيم الجنة والنار، ادخل أوليائي الجنة وادخل أعدائي النار (٥).

١٥ - بصائر الدرجات: علي بن حسان، قال: حدثني أبو عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، لا يدخلهما داخل إلا على أحد قسمني (٦)، وأنا الفاروق الأكبر (٧).

(١) في المصدر: فينادى المنادى.

(٢) أمالي الصدوق: ٢١٧.

(٣) سورة ق: ٢٤.

(٤) تفسير القمي: ٦٤٤. وفيه: وعاداكما في النار.

(٥) بصائر الدرجات: ١٢٢.

(٦) في المصدر: إلا على قسمين.

(٧) بصائر الدرجات: ١٢٢.

١٦ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لديان الناس يوم القيامة وقسيم الله بين الجنة والنار، لا يدخلهما داخل إلا على أحد قسمين وإنه الفاروق الأكبر (١).

١٧ - بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن جمهور، عن

عبد الله بن عبد الرحمن، عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان

يوم القيامة وضع منبر يراه الخلائق، يصعده رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن شماله، ينادي الذي عن يمينه: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب الجنة يدخلها من يشاء، وينادي الذي عن يساره: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء (٢).

١٨ - بصائر الدرجات: أبو محمد، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن علي بن

أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية الأسيدي قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: أنا قسيم النار (٣).

١٩ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى، عن جابر

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: أنا قسيم النار ادخل أوليائي الجنة و أعدائي النار (٤).

٢٠ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن

عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا قسيم بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا والميسم (٥).

٢١ - كشف اليقين: من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفي، عن مخول بن إبراهيم، عن عمر بن شيبه، عن جابر الجعفي، قال: أخبرني وصي الأوصياء قال: دخل علي

عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وعنده عائشة، فجلس قريبا منها، فقالت: ما وجدت

(١) بصائر الدرجات: ١٢٢.

(٢) بصائر الدرجات: ١٢٢.

- (٣) بصائر الدرجات: ١٢٢.
- (٤) بصائر الدرجات: ١٢٢.
- (٥) بصائر الدرجات: ١٢٢.

يا ابن أبي طالب مقعدا إلا فخذني! فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله علي ظهرها فقال:

يا عائشة لا تؤذيني في أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين (١)، يقعه الله غدا يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعداءه النار (٢).
٢٢ - كشف اليقين: محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن محمد بن وهبان، عن أحمد بن

إبراهيم الثقفي، عن يحيى بن عبد القدوس، عن علي بن محمد الطيالسي، عن وكيع ابن الجراح، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين يقعدان علي

الصراط، فلا يجوز أحد إلا براءة (٣) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وإلا

أكبه الله علي منخره (٤) في النار، ذلك قوله تعالى: "وقفوهم إنهم مسئولون" قلت: فذاك أبي وأمي يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما تعني براءة (٥) أمير المؤمنين؟ قال:

لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وصي رسول الله (٦).
٢٣ - مناقب ابن شهر آشوب: تفسير مقاتل عن عطاء، عن ابن عباس "يوم لا يخزي الله

النبي (٧) " لا يعذب الله محمدا " والذين آمنوا معه " لا يعذب علي بن أبي طالب وفاطمة

والحسن والحسين وحمزة وجعفر " نورهم يسعى " يضيئ علي الصراط لعلي وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة، فيسعى نورهم بين أيديهم ويسعى عن أيمنهم وهم يتبعونها فيمضي أهل بيت محمد وآله زمرة علي الصراط مثل البرق الخاطف، ثم قوم مثل الريح ثم قوم مثل عدو الفرس، ثم يمضي قوم مثل المشي، ثم قوم مثل الحبو، ثم قوم

(١) في المصدر: وقائد الغر المحجلين.

(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٤٢. وتوجد؟ مثل الرواية في ص ٣٩ و ١٦١ منه.

(٣) البراءة: المنشور. الإجازة وفي (ك): الا براءة أمير المؤمنين.

(٤) في المصدر: ومن لم يكن له براءة أمير المؤمنين أكبه الله علي منخره.

(٥) في المصدر: براءة.

(٦) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٥٧.

(٧) سورة التحريم: ٨ وما بعدها ذيلها.

(٢٠١)

مثل الزحف، ويجعله الله على المؤمنين عريضا وعلى المذنبين دقيقا، قال الله تعالى: " يقولون ربنا أتمم لنا نورنا " حتى نجتاز به على الصراط، قال: فيجوز أمير المؤمنين عليه السلام في هودج من الزمرد الأخضر، ومعه فاطمة عليها السلام على نجيب من

الياقوت الأحمر، حولها سبعون ألف حوراء (١) كالبرق اللامع. ابن عباس وأنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يحز عليه إلا من معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك

قوله تعالى: " وقفوهم إنهم مسئولون (٢) ". وحدثني أبي شهر آشوب بإسناد له إلى النبي صلى الله عليه وآله: لكل شئ جواز وجواز الصراط حب علي بن أبي طالب.

تاريخ الخطيب: ليث، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس قلت للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله للناس جواز؟ قال: نعم، قلت: وما هو؟ قال حب علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي حديث وكيع قال أبو سعيد: يا رسول الله ما معنى براءة علي؟ قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله.

وسأل النبي صلى الله عليه وآله جبرئيل: كيف تجوز أمتي الصراط؟ فمضى وعاد وقال إن الله تعالى يقرؤك السلام ويقول: إنك تجوز الصراط بنوري، وعلي بن أبي طالب عليه السلام يجوز الصراط بنورك، وأمتك تجوز الصراط بنور علي، فنور أمتك من نور علي، ونور علي من نورك، ونورك من نور الله.

وفي خبر: وهو الصراط الذي يقف على يمينه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي شماله

أمير المؤمنين عليه السلام ويأتيهما النداء من الله: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد (٣) "

الحسن البصري، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر: وهو جالس على

(١) في المصدر: حور.

(٢) سورة الصافات: ٢٤.

(٣) سورة ق: ٢٤.

كرسي من نور - يعني عليا - يجري بين يديه التسنيم، لا يجوز أحد الصراط إلا وله براءة (١) بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنة ويدخل محبيه الجنة و مبغضيه النار.

الباقر عليه السلام سئل النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: " ألقيا في جهنم " الآية، فقال

يا علي إن الله تعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت عن يمين العرش (٢)، ويقول الله، يا محمد ويا علي قوما وألقيا من أبغضكما وخالفكما و كذبكما في النار.

الرضا عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: نزلت في وفي علي هذه الآية. شريك القاضي وعبد الله بن حماد الأنصاري قال كل واحد منهما: حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها وعنده ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة، فقال أبو حنيفة: يا با محمد اتق الله وانظر لنفسك، فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا و أول يوم من أيام الآخرة، وقد كنت تحدث في علي بأحاديث لو تبت عنها كان خيرا لك، قال الأعمش: مثل ماذا؟ قال: مثل حديث عباية الأسدي " إن عليا قسيم النار " قال: أقعدوني سندوني (٣)، حدثني - والذي إليه مصيري - موسى بن طريف إمام بني أسد، عن عباية بن ربيعي إمام الحبي، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول:

أنا قسيم النار أقول: هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه. وحدثني أبو المتوكل الناجي في إمرة الحجاج عن أبي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم

القيامة يأمر الله عز وجل فأقعد أنا وعلي على الصراط، ويقال لنا: أدخلنا الجنة من آمن بي وأحبكما وأدخلنا النار من كفر بي وأبغضكما. وفي رواية (٤): ألقيا في النار من أبغضكما وأدخلنا الجنة من أحبكما. وفي رواية غيرهما. وحدثني أبو وائل

(١) في المصدر: إلا ومعه براءة.

(٢) في المصدر: على يمين العرش.

(٣) في المصدر: وسندوني.

(٤) في (م) و (د): وفي لفظ.

قال: حدثني ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه و (١): إذا كان يوم القيامة يأمر الله عليا

أن يقسم بين الجنة والنار، فيقول للنار: خذي ذا عدوي وذري ذا وليي، قال: فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه وقال: قوموا بنا لا يجيء أبو محمد بأعظم من هذا! قال:

فما أمسى الأعمش حتى توفي (٢).

شيره في الفردوس قال حذيفة: قال النبي صلى الله عليه وآله: علي قسيم النار. الصفواني في الإحن والمحن في خبر طويل عن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن آباءه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: وينزل الملكان - يعني رضوان و

مالك - فيقول مالك: إن الله أمرني بلطفه ومنه أن أسعر النيران فسعرتها، وأن أغلق أبوابها فغلقتها، وأن آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد، فأقول: قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي، ثم أدفعها إلى علي، ثم يقول رضوان: إن الله أمرني بمنه ولطفه أن أزحرف الجنان فزحرفتها، وأن أغلق أبوابها فغلقتها، وأن آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد، فأقول: قد قبلت ذلك من ربي، فله الحمد على ما من به علي، ثم أدفعها إلى علي عليه السلام فينزل علي وفي يده مفاتيح الجنة ومقاليد النار، فيقف علي بحجزتها ويأخذ بزمامها، وقد تطاير شررها وعلا زفيرها وتلاطمت أمواجها، فتناديه النار: جزني يا علي فقد أطفأ نورك لهبي، فيقول لها علي: اتركي هذا وليي وخذي هذا عدوي، وإن جهنم يومئذ لأطوع لعلي من غلام أحدكم لصاحبه.

وقال الزمخشري في الفائق (٣): معنى قول علي: أنا قسيم النار أي مقاسمها ومساهمها، يعني أن القوم على شطرين: مهتدون وضالون، فكأنه قاسم النار إياهم فشطرها وشطر معه في الجنة. ولقد صنف محمد بن سعد (٤) كتاب من روى في علي عليه السلام أنه قسيم النار.

(١) في المصدر: قال: قال رسول الله.

(٢) مرت القضية تحت الرقم السابع من الباب.

(٣) راجع ج ٢: ٣٤٦.

(٤) في المصدر: محمد بن سعيد.

قال عمرو بن شمر: اجتمع الكلبى والأعمش فقال الكلبى: أي شئ أشد ما سمعت في مناقب علي عليه السلام (١)؟ فحدث بحديث عباية أنه قسيم النار، فقال الكلبى: وعندي أعظم مما عندك، أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا (٢) فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار.

عبد الصمد بن بشير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه حديث الاسراء ثم قال: " فأوحى إلى عبده ما أوحى " قال: دفع إليه كتابا - يعني إلى النبي صلى الله عليه وآله - فيه أسماء أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، فأخذ كتاب اليمين بيمينه ونظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، فقال الله تعالى: " آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله (٣) " ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا (٤) " فقال

تعالى: قد فعلت، فقال النبي صلى الله عليه وآله: " ولا تحملنا مالا طاقة لنا به " إلى آخر

السورة، كل ذلك يقول الله تعالى: قد فعلت، ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم ساق جعفر الصادق عليه السلام الكلام إلى أن قال: ثم نزل ومعه الصحيفة فدفعهما

إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي رواية محمد بن زكريا الغلابي - والحديث مختصر - أن رضوان ينادي: إن الله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنان إلى محمد صلى الله عليه وآله، وإن محمدا أمرني أن أدفعها إلى علي

ابن أبي طالب عليه السلام فاشهدوا لي عليه (٥)، ثم يقوم خازن جهنم وينادي: ألا إن الله

عز وجل أمرني أن أدفع مفاتيح جهنم إلى محمد وإن محمدا أمرني أن أدفعها إلى

(١) في المصدر: من مناقب علي.

(٢) في المصدر: اعطى رسول الله عليا كتابا.

(٣) سورة البقرة: ٢٨٥. وفي المصدر: " آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه " النبي: " والمؤمنون... "

(٤) سورة البقرة: ٢٨٦ وما بعدها ذيلها.

(٥) في المصدر " هاك فاشهدوا لي عليه " في الموضعين.

(٢٠٥)

علي، فقال: اشهدوا لي عليه فيأخذ (١) مفاتيح الجنة والنار، وتأخذ حجرتي وأهل بيتك يأخذون حجرتك، وشيعتك يأخذون حجرة أهل بيتك، قال: فصفقت بكليتي يدي (٢) وقلت: إلى الجنة يا رسول الله؟ فقال: إي ورب الكعبة.
محمد الفتال في روضة الواعظين قال النبي صلى الله عليه وآله: حلقة باب الجنة ذهب، فإذا دقت الحلقة على الصفيحة طنت وقالت: يا علي.
خصائص النطنزي قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

علي بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة (٣).
٢٤ - مجالس المفيد: الصدوق، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن غانم بن مغفل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا أبا حمزة لا تضعوا عليا دون ما رفعه الله، ولا ترفعوا عليا فوق ما جعل الله، كفى عليا أن يقاتل أهل الكرة وأن يزوج أهل الجنة (٤).
٢٥ - مجالس المفيد: الصدوق، عن أبيه، عن محمد العطار، عن ابن عيسى، عن علي بن

الحكم، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي أنت مني وأنا منك، وليك وليي
ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، يا علي أنا حرب لمن حاربك وسلم لمن سالمك، يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها، يا علي أنت قسيم الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفك وعرفته، ولا يدخل النار إلا من أنكرك وأنكرته، يا علي أنت والأئمة من ولدك (٥) على الأعراف يوم القيامة،

(١) كذا في النسخ، والصحيح كما في المصدر: فتأخذ.

(٢) الصحيح: بكليتي يدي.

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٤٦ - ٣٥٠.

(٤) أمالي المفيد: ٥. والكرة: الحملة.

(٥) في المصدر: والأئمة من بعدك.

تعرف المجرمين بسيماهم والمؤمنين بعلاماتهم، يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي (١).

٢٦ - بشارة المصطفى: والدي أبو القاسم الفقيه وعمار بن ياسر وولده سعد بن عمار، جميعا

عن إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن محمد بن حمزة العلوي من كتابه بخطه، عن محمد

ابن جعفر، عن حمزة بن إسماعيل، عن أحمد بن الخليل، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) مدينة خيبر قدم جعفر عليه السلام من الحبشة، فقال النبي صلى الله عليه وآله:

لا أدري أنا بأيهما أسر بفتح خيبر أم بقدوم جعفر؟ وكانت مع جعفر عليه السلام جارية فأهداها إلى علي عليه السلام فدخلت فاطمة عليها السلام بيتها فإذا رأس علي في حجر الجارية،

فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها، فتبرقت ببرقعها ووضعت خمارها على رأسها تريد النبي صلى الله عليه وآله تشكو إليه عليا، فنزل جبرئيل عليه السلام على النبي

صلى الله عليه وآله فقال له: يا محمد الله يقرء عليك السلام (٣) ويقول لك: هذه فاطمة أتتك (٤) تشكو عليا فلا تقبلن منها، فلما دخلت فاطمة عليها السلام قال لها النبي صلى الله عليه وآله: ارجعي إلى بعلك وقولي له: رغم أنفي لرضاك، فرجعت فاطمة

عليها السلام فقالت: يا ابن عم رغم أنفي لرضاك رغم أنفي لرضاك، فقال علي عليه السلام

يا فاطمة شكوتيني إلى النبي صلى الله عليه وآله وا حياه من رسول الله صلى الله عليه وآله أشهدك يا فاطمة أن

هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك، وكان مع علي خمس مائة درهم فقال: وهذه الخمس مائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في مرضاتك، فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد الله يقرء عليك السلام (٥) ويقول: بشر علي

(١) أمالي المفيد: ١٢٤.

(٢) في المصدر: لما فتح الله على نبيه.

(٣) في المصدر: ان الله يقرؤك السلام.

(٤) في المصدر: تأتيك.

(٥) في المصدر: الله يقرؤك السلام.

(٢٠٧)

ابن أبي طالب عليه السلام بأني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعته (١) الجارية في
مرضاة

فاطمة، فإذا كان يوم القيامة يقف علي باب الجنة فيدخل من يشاء الجنة
برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي، وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدفته الخمس
مائة درهم علي الفقراء في مرضاة فاطمة، فإذا كان يوم القيامة يقف علي باب النار
فيدخل من يشاء النار بغضبي ويمنع منها من يشاء منها برحمتي، فقال النبي صلى الله
عليه وآله:

بخ بخ من مثلك يا علي وأنت قسيم الجنة والنار؟ (٢).

٢٧ - بشارة المصطفى: يحيى بن محمد الجواني، عن جامع بن أحمد الدهستاني
(٣)، عن

علي بن الحسين بن العباس، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم (٤)، عن يعقوب بن
أحمد،

عن محمد بن عبد الله بن محمد، عن عبيد بن كثير العامري، عن إسماعيل بن موسى،
عن

محمد بن الفضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إذا كان
يوم القيامة أقعد الله جبرئيل ومحمدا عليهما السلام ولا يجوز أحد إلا كان (٥) معه
براءة من علي

ابن أبي طالب عليه السلام (٦).

٢٨ - بشارة المصطفى: محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه (٧)، عن محمد بن
القاسم الفارسي

عن عبد الله بن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن محمد المروزي، عن محمد بن عمير،
عن عمر

ابن هارون، عن الهيثم بن أحمد المصري، عن ذي النون، عن مالك بن أنس، عن
جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وآله: إذا كان

يوم القيامة نصب الصراط علي شفير جهنم، فلا يجاوز (٨) إلا من كان معه براءة
بولاية

علي بن أبي طالب عليه السلام (٩).

(١) في المصدر: لعته.

(٢) بشارة المصطفى: ١٢٢ و ١٢٣.

(٣) في المصدر: الدهستاني.

(٤) في المصدر: عن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم.

- (٥) في المصدر: الا من كان معه.
(٦) بشاره المصطفى: ١٤٧ و ١٤٨.
(٧) كذا في النسخ والصحيح كما في المصدر: عن أبيه عن جده.
(٨) في المصدر: فلا يجاوزه.
(٩) بشاره المصطفى: ١٧٧.

٢٩ - بشارة المصطفى: محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن القاسم الفارسي

عن أحمد بن محمد بن أبي السמידع، عن علي بن سلمة، عن الحسين بن الحسن القرشي، عن

معاذ الحمانى، عن جابر الجعفي، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن النوفل عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر وعائشة

فقدت بينهما، فقالت عائشة: ما وجدت مكانا غير هذا؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله فخذهما

وقال: لا تؤذيني في أخي فإنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، يقعه الله عز وجل يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار (١).

٣٠ - وعنه، عن أبيه، عن جده، عن أبي الحسين بن أبي الطيب، عن محمد بن فضيل، عن علي بن عاصم، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي أنت قسيم الجنة والنار وأنت يعسوب المؤمنين. (٢)

٣١ - الطرائف: ابن المغازلي بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت

قسيم الجنة والنار، وإنك تفرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب (٣).

٣٢ - أقول: قال البرسي في مشارق الأنوار: روى الرازي في كتابه مرفوعا إلى ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعر النار، وأمر رضوان أن يزخرف الجنة، ثم يمد الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش، وينادي مناد يا محمد قرب أمتك إلى الحساب، ثم يمد على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة سبعة آلاف سنة، وعلى كل قنطرة ملائكة يتخطفون الناس (٤)، فلا يمر على هذه القناطر إلا من والى عليا وأهل بيته وعرفهم وعرفوه، ومن لم يعرفهم سقط في النار على أم رأسه ولو كان معه عمل سبعين ألف عابد (٥).
وقال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام: " نحن الشعار

(١) بشارة المصطفى: ١٨٠ و ١٨١.

(٢) بشارة المصطفى: ٢٠١.

(٣) الطرائف: ١٩.

(٤) تخطف الشيء: استلبه. اجتذبه وانتزعه. وفي المصدر: يتخطفون الناس.

(٥) مشارق الأنوار: ٧٩. وفيه: عبادة سبعين ألف عابد.

(۲۰۹)

والأصحاب والخزنة والأبواب " يشير إلى نفسه، وهو أبدا يأتي بلفظ الجمع، و مراده الواحد، والشعار ما يلي الجسد من الثياب، فهو أقرب من سائرهما إليه، و مراده الاختصاص برسول الله صلى الله عليه وآله والخزنة والأبواب يمكن أن يعنى به خزنة العلم

وأبواب العلم بقول (١) رسول الله صلى الله عليه وآله: " أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الحكمة

فليأت الباب " وقوله: " فليأت خازن علمي (٢) " وقال: تارة أخرى: " عيبة علمي " ويمكن أن يريد به خزنة الجنة وأبواب الجنة، أي لا يدخل الجنة إلا من وافى بولايتنا، فقد جاء في حقه الشائع المستفيض (٣) أنه قسيم النار والجنة، وذكر أبو عبيد الهروي في الجمع بين الغريبين أن قوما من أئمة العربية فسروه فقالوا: لأنه لما كان محبه من أهل الجنة ومبغضه من أهل النار كان بهذا الاعتبار قسيم النار والجنة، قال أبو عبيد: وقال غير هؤلاء: بل هو قسيمها بنفسه على الحقيقة، يدخل قوما إلى الجنة وقوما إلى النار وهذا الذي ذكره أبو عبيد أخيرا هو يطابق الأخبار الواردة

فيه: يقول للنار: هذا لي فدعيه وهذا لك فخذيه (٤).

وقال ابن الأثير في النهاية: في حديث علي عليه السلام: " أنا قسيم النار " أراد أن الناس فريقان: فريق معي فهم على هدى، وفريق علي فهم على ضلال. فنصف معي في الجنة ونصف علي في النار، وقسيم فعيل بمعنى مفاعل. انتهى (٥). أقول: قد مضى ما يدل على ذلك في الأبواب السالفة، وسيأتي في الأبواب اللاحقة، وقد أوردنا جلها في كتاب المعاد، ولا شك في تواترها، ولا يريب عاقل في أن من كان قسيم الجنة والنار لا يكون تابعا لغيره، وكيف يجوز عاقل أن يكون الامام محتاجا في دخول الجنة إلى إذن أحد من رعيته؟ مع أنه لا يخفى على منصف تتبع الآثار أن من تقدم عليه كانوا أعداءه، وقد اشتمل تلك الأخبار على أنه يدخل أعداءه النار، فالحمد لله الذي رزقنا ولايته وولاية الأئمة من ذريته الأخيار.

(١) في المصدر: لقول.

(٢) في المصدر: وقوله فيه " خازن علمي " .

(٣) في المصدر: الخبر الشائع المستفيض.

(٤) شرح النهج ٢: ٦٧٦.

النهاية ٣: ٢٥٣.

(٨٥)

(باب)

* (أنه عليه السلام ساقى الحوض وحامل اللواء، وفيه أنه عليه السلام) *

أول من يدخل الجنة

١ - عيون أخبار الرضا (ع): حمزة العلوي، عن علي، عن أبيه، عن ابن معبد، عن ابن خالد

عن الرضا، عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي

ووزير وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت صاحب حوضي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني (١).

٢ - عيون أخبار الرضا (ع): أبي، عن الحسن بن أحمد المالكي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي حمود؟

عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت المظلوم من بعدي

فويل لمن ظلمك واعتدى عليك، وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك. يا علي أنت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك، يا علي أنت الذي تنطق بكلامي

وتتكلم بلساني (٢) بعدي، فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك، يا علي

أنت سيد هذه الأمة بعدي وأنت إمامها وخليفتي عليها، من فارقت فارقتني (٣) يوم

القيامة، ومن كان معك كان معي يوم القيامة، يا علي أنت أول من آمن بي وصدقني وأنت أول من أعانني على أمري وجاهد معي عدوي، وأنت أول من صلى معي والناس

يومئذ في غفلة الجهالة، يا علي أنت أول من تنشق عنه الأرض معي [وأنت أول

من يبعث معي] وأنت أول من يجوز الصراط معي، وإن ربي عز وجل أقسم

بعزته (٤) أنه لا يجوز عقبة الصراط إلا من معه براءة بولايتك وولاية الأئمة من

(١) عيون الأخبار: ١٦٢. وفيه: من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني.

(٢) في المصدر: أنت الذي ينطق بكلامي ويتكلم بلساني.

(٣) في المصدر: فقد فارقتني.

(٤) في المصدر: بعزته وجلاله.

ولذلك، وأنت أول من يرد حوضي تسقي منه أوليائك وتذود عنه أعدائك، وأنت صاحبي إذا قمت المقام المحمود، ونشفع لمحبينا فنشفع فيهم (١)، وأنت أول من يدخل الجنة ويبيدك لوائي، وهو لواء الحمد، وهو سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنة، أصلها في دارك وأغصانها في دور

شيعتك ومحبيك (٢).

٣ - أمالي الطوسي: المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم بن يعلى، عن علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبان بن عثمان عن ابن سيابة، عن حمران، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي، عن أبيه قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: والله لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وأله أعداءنا وليردنه أحبأونا (٣).

٤ - مناقب ابن شهر آشوب: في أخبار أبي رافع من خمسة طرق قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي ترد

على الخوض أنت وشيعتك (٤) رواء مرويين، ويرد عليك عدوك ظماء مقمحين. وجاء في تفسير قوله تعالى: وسقاهم ربهم (٥) "يعني سيدهم علي بن أبي طالب والدليل على أن الرب بمعنى السيد قوله تعالى: "اذكرني عند ربك (٦) ". الفائق: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: لعلي عليه السلام أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة

تذود عنه الرجال كما يذاد الأصيد البعير الصادي (٧) أي الذي به الصيد، والصيد (٨) داء يلوي عنقه (٩).

(١) كذا في (ك). وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: تشفع لمحبينا فتشفع فيهم.

(٢) عيون الأخبار: ١٦٨ و ١٦٩.

(٣) أمالي الطوسي: ١٠٨. وفيه: ولأوردنه أحبأونا.

(٤) في المصدر: ترد على الحوض شيعتك.

(٥) سورة الانسان: ٢١.

(٦) سورة يوسف: ٤٢.

(٧) كذا في النسخ والمصدر، وفي الفائق (١: ٤٧): كما يذاد البعير الصاد.

(٨) بفتح الصاد والياء.

(٩) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٠.

٥ - مناقب ابن شهر آشوب: مقاتل والضحاك وعطاء وابن عباس في قوله تعالى: " ومنهم " أي

من المنافقين " من يستمع إليك (١) " وأنت تخطب على منبرك وتقول: إن حامل لواء الحمد يوم القيامة علي بن أبي طالب " حتى إذ أخرجوا من عندك " تفرقوا عنك وقالوا: ماذا قال أنفا على المنبر؟ استهزاء بذلك، كأنهم لم يسمعوا، ثم قال: " أولئك الذين طبع الله على قلوبهم " .

أبو الفتح الحفار، بالاسناد، عن جابر، عن ابن عباس (٢) أنه سئل النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: " وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما (٣) " قال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد: ليقيم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله، فيقوم علي عليه السلام

فيعطى لواء من النور الأبيض بيده، تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة، الخبر (٤). المنتهى في الكمال عن ابن طباطبا قال النبي صلى الله عليه وآله: آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة، فإذا حكم الله بين العباد أخذ أمير المؤمنين اللواء وهو على ناقة من نوق الجنة، ينادي: " لا إله إلا الله محمد رسول الله " والخلق تحت اللواء إلى أن يدخلوا الجنة.

اعتقاد أهل السنة: جابر بن سمرة قال: يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: ومن عسى يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا علي بن أبي طالب. الأربعين عن الخطيب والفضائل عن أحمد في خبر قال النبي صلى الله عليه وآله: آدم وجميع

(١) سورة محمد: ١٦. وما بعدها ذيلها.

(٢) كذا في (ك). وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: بالاسناد عن جابر وابن عباس.

(٣) سورة الفتح: ٢٩.

(٤) رواه الشيخ في الأمالي: ٢٤٠.

خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة، طوله مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء، زجه (١) درة خضراء، له ثلاث ذوائب من در، ذؤابة في المشرق، وذؤابة في المغرب، والثالثة وسط الدنيا، مكتوب عليه ثلاثة أسطر: الأول: " بسم الله الرحمن الرحيم " والثاني: " الحمد لله رب العالمين " والثالث " لا إله إلا الله محمد رسول الله " طول كل سطر مسيرة ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة، وتسير بلوائي - يعني عليا - والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف (٢) بيني وبين إبراهيم في ظل العرش، ثم تكسى حلة خضراء من الجنة، ثم ينادي مناد من تحت العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي.

وأخبرني أبو الرضي الحسيني الراوندي بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد، وهو سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس، فاخذه وأدفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فوثب عمر فقال: يا رسول الله

وكيف يطيق على حمل اللواء؟ فقال صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يعطي الله تعالى عليا

من القوة مثل قوة جبرئيل، ومن النور مثل نور آدم، ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال يوسف، الخبر.

ونبأني أبو العلاء الهمداني بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أول من يدخل الجنة بين يدي النبيين والصديقين علي ابن أبي طالب عليه السلام فقام إليه أبو دجانة فقال له: ألم تخبرنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك؟ قال: بلى ولكن أما علمت أن حامل لواء الحمد أمامهم وعلي بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة

بين يدي يدخل به الجنة وأنا على أثره؟ الخبر.

أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يقبل علي بن أبي طالب عليه السلام يوم القيامة على

ناقة من فوق؟ الجنة بيده لواء الحمد، فيقول أهل الموقف: هذا ملك مقرب أو نبي

(١) بضم أوله: الحديدية التي في أسفل الرمح.

(٢) في المصدر: ثم تقف.

مرسل، فينادي مناد: هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب عليه السلام. وجاء فيما نزل من القرآن في أعداء آل محمد عليهم السلام عن أبي عبد الله عليه السلام إذا رأى أبو فلان وفلان منزل علي يوم القيامة إذا دفع الله لواء الحمد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

تحتة كل ملك مقرب وكل نبي مرسل حتى يدفعه إلى علي " سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا " اليوم " الذي كنتم به تدعون (١) " أي باسمه تسمون أمير المؤمنين (٢).

عبد الرزاق، عن معمر بن قتادة، عن أنس قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: " من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون (٣) " قال لي: يا أنس أنا أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة وأخرج، ويكسوني جبرئيل سبع حلل من حلل الجنة، طول كل حلة ما بين المشرق إلى المغرب، ويضع على رأسي تاج الكرامة ورداء الجمال، ويجلسني على البراق ويعطيني لواء الحمد، طوله مسيرة مائة عام، فيه ثلاث مائة وستون حلة من الحرير الأبيض، مكتوب عليه: " لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب ولي الله " فاخذه بيدي وأنظر يمنا ويسرة فلا أرى أحدا، فأبكي وأقول: يا جبرئيل ما فعل أهل بيتي وأصحابي (٤)؟ فيقول: يا محمد إن الله تعالى أول من أحيا اليوم من أهل الأرض أنت، فانظر كيف يحيي الله بعدك أهل بيتك وأصحابك، وأول من يقوم من قبره أمير المؤمنين، ويكسوه جبرئيل حللا من الجنة، ويضع على رأسه تاج الوقار ورداء الكرامة، ويجلسه على ناقتي العضاء، وأعطيه لواء الحمد فيحمله بين يدي، ونأتي جميعا ونقوم تحت العرش، ومنه الحديث: أنت أول من تنشق عنه الأرض بعدي (٥).

(١) سورة الملك: ٢٧.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٣ و ٢٤.

(٣) سورة النمل: ٨٩.

(٤) في المصدر: ما فعل باهل بيتي وأصحابي.

(٥) مناقب آل أبي طالب ٢: ٢١ و ٢٢.

٦ - إعلام الوري: روى محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

كأني أنظر إلى تراع مناكب أمتي على الحوض فيقول الوارد للصادر: هل شربت؟ فيقول: نعم والله لقد شربت، ويقول بعضهم: لا والله ما شربت، فيا طول عطشاه! وقال صلى الله عليه وآله لعلي: والذي نبأ محمدا وأكرمه إنك الذائد عن حوضي تذود عنه رجالا

كما تذاذ (١) البعير الصادي عن الماء، بيدك عصا من عوسج، كأني أنظر إلى مقامك من حوضي.

وعن طارق عن علي عليه السلام قال: ورب العباد والبلاد والسبع الشداد لأذودن يوم القيامة عن الحوض بيدي هاتين القصرتين، قال: وبسط يديه.

وفي رواية أخرى: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لأقمعن بيدي هاتين عن الحوض أعداءنا ولأوردنه أعباءنا (٢).

٧ - بشارة المصطفى: محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن إسماعيل

العلوي، عن أحمد بن علي بن مهدي، عن أبيه، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: إن الله اطلع إلى الأرض فاخترني، ثم اطلع إليها (٣)

فاخترك، أنت أبو ولدي وقاضي ديني والمنجز عدااتي وأنت غدا على حوضي طوبى لمن

أحبك وويل لمن أبغضك (٤).

٨ - تفسير فرات بن إبراهيم: أبو أحمد يحيى بن عبيد بن القاسم القزويني، معنعنا عن أبي وقاص (٥)

قال: صلى بنا النبي صلاة الفجر يوم الجمعة، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم الحسن وأثنى على الله تعالى فقال: أخرج يوم القيامة وعلي بن أبي طالب عليه السلام أمامي، ويده لواء الحمد، وهو يومئذ شقتان: شقة من السندس وشقة من الإستبرق، فوثب إليه رجل أعرابي من أهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة فقال:

(١) في المصدر: كما يذاذ.

(٢) إعلام الوري: ١٨٩ و ١٩٠.

(٣) في المصدر: ثم اطلع إليها ثانية.

(٤) بشارة المصطفى: ٢٠٠.

(٥) في المصدر: عن سعد بن أبي وقاص.

قد أرسلوني إليك لأسألك، فقال: قل يا أخا البادية، قال: ما تقول في علي بن أبي طالب فقد كثر الاختلاف فيه؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا فقال: يا أعرابي ولم كثر الاختلاف فيه؟ علي مني كراسي من بدني وزري من قميصي فوثب الاعرابي مغضبا ثم قال: يا محمد إني أشد من علي بطشا فهل يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد؟! فقال النبي صلى الله عليه وآله: مهلا يا أعرابي فقد أعطاه الله (١)

يوم القيامة خصالا شتى: حسن يوسف، وزهد يحيى، وصبر أيوب، وطول آدم، وقوة جبرئيل عليهم الصلاة والسلام، وبيده لواء الحمد، وكل الخلائق، تحت اللواء، وتحف به الأئمة والمؤذنون بتلاوة القرآن والاذان، وهم الذين لا يتدودون في قبورهم، فوثب الاعرابي مغضبا وقال: اللهم إن يكن ما قال محمد حقا فأنزل علي حجرا، فأنزل الله فيه: "سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين ليس له دافع * من الله ذي المعارج (٢)".

٩ - علل الشرائع: الحسين بن علي الصوفي، عن عبد الله بن جعفر الحضرمي، عن محمد

ابن عبد الله القرشي، عن علي بن أحمد التميمي، عن محمد بن مروان، عن عبد الله بن يحيى، عن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن الحسين ابن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أول

من يدخل الجنة (٣)، فقلت يا رسول الله: أدخلها قبلك؟ قال: نعم، لأنك صاحب لوائي في الآخرة كما أنك صاحب لوائي في الدنيا، وحامل اللواء هو المتقدم، ثم قال صلى الله عليه وآله: يا علي كأنني بك وقد دخلت الجنة ويبيدك لوائي وهو لواء الحمد وتحتة آدم ومن دونه (٤).

(١) في المصدر: فقد اعطى علي.

(٢) تفسير فرات: ١٩١ و ١٩٢.

(٣) الصحيح كما في المصدر: أنت أول من يدخل الجنة.

(٤) علل الشرائع: ٦٨ و ٦٩.

١٠ - الخصال: علي بن محمد بن الحسن القزويني، عن عبد الله بن زيدان، عن الحسن بن محمد، عن حسن بن حسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آباءه، عن علي عليه السلام قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من

يחסدني، فقال: يا علي أما ترضى أن تكون أول أربعة (١) يدخلون الجنة: أنا و أنت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا (٢)؟.

١١ - تفسير فرات بن إبراهيم: أبو القاسم الحسين (٣) معنعنا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:

تذاكر أصحابنا الجنة عند النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن أول أهل الجنة

دخولا في الجنة علي بن أبي طالب عليه السلام قال: فقال أبو دجانة الأنصاري رضي الله

عنه: يا رسول الله أليس أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها وعلى الأمم حتى يدخلها أمتك؟ قال: بلى يا أبا دجانة، أما علمت أن لله لواء من نور وعموده من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء: " لا إله إلا الله محمد رسول الله وآل محمد خير

البرية "؟ وصاحب اللواء أمام القوم، قال: فسر بذلك علي عليه السلام فقال: الحمد لله - يا رسول الله - الذي أكرمنا وشرفنا بك، قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: ابشر يا علي

ما من عبد يحبك وينتحل مودتك إلا بعثه الله يوم القيامة معنا، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية: " إن المتقين في جنات ونهر * في مقعد صدق عند مليك

مقتدر (٤) ".

١٢ - الطرائف: مسند أحمد بن حنبل عن مخدوج بن زيد الهذلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله

أخى بين المسلمين ثم قال: يا علي أنت أخي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، ثم قال بعد كلام ذكره في وصف حال الأنبياء عليهم السلام يوم القيامة: ألا

وإني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثم أنت أول من يدعى بك لقرابتك ومنزلتك عندي، ويدفع إليك لوائتي وهو لواء الحمد، فتسير

(١) في المصدر: أن أول أربعة اه.

(٢) الخصال ١: ١٢١.

(٣) كذا في النسخ، وفي المصدر: أبو القاسم الحسيني.
(٤) تفسير فرات: ١٧٥ و ١٧٦. والآية في سورة القمر: ٥٤ و ٥٥.

بين السماطين، آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون به، ثم ذكر صفة اللواء ثم قال فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم عليه السلام في ظل العرش (١) ثم تكسى حلة خضراء من الجنة، ثم ينادي مناد من تحت العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي، ابشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحيا إذا حييت (٢).

العمدة: بالاسناد إلى أحمد بن حنبل، عن الحسين بن راشد، والصبح بن عبد الله عن قيس بن ربيع، عن سعد الحجاف، عن عطية، عن مخدوج بن زيد الهذلي وذكر الحديث بتمامه مثل ما مر في باب الاخوة برواية الخوارزمي (٣).

١٣ - العمدة: بالاسناد عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن محمد بن هشام، عن الفضل

ابن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعطيت

في علي خمس خصال هي أحب إلي من الدنيا وما فيها: أما واحدة فهو ذاب (٤) بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب، وأما الثانية فلواء الحمد بيده و آدم عليه السلام ومن ولد تحته، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي (٥) يسقي من عرف

من أمتي، وأما الرابعة فسائر عورتي ومسلمي إلى ربي عز وجل، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد إيمان (٦). أقول: أثبت عمدة أخبار هذا الباب في كتاب المعاد، وإنما أوردت منها ههنا نورا منها لئلا يخلو منها هذا المجلد، وقد مضى وسيأتي بعضها في الأبواب السالفة والآتية، وأي فضل يضاهي كونه صلوات الله عليه ساقى الحوض وحامل اللواء وأول من يدخل الجنة؟ وكيف يجوز أن يتقدم عليه من لم يكن له فضل يدانيها؟.

(١) في المصدر: في ظل العرش.

(٢) الطرائف: ١٨.

(٣) العمدة: ١١٨ و ١١٩.

(٤) في المصدر: فهو كآب.

(٥) العقر - بضم العين - مؤخر الحوض أو مقام الشارب منه.

(٦) العمدة: ١١٩.

(٨٦)

(باب)

* (سائر ما يعاين من فضله ورفعته درجاته صلوات الله عليه) *

* (عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده) *

١ - مناقب ابن شهر آشوب: أمالي ابن خشيش التميمي (١) وتاريخ الخطيب وإبانة العكبري،

بأسانيدهم عن عليم الكندي، عن سليمان، وفي فردوس شيرويه عن ابن عباس، و في رواية جماعة عن إسماعيل بن كهيل عن أبيه عن أبي صادق، وعن سلمان واللفظ له قال: أول هذه الأمة ورودا على نبيها يوم القيامة أولهم إسلاما علي بن أبي طالب عليه السلام سمعت ذلك من نبيكم.

تاريخ بغداد بالاسناد عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أخذ

بيد علي عليه السلام يقول: هذا أول من يضافحني يوم القيامة.

وروي أن النبي صلى الله عليه وآله يأتي يوم القيامة متكئا على علي.

حلية الأولياء سلمان بن عبد الله (٢) بإسناده عن الخدري قال: قال النبي

صلى الله عليه وآله: أعطيت في علي خمسا: أما إحداها فيواري عورتني، والثاني

يقضي ديني، وأما الثالثة فإنه متكاي في طول القيامة، وأما الرابعة فإنه عوني

على حوضي، وأما الخامسة فإنني لا أخاف عليه أن يرجع كافرا بعد إيمان ولا

زانيا بعد إحسان.

الطبري التاريخي بإسناده عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله: أول من يكسى

يوم القيامة إبراهيم بخلته وأنا بصفوتي، وعلي بن أبي طالب يزف بيني وبين إبراهيم

زفا إلى الجنة.

(١) قال في القاموس (٢: ٢٧٢): محمد بن خشيش بن خشية - بضمهما - من الرواة.

(٢) في المصدر: سلمان بن عبد الله التتري.

سعيد بن حبير عن ابن عباس: أول من يكسى من حلال الجنة إبراهيم (١) بخلته من الله، ثم محمد لأنه صفوة الله، ثم علي يزف بينهما إلى الجنان (٢)، ثم قرأ ابن عباس: " يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه (٣) " قال: علي وأصحابه.

شرف المصطفى عن الخركوشي زاذان عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن إبراهيم خليل الله يدعى يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسى، ثم أدعى فأكسى، ثم تدعى فتكسى؟ ومنه الحديث: إنه أول من يكسى معي (٤).

وقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور

وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند الله: أين خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقول علي: ها أنا ذا، (٥) فينادي المنادي

أدخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار، وأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار. وفي خبر عن جعفر الصادق عليه السلام: فيأتي النداء من قبل الله: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحقته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله هذا اليوم يستضيئ بنوره، وليتبعه إلى الدرجات العلى (٦) من الجنان، الخبر.

الفلكي المفسر قال علي عليه السلام في قوله تعالى: " إخوانا على سرر متقابلين (٧) " فينا - والله - نزلت أهل بدر، ونزلت فيه قوله: " متكئين فيها على الأرائك (٨) " .

(١) في المصدر: أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم إه.

(٢) في المصدر: إلى الجنة.

(٣) سورة التحريم: ٨.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٢.

(٥) في المصدر: فتقول ها أنا ذا.

(في المصدر: في الدرجات العلى.

(٧) سورة الحجر: ٤٧.

(٨) سورة الكهف: ٣١. سورة الانسان: ١٣.

الطبري والخر كوشي في كتابيهما بالاسناد عن سلمان قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش، وضرب لإبراهيم قبة خضراء على يسار العرش، وضرب فيما بينهما لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبة من لؤلؤة بيضاء، فما ظنكم بحبيب بين خليلين؟. أبو الحسن الدارقطني وأبو نعيم الأصفهاني في الصحيح والحلية بالاسناد عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم

القيامة نصب لي منبر طوله ثلاثون ميلا، ثم ينادي مناد من بطنان العرش: أين محمد؟ فأجيب، فيقال لي: ارق، فأكون في أعلاه، ثم ينادي الثانية: أين علي بن أبي طالب؟ فيكون دوني بمرقاة، فيعلم جميع الخلائق بأن محمدا سيد المرسلين وأن عليا سيد الوصيين، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله فممن يبغض عليا بعد هذا؟ فقال: يا أبا الأنصار لا يبغضه من قريش إلا سفحي (١) ولا من الأنصار إلا يهودي ولا من العرب إلا دعي (٢) ولا من سائر الناس إلا شقي - وفي رواية ابن مسعود -: ومن النساء إلا سلققية (٣).

قوله تعالى: " فأولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا (٤) " عبد الله بن حكيم بن جبير عن علي عليه السلام أنه

قال للنبي صلى الله عليه وآله: هل نقدر على رؤيتك في الجنة كلما أردنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن لكل نبي رفيقا وهو أول من يؤمن به من أمته، فنزلت هذه الآية. عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وآله - في خبر - قيل: يا رسول الله فكم بينك وبين علي في الفردوس الاعلى؟ قال: فتر أو أقل

من فتر (٥)، أنا على سرير من نور عرش ربنا، وعلي علي كرسي من نور كرسي

(١) أي من ولد من الزنا.

(٢) الدعي: المتهم في نسبه.

(٣) أي المرأة التي تحيض من دبرها.

(٤) سورة النساء: ٦٩.

(٥) الفتر - بالكسر فالسكون - ما بين طرف الابهام وطرف السبابة إذا فتحتهما.

ربنا، لا يدري أينما أقرب من ربه عز وجل.

السدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: " فأما إن كان من المقربين (١) " نزلت في علي عليه السلام وأصحابه.

وروى الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وروى الخطيب في تاريخه بالاسناد عن أبي لهيعة (٢)، عن جعفر بن ربيعة، عن ابن عباس، وروى الرضا، عن آباءهم عليهم السلام - واللفظ له - كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ليس في القيامة راكب غيرنا

ونحن أربعة، أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت، و عمي حمزة على ناقتي العضاء، وأخي علي بن أبي طالب عليه السلام على ناقة من نوق الجنة

بيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش، ينادي: " لا إله إلا الله محمد رسول الله " قال:

فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين قال: فيجيهم ملك من تحت بطنان العرش ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر هذا علي بن أبي طالب عليه السلام. وقد رواه

الخطيب في تاريخه بإسناده عن أبي هريرة، وأبو جعفر الطوسي في أماليه بإسناده إلى هارون الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، إلا

أنهما لم يذكرهما حمزة وقالوا في موضعه: فاطمة عليها السلام.

قوله تعالى: " إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا * عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا (٣) " وقوله تعالى: " ويطاف عليهم بآنية من فضة (٤) " إلى قوله: " سلسبيلا (٥) " النبي صلى الله عليه وآله في خبر: إن عليا أول من يشرب السلسبيل

والزنجبيل، وإن لعلي عليه السلام وشيعته من الله تعالى مكانا يغبطه الأولون و الآخرون.

(١) سورة الواقعة: ٨٨.

(٢) الصحيح " ابن لهيعة " كسفية. وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري كان كثير الرواية في الحديث والاحبار، راجع الكنى والألقاب ١: ٣٩١ و ٣٩٢.

(٣) سورة الانسان: ٥ و ٦.

(٤) سورة الانسان: ١٥ - ١٨.

(٥) سورة الانسان: ١٥ - ١٨.

جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي إن علي يمين العرش

لمنابر من نور وموائد من نور، فإذا كان يوم القيامة جئت وشيعتك يجلسون على تلك المنابر يأكلون ويشربون والناس في الموقف يحاسبون.

تفسير أبي صالح قال ابن عباس في قوله تعالى: " إن الأبرار لفي نعيم * علي الأرائك ينظرون (١) " إلى قوله: " المقربون (٢) " نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر عليهم السلام وفضلهم فيها باهر.

الزجاج ومقاتل والكلبي والضحاك والسدي والقشيري والثعلبي إن عليا عليه السلام جاء في نفر من المسلمين نحو سلمان وأبي ذر والمقداد وبلال وخباب و

صهيب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فسخر بهم أبو جهل والمنافقون فضحكوا وتغامزوا، ثم

قالوا لأصحابهم: رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه، فأنزل الله تعالى: " إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون (٣) " السورة " فالיום الذين آمنوا (٤) " يعني عليا وأصحابه " من الكفار يضحكون " يعني أبا جهل وأصحابه إذا رأوهم في النار وهم " على الأرائك ينظرون " .

كتاب أبي عبد الله المرزباني قال ابن عباس: " الذين آمنوا " علي بن أبي طالب و " الذين كفروا " منافقو قريش.

الأصبغ بن نباتة وزيد بن علي أنه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله: " وعلى الأعراف رجال (٥) " وسئل الصادق عليه السلام - واللفظ له - فقال: نحن أولئك الرجال

على الصراط ما بين الجنة والنار، فمن عرفناه وعرفنا دخل الجنة، ومن لم يعرفنا ولم نعرفه أدخل النار.

إبانة العكبري وكشف الثعلبي وتفسير الفلكي بالاسناد عن أبي إسحاق

(١) سورة المطففين: ٢٢ - ٢٨ .

(٢) سورة المطففين: ٢٢ - ٢٨ .

(٣) سورة المطففين: ٢٩ .

(٤) سورة المطففين: ٣٤ وما بعدها ذيلها .

(٥) سورة الأعراف: ٤٦ .

عاصم سليمان المفسر، عن جوهر بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس قال:
الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر
ذو الجناحين، يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه.
وروينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: أنت يا علي
والأوصياء من

ولذلك أعراف الله بين الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، ولا
يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه.

وسأل سفيان بن مصعب العدي الصادق عليه السلام عنها فقال: هم الأوصياء من
آل محمد صلى الله عليه وآله الاثنا عشر، لا يعرف الله إلا من عرفهم، قال: فما
الأعراف جعلت

فذاك؟ قال: كئائب من المسك عليها رسول الله والأوصياء يعرفون كلا بسماهم،
فأنشأ سفيان يقول:

وأنتم ولاة الحشر والنشر والجزا* وأنتم ليوم المفزع الهول مفزع
وأنتم على الأعراف وهي كئائب* من المسك رباها بكم يتضوع (١)
ثمانية بالعرش إذ يحملونه* ومن بعدهم في الأرض هادون أربع
وأما قول العامة: إن أصحاب الأعراف من لا يستحق الجنة ولا النار محال
وما جعل الله في الآخرة غير منزلتين إما للثواب وإما للعقاب، وكيف يكون أصحاب
الأعراف بهذه الحالة وقد أخبر الله أنهم يعرفون الناس يومئذ بسماهم وأنهم
يوقفون أهل النار على ذنوبهم ويقولون لهم: " ما أغنى عنكم جمعكم (٢) " الآية، و
ينادون أهل الجنة " أن سلام عليكم (٣) " الآية.

أبان بن عياش عن أنس، والكلبي عن أبي صالح، وشعبة عن قتادة، والحسن
عن جابر، والثعلبي عن ابن عباس، وأبو بصير وعبد الصمد عن الصادق عليه السلام
قال:

سئل النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: " طوبى لهم وحسن مآب (٤) " قال:
نزلت في علي

(١) الريا: الريح الطيبة.

(٢) الأعراف: ٤٨.

(٣) الأعراف: ٤٦.

(٤) سورة الرعد: ٢٩.

بن أبي طالب عليه السلام وطوبى شجرة أصلها في دار علي عليه السلام في الجنة، وليس من الجنة شيء إلا وهو فيها، وعن ابن عباس: وفي دار كل مؤمن منها غصن. وفي الكشف عن الثعلبي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام وعن الحاكم الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله عن طوبى فقال: شجرة في الجنة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة، ثم سألوه عنها ثانية فقال: شجرة أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة، فقليل له في ذلك فقال: إن داري ودار علي غدا واحدة.

سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لعمر بن الخطاب: يا عمر إن في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة، أصل تلك الشجرة في داري.

ثم مضى على ذلك ثلاثة أيام ثم قال: يا عمر إن في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة وأصل تلك الشجرة في دار علي بن أبي طالب، فقال عمر في ذلك فقال صلى الله عليه وآله: يا عمر أما علمت أن منزلي ومنزل علي بن أبي طالب عليه السلام في الجنة واحد؟.

الفلكي المفسر قال ابن سيرين: طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي وسائر أغصانها في سائر الجنة.

السمعاني في فضائل الصحابة عن الفضل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد قال النبي صلى الله عليه وآله: أول من يأكل من شجرة طوبى علي. أم أيمن قال النبي صلى الله عليه وآله: ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام فجعلها في منزل علي.

أبو القاسم بإسناده عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام قال: أنا ذلك المؤذن. وبإسناده عن أبي صالح عن ابن عباس: إن لعلي عليه السلام آية في كتاب الله لا يعرفها

الناس قوله: " فأذن مؤذن بينهم (١) " يقول: ألا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي.

أبو جعفر عليه السلام " ونادى أصحاب الجنة (٢) " الآية، قال: المؤذن أمير المؤمنين عليه السلام.

في خطبة الافتخار: وأنا أذان الله في الدنيا ومؤذنه في الآخرة، يعني قوله تعالى: " وأذان من الله ورسوله (٣) " في حديث براءة، وقوله: " فأذن مؤذن " وأنه لما صار في الدنيا منادي رسول الله صلى الله عليه وآله على أعدائه صار منادي الله في الأخرى (٤) على أعدائه.

زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا (٥) " الآية هذه نزلت في أمير المؤمنين وأصحابه الذين عملوا ما عملوا، يرون أمير المؤمنين عليه السلام في أغبط الأماكن لهم فيسوء وجوههم ويقال لهم: " هذا الذي

كنتم به تدعون (٦) " الذي انتحلتم اسمه. وفي رواية عنهم عليهم السلام: هذا الذي كنتم

به تكذبون يعني أمير المؤمنين عليه السلام. أبو حمزة الثمالي عنه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله: " لا يحزنهم الفزع

الأكبر (٧) " الآيات، قال: فيعطى ناقة فيقال: اذهب في القيامة حيث ما شئت، فإن شاء وقف في الحساب، وإن شاء وقف على شفير جهنم، وإن شاء دخل الجنة، وإن خازن النار يقول: يا هذا من أنت أنبي أم وصي؟ فيقول: أنا من شيعة محمد وأهل بيته، فيقول: ذلك لك.

الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله: من أحب ذريتي أتاه جبرئيل

(١) سورة الأعراف: ٤٤.

(٢) سورة الأعراف: ٤٤.

(٣) سورة التوبة: ٣.

(٤) في المصدر: في الآخرة.

(٥) سورة الملك: ٢٧.

(٦) سورة الملك: ٢٧.

(٧) سورة الأنبياء: ١٠٣.

إذا خرج من قبره، فلا يمر بهول إلا أجازته إياه، الخبر.
تاريخ بغداد: سفیان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن جدته، عن عائشة
قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: حسبك، ما لمحباك حسرة عند موته،
ولا وحشة في قبره
ولا فزع يوم القيامة.

أمالي الطوسي: الحارث الأعور عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة من ذي العرش، وأخذت
أنت يا علي بحجرتي، وأخذت ذريتك بحجرتك، وأخذت شيعتكم بحجرتكم،
فماذا يصنع الله بنبيه؟ وما يصنع نبيه بوصيه؟ خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة
أنت مع من أحببت (١) ولك ما اكتسبت.

قوله تعالى: " فواقهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا (٢) "
زيد بن علي وجعفر الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان
يوم القيامة

وحشر الناس في المحشر وجدتم علي بن أبي طالب عليه السلام يتلا لا نورا
كالكوكب
الدري.

شيرويه في الفردوس ويحيى بن الحسين بإسناده عن أنس قال النبي
صلى الله عليه وآله: إن علي بن أبي طالب ليزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل
الدنيا (٣).

(* ٢ - وسئل القاروني ذات يوم عن قوله تعالى: " وقفوهم إنهم
مسؤولون (٤) " فقال: اقعد يا هذا الرجل، فما هذا موضع هذه المسألة، فقال له:

(١) في المصدر: أنت ومن أحببت.

(٢) سورة الانسان: ١١.

(٣) مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٤ - ٣٠.

* هذه الرواية وما بعدها قد ذكرت في غير نسخة (م) عقيب رواية المناقب من دون رمز
بحيث يظن القارئ انهما أيضا منقولتان عن المناقب، كما أنا أتبعنا جدا في تنقيحهما منه ولم
نظفر عليهما، ثم عثرنا على نسخة (م) حيث رمز فيها ب (يل، فض).

(٤) سورة الصافات: ٢٤.

لابد من تفسير هذه الآية ويؤدي (١) فيه الأمانة، فقال له: اعلم أنه إذا كان يوم القيامة تحشر الخلق حول الكرسي كل على طبقاتهم، الأنبياء عليهم السلام والملائكة المقربون وسائر الأوصياء عليهم السلام، فيؤمر الخلق بالحساب، فينادي الله عز وجل: وقفوهم إنهم مسئولون عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له السائل: ومحمد صلى الله عليه وآله

يسأل عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال له: نعم ومحمد يسأل عن ولاية علي بن

أبي طالب عليه السلام (٢).

٣ - وروى أنس بن مالك فقال: سمعت باذني هاتين وإلا صمتا أن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حق علي بن أبي طالب عليه السلام: عنوان صحيفة المؤمن يوم

القيامة حب علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).

٤ - كشف الغمة: نقل الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار عن علي عليه السلام رفعه: لما أسري به إلى السماء (٤) أخذ جبرئيل بيدي وأقعدني على در نورك من درانيك الجنة، ثم ناولني سفرجلة، فأنا اقلبها فإذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمد، قلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتني الجبار من ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك ووسطي من كافور وأعلالي من عنبر، عجنني من ماء الحيوان، قال الجبار: " كوني " فكنت، خلقتني لأخيك و ابن عمك علي صلوات الله عليه (٥).

عيون أخبار الرضا (ع): بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله (٦).

صحيفة الرضا (ع): عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله (٧).

(١) في (م) و (د): وتؤدي، وفي الروضة، لأنا نؤدي فيها الأمانة.

(٢) الروضة: ٩ و ١٠ ولم نجده في الفضائل.

(٣) الروضة: ١٠. الفضائل: ١١٩. ويوجد مثل الرواية في المناقب ١: ٣٤٣.

(٤) في المصدر: رفعه إلى النبي قال: لما أسرى بي إلى السماء.

(٥) كشف الغمة: ٤٠.

(٦) عيون الأخبار: ١٩٦.

(٧) صحيفة الرضا عليه السلام: ٦ و ٧.

٥ - كشف الغمة: من مناقب الخوارزمي، عن الحسن البصري، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب عليه السلام على

الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنة، وفوقه عرش رب العالمين، ومن سفحه تنفجر (١) أنهار الجنة وتنفرد في الجنة، وهو جالس على كرسي من نور، تجري (٢) بين يديه التسنيم، لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنة (٣) فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار (٤).

٦ - الفضائل، الروضة: بالاسناد يرفعه إلى أبي الحمراء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول: إن وجه علي بن أبي طالب عليه السلام يزهر في الجنة كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا (٥).

٧ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد مولى بني هاشم، عن جعفر بن

عبيدة، عن جعفر بن محمد، عن الحسين بن بكر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بعضد علي بن أبي طالب عليه السلام

حتى رئي بياض إبطيه، وقال له: إن الله ابتدأني فيك بسبع خصال، قال جابر: فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما السبع التي ابتدأك الله بهن؟ قال: أنا أول من يخرج من قبره وعلي معي، وأنا أول من يجوز الصراط وعلي معي، وأنا أول من يقرع باب الجنة وعلي معي، وأنا أول من يسكن عليين وعلي معي، وأنا أول من تزوج من الحور العين وعلي معي، وأنا أول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي (٦).

٨ - تفسير فرات بن إبراهيم: الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: "ونادى

(١) سفح الجبل: أصله وأسفله. وفي المصدر: تنفجر.

(٢) في المصدر: يجري.

(٣) في المصدر: على الجنة (والنار خ ل).

(٤) كشف الغمة: ٣٠.

(٥) الفضائل: ١٧٧. ولم نجده في الروضة.

(٦) الكنز مخطوط. وسقط من الحديث خصلة.

أصحاب الجنة أصحاب النار (١) " إلى آخر الآية " فأذن مؤذن بينهم " علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

٩ - تفسير فرات بن إبراهيم: أبو عمرو الزهري معنعنا عن زيد بن علي عليهما السلام قال: دخل علي النبي

صلى الله عليه وآله رجل من أصحابه وجماعة معه قال: فقال يا رسول الله: أين شجرة طوبى؟ قال: في داري في الجنة، قال: ثم سأله آخر فقال صلى الله عليه وآله: في دار علي بن

أبي طالب في الجنة، فقال الأول: يا رسول الله سألتك أنفا فقلت: في داري ثم قلت: في دار علي، فقال له: إن داري وداره في الدنيا والآخرة في مكان واحدة، إلا إذا هممنا بالنساء استترنا ببيوت (٣).

١٠ - تفسير فرات بن إبراهيم: الحسين بن سعيد معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله

صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: " طوبى لهم وحسن مآب (٤) " شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيه من روحه، تنبت الحلبي والحلل، والثمار متدللية على أفواه أهل الجنة، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة وفي منزل (٥) علي بن أبي طالب لن يحرمها وليه ولن ينالها عدوه (٦).

١١ - تفسير فرات بن إبراهيم: الحسن بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله:

" الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب (٧) " شجرة (٨) أصلها في دار

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الجنة، وفي دار كل مؤمن منها غصن، يقال لها طوبى، فذلك قوله: " طوبى لهم وحسن مآب " بحسن المرجع (٩).

(١) سورة الأعراف: ٤٤.

(٢) تفسير فرات: ٤٧.

(٣) تفسير فرات: ٧٥ و ٧٦. وفيه: في مكان واحد، إلا أنا إذا هممنا بالنساء استترنا بالبيوت.

(٤) سورة الرعد: ٢٩.

(٥) في المصدر: وهي في منزل اه.

(٦) تفسير فرات: ٧٦.

(٧) سورة الرعد: ٢٩.

(٨) في المصدر: قال شجرة.

(٩) تفسير فرات: ٧٦.

(۲۳۱)

١٢ - تفسير فرات بن إبراهيم: فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى: " يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله (١) " قال: جنب الله علي، وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة، إذا كان يوم القيامة أمر الله خزان جهنم (٢) أن يدفع مفاتيح جهنم إلى علي، فيدخل من يريد وينجي من يريد، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني، يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي إن لواء الحمد معك يوم القيامة، تقدم به قدام أمتي والمؤذنون عن يمينك وعن شمالك (٣).

١٣ - تفسير فرات بن إبراهيم: زيد بن حمزة، معنعنا عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: معاشر الناس اعلموا أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فيكم مثل النجم الزاهر في السماء، إذا طلع أضياء ما حوله، معاشر الناس اعلموا أنني إنما قلت هذا لاتقدم إليكم ليوم الوعيد (٤)، معاشر الناس إنه إذا كان يوم القيامة حشر الناس في صعيد واحد وحشر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في وسط الفوج، فأنا (٥) في أوله وولد علي بن أبي طالب في آخر الفوج معاشر الناس فهل رأيتم عبدا يسبق مولاه؟ معاشر الناس إنه لا ينجو في ذلك الموقف (٦) إلا كل ضامر مهزول (٧)، معاشر الناس اعلموا أن ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرض عليكم أحفظه الله عليكم، وهو قول جبرئيل عليه السلام هبط به إلي من رب العالمين، معاشر الناس اعلموا أنه قول الله تعالى في كتابه:

-
- (١) سورة الزمر: ٥٦.
(٢) في المصدر: علي خزان جهنم.
(٣) تفسير فرات: ١٣٢ و ١٣٣.
(٤) في المصدر: لاتقدم عليكم اليوم الوعيد.
(٥) في المصدر: وأنا.
(٦) في المصدر: من ذلك الموقف.
(٧) ضمير: هزل وذل وقل لحمه. ولعل المراد كل من ضمير وهزل من خشية الله.

" وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (١) " قال ابن عباس - رضي الله عنه - : والله لا أشركت في حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام معه غيره، ثم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله (٢): اعلموا أن هذه الجنة والنار، فمن اليمين علي بن أبي طالب

وعلى الشمال شيطان (٣)، إن اتبعتموه أضلكم وإن أطعتموه أدخلكم النار، و علي بن أبي طالب إن اتبعتموه هداكم وإن أطعتموه أدخلكم الجنة، فوثب إليه أبو ذر الغفاري - رضي الله تعالى عنه - فقال: يا رسول الله: فكيف قلت ذا؟ قال: لأنه

يأمر بالتقى ويعمل بها والشيطان يأمر بالمنكر ويعمل بالفحشاء (٤).

١٤ - تفسير فرات بن إبراهيم: أبو القاسم العلوي معنعنا عن أبي هريرة قال: سمعت عن أبي القاسم

يقول في هذه الآية: " يوم يفر المرء من أخيه * وأمه وأبيه * وصاحبته وبنيه (٥) " إلا من أتى (٦) بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فإنه لا يفر ممن والاه (٧)، ولا يعادي من أحبه، ولا يحب من أبغضه، ولا يود من عاداه، وعلي له في الجنة قصر من ياقوتة حمراء، أسفلها من زبرجد أخضر، وأعلىها من ياقوتة حمراء، ووسطها أحمر وثلاثا القصر مرصع بأنواع الياقوت والجوهر، عليه شرف (٨) يعرف بتسبيحه و تقديسه وتحميده وتمجيده له، يا أبا هريرة ما هو؟ قال أبو هريرة: ما أدري يا رسول الله، قال: هو العرش وأرضه الزعفران، قال له الرحمن " كن " فكان، لا يسكنه إلا علي وأصحابه، وأنا وعلي في دار واحدة، وعلي مع الحق وغيره مع الباطل (٩).

(١) سورة الحشر: ٧.

(٢) في المصدر: ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣) في المصدر: الشيطان.

(٤) تفسير فرات: ١٨٢ و ١٨٣.

(٥) سورة عبس: ٣٤ - ٣٦.

(٦) في المصدر: إلا من تولى.

(٧) في المصدر: من والاه.

(٨) جمع الشرفة: ما أشرف من بناء القصر.

(٩) تفسير فرات: ٢٠٣.

١٥ - الطرائف: ابن المغازلي في مناقبه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يضرب (١) لي

عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء، ويضرب لإبراهيم (٢) قبة من ذهب حمراء، ويضرب لعلي عليه السلام قبة من زبرجد خضراء فما ظنك بحبيب بين خليلين (٣)؟. وروى أيضا من عدة طرق بأسانيدھا عن النبي صلى الله عليه وآله والمعنى متقارب فيها أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز

عليه إلا من معه كتاب بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. وفي بعض رواياتهم من عدة

طرق بأسانيدھا إلى النبي صلى الله عليه وآله: لم يجز على الصراط إلا من معه جواز من علي عليه السلام (٤).

١٦ - أمالي الطوسي: المفيد، عن عمر بن محمد، عن أحمد بن إسماعيل بن ماهان، عن أبيه

عن مسلم، عن عروة بن خالد، عن سليمان التميمي، عن أبي مخلد (٥)، عن قيس ابن سعد بن عبادة قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: أنا أول من يجتو بين

يدي الله عز وجل يوم القيامة للخصومة (٦).

١٧ - الطرائف: ذكر الخطيب في تاريخه بإسناده إلى أبي جعفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، ما في القيامة

راكب غيرنا نحن أربعة، فقال له عمه العباس رضي الله عنه: ومن هم يا رسول الله؟ قال:

أما أنا فعلى البراق فوصفها صلى الله عليه وآله بوصف طويل، قال العباس: ثم من يا رسول الله؟

قال: وأخي صالح على ناقة الله تعالى التي عقرها قومه، قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي، قال العباس

ومن يا رسول الله؟ قال: وأخي علي على ناقة من نوق الجنة، زمامها من لؤلؤ رطب

(١) في المصدر: يضرب الله.

(٢) في المصدر: ويضرب الله لأبي إبراهيم.

(٣) الطرائف: ١٩.

(٤) الطرائف: ٢١.

(٥) في المصدر: عن أبي مجلز.
(٦) أمالي الشيخ: ٥٢.

عليها محمل من ياقوتة أحمر، قضبانها من الدر الأبيض، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركنا، مامن ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء (١) عليه حلتان خضراوان، بيده لواء الحمد وهو ينادي: " أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله " فيقول الخلائق: ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو حامل عرش، فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش، هذا علي ابن أبي طالب عليه السلام وصي رسول الله رب العالمين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين (٢).

١٨ - أمالي الصدوق: أبي، عن المؤدب، عن أحمد بن علي، عن الثقفي، عن محمد بن داود

عن منذر الشعراني، عن سعيد بن زيد، عن أبي قنبل، عن أبي الجارود، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، فإذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت: يا علي (٣).

١٩ - مناقب ابن شهر آشوب: عن النبي صلى الله عليه وآله إن عليا عليه السلام أول من يدخل الجنة.

وعنه صلى الله عليه وآله: ومنزلك في الجنة حذاء منزلي كمنزل الأخوين. وعنه صلى الله عليه وآله في خبر قال للعباس: دخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر، وقصور علي بعدد البشر (٤).

٢٠ - كشف اليقين: محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن أحمد بن ميسور الخادم (٥)

عن الحسين بن محمد، عن إبراهيم بن محمد بن بلال (٦)، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي

(١) في المصدر بعد ذلك: يضىء للراكب المحث.

(٢) الطرائف: ٢٦.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٥١.

(٤) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٤٥.

(٥) في المصدر: عن جعفر بن ميسور الخادم.

(٦) في المصدر: عن إبراهيم بن محمد بن بلال.

عن عبد الصمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام

قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: " طوبى لهم وحسن مآب (١) " قال: نزلت

في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وطوبى شجرة في دار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

في الجنة، ليس في الجنة شئ إلا وهو فيها (٢).

٢١ - كشف اليقين: أبو بكر الخوارزمي، عن محمد بن أحمد بن شاذان، عن طلحة بن

أحمد، عن شابور بن عبد الرحمن، عن علي بن عبد الله بن عبد الحميد، عن هيثم بن بشير، عن شعبة بن الحجاج، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليلة أسري بي إلى السماء أدخلت الجنة

فأريت نورا ضرب به وجهي، فقلت لجبرئيل: ما هذا النور الذي رأيت؟ قال: يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر، ولكن جارية من جواري علي بن أبي طالب عليه السلام طلعت من قصورها (٣) فنظرت إليك وضحكت، فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين عليه السلام (٤).
كشف اليقين: محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن أحمد بن طلحة النيسابوري، عن

شابور بن عبد الرحمن مثله (٥).

كشف اليقين: من كفاية الطالب عن محمد بن طرخان الدمشقي، عن الحسن بن أحمد العطار، عن الحسن بن محمد، عن علي الوشاء، عن محمد بن أحمد، عن علي بن حسن بن

شاذان، عن طلحة بن أحمد مثله (٦).

مناقب ابن شهر آشوب: شعبة بن الحجاج مثله (٧).

(١) سورة الرعد: ٢٩.

(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٦٢.

(٣) في المصدر: من قصورها.

(٤) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٢٠ و ٢١.

(٥) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٦١ و ٦٢.

(٦) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٦٤ و ١٦٥.

(٧) تفحصنا المصدر ولم نتمكن من تخريجه.

(۲۳۶)

جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن الحسين بن حفص، عن إسماعيل ابن موسى، عن جرير، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة ضرب لي عن يمين العرش قبة

من ياقوتة حمراء، وضرب لإبراهيم عليه السلام من الجانب الآخر قبة من درة بيضاء وبينهما قبة من زبر جدة خضراء لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما ظنكم بحبيب بين خليلين؟ (١).

٢٣ - الكافي: العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لن تموت نفس مؤمنة حتى ترى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلياً

عليه السلام يدخلان جميعاً على المؤمن، فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عند رأسه وعلي

عند رجله، فيكب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول: يا ولي الله ابشر أنا رسول الله إني

خير لك مما تركت من الدنيا، ثم ينهض رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم علي عليه السلام حتى

يكب عليه فيقول: يا ولي الله ابشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحب (٢)، أما لأنفعنك، ثم قال: إن هذا في كتاب الله، فقلت: أين جعلني الله فداك؟ (٣) قال: في يونس: (٤) "الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم" (٥).

٢٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار أنه حضر أحد ابني سابور (٦) وكان لهما فضل

(١) أمالي الشيخ: ٣١٤.

(٢) في المصدر: تحبه.

(٣) في المصدر: أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله؟.

(٤) في المصدر بعد ذلك: قول الله عز وجل فيها.

(٥) فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثة): ١٢٨ و ١٢٩. وقد أسقط

قطعة من صدر الحديث لعدم المناسبة بالمقام، والآية في سورة يونس: ٦٤.

(٦) ابنا سابور أحدهما زكريا والآخر يحيى، ويمكن أن يكون المراد بسطام أو زياد أو

حفص. قال النجاشي (٨٠): بسطام بن سابور الزيات أبو الحسين الواسطي مولى ثقة، واخوته

زكريا وزياد وحفص ثقات كلهم: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.

وورع وإخبات، فمرض أحدهما ولا أحسبه إلا زكريا بن سابور، قال: فحضرت (١) عند موته فبسط يده ثم قال: ابيضت يدي يا علي، قال: فدخلت علي أبي عبد الله عليه السلام وعنده محمد بن مسلم قال: فلما قمت من عنده ظننت أن محمدا يخبره بخبر

الرجل، فأتبعني برسول فرجعت إليه، فقال: أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول؟ قال: قلت: بسط يده ثم قال: ابيضت يدي يا علي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: رآه والله، رآه والله، رآه والله (٢).
٢٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن

سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الرحيم القصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدثني صالح بن ميثم عن عباية الأسدي أنه سمع عليا عليه السلام يقول: والله لا يبغضني عبد أبدا يموت على بغضي إلا رأني عند موته حيث يكره، ولا يحبني عبد أبدا فيموت على حبي إلا رأني عند موته حيث يحب، فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم ورسول الله صلى الله عليه وآله باليمين (٣).

٢٦ - الكافي: العدة، عن سهل، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن ابن أبي يعفور قال: كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لآل محمد صلى الله عليه وآله

وكان يصحب نجدة الحروري (٤)، قال: فدخلت عليه أعوده للخلطة والتقية، فإذا هو مغمى عليه في حد الموت، فسمعتة يقول: مالي ولك يا علي؟ فأخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: رآه ورب الكعبة، رآه ورب الكعبة، رآه و رب الكعبة (٥).

(١) في المصدر: فحضرتة.

(٢) فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثة): ١٣٠.

(٣) فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثة): ١٣٢ و ١٣٣.

(٤) في المصدر: نجدة الحرورية، والحرورية طائفة من الخوارج منسوبة إلى حروراء وهي قرية بالكوفة، رئيسهم نجدة.

(٥) فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثة): ١٣٣ و ١٣٤.

٢٧ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى عن أبي المستهل، عن محمد بن حنظلة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك حديث

سمعت من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك، قال: وما هو؟ قلت: زعموا أنه كان يقول: أغبط ما يكون امرء بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه، فقال: نعم إذا كان ذلك أتاه نبي الله صلى الله عليه وآله وأتاه علي وأتاه جبرئيل وأتاه ملك الموت عليهم السلام فيقول ذلك الملك لعلي عليه السلام: يا علي إن فلانا كان ماليا لك ولأهل بيتك، فيقول

نعم كان يتولانا ويتبرأ من عدونا، فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل عليه السلام فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله عز وجل (١).
٢٨ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن علي بن مهدي الكندي العطار

وغيره، عن محمد بن علي بن عمرو، عن أبيه، عن حميد بن صالح (٢)، عن أبي خالد الكابلي، عن ابن نباتة قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم، فجعل - يعني الحارث - يتأود في مشية ويخبط الأرض بمحجنه (٣)، وكان مريضاً، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام وكانت

له منه منزلة، فقال: كيف تجدك يا حارث؟ قال: نال الدهر مني يا أمير المؤمنين، وزادني أواراً وغليلاً (٤) اختصام أصحابك بيابك، قال: وفيهم خصومتهم؟ قال: في شأنك والبلية من قبلك، فمن مفرط غال ومقتصد أقال (٥) ومن متردد مرتاب لا يدري أيقدم أو يحجم، قال: فحسبك يا أخا همدان ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي، قال: لو كشفت - فداك أبي وأمي - الرين عن

(١) فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثة): ١٣٤ و ١٣٥.

(٢) الصحيح كما في المصدر: عن جميل بن صالح. راجع جامع الرواة ١: ١٦٧.

(٣) تأود: أعوج وانحنى. وتأوده الامر: ثقل عليه وشق. خبط الشئ: وطئه شديداً. والمحجن: العصا المنعطفة الرأس.

(٤) الأوار - بضم أوله - وكذا الغليل: العطش الشديد.

(٥) أي أقال البيعة. وفي (م) و (د): قال.

قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرك (١)، قال: قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك، إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بأية الحق، فاعرف الحق تعرف أهله يا حار إن الحق أحسن الحديث والصادع به مجاهد، وبالحق أخبرك فارعني سمعك، ثم خبر به من كانت له حصانة من أصحابك، ألا إني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول، قد صدقته وآدم بين الروح والجسد، ثم إني صديقه الأول في أمتكم حقا، فنحن الأولون ونحن الآخرون، ألا وأنا خاصته يا حار وخالصته وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره، أوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب، واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب، يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد، وأيدت - أو قال: أمددت - بليلة القدر نفلا، وإن ذلك ليجري لي ومن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وأبشرك يا حار ليعرفني - والذي فلق الحبة وبرأ النسمة - وليي وعدوي في مواطن شتى، ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة فقال وما المقاسمة يا مولاي؟ قال: مقاسمة النار أقاسمها قسمة صحاحا، أقول: هذا وليي وهذا عدوي.

ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث وقال: يا حار أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله

بيدي (٢) فقال لي - واشتكت إليه حسدة قريش والمنافقين لي - إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل - أو بحجرة يعني عصمة - من ذي العرش تعالى، وأخذت أنت يا علي بحجزتي، وأخذ ذريتك بحجزتك، وأخذ شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيه؟ وما يصنع (٣) نبيه بوصيه؟ خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت - أو قال: ما اكتسبت - قالها: ثلاثا، فقال الحارث:

(١) في المصدر: من أمرنا.

(٢) كذا في (ك). وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: أخذت بيدك كما أخذ رسول الله

بيدي. والظاهر أن يكون كذلك: أخذ رسول الله بيدي كما أخذت بيدك.

(٣) في المصدر: وماذا يصنع.

- وقام يجر رداءه جذلا (١) - : ما أبالي - وربى - بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني،

قال جميل بن صالح: فأنشدني السيد بن محمد في كتابه:

قول علي لحارث عجب * كم ثم أعجوبة له حملا

يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا

يعرفني طرفه وأعرفه * بنعته واسمه وما فعلا

وأنت عند الصراط تعرفني * فلا تخف عثرة ولا زللا

أسقيك من بارد على ظمأ * تخاله في الحلاوة العسلا

أقول للنار حين تعرض للعرض * دعيه لا تقبلي الرجالا

دعيه لا تقربيه إن له * حبلا بحبل الوصي متصلا (٢)

٢٩ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن يحيى بن علي بن عبد الجبار، عن

عمه محمد بن عبد الجبار، عن علي بن الحسين بن أبي حرب، عن أبيه الحسين بن

عون

قال: دخلت على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها، فوجدته

يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه، وكانوا عثمانية، وكان السيد جميل الوجه

رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين (٣)، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة

من المداد، ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه - يعني اسودادا - فاغتم لذلك

من حضر (٤) من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة، فلم يلبث بذلك إلا قليلا

حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل تزيد أيضا وتنمي حتى

أسفر

وجهه وأشرق، وأفتر (٥) السيد ضاحكا وأنشأ يقول:

كذب الزاعمون أن عليا * لن ينجي محبه من هناة (٦)

(١) جذل: فرح.

(٢) أمالي ابن الشيخ: ٤١ و ٤٢.

(٣) السالفة: صفحة العنق عند معلق القرط.

(٤) في المصدر: من حضره.

(٥) أفتر الرجل: ضعفت جفونه فانكسر طرفه.

(٦) الهناة: الداهية.

قد ورربي دخلت جنة عدن * وعفا لي الاله عن سيئات
فأبشروا اليوم أولياء علي * وتولوا علي حتى الممات (١)
ثم من بعده تولوا بنيه * واحدا بعد واحد بالصفات
ثم أتبع قوله هذا: " أشهد أن لا إله إلا الله حقا حقا، أشهد أن محمدا
رسول الله صلى الله عليه وآله حقا حقا، أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا، وأشهد
أن لا

إله إلا الله " ثم أغمض عينه لنفسه فكأنما كانت روحه زبالة (٢) طفئت أو حصة
سقطت.

قال علي بن الحسين: قال لي أبي، الحسين بن عون: وكان أذينة حاضرا فقال:
الله أكبر مامن شهد كمن لم يشهد، أخبرني - وإلا فصمتا - الفضيل بن يسار عن أبي
جعفر

وعن جعفر عليهما السلام أنهما قالوا: حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى
الخمسة

حتى ترى محمدا وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام بحيث تقرأ عينها أو
تسخن عينها

فانتشر هذا القول في الناس، فشهد جنازته - والله - الموافق والمفارق (٣).
٣٠ - تفسير علي بن إبراهيم: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رجل لعمار بن ياسر:
يا أبا اليقظان

آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني، قال عمار: وأية آية هي؟ قال: قول
الله: " وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا
بآياتنا لا يوقنون (٤) " الآية، فأية دابة هذه؟ قال عمار: والله ما أجلس ولا أكل
ولا أشرب حتى أرى كها، فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو
يأكل

تمرا وزبدا، فقال [له]: يا أبا اليقظان هلم، فجلس عمار وأقبل يأكل معه، فتعجب
الرجل منه، فلما قام عمار قال له الرجل: سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت (٥)
أنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينها، قال عمار: قد أريتكها إن كنت
تعقل (٦).

(١) كذا في النسخ والمصدر، والظاهر: وتولوا عليا.

(٢) الزبالة: القليل من الماء.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٤٢ و ٤٣.

(٤) سورة النمل: ٨٢.

(٥) في المصدر: أما حلفت.

(٦) تفسير القمي: ٤٨٠. وفيه: لو كنت تعقل.

(٢٤٢)

٣١ - تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه، فحركه برجله ثم قال: قم يا دابة الله، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أيسمي بعضنا بهذا الاسم؟ فقال: لا والله ما هو إلا له خاصة

وهو دابة الأرض الذي ذكر الله في كتابه: " وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون (١) " ثم قال: يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم (٢) تسم به أعداءك، فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام: إن العامة يقولون هذه الآية إنما هي " تكلمهم " فقال أبو عبد الله عليه السلام: كلمهم الله في نار جهنم إنما هو " يكلمهم " من الكلام (٣).

بيان: كانوا يقرؤونه على بناء المجرد من الكلم بمعنى الجرح، وسيأتي شرحه في كتاب الغيبة.

٣٢ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد بن الحسين، عن عبد الله، عن

محمد بن عبد الحميد، عن مفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على علي عليه السلام يوما فقال: أنا دابة الأرض.

وقال: حدثنا علي بن أحمد بن حاتم، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي

عن خالد بن محمد، عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ألا أحدثك

ثلاثا قبل أن يدخل علي وعليك داخل؟ قلت: بلى، فقال: أنا عبد الله وأنا دابة الأرض صدقها وعدلها وأخو نبيها، ألا أخبرك بأنف المهدي وعينه؟ قال: قلت: بلى قال: فضرب بيده إلى صدره وقال: أنا.

وقال: عبيد بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن ابن

(١) سورة النمل: ٨٢.

(٢) الميسم: الحديد أو الآلة التي يوسم بها.

(٣) تفسير القمي: ٤٧٩ و ٤٨٠.

نباتة قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبزاً وخلاً وزيتاً، فقلت: يا أمير المؤمنين قال الله عز وجل: " وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون (١) " فما هذه الدابة؟ قال: هي دابة تأكل خبزاً وخلاً وزيتاً.

وقال أيضاً: حدثنا الحسن بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سماعة بن مهران، عن الفضل بن زيد، عن ابن نباتة قال: قال لي معاوية: يا معشر الشيعة تزعمون أن علياً دابة الأرض؟ قلت: نحن نقول واليهود يقولون، قال: فأرسل إلي رأس الجالوت فقال: ويحك تجدون دابة الأرض عندكم مكتوبة؟ فقال: نعم، فقال: وما هي أتدري ما اسمها قال: نعم اسمها إيليا، قال: فالتفت إلي فقال ويحك يا أصبغ ما أقرب إيليا من عليا (٢).

٣٣ - مناقب ابن شهر آشوب: قال الرضا عليه السلام في قوله تعالى: " أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم " قال: علي.

أبو عبد الله الجدلي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا دابة الأرض (٣). أقول: جل أخبار هذا الباب في كتاب الجنائز وكتاب المعاد وأبواب تأويل الآيات من هذا المجلد، وسيأتي في كثير من الأبواب. وقال ابن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام " فإنكم لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم ووهلتم وسمعتهم وأطعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا، وقريب ما يطرح الحجاب " قال: يمكن أن يعني ما كان يقوله عليه السلام

عن نفسه أنه لا يموت ميت حتى يشاهده حاضراً عنده، والشيعة تذهب إلى هذا القول وتعتقدونه وتروي عنه شعراً قاله للحارث الهمداني (٤):

(١) سورة النمل: ٨٢.

(٢) الكنز مخطوط. وأوردها في البرهان ٣: ٣١٠.

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ٥٧٩.

(٤) لا يخفى أن الشيعة لا تنسب الشعر إليه عليه السلام، كيف وانتساب الشعر إلى الحميري مشهور مأثور وقد مر في ص ٢٤١ فراجع.

يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه * بعينه واسمه وما فعلا
أقول للنار وهي توقد للعرض * ذريه لا تقربي الرجال
ذريه لا تقريه إن له * حبلا بحبل الوصي متصلا
وليس هذا بمنكر إن صح أنه عليه السلام قاله عن نفسه، ففي الكتاب العزيز ما
يدل على أن أهل الكتاب ما يموت (١) منهم ميت حتى يصدق بعيسى بن مريم
عليه السلام وذلك قوله تعالى: " وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم
القيامة يكون عليهم شهيدا (٢) " قال كثير من المفسرين يعني بذلك (٣) أن كل
ميت من اليهود وغيرهم من أهل الكتب السالفة إذا احتضر رأى المسيح عنده، فيصدق
به من لم يكن في أوقات التكليف مصدقا به، انتهى (٤).
أقول: وروى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن أنس
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة: علي وعمار
وسلمان.
وروى من سنن أبي داود وصحيح الترمذي بأسانيد عن سعيد بن زيد أن
النبي صلى الله عليه وآله قال: علي في الجنة (٥).

-
- (١) في المصدر: لا يموت.
(٢) سورة النساء: ١٥٩.
(٣) في المصدر: معنى ذلك.
(٤) شرح النهج ١: ١١٦.
(٥) مخطوط. ولم يذكر الروايتين في التيسير.

(باب)

* (حبه وبغضه صلوات الله عليه، وأن حبه إيمان وبغضه كفر) *

* (ونفاق، وأن ولايته ولاية الله ورسوله، وأن عداوته) *

* (عداوة الله ورسوله، وأن ولايته عليه السلام حصن) *

* (من عذاب الجبار، وأنه لو اجتمع الناس) *

* (على حبه ما خلق الله النار) *

١ - جامع الأخبار، أمالي الصدوق، عيون أخبار الرضا (ع)، معاني الأخبار: القطان،

عن عبد الرحمن بن ومحمد الحسيني، عن

محمد بن إبراهيم الفزاري، عن عبد الله بن بحر الأهوازي، عن علي بن عمرو، عن

الحسن بن محمد بن جمهور، عن علي بن بلال، عن علي بن موسى الرضا، عن موسى

بن جعفر

عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي،

عن

علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن

ميكائيل، عن إسرافيل

عن اللوح، عن القلم قال: يقول الله عز وجل: ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن

دخل حصني أمن من عذابي (١).

٢ - أمالي الطوسي: ابن حشيش، عن يزيد بن جناح (٢)، عن عبد الله بن زيد، عن

عباد

بن يعقوب، عن يوسف بن كهيل (٣)، عن هارون بن الحسن، عن أبي سلام مولى

قيس قال: خرجت مع مولاي قيس إلى المدائن، قال: سمعت سعد بن حذيفة

يقول: سمعت أبي حذيفة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما من

عبد ولا أمة

(١) جامع الأخبار: ١٥. أمالي الصدوق: ١٤٢. عيون الأخبار: ٢٧٦. معاني الأخبار: ٣٧١

وفى غير العيون: أمن ناري.

(٢) في المصدر: عن نذير بن جناح.

(٣) في المصدر: كليب.

يموت وفي قلبه مثقال حبة خردل (١) من حب علي بن أبي طالب عليه السلام إلا أدخله الله

عز وجل الجنة (٢).

٣ - أمالي الطوسي: الحفار، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن محمد بن علي بن معمر، عن

أحمد بن المعافا، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن

النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللوح، عن القلم، عن الله تعالى قال: ولاية علي حصني من دخله أمن ناري (٣).

٤ - أمالي الصدوق: السناني، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي

ابن سالم، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جل جلاله: لو اجتمع الناس كلهم على

ولاية علي ما خلقت النار (٤).

٥ - أمالي الطوسي: الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه عليهم السلام، عن جابر قال: سمعت ابن مسعود يقول: قال النبي صلى الله عليه وآله: حرمت

النار على من آمن بي وأحب عليا وتولاه، ولعن الله من ماري عليا وناواه، علي مني كجلدة ما بين العين والحاجب (٥).

٦ - وبالاسناد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يجاور الجليل في داره ويأمن حر ناره فليتول علي بن أبي طالب (٦).

٧ - أمالي الطوسي: بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: يقول الله عز وجل من آمن بي وبنبيي وتولى عليا أدخلته الجنة

(١) في المصدر و (د): من خردل.

(٢) أمالي الطوسي: ٢١٠.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٢٥.

(٤) أمالي الصدوق: ٣٩٠.

(٥) أمالي الطوسي: ١٨٥.

(٦) أمالي الطوسي: ١٨٥.

(۲۴۷)

علي ما كان من عمله (١).
٨ - مناقب ابن شهر آشوب: الفردوس: طاوس عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الناس

لو اجتمعوا على حب علي بن أبي طالب عليه السلام لما خلق الله النار (٢).
٩ - الروضة، الفضائل: عن أحمد بن محمد الفقيه الطبري بإسناده يرفعه إلى طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام: لو اجتمعت الخلائق

على ولايتك لما خلق الله النار، ولكن أنت وشيعتك الفائزون يوم القيامة (٣).
١٠ - كشف الغمة: من كتاب الفردوس عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: حب علي بن

أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة (٤).
ومن مناقب الخوارزمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله عز وجل النار (٥).

١١ - الفضائل، الروضة: بالاسناد يرفعه إلى سعد بن عباد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لما عرج بي إلى السماء وقفت عن ربي كقاب قوسين أو أدنى سمعت النداء من قبل الله: يا محمد من تحب ممن معك في الأرض؟ فقلت: يا رب أحب من تحبه وتأمرنى بمحبته، فقال: يا محمد أحب عليا فإني أحبه وأحب من يحبه، فلما رجعت إلى السماء الرابعة تلقاني جبرئيل فقال لي: ما قال لك رب العزة وما قلت له؟ فقلت: حبيبي جبرئيل قال لي كيت وكيت، وقلت له كيت وكيت قال: فبكى جبرئيل وقال: يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لو أن أهل الأرض يحبون عليا كما يحبه أهل السماوات لما خلق الله نارا يعذب بها أحدا (٦).

(١) أمالي الطوسي: ٢٣٣.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٠.

(٣) الروضة: ١١. الفضائل: ١١٧.

(٤) كشف الغمة: ٢٨.

(٥) كشف الغمة: ٢٩.

(٦) الروضة: ٣٩ و ٤٠. ولم نجده في الفضائل.

١٠ - بشارة المصطفى: محمد بن عبد الوهاب الرازي، عن محمد بن أحمد النيسابوري، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الفقيه، عن محمد بن عبد الله الشيباني (١)، عن يحيى بن طلحة، عن أبي معاوية، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار (٢).

١١ - بشارة المصطفى: محمد بن علي، عن أبيه، عن جده عبد الصمد، عن محمد بن قاسم الفارسي، عن محمد بن أبي إسماعيل العلوي، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن محمد ابن الحسين النهاوندي، عن صدقة بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لأرجو لامتي في حب علي كما أرجو في قول لا إله إلا الله (٣).

١٢ - بشارة المصطفى: بالاسناد عن الصدوق، عن جماعة، عن المرضية، عن العباس بن محمد، عن سلام بن سالم، عن جابر الجعفي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: بينا علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة يخطب إذ أقبل ثعبان (٤) من آخر المسجد فوثب إليه الناس بنعالهم، فقال لهم علي عليه السلام: مهلا يرحمكم الله فإنها مأمورة، فكف الناس عنها، فأقبل الثعبان إلى علي عليه السلام حتى وضع فاه على اذن علي عليه السلام فقال له ما شاء الله أن يقول، ثم إن الثعبان نزل وتبعه علي عليه السلام فقال الناس: يا أمير المؤمنين ألا تخبرنا بمقالة هذا الثعبان؟ فقال: نعم إنه رسول الجن، قال لي: أنا وصي الجن ورسولهم إليك، يقول الجن: لو أن الانس أحبوك كحبنا إياك وأطاعوك كطاعتنا لما عذب الله أحدا من الانس بالنار (٥).

١٣ - مناقب ابن شهر آشوب: النبي صلى الله عليه وآله في خبر: يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا

(١) في المصدر بعد ذلك: عن الحسن بن علي، عن محمد بن منصور.

(٢) بشارة المصطفى: ٩١.

- (٣) بشارة المصطفى: ١٧٧ و ١٧٨.
- (٤) في المصدر: على منبر الكوفة إذ أقبل عليه ثعبان.
- (٥) بشارة المصطفى: ٢٠١ و ٢٠٢.

إن النار لأشد غضبا على مبغضي علي منها علي من زعم أن لله ولدا.
أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " هذان خصمان اختصموا في ربهم
فالذين كفروا (١) " بولاية علي بن أبي طالب " قطعت لهم ثياب من نار (٢) ".
تاريخ بغداد وشرف المصطفى وشرح الألكاني: عبد الرزاق، عن معمر، عن
الزهري، عن عبد الله، عن ابن عباس، (٣) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه نظر إلى
علي بن

أبي طالب عليه السلام فقال: أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من أحبك فقد
أحبني

ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله (٤).
١٤ - الفضائل، الروضة: روي عن عمر بن الخطاب قال: كنا بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله

في مسجده وقد صلى بالناس صلاة الظهر واستند إلى محرابه كأنه البدر في تمامه،
وأصحابه حوله إذ نظر إلى السماء وأطال النظر إليها، ونظر إلى الأرض وأطال
النظر إليها، ثم نظر سهلا وجبلا وقال: معاشر المسلمين أنصتوا يرحمكم الله واعلموا
أن في جهنم واديا يعرف بوادي الضباع، وفي ذلك الوادي بئر، وفي تلك البئر (٥)
حية، فشكت جهنم من ذلك الوادي إلى الله عز وجل، وشكا الوادي من تلك البئر،
وشكا تلك البئر من تلك الحية إلى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة، فقييل:
يا رسول الله ولمن هذا العذاب المضاعف الذي يشكو بعضه عن بعض؟ قال: هو لمن
يأتي

يوم القيامة وهو غير ملتزم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (٦).
١٥ - الروضة: عن أحمد بن المظفر العطار يرفعه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال
لعلي عليه السلام: يا علي لا تبال بمن مات وهو مبغض لك، فمن مات على بغضك
مات

يهوديا أو نصرانيا.

(١) سورة الحج: ١٩.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٠.

(٣) كذا في النسخ، وفي المصدر: عن عبد الله عن النبي والظاهر: عن عبد الله بن عباس عن النبي.

(٤) مناقب آل أبي طالب ١: ٥٢٠.

(٥) في (د): وفي ذلك البئر.

(٦) الروضة: ٩. ولم نجده في الفضائل.

وعنه بإسناده عن أنس قال: كنا عند رسول الله وعنده جماعة من أصحابه، فقالوا: يا رسول الله إنك لأحب إلينا من أولادنا وأنفسنا، فدخل علي عليه السلام فقال: إلي يا أبا الحسن لقد كذب الذي يزعم أنه يحبني ويغضك (١). وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله خلق خلقا لأهم من الجن ولا

من الانس يلعنون مبغض علي عليه السلام، قيل: يا رسول الله من هم؟ قال القنابر ينادون

في السحر على رؤوس الأشجار: ألا لعنة الله على مبغض علي بن أبي طالب (٢). العمدة: روى ابن المغازلي عن أبي نصر الطحان، عن القاضي أبي الفرج الحنوطي، عن أحمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن، عن المقدم بن داود، عن الأسد بن موسى،

عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس مثله (٣).

١٦ - علل الشرائع: الحسين بن يحيى البجلي، عن أبيه، عن ابن عوانة، عن عطاء بن السائب، عن عباية بن الصامت، عن أبيه، عن جده قال: إذا رأيت رجلا من الأنصار يبغض علي بن أبي طالب فاعلم أن أصله يهودي (٤).

١٧ - أمالي الطوسي: المفيد، عن الجعابي، عن علي بن العباس، عن إبراهيم بن بشر، عن منصور بن يعقوب، عن عمرو بن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: والله لو صببت الدنيا على المنافق صبا ما أحبني، ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبني، وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (٥).

١٨ - أمالي الطوسي: المفيد، عن المظفر بن محمد، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن

أبيه، عن داود بن [أبي] رشيد، عن عطاء بن مسلم، عن الوليد بن بشار (٦) عن عمران

(١) رواه في العمدة: ١٤٧.

(٢) الروضة: ١٢.

(٣) العمدة: ١٨٧.

(٤) علل الشرائع: ١٦٠.

(٥) أمالي الطوسي: ١٢٩. وسيأتي عن نهج البلاغة تحت الرقم ٩٧.

(٦) في المصدر: عن الوليد بن يسار.

بن ميثم، عن أبيه رحمه الله قال: (١) سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام وهو يجود بنفسه يقول: يا حسن: فقال الحسن: لبيك يا أبتاه، فقال: إن الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كل منافق وفاسق، وأخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض أبيك (٢).

أمالي الطوسي: أبو منصور السكري، عن جده علي بن عمر، عن محمد بن محمد الباغندي،

عن هاشم بن ناجية، عن عطاء بن مسلم مثله (٣).

بيان: لعل معنى أخذ ميثاقهم على البغض أنه لما أخذ الله ميثاق ولايته عنهم أنكروه في ذلك اليوم وأبغضوه.

١٩ - أمالي الطوسي: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جابر، عن عبد الله بن يحيى قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: صليت مع رسول الله

صلى الله عليه وآله قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين، فكان مما عهد إلي أن

لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر أو منافق، والله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بي، ولا نسيت مما عهد إلي (٤).

٢٠ - أمالي الطوسي: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي، عن أبيه

عن زياد بن خيثمة وزهير بن معاوية معاً، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن علي عليه السلام قال: إن فيما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله: أن لا يحبك

إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (٥).

٢١ - أمالي الطوسي: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن عمرو بن إبراهيم، عن سوار بن مصعب، عن الحكم بن عتيبة (٦)، عن يحيى بن

(١) في المصدر: قال: قال.

(٢) أمالي الطوسي: ١٥٤.

(٣) أمالي الطوسي: ١٩٤. وسيأتي ذكر الحديث عنه تحت الرقم ١١١.

(٤) أمالي الطوسي: ١٦٣ و ١٦٤. وفيه: ولا نسيت ما عهد إلي.

(٥) أمالي الطوسي: ١٦٢. وفيه: ولا يبغضك إلا كافر.

(٦) في المصدر: عن الحكم بن عتيبة. لكنه سهو راجع جامع الرواة ١: ٢٦٦.

الخزار (١) عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من زعم أنه آمن

بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن (٢).

٢٢ - أمالي الطوسي: الغضائري، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن الحسين

ابن أحمد المالكي، عن اليقطيني، عن يحيى بن زكريا، عن داود بن كثير أبي خالد الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: لولا أنني

أستحيي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها، وإذا كملت (٣) له الإيمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه، فإن هو حرج أعدت عليه، فإن صبر (٤) باهيت به ملائكتي، ألا وقد جعلت عليا علما للناس، فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالا، لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه (٥) إلا منافق (٦).

٢٣ - أمالي الطوسي: بإسناد أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد (٧) " قال: نزلت في وفي علي بن أبي طالب، وذلك أنه إذا كان يوم القيامة شفيعي ربي وشفعك (٨) وكساني وكسائك يا علي، ثم قال لي ولك يا علي: ألقيا في جهنم كل من أبغضكما، وأدخلا في الجنة كل من أحبكما، فإن ذلك هو المؤمن (٩).

٢٤ - أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن إسماعيل بن أبان، عن صباح بن يحيى، عن جابر، عن عبد الله بن يحيى، عن

(١) كذا في النسخ، وفي المصدر: عن يحيى بن الخزار. وكلاهما سهو، والصحيح " يحيى بن الجرار " راجع جامع الرواة ٢: ٣٢٦.

(٢) أمالي الطوسي: ١٥٦.

(٣) في المصدر: وإذا أكملت.

(٤) في المصدر: وإن صبر.

(٥) لا يبغضه إلا كافر، خ ل.

(٦) أمالي الطوسي: ١٩٢.

(٧) سورة ق: ٢٤.

(٨) في المصدر: وشفعك يا علي.

(٩) أمالي الطوسي: ٢٣٤.

علي عليه السلام قال: إن ابني فاطمة يشترك في حبهم البر والفاجر (١)، وإني كتب لي أن يحبني كل مؤمن ويغضني كل منافق (٢).
٢٥ - المحاسن: أبي، عن يونس بن عبد الرحمن أو غيره، عن رياح بن أبي نصر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا في ملا من أصحابه إذ

قام فرعا فاستقبل جنازة على أربعة رجال من الحبش، فقال: ضعوه، ثم كشف عن وجهه فقال: أيكم يعرف هذا؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا يا رسول الله

هذا عبد بني رياح، ما استقبلني قط إلا قال: والله أنا أحبك: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فأشهد ما يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر، وإنه قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة، كل قبيل على سبعين ألف قبيل، قال: ثم أطلقه من جريدة وغسله وكفنه وصلى عليه وقال: إن الملائكة تضايق به الطريق، وإنما فعل به هذا لحبه إياك يا علي (٣).

بيان، قوله: " ثم أطلقه من جريدة " لعله تصغير الجرد وهو الثوب الخلق، أي نزع ثيابه البالية.

٢٦ - المحاسن: أبي، عن حدثه، عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن مؤمن إلا وقد خلص ودي إلى قلبه، وما خلص ودي إلى

قلب أحد إلا وقد خلص ودي إلى قلبه، كذب يا علي من زعم أنه يحبني و يبغضك، قال: فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن رسول الله بهذا الغلام! فأنزل الله تبارك وتعالى " فستبصر ويبصرون * بأيكم المفتون (٤) " " ودوا لو تدهن فيدهنون * ولا تطع كل حلاف مهين (٥) " قال: نزلت فيهما إلى آخر الآية (٦).

(١) في المصدر: ان ابني فاطمة يشترك في حبهما.

(٢) أمالي الطوسي: ٢١٣.

(٣) المحاسن: ١٥٠ و ١٥١.

(٤) سورة القلم: ٥ و ٦.

(٥) سورة القلم: ٩ و ١٠.

(٦) المحاسن: ١٥١.

٢٧ - المحاسن: ابن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر بن يزيد، عن عبد الله بن يحيى قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: (١) إن ابني فاطمة اشترك في حبهما البر والفاجر، وإنه كتب لي أن لا يحبني كافر ولا يبغضني مؤمن، وقد خاب من افتري (٢).

٢٨ - الإرشاد: محمد بن عمر الجعابي، عن محمد بن سهل، عن أحمد بن عمر الدهقان

عن محمد بن كثير، عن إسماعيل بن مسلم، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن

حبيش قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر فسمعتة يقول:

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق [شقي] (٣).

بشارة المصطفى: محمد بن عبد الوهاب، عن عيسى الرازي، عن محمد بن أحمد النيسابوري

عن أحمد بن محمد البزاز، عن عبيد الله بن محمد العدل، عن محمد بن يحيى الصولي، عن

محمد بن يونس القرشي، عن عبد الله بن داود، عن الأعمش مثله، وفيه: والذي فلق الحبة [وبرأ النسمة] وتردى بالعظمة (٤).

٢٩ - الإرشاد: محمد بن عمران المرزباني، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي

عن عبيد الله بن عمر القواريري، عن جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني قال: رأيت عليا عليه السلام وقد جاء ذات يوم فصعد

المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: قضاء قضاءه الله تعالى على لسان النبي الأمي أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق، وقد خاب من افتري (٥).

٣٠ - الإرشاد: محمد بن المظفر البزار، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى البربري

(١) في المصدر: يقول: قال رسول الله اه.

(٢) المحاسن: ١٥١.

(٣) الارشاد للمفيد: ١٧ و ١٨.

(٤) بشارة المصطفى: ٧٧ و ٧٨.

(٥) الارشاد للمفيد: ١٨.

(۲۵۵)

عن خلف بن سالم، عن وكيع، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله أنه لا يحبك إلا
مؤمن ولا يبغضك
إلا منافق (١).

بشارة المصطفى: إسماعيل بن أبي القاسم الديلمي، عن نصر بن عبد الجبار، عن أبي
محمد

الجوهري، عن أبي بكر القطيفي، عن الحسين بن عمر، عن إسماعيل الثقفي، عن
أسباط بن محمد، عن الأعمش مثله (٢).

٣١ - مناقب ابن شهر آشوب: قوله تعالى: " ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا
المؤمنين

وليجة (٣) " في أمير المؤمنين عليه السلام.

تفسير الثعلبي والسدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس في قوله: " ومن

يقترف حسنة نزد له فيها حسنا (٤) " قال: المودة لآل محمد عليه السلام.

الحسن بن علي عليهما السلام قال: الحسنة حب أهل البيت عليهم السلام.

أبو تراب في الحدائق والخوارزمي في الأربعين بإسنادهما عن أنس، والديلمي
في الفردوس عن معاذ، وجماعة عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وآله: حب علي
بن أبي طالب

حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة.

كتاب ابن مردويه بالاسناد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وآله

قال: يا علي لو أن عبدا عبد الله مثل ما قام (٥) نوح في قومه وكان له مثل جبل أحد
ذهبا فأنفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ثم قتل بين
الصفاء والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها (٦).

(١) الارشاد للمفيد: ١٨.

(٢) بشارة المصطفى: ٩١.

(٣) سورة التوبة: ١٦.

(٤) سورة الشورى: ٢٣.

(٥) في المصدر: مثل ما دام.

(٦) مناقب آل أبي طالب ٢: ٢.

أقول: روى ابن شيرويه في الفردوس عن علي عليه السلام مثله.
٣٢ - مناقب ابن شهر آشوب: في تاريخ النسائي وشرف المصطفى - واللفظ له -
قال النبي صلى الله عليه وآله

لو أن عبدا عبد الله تعالى بين الركن والمقام ألف عام ثم ألف عام [ثم ألف عام]
ولم يكن يحبنا أهل البيت لأكبه الله على منخره في النار.
حنان بن سدير عن الباقر عليه السلام قال: ما ثبت الله حب علي في قلب أحد
فزلت له قدم إلا ثبتها الله وثبت له قدم أخرى.

الفردوس والرسالة القوامية: أبو صالح عن ابن عباس قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: حب علي بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب.
كتاب خطيب الخوارزمي وشيرويه الديلمي: جابر بن عبد الله: قال النبي صلى الله عليه
وآله

جاءني جبرئيل عليه السلام من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض: إني
افترضت

محبة علي بن أبي طالب على خلقي، فبلغ ذلك عني.
معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمة عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه
وآله: إن

الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير هائب
لقومي ولا محاب لقرايتي، هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد كل السعيد من أحب
عليا في حياته وبعد موته، وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته و
بعد موته.

حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر: إن الله فرض على الخلق خمسة
فأخذوا أربعة وتركوا واحدا، فسئل عن ذلك قال: الصلاة والزكاة والصوم والحج
قالوا: فما الواحد الذي تركوا؟ قال: ولاية علي بن أبي طالب، قالوا: هي واجبة
من الله؟ قال: نعم، قال الله تعالى: " فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا (١) "

الآيات.
روضة الواعظين في خبر أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوما لأصحابه: أيكم يصوم
الدهر

ويحيي الليل ويختم القرآن؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله، قال: فغضب بعضهم وقال:

(١) سورة الأعراف: ٣٧.

إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش وهو يكذب في جميع ذلك!

فقال النبي صلى الله عليه وآله: مه يا فلان أنى لك بمثل لقمان الحكيم؟ سله فإنه ينبئك، فقال:

رأيتك في أكثر أيامك تأكل، وأكثر لياليك نائما وأكثر أيامك صامتا، فقال: ليس حيث تذهب، إني أصوم الثلاثة في الشهر وقال الله: " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها " (١)

وأوصل رجب وشعبان بشهر رمضان وذلك صوم الدهر، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول " من بات على طهر فكأنما أحيا الليل " وأنا أبيت على طهر، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

يقول لعلي: " يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد، فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرات فقد ختم القرآن كله، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان، ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان، والذي بعثني بالحق نبيا يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لما عذب أحد بالنار " وأنا أقرأ قل هو الله أحد كل يوم ثلاث مرات، فقام كأنه ألقى حجرا (٢).

وقال ابن عباس: كان يهودي يحب عليا حبا شديدا، فمات ولم يسلم، قال ابن عباس: فيقول الجبار تبارك وتعالى: أما جنتي فليس له فيها نصيب، ولكن يا نار لا تهيديه - أي لا تزعيه - .

فضائل أحمد وفردوس الديلمي: قال عمر بن الخطاب: قال النبي صلى الله عليه وآله: حب علي براءة من النار. وانشد:

حب علي جنة للورى * احطط به يا رب أوزاري
لو أن ذميا نوى حبه * حصن في النار من النار

وفي فردوس الديلمي قال أبو صالح: لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال: اللهم إني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١) سورة الأنعام: ١٦.

(٢) يقال: ألقمه الحجر أي أسكته عند الخصام.

حليه الأولياء: قال يحيى بن كثير الضرير: رأيت زبيد بن الحارث النامي في النوم فقلت له: إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إلى رحمة الله، قلت: فأبي العمل وجدت أفضل؟ قال: الصلاة وحب علي بن أبي طالب عليه السلام. ونزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا محمد الله العلي الاعلى يقرأ عليك السلام وقال: محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي، لا أعذب من والاه وإن عصاني، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني.

حلية الأولياء وفضائل أحمد وخصائص النطنزي روى زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله

قال: من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه لم يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.

وفي رواية ابن عباس وأبي هريرة: من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي منها غرسه ربي ثم قال له كن فكان فليتول علي بن أبي طالب وليا ثم الأوصياء من ولده، فإنهم عترتي خلقتوا من طينتي، الخبر. وقال عبد الله بن موسى: تشاجر رجلان في الإمامة فتراضيا بشريك بن عبد الله فجاء إليه، فقال شريك: حدثني الأعمش عن شقيق عن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال النبي صلى الله عليه وآله: " إن الله عز وجل خلق عليا قضيبا من الجنة، فمن تمسك به كان من أهل الجنة " فاستعظم ذلك الرجل وقال: هذا حديث ما سمعناه نأتي ابن دراج، فأتياه فأخبراه بقصتهما، فقال: أتعجبان من هذا؟ حدثني الأعمش عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " إن الله

خلق قضيبا من نور فعلقه ببطنان عرشه، لا يناله إلا علي ومن تولاه من شيعته " فقال الرجل: هذه أخت تلك: نمضي إلى وكيع، فمضيا إليه فأخبراه بالقصة، فقال وكيع: أتعجبان من هذا؟ حدثني الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " إن أركان العرش لا ينالها أحد إلا علي ومن تولاه من شيعته " قال: فاعترف الرجل بولاية علي عليه السلام.

ابن بطة في الإبانة والخطيب في الأربعين بإسنادهما عن السدي عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وعن زيد بن أرقم، وبإسنادهما عن شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن ثابت، عن زيد بن أرقم، والثعلبي في ربيع المذكورين (١) بإسناده عن أبي هريرة - واللفظ لزيد - قال النبي صلى الله عليه وآله: " من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن يمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام (٢) ".

٣٣ - مناقب ابن شهر آشوب: ابن عقدة وابن جرير بالاسناد عن الخدرى وجابر الأنصاري و
جماعة من المفسرين في قوله تعالى: " ولتعرفنهم في لحن القول (٣) " يبغضهم علي ابن أبي طالب عليه السلام.

قال الربيع بن سليمان: كنت بالكوفة فمررت بمجنون، فقرأت عليه: " آله أذن لكم أم على الله تفترون (٤) " قال: ما على الله يفتري ولكن يبغض علي بن أبي طالب عليه السلام.

جابر: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: " فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون (٥) " فقال عليه السلام: فإنهم عن ولاية علي مستكبرون

فقال (٦) لمن فعل ذلك وعيدا منه: " لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين (٧) " عن ولاية علي عليه السلام.

الباقر عليه السلام في قوله تعالى: " إنا كفيناك المستهزئين (٨) ": " أعداؤه وأولياؤه ومن كان يهزأ بأمر المؤمنين عليه السلام، وهم الذين قالوا: هذا صفي محمد من بين أهله

-
- (١) في (م) و (د): ربيع المذكورين.
(٢) مناقب آل أبي طالب ٢: ٢ - ٥.
(٣) سورة محمد: ٣٠.
(٤) سورة يونس: ٥٩.
(٥) سورة النحل: ٢٢.
(٦) في المصدر: فقال الله.
(٧) سورة النحل: ٢٣.
(٨) سورة الحجر: ٩٥.

وكانوا يتغامزون بأمر المؤمنين عليه السلام، فأنزل الله تعالى: " ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون (١) ".

الباقر عليه السلام في قوله تعالى: " قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (٢) " الآية نزلت فيهم، وذلك حين اجتمعوا فقالوا: لئن مات محمد لم نسمع

لعلي ولا لاحد من أهل بيته.

ذكر ابن بطة في الإبانة بإسناده عن جابر قال النبي صلى الله عليه وآله: لو أن أمتي أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار.

عطية عن أبي سعيد قال النبي صلى الله عليه وآله: من أبغضنا أهل البيت فهو منافق.

ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله: من زعم أنه آمن بما جئت به وهو يبغض (٣) عليا فهو كاذب ليس بمؤمن.

النبي صلى الله عليه وآله: من لقي الله عز وجل وفي قلبه بغض علي بن أبي طالب لقي الله

وهو يهودي.

ابن عباس وأم سلمة وسلمان: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني.

أم سلمة وأنس: قال النبي صلى الله عليه وآله - ونظر إلى علي عليه السلام - : كذب من زعم

أنه يحبني ويبغض هذا.

تاريخ الخطيب (٤) وكتاب ابن المؤذن - واللفظ له - أنه رأي يزيد بن هارون

في المنام فقيل: ما فعل بك؟ فقال: عاتبني فقال: أتحدث عن جرير بن عثمان؟

قال: قلت: يا رب ما علمت إلا خيرا، قال: يا يزيد إنه كان يبغض علي بن

أبي طالب عليه السلام.

(١) سورة الحجر: ٩٧.

(٢) سورة آل عمران: ٣١.

(٣) في المصدر: وهو مبغض.

(٤) في (ك): تاريخ الطبري.

الباقر عليه السلام في قوله تعالى: " أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم (١) " بموالاة علي " ففريقا " من آل محمد " كذبتهم وفريقا تقتلون ".
الصادق عليه السلام سئل عن قوله تعالى: " قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا (٢) " فقال: إن رسول الله دعا الناس إلى ولاية علي فكره ذلك قوم وقالوا فيه، فأنزل الله " قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا * قل إني لن يجيرني من الله أحد (٣) " إن عصيته فيما أمرني به، الآيات.

هلقام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " فاصبر على ما يقولون (٤) " قال: دفعهم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

ابن بطة من ستة طرق وابن ماجه والترمذي ومسلم والبخاري وأحمد وابن البيع وأبو القاسم الأصفهاني وأبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبو معاوية عن الأعمش بأسانيدهم عن زر بن حبيش قال علي عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق. الحلية وفضائل السمعاني والعكبري وشرح الألكاني وتاريخ بغداد عن زر بن حبيش قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله أنه لا يحبك

إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق. وقد رواه كثير النوا وسالم بن أبي حفصة. جامع الترمذي ومسنند الموصلي وفضائل أحمد عن أم سلمة قال النبي صلى الله عليه وآله

لعلي عليه السلام: لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن. أحمد في مسند النساء الصحابييات عن أم سلمة وكتاب إبراهيم الثقفي عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابشر فإنه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق، ولولا أنت لم يعرف حزب الله.

(١) سورة البقرة: ٨٧. وبعده " استكبرتم فريقا اه " .

(٢) سورة الجن: ٢١ و ٢٢ .

(٣) سورة الجن: ٢١ و ٢٢ .

(٤) سورة طه: ١٣٠ .

وفي الخبر: يا علي حبك تقوى وإيمان وبغضك كفر ونفاق.
الصادق عليه السلام: " وليعلمن الله الذين آمنوا " يعني بولاية علي " وليعلمن
المنافقين " (١) يعني الذين أنكروا ولايته.
ربيع المذكورين (٢): قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي لولاك لما عرف المؤمنون
بعدي.

البلاذري والترمذي والسمعاني عن أبي هارون العبدى قال أبو سعيد
الخدري كنا لنعرف المنافقين نحن معاشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب عليه
السلام.

إبانة العكبري وكتاب ابن عقدة وفضائل أحمد بأسانيدهم أن جابرا و
الخدري قالوا: كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم
عليا.

إبانة العكبري وشرح الألكاني قال جابر وزيد بن أرقم: ما كنا نعرف
المنافقين ونحن مع النبي صلى الله عليه وآله إلا ببغضهم عليا.
الباقر عليه السلام في قوله: " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة " (٣) قال: لا تعدلوا
عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا والآخرة.

أبو بكر بن مردويه، عن أحمد بن محمد بن الصباح النيسابوري، عن عبد الله بن
أحمد بن حنبل، عن أحمد قال: سمعت الشافعي يقول: سمعت مالك بن أنس يقول:
قال

أنس بن مالك: ما كنا نعرف الرجل لغير أبيه إلا ببغض علي بن أبي طالب.
أنس في خبر طويل: كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه
ثم يقف على طريق علي عليه السلام فإذا نظر إليه أو ما بإصبعه: يا بني تحب هذا
الرجل؟

فإن قال: نعم قبله، وإن قال: لا حرق به الأرض وقال له: الحق بأمرك.
الهروي في الغريبين قال عبادة بن الصامت: كنا نسبر (٤) أولادنا بحب علي
بن أبي طالب، فإذا رأينا أحدهم لا يحبه علمنا أنه لغير رشدة.

(١) سورة العنكبوت: ١١.

(٢) في (م) و (د): ربيع المذكورين.

(٣) سورة البقرة: ١٩٥.

(٤) سبره: جربه واختبره.

الطبري في الولاية بإسناد له عن الأصبع بن نباتة قال علي عليه السلام: لا يحبني ثلاثة: ولد زنا ومنافق ورجل حملت به أمه في بعض حيضها.
وروى عبادة بن يعقوب بإسناده عن يعلى بن مرة أنه كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: كذب من

زعم أنه يتوالاني ويحبني وهو يعادي هذا ويغضه، والله لا يبغضه ويعاديه إلا كافر أو منافق أو ولد زنية (١).

شيرويه في الفردوس: قال ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنما رفع الله القطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم، وإن الله يرفع القطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي رواية: فقام رجل فقال: يا رسول الله وهل يبغض عليا أحدا؟ قال: نعم القعود عن نصرته بغض (٢).

٣٤ - مجالس المفيد: علي بن محمد بن خالد، عن محمد بن الحسين السبيعي، عن

عباد بن يعقوب، عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النوا، عن أبي مريم الخولاني، عن مالك بن ضمرة قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: أخذ رسول الله

بيدي وقال: من تابع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه، ومن مات وهو يبغضك فقد مات ميتة جاهلية، يحاسب بما يعمل (٣) في الاسلام، ومن عاش بعدك وهو يحبك ختم الله له بالأمن والايمان حتى يرد علي الحوض (٤).

بيان: هؤلاء الخمس أي الصلوات الخمس. وقوله: " فقد قضى نحبه " إشارة إلى قوله تعالى: " فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (٥).

(١) مناقب آل أبي طالب ٢: ٧ - ١٠.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢: ١٤.

(٣) في المصدر: بما عمل.

(٤) أمالي المفيد: ٥.

(٥) سورة الأحزاب: ٢٣.

٣٥ - مجالس المفيد: محمد بن عمران المرزباني، عن عبد الله بن محمد الطوسي،
عن عبد الله

بن أحمد بن حنبل، عن علي بن حكيم الأودي، عن شريك، عن عثمان بن أبي
زرعة، عن سالم بن الجعد قال: سئل جابر بن عبد الله الأنصاري - وقد سقط حاجباه
على عينيه - فقيل له: أخبرنا عن علي بن أبي طالب، فرفع حاجبيه بيديه ثم
قال: ذاك خير البرية، لا يبغضه إلا منافق ولا يشك فيه إلا كافر (١).

٣٦ - مجالس المفيد: محمد بن جعفر التميمي، عن هشام بن يونس النهشلي، عن أبي
محمد

الأنصاري، عن أبي بكر بن عياش، عن الزهري، عن أنس قال: نظر النبي
صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا علي من أبغضك أماته
الله

ميتة جاهلية وحاسبه بما عمل يوم القيامة (٢).

٣٧ - مجالس المفيد: علي بن بلال، عن علي بن عبد الله، عن الثقفى، عن عبد
الرحمن

ابن أبي هاشم، عن يحيى بن الحسين، عن أبي هارون العبدى، عن زاذان، عن سلمان
الفراسى رحمه الله قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة فقال: أيها الناس
إن الله

باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ويغفر لعلي خاصة، ثم قال: ادن مني يا علي
فدنا منه، فأخذ بيده ثم قال: إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أطاعك و
تولاك من بعدى، وإن الشقي كل الشقي حق الشقي من عصاك ونصب لك عداوة
من بعدى (٣).

٣٨ - أمالي الطوسي، مجالس المفيد: المفيد، عن الحسن بن عبيد الله القطان، عن
عثمان بن أحمد

عن أحمد بن الحسين، عن إبراهيم بن محمد بن بسام، عن علي بن الحكم، عن الليث
بن

سعد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس
أحبوا

علياً فإن لحمه لحمي ودمه دمي، لعن الله أقواماً من أمتي ضيعوا فيه عهدي ونسوا فيه

(١) أمالي المفيد: ٣٨ و ٣٩.

(٢) أمالي المفيد: ٤٥.

(٣) أمالي المفيد: ٩٥.

(۲۶۵)

وصيتي، مالهم عند الله من خلاق (١).

٣٩ - مجالس المفيد: الجعابي، عن عقدة، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن إبراهيم بن الحكم، عن المسعودي، عن الحارث بن حصيرة، عن عمران بن الحصين قال: كنت أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام جالس إلى جنبه، إذ قرأ رسول الله: "أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون (٢)" قال: فانتفض علي عليه السلام انتفاضة العصفور، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما شأنك تجزع؟ فقال: مالي لا أجزع والله يقول إنه يجعلنا خلفاء الأرض؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا تجزع فوالله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (٣).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن إسحاق بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن عبد الله بن خنيس، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي داود، عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وعلي عليه السلام إلى جنبه - : "أمن يجيب" إلى قوله: فوالله لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر (٤).

٤٠ - الفضائل، الروضة: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حب علي بن أبي طالب يحرق الذنوب كما تحرق النار الحطب. وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة. وعنه صلى الله عليه وآله قال: خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد، فمحب علي ومحبي علي ومبغضي مبغضي علي (٥).

(١) أمالي المفيد: ١٧٣. أمالي الشيخ: ٤٢.

(٢) سورة النمل: ٦٢.

(٣) أمالي المفيد: ١٨١. وأورده الشيخ الطوسي أيضا في أماليه: ٤٧.

(٤) الكنز مخطوط، وأورده في البرهان ٣: ٢٠٧. والمتن مطابق لنسخة (ك) وفي غيره من النسخ: عن أبي داود عن بريدة مثله.

(٥) الفضائل: ١٠٠. الروضة: ٢ و ٣.

(٢٦٦)

٤١ - الفضائل، الروضة: من كتاب الفردوس مما رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

لو اجتمعت على حب علي بن أبي طالب أهل الدنيا ما خلق الله النار. وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: من أراد أن يتمسك بالقضيب الأحمر المغروس في جنة

عدن فليتمسك بحب علي بن أبي طالب (١).

٤٢ - كشف الغمة: من مسند أحمد بن حنبل عن زر بن حبيش قال: قال علي عليه السلام

والله إنه لما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لا يبغضني إلا منافق ولا يحبني إلا مؤمن.

ومن كتاب الآل لابن خالويه عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب

أن يتمسك بقصبة الياقوت التي خلقها الله بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن أبي طالب من بعدي.

ومثله عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيا حياتي

ويموت ميتتي ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن أبي طالب من بعدي.

قلت: رواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء، وتفرد به بشر عن شريك. ومن كتاب ابن خالويه عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:

حبك إيمان وبغضك نفاق، وأول من يدخل الجنة محبك، وأول من يدخل النار مبغضك، وقد جعلك الله أهلاً لذلك، فأنت مني وأنا منك ولا نبي بعدي. ومنه

أيضا: عبد الله بن مسعود (٢) قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من بيت زينب جحش حتى

أتى بيت أم سلمة فجاء داق وداق الباب، فقال: يا أم سلمة قومي فافتحي له، قالت

فقلت: ومن هذا يا رسول الله الذي بلغ من خطره أن أفتح له الباب وأتلقاه بمعاصمي (٣) وقد نزلت في بالأمس آيات من كتاب الله؟ فقال: يا أم سلمة إن طاعة

(١) الفضائل: ١١٧. الروضة: ٨.

(٢) في المصدر: عن عبد الله بن مسعود.

(٣) جمع المعصم: موضع السوار من الساعد.

(۲۶۷)

الرسول طاعة الله وإن معصية الرسول معصية الله عز وجل، وإن بالباب لرجلا ليس بنزق ولا خرق (١)، وما كان ليدخل منزلا حتى لا يسمع حسا، هو يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قالت: ففتحت الباب، فأخذ بعضادتي الباب، ثم جئت حتى دخلت الخدر (٢)، فلما أن لم يسمع وطئي دخل، ثم سلم على رسول الله صلى الله عليه وآله

ثم قال صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة - وأنا من وراء الخدر - أتعرفين هذا؟ قلت: نعم هذا

علي بن أبي طالب عليه السلام قال: هو أخي، سجيته سجيتي ولحمه من لحمي ودمه من

دمي، يا أم سلمة هذا قاضي عداتي من بعدي، فاسمعي واشهدي يا أم سلمة هذا وليي من بعدي، فاسمعي واشهدي يا أم سلمة لو أن رجلا عبد الله ألف سنة بين الركن والمقام ولقي الله مبغضا لهذا أكبه الله عز وجل على وجهه في نار جهنم. وقد رواه الخطيب في كتاب المناقب، وفيه زيادة: ودمه من دمى، وهو عيبة علمي، اسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، اسمعي واشهدي هو والله محيي سنتي، اسمعي واشهدي لو أن عبدا عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لعلى أكبه الله على منخريه في نار جهنم (٣). ٤٣ - كشف الغمة: من مسند أحمد بن حنبل باسناده عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين وقال: من أحبني وأحب هذين

وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة. وهذا الحديث نقله أحمد في مواضع من مسنده.

وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: أما

إنك يا ابن أبي طالب وشيعتك في الجنة.

ومنه عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي وشيعته الفائزون يوم القيامة.

(١) نزق الرجل: نشط وطاش وخف عند الغضب. خرق الرجل - من باب ضرب يضرب أو نصر ينصر - كذب ولعب لعب الصبيان بالمخاريق. ومن باب علم يعلم: حمق ولم يحسن عمله.

(٢) الخدر: ستر يمد للحجارة في ناحية البيت. كل ما تتوارى به.

(٣) كشف الغمة: ٢٧.

ومن مناقب ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال: أقبلت ذات يوم قاصدا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: يا أبا سعيد! فقلت: لبيك يا رسول الله، قال: إن لله عمودا

تحت العرش يضيء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، لا يناله إلا علي ومحبوه.

ومن مناقب المغازلي عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله صلاة الفجر ثم قال: أتدرون بما هبط جبرئيل عليه السلام؟ ثم قال: (١) هبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا

محمد إن الله غرس قضيبا في الجنة ثلثه من ياقوتة حمراء وثلثه من زبرجدة خضراء وثلثه من لؤلؤة رطبة، ضرب عليها طاقات (٢)، جعل بين الطاقات غرفا، وجعل في كل غرفة شجرة، وجعل حملها الحور العين، وأجرى عليه عين السلام، ثم أمسك، فوثب رجل من القوم فقال: يا رسول الله لمن ذلك القضيب؟ فقال: من أحب أن يتمسك

بذلك القضيب فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام. ومن كتاب كفاية الطالب عن الحارث الهمداني قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما جاء بك؟ فقلت: حبي لك يا أمير المؤمنين، فقال:

يا حارث أتحنيني؟ فقلت: نعم والله يا أمير المؤمنين، فقال: أما لو بلغت نفسك الحلقوم لرأيتني حيث تحب، ولو رأيتني وأنا أذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الإبل لرأيتني حيث تحب (٣).

٤٤ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث، عن

هشام بن يونس، عن حسين بن سليمان الرفاء، عن عبد الملك بن عمير، عن أنس قال: نظر النبي إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وأخذ بيده وقال: يا علي كذب من زعم أنه

يحنيني وهو يبغضك (٤).

(١) في المصدر: أتدرون بما هبط بي جبرئيل؟ قلنا: الله ورسوله اعلم، ثم قال اه.

(٢) جمع الطاق: ما عطف من الانبية.

(٣) كشف الغمة: ٣٩ - ٤١.

(٤) أمالي ابن الشيخ: ٣١.

٤٥ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن الحسين الخثعمي، عن عباد بن

يعقوب الأسدي، عن السيد بن عيسى الهمداني، عن الحكم بن عبد الرحمن (١) بن أبي نعيم، عن أبي سعيد الخدري قال: كانت أمانة المنافقين بغض علي بن أبي طالب فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والأنصار وكنت فيهم

إذ أقبل علي عليه السلام فتخطى القوم (٢) حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وآله وكان هناك مجلسه

الذي يعرف به، فسار رجل رجلا - وكانا يرميان بالنفاق - فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله

ما أراد، فغضب غضبا شديدا حتى التمع وجهه، ثم قال: والذي نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني، ألا وكذب من زعم أنه يحبني وهو يبغض هذا - وأخذ بكف علي عليه السلام - فأنزل الله عز وجل هذه الآية في شأنهما: " يا أيها الذين آمنوا

إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول " إلى آخر الآية (٣).

٤٦ - معاني الأخبار: العطار، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن نوح بن شعيب (٤) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت

حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يوما: يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله

أحد، فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان، ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصره بيده فقد استكمل الايمان، والذي بعثني بالحق يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار، الخبر (٥).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: أخطب خوارزم يرفعه إلى ابن عباس مثله (٦).

(١) في المصدر: عن عبد الحكيم بن عبد الرحمن.

(٢) تخطاه إلى كذا: تجاوزه وسبقه.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٣١ و ٣٢. والآية في سورة المجادلة: ٩.

(٤) في المصدر وفي (م) و (د): عن نوح بن شعيب عن شعيب عن أبي بصير.

(٥) معاني الأخبار: ٢٣٤ و ٢٣٥ . وما نقله قطعة من الحديث .
(٦) مخطوط .

(٢٧٠)

* - [بيان: قال السيد الداماد قدس سره: إنا نحن قد تلونا على أسمع المتعلمين وأملينا على قلوب المتبصرين في كتينا العقلية وصحفنا الحكمية لا سيما تقويم الايمان أن جملة الممكنات أي النظام الجملي لعوالم الوجود على الاطلاق المعبر عنه ألسنة أكارم الحكماء بالانسان الكبير كتاب الله (١) المبين الغير المغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، فإن روعيت أعمية الصنف بالقياس إلى الشخص المندرج تحته وشموله إياه وكذلك النوع بالقياس إلى الصنف والجنس بالقياس إلى النوع قيل: الشخصيات والاشخاص بمنزلة الحروف والكلمات المفردة، والأصناف بمنزلة أفراد الكلام، والجمل والأنواع بمنزلة الآيات، والأجناس بمنزلة السور، والقوى واللوازم والأوصاف بمنزلة التشديد والمد والاعراب، وإن لوحظ تركيب النوع من الجنس والفصل والصنف من النوع واللواحق المصنفة والشخص من الحقيقة الصنفية والعوارض المشخصة عكس فليل: الأجناس العالية والفصول بمنزلة حروف المباني، والأنواع الإضافية المتوسطة بمنزلة الكلمات، والأنواع الحقيقية السافلة بمنزلة الجمل، والأصناف بمنزلة الآيات، والاشخاص بمنزلة السور، وعلى هذا فتكون النفس الناطقة البشرية البالغة في جانبي العلم والعمل قصيا درجات الاستكمال بحسب أقصى مراتب العقل المستفاد، لكونها وحدها في حد مرتبتها تلك عالما عقليا هو نسخة عالم الوجود بالأسر، ومضاهايته في الاستجماع والاستيعاب كتابا مبينا جامعا مثابته في جامعته مثابة مجموع الكتاب الجملي الذي هو نظام عوالم الوجود قضاها وقضيضتها (٢) على الاطلاق قاطبة، ومن هناك يقال للانسان العارف "العالم الصغير" ولمجموع العالم "الانسان الكبير" بل للانسان العارف "العالم الكبير" ولمجموع العالم "الانسان الصغير" وإذ قد هديناك سبيلي النسبتين المتعاكستين فيما ينتظم منه العالم وما يأتلف منه الكتاب فاعلمن أن لكل

* هذا البيان من مختصات (ك).

(١) خبر " أن "

(٢) يقال: جاء القوم قضهم وقضيضهم أي جميعهم.

من الاعتبارين درجة من التحقيق وقسطا من التحصيل، فإذن بالاعتبار الأول ينزع فقه إطلاق الكلمات على أشخاص المعلولات، ومنه ما قال جل سلطانه في التنزيل الكريم: " إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم (١) " وبالاعتبار الثاني يظهر سر قول رسول الله صلى الله عليه وآله: " مثل علي بن أبي طالب فيكم مثل قل هو الله

أحد في القرآن " وطي مطاويه سر عظيم يكشف عنه قوله صلى الله عليه وآله: " مثل علي بن

أبي طالب في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم في بني إسرائيل " وقد روته العامة والخاصة من طرق مختلفة، ثم إن تخصيص التشبيه بقل هو الله أحد فيه بعد روم التنبيه على قصيا الجلالة وأقصى المنزلة رعاية الانطباق على حال علي بن أبي طالب صلوات الله

عليه في درجة الاخلاص لله سبحانه، ومعرفة حقائق التوحيد، فهو عليه السلام ينطق بلسان

حاله بما تنطق به قل هو الله أحد بلسان ألفاظها، ولسان الحال أفصح وبيانه أبلغ، ومن هناك انبزع عن لسانه صلوات الله عليه " ذلك الكتاب الصامت وأنا الكتاب الناطق " فعلي صلوات الله عليه سورة الاخلاص والتوحيد في كتاب العالم، وهو أيضا كتاب عقلي مبين مضاه لكتاب نظام الوجود، وأسرار الآيات مفاتيحها عند الله العليم الحكيم، ورموز الأحاديث ومصاييحها في مشكاة كما قال رسوله الكريم، وما الفضل إلا بيد الله، وما الفوز إلا في اتباع رسول الله صلى الله عليه وآله والتمسك بأهل بيته الأطهرين

صلوات الله عليهم وتسليماته عليه وعليهم أجمعين.]

٤٧ - أمالي الطوسي: الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن أبي الحسن الثالث، عن آباءه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي وإلا

صمتا: يا علي محبك محبي ومبغضك مبغضي (٢).

٤٨ - أمالي الطوسي: أبو منصور السكري، عن جده علي بن عمر، عن أحمد بن الأزهر

عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي أنت سيد في الدنيا سيد (٣) في الآخرة، من

(١) سورة آل عمران: ٤٥.

(٢) أمالي الطوسي: ١٧٥.

(٣) في المصدر: وسيد.

(٢٧٢)

أحبك فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل (١).

٤٩ - أمالي الطوسي: الحفار، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن محمد بن علي بن معمر

عن علي بن يونس اللؤلؤي، عن جده هشام بن يونس، عن حسين بن سليمان عن عبد الملك بن عميرة، عن أنس قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال: كذب

من زعم أنه يبغضك ويحبنى (٢).

٥٠ - بصائر الدرجات: أبو الجوزاء، عن ابن علوان، عن ابن طريف قال: قال أبو جعفر

عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا إن جبرئيل عليه السلام أتاني فقال: يا محمد ربك

يأمرك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام ويأمرك بولايته (٣).

٥١ - ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن ابن مهران، عن أبيه، عن إسحاق بن جرير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: جاءني ابن عمك كأنه أعرابي مجنون

وعليه إزار وطيلسان ونعلاه في يده، فقال لي: إن قوما يقولون فيك، قلت له: أأنت عربي؟ قال: بلى، فقلت: إن العرب لا تبغض عليا عليه السلام ثم قلت له: لعلك ممن يكذب بالحوض؟ أما والله لئن أبغضته ثم وردت على الحوض لتموتن عطشا (٤).

المحاسن: ابن مهران مثله (٥).

٥٢ - كشف الغمة: من الأحاديث التي جمعها العز المحدث عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: كذب من زعم أنه يحبنى ويبغضك. ومنه عن عبد الله بن مسعود قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله آخذا بيد علي عليه السلام

(١) أمالي الطوسي: ١٩٥.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٢٥.

(٣) بصائر الدرجات: ٢١.

(٤) ثواب الأعمال: ٢٠٢.

(٥) المحاسن: ٨٩ و ٩٠.

وهو يقول: الله وليي وأنا وليك، ومعادي من عاداك، ومسالم من سالمك. ومنه عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال: صلى بنا النبي صلى الله عليه وآله الصبح ثم التفت

إلينا فقال: معاشر أصحابي رأيت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب وأخي جعفر بن أبي طالب وبين أيديهما طبق من نبق (١)، فأكلا ساعة، ثم تحول النبق عنبا فأكلا ساعة، ثم تحول العنب رطبا فأكلا ساعة، فدنوت منهما وقلت: بأبي أنتما (٢)؟ أي الأعمال وجدتما أفضل؟ قالوا: فدينك بالآباء والأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك وسقي الماء وحب علي بن أبي طالب عليه السلام. وقد أورده الخوارزمي في مناقبه.

وروى الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي في كتابه مرفوعا إلى فاطمة عليها السلام قالت: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة، فقال: إن الله تبارك

وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي، إن السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته. قال كهمس (٣): قال علي بن أبي طالب عليه السلام: يهلك في ثلاثة [وينجو في ثلاثة]:

اللاعن والمستمع، والمفرط (٤)، والملك المترف يتقرب إليه بلعني ويتبرأ إليه من ديني ويقضب (٥) عنده حسبي وإنما ديني دين رسول الله وحسبي حسب رسول الله صلى الله عليه وآله، وينجو في ثلاثة: المحب، والموالي لمن والاني، والمعادي لمن عاداني، فإن أحبني محب أحب محبي وأبغض مبغضي وشايع مشايعي فليمتحن أحدكم قلبه، فإن الله عز وجل لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحب بأحدهما ويبغض بالآخر.

(١) النبق: دقيق حلو يخرج من لب جذع النخلة.

(٢) في المصدر: بأبي أنتما [وأمي].

(٣) قال في القاموس (٢: ٢٤٧): كهمس الهاللي صحابي.

(٤) يمكن ان يقرأ بالتخفيف والتشديد.

(٥) قضب الشيء: قطعه.

ومن كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر، عن زياد بن مطرف،
عن زيد بن أرقم - وربما لم يذكر زيد بن أرقم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله: من

أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي - فإن
 ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه لن
 يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.

ونقلت من مناقب الخوارزمي، عن عبد خير، عن علي بن أبي طالب عليه السلام
 قال: أهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله قنو موز (١)، فجعل يقشر الموزة ويجعلها في
 فمي، فقال له قائل: يا رسول الله إنك تحب عليا؟ قال: أما علمت أن عليا مني
 وأنا منه.

ومنه عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: جاءني جبرئيل من عند الله عز
 وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض: إني افترضت محبة علي بن أبي طالب
 علي خلقي، فبلغهم ذلك عني.

ومنه عن معاوية بن ثعلبة قال: جاء رجل إلى أبي ذر وهو جالس في المسجد
 وعلي عليه السلام يصلي أمامه، فقال يا أبا ذر ألا تحدثني بأحب الناس إليك فوالله لقد
 علمت أن أحبهم إليك أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: أجل والذي
 نفسي بيده

إن أحبهم إلي أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ذاك الشيخ - وأشار بيده
 إلى
 علي عليه السلام -.

ومن المناقب أيضا قال رجل لسلمان: ما أشد حبك لعلي عليه السلام؟
 قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض
 عليا
 فقد أبغضني.

ومنه قال: أنبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ الحسن بن أحمد العطار عن
 أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب
 سبعين ألف
 ملك يستغفرون له ولمحببيه إلى يوم القيامة.

(١) القنو: العذق، وهو من النخل والموز كالعنقود من العنب.

ومنه عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من زعم أنه آمن

بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن.
ومنه عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن يمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

٥٣ - كشف الغمة: من مناقب الخوارزمي قال: من المراسيل في معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل

باهى وغفر لكم عامة ولعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرايتي، هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته، وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد وفاته (٢).

٥٤ - كشف الغمة: من مسند أحمد بن حنبل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: أبغضت عليا بغضا لم أبغضه أحدا قط، وأحببت (٣) رجلا من قريش لم أحبه إلا على بغضه عليا، قال: فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته، ما أصحبه إلا على بغضه عليا، قال: فأصبنا سبيا، قال: فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: ابعث إلينا (٤)

من يخمسه، قال: فبعث إلينا عليا عليه السلام وفي السبي وصيفة هي من أفضل السبي، قال: وقسم (٥) فخرج ورأسه يقطر، قلنا: يا أبا الحسن ما هذا؟ قال: ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي، فإني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي ثم صارت في آل علي ووقعت بها، قال: فكتب الرجل إلى نبي الله،

(١) كشف الغمة: ٢٨ - ٣١.

(٢) كشف الغمة: ٣١.

(٣) في المصدر: قال وأجبت.

(٤) في المصدر: لنا.

(٥) في المصدر: [فخمس] وقسم.

فقلت: ابعتني مصدقا، قال: فجعلت أقرأ الكتاب وأقول: صدق! قال: فأمسك يدي والكتاب، قال: أتبغض عليا؟ قال: قلت؟ نعم، قال: فلا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حبا، فوالذي نفس محمد بيده لنصيب علي في الخمس أفضل من وصيفة قال: فما كان من الناس (١) بعد قول رسول الله أحب إلي من علي. قال عبد الله: فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي في هذا الحديث غير أبي بريدة (٢).

٥٥ - أقول: روى جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي رحمه الله في كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام عن حماد بن يزيد،

عن عبد الرحمن [بن] السراج، عن نافع، عن ابن عمر قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن علي

ابن أبي طالب عليه السلام فقال: فما بال قوم ينكرون من له منزلة [عند الله] كمنزلتني؟!

ألا ومن أحب عليا فقد أحبني، ومن أحبني رضي الله عنه، ومن رضي الله عنه كافأه الجنة، ألا ومن أحب عليا يقبل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه، ألا ومن أحب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة يدخل من أي باب شاء بغير حساب، ألا ومن أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة، ألا ومن أحب عليا أعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حورا، ويشفع في ثمانين من أهل بيته، وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة، ألا ومن أحب عليا بعث الله ملك الموت إليه برفق، ودفع الله عز وجل عنه هول منكر ونكير، ونور قلبه (٣) وبيض وجهه، ألا ومن أحب عليا نجاه الله من النار، ألا ومن أحب عليا أثبت الله الحكم في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة، ألا ومن أحب عليا سمي في السماوات أسير الله

في الأرض، ألا ومن أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها، ألا ومن أحب عليا جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر

(١) في المصدر: فما كان من الناس أحد اه.

(٢) كشف الغمة: ٨٤.

(٣) في (م) و (د): ونور قبره.

ليلة البدر، ألا ومن أحب عليا وضع الله على رأسه تاج الكرامة، ألا ومن أحب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف، ألا ومن أحب عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وأمانا من العذاب، ألا ومن أحب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال له: ادخل الجنة بغير حساب، ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط، ومن أحب آل محمد صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضي له كل حاجة كانت له عند الله عز وجل، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا

كفيله بالجنة - قاله ثلاثا - قال قتيبة بن سعيد بن رجاء: كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول: هو الأصل لمن يقر به (١).

أقول: رواه الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب فضائل الشيعة (٢) عن أبيه عن عبد الله بن الحسين المؤدب، عن أحمد بن علي الأصفهاني، عن محمد بن أسلم الطوسي

عن أبي رجاء قتيبة بن سعيد عن نافع عن ابن عمر مثله.

٥٦ - بشارة المصطفى: يحيى بن محمد الجواني، عن الحسن بن علي بن الداعي، عن جعفر

بن محمد الحسيني، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن علي بن حماد العدل، عن أحمد بن

علي البار، عن ليث بن داود، عن مبارك بن فضالة، عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين، قالت:

فأين مريم بنت عمران؟ قال لها: أي بنية تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك (٣)، والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة، فلا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق (٤).

٥٧ - بشارة المصطفى: أبو علي بن شيخ الطائفة، عن أبيه، عن المفيد، عن المراغي، عن علي بن العباس، عن جعفر بن محمد بن الحسين، عن موسى بن زياد، عن يحيى ابن يعلى، عن أبي خالد الواسطي، عن أبي هاشم الخولاني، عن زاذان قال: سمعت

(١) مخطوط ولم نظفر بنسخته.

(٢) مخطوط ولم نظفر بنسخته.

(٣) الصحيح كما في المصدر و (م): وأنت سيدة نساء العالمين.

(٤) بشارة المصطفى: ٨٤.

سلمان رحمه الله يقول: لا أزال أحب عليا عليه السلام فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ليضرب فخذه ويقول: محبك لي محب ومحبي لله محب، ومبغضك لي مبغض ومبغضي لله مبغض (١).

أمالي الطوسي: الحفار، عن الجعابي، عن محمد بن أحمد الكاتب، عن أحمد بن يحيى الأودي

عن حسن بن حسين الأنصاري، عن يحيى بن يعلى، عن عبد الله بن موسى، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي البخترى، عن زاذان قال: قال لي سلمان: يا زاذان أحب عليا، إلى آخر ما مر (٢).

٥٨ - بشارة المصطفى: محمد بن أحمد بن شهريار، عن جعفر الدورى، عن أحمد بن عبدون

عن أبي المفضل الشيباني، عن أحمد بن الحسين الأنباري قال: قدم أبو نعيم الفضل بن دكين بغداد فنزل الرميطة وهي محلة بها، فاجتمع إليه أصحاب الحديث ونصبوا له كرسيًا صعد عليه وأخذ يعظ الناس ويذكرهم ويروي لهم الأحاديث، وكانت أياما صعبة في التقية، فقام رجل من آخر المجلس وقال له: يا أبا نعيم أتتشييع؟ قال: فكره الشيخ مقالته وأعرض عنه (٣) وتمثل بهذين البيتين:

وما زال بي حبيك حتى كأنني * برد جواب السائل عنك أعجم
لاسلم من قول الوشاة وتسلمي * سلمت وهل حي من الناس يسلم (٤)

قال: فلم يفتن الرجل بمراده وغاد؟ إلى السؤال وقال: يا أبا نعيم أتتشييع؟ فقال: يا هذا كيف بليت بك وأي ريح هبت بك إلي؟ نعم سمعت الحسن بن

(١) بشارة المصطفى: ٨٩.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٢٥.

(٣) في المصدر: وأعرض عنه بوجهه.

(٤) الشعر لنصيب كما يستفاد من الأغاني ١٤: ١٠. وقد أورد فيه القضية بعينها إلا أن في البيت الأول اختلافاً وفيه هكذا:

وما زال بي الكتمان حتى كأنني * برجع جواب السائل عنك أعجم

صالح بن حي يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: حب علي عبادة وخير العبادة ما كتمت (١).

٥٩ - بشارة المصطفى: أبو علي بن شيخ الطائفة، عن أبيه، عن المفيد، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبي علي محمد بن همام، عن علي بن محمد بن مسعدة بن صدقة، عن جده مسعدة قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: والله لا يهلك هالك

علي حب علي بن أبي طالب إلا رآه في أحب المواطن إليه، ولا يهلك هالك علي بغض علي بن أبي طالب إلا رآه في أبغض المواطن إليه (٢).

٦٠ - بشارة المصطفى: محمد بن أحمد بن شهريار، عن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أحمد ابن إسحاق القاضي، عن أحمد بن عبد الله بن سابور، عن عبيد بن هشام، (٣) عن إسماعيل بن

جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي لو أن عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج ألف حجة ثم قتل بين الصفا والمروة ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها، أما علمت يا علي أن حبك حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضك سيئة لا تنفع معها طاعة، يا علي لو نثرت الدر على المنافق ما أحبك، ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك، لأن حبك إيمان وبغضك نفاق، لا يحبك إلا مؤمن تقي، ولا يبغضك إلا منافق شقي (٤).

٦١ - بشارة المصطفى: ابن شيخ الطائفة، عن أبيه، عن عبد الواحد بن محمد، عن ابن عقدة، عن الحسن بن عتبة، عن محمد بن عبد الله، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن

ياسر، عن أبيه، عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أوصي من

آمن بي وصدقني بالولاية لعلي، فإنه من تولاه تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله

(١) بشارة المصطفى: ١٠٤.

(٢) بشارة المصطفى: ١١٢.

(٣) في المصدر: عبيد بن هاشم.

(٤) بشارة المصطفى: ١١٤.

(۲۸۰)

ومن أحبه أحبني ومن أحبني أحب الله، ومن أبغضه أبغضني، ومن أبغضني أبغض الله عز وجل (١).

٦٢ - بشارة المصطفى: محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن أحمد بن الحسين

ابن مروان، عن موسى بن العباس الجويني (٢)، عن عبد الله بن أحمد الدورقي، عن عبد العزيز بن الخطاب، عن علي بن الهاشم بن البريد (٣)، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جده مثله. (٤) أمالي الطوسي: عبد الواحد، عن ابن عقدة مثله (٥).

٦٣ - بشارة المصطفى: الحسن بن حسين بن بابويه، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه

الحسن بن الحسين، عن عمه أبي جعفر بن بابويه، عن ماجيلويه، عن محمد العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين بن نصر بن سعيد، عن خالد بن ماد، عن القندي

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله

أكل من قال " لا إله إلا الله " مؤمن؟ قال: إن عداوتنا تلحق (٦) باليهودي والنصراني إنكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا - يعني عليا عليه السلام - . (٧)

٦٤ - بشارة المصطفى: ابن شيخ الطائفة، عن أبيه، عن عبد الواحد بن محمد، عن ابن عقدة

عن الحسن بن علي بن عفان، عن الحسن بن عطية، عن سعاد، عن عبد الله بن عطاء

(١) بشارة المصطفى: ١٤٦.

(٢) في المصدر: الجواني.

(٣) في المصدر: عن علي بن الهاشم البريد.

(٤) بشارة المصطفى: ١٩٢. ويوجد مثل الحديث أيضا في ص ١٨٤ و ١٨٥ من المصدر بغير هذا السند.

(٥) أمالي الطوسي: ١٥٦.

(٦) من باب الافعال أي عداوتنا تلحق الانسان باليهودي والنصراني وان قال " لا إله إلا الله ".

(٧) بشارة المصطفى: ١٤٦.

عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وخالد بن

الوليد كل واحد منهما وحده، وجمعهما فقال: إذا اجتمعتما فعليكم علي، قال: فأخذنا يمينا ويسارا قال: فأخذ علي فأبعد فأصاب شيئا، فأخذ جارية من الخمس، قال بريدة: وكنت أشد الناس بغضا لعلي عليه السلام وقد علم ذلك خالد بن الوليد، فأتى رجل خالدا

فأخبره أنه أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا، ثم جاء آخر، ثم تتابعت الاخبار علي ذلك، فدعاني خالد فقال: يا بريدة قد عرفت الذي صنع، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره، وكتب إليه، فانطلقت بكتابه حتى دخلت علي رسول الله

صلى الله عليه وآله فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله، وكان كما قال الله عز وجل لا يكتب

ولا يقرأ، وكنت رجلا إذا تكلمت طأطأت رأسي (١) حتى أفرغ من حاجتي، فطأطأت أو فتكلمت (٢) فوقعت في علي حتى فرغت، ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله

قد غضب غضبا لم أره غضب مثله قط إلا يوم قريظة والنضير، فنظر إلي فقال: يا بريدة إن عليا وليكم بعدي، فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر (٣)، قال: فقممت وما أحد من الناس أحب إلي منه. وقال عبد الله بن عطاء: حدثت أنا حرب بن سويد بن غفلة فقال: كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث، إن رسول الله صلى الله عليه وآله

قال له: أنافت بعدي يا بريدة؟ (٤).

٦٥ - بشارة المصطفى: محمد بن علي، عن أبيه، عن جده عبد الصمد، عن محمد بن القاسم الفارسي

عن محمد بن الحسن الأصفهاني، عن محمد بن أحمد الأسفرائني، عن محمد بن يوسف بن

راشد، عن أبيه، عن علي بن قادم، عن عطاء بن مسلم، عن يحيى بن كثير قال: رأيت زبيد الايامي (٥) في المنام فقلت: إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إلى رحمة الله

(١) طأطأ رأسه: خفضه.

(٢) في المصدر: فطأطأت فتكلمت.

(٣) في المصدر: ما يؤمر به.

(٤) بشارة المصطفى: ١٤٦ و ١٤٧.

(٥) قال في القاموس في " أيم ": زيد بن الحرث محدث.

(٢٨٢)

عز وجل، قال: قلت: فأبي عمل وجدت أفضل؟ قال: الصلاة وحب علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

٦٦ - بشارة المصطفى: بهذا الاسناد عن الفارسي، عن يحيى بن زكريا، عن أبي تراب،

عن أحمد بن الأزهر، عن عبد الرزاق، عن البريري عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله نظر إلى علي عليه السلام فقال: يا علي أنت سيد في الدنيا

وسيد في الآخرة، طوبى لمن أحبك وويل لمن أبغضك من بعدي.

قال أبو زكريا، قال لي أبو تراب الأعمش: سمعت أحمد بن يوسف السلمي يقول: رأيت هذا في كتاب عبد الرزاق وكان يمتنع لا يحدث به، فحدث أبو الأزهر بهذا الحديث فأعرضوه على يحيى بن معن، فصاح يحيى - وكان أبو الأزهر حاضرا - فقال: من الكذاب الذي يحدث بهذا الكذب على عبد الرزاق؟ فقام أبو الأزهر فقال: أنا يا سيدي بسلامة صدري (٢).

٦٧ - بشارة المصطفى: بهذا الاسناد عن محمد الفارسي، عن محمد بن محمد بن حماد، عن القاسم

بن جعفر بن أحمد، عن الحسين بن الحكم، عن أبي غسان، عن جعفر بن الأحمر، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش قال: قال علي عليه السلام: إن فيما عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (٣).
٦٨ - بشارة المصطفى: بهذا الاسناد عن الفارسي: عن أحمد بن محمد الجري (٤)،

عن عتيق بن محمد المدني، عن إسحاق بن بشر، عن عبد الرحمن بن قسبة بن ذويب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضى أمتي بكتاب الله علي

بن أبي طالب، ألا من يحبني (٥) فليحبه، فإن العبد لا ينال ولايتي إلا بحب علي بن أبي طالب (٦).

(١) بشارة المصطفى: ١٧٩.

(٢) بشارة المصطفى: ١٧٩.

(٣) بشارة المصطفى: ١٨١.

(٤) في المصدر " الحبرمي " وفي (م) و (د): الحميري.

(٥) في المصدر: ألا من أحبني.

(٦) بشارة المصطفى: ١٨٢.

(۲۸۳)

٦٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن محمد العطري، عن الحسين بن محمد بن هارون، عن محمد بن حمدان بن مهران، عن عبدان، عن حبيب بن المغيرة، عن جندل بن والقي،

عن محمد بن عمر المازني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن حسين بن علي، عن أمه فاطمة عليهم السلام قالت: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال: إن الله تعالى باهى بكم الملائكة، فغفر لكم

عامه وغفر لعلبي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي، هذا جبرئيل يخبرني (١) أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياتي وبعد موتي (٢).

٧٠ - وبهذا الاسناد عن الفارسي، عن محمد بن أحمد الدقاق، عن ابن عقدة، عن الحسين بن عبد الملك، عن إسحاق بن يزيد، عن هاشم بن البريد، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق، ولو ضربت أنف المؤمنين بسيفي هذا ما أبغضوني أبدا، ولو أعطيت المنافقين هكذا وهكذا ما أحبوني أبدا (٣).

٧١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن جعفر البيهقي، عن أحمد بن محمد العسكري، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله، عن أبي النعمان بن الفضل بن قدامة، عن محمد بن شهاب

الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب (٤).

٧٢ - وبهذا الاسناد عن محمد بن محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن أحمد البجلي عن الحسن بن محمد بن نصر، عن قرعة بن العلاء، عن عثمان بن عبد الله بن عمرو،

(١) في المصدر: أخبرني.

(٢) بشارة المصطفى: ١٨٢ و ١٨٣.

(٣) بشارة المصطفى: ١٨٥ و ١٨٦.

(٤) بشارة المصطفى: ١٨٩.

عن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن جده أن جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال له: يا محمد إن الله تعالى يأمرك أن تحب علي بن أبي طالب، فإن الله يحب عليا ويحب من يحبه، فقال: يا رسول الله ومن يبغض عليا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من يحمل الناس على عداوته (١).

٧٣ - وبهذا الاسناد عن بشر بن أحمد، عن محمد بن عبد الله بن عامر، عن عصام ابن يوسف، عن محمد بن أيوب الكلابي وعمر بن سليمان (٢) وأبي الربيع الأعرجي، عن عبد الله بن عمران، عن علي، عن سعيد بن المسيب، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب عليا في حياته وبعد موته كتب الله له الامن و

الايمان ما طلعت شمس وما غربت، ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات ميتة جاهلية وحواسب بما عمل (٣).

٧٤ - وبهذا الاسناد عن إبراهيم بن أحمد الرجائي، عن أبي بكر بن أبي داود عن هلال بن بشر، عن عبد الملك بن موسى، عن أبي هاشم صاحب الرمان، عن زاذان، عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: محبك محبي ومبغضك مبغضي (٤).

٧٥ - وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد الفارسي، عن محمد بن عبد الله بن يزداد، عن أبي صالح البزاز، عن أبي حاتم، عن يحيى الحماني، عن يحيى بن يعلى، عن عمار بن

زريق، عن إسحاق بن زياد، عن مطرف، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي وغرس قضبانها بيده فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام (٥).

(١) بشارة المصطفى: ١٩١ و ١٩٢.

(٢) في المصدر: عن عمرو بن سليمان.

(٣) بشارة المصطفى: ١٩٣ و ١٩٤.

(٤) بشارة المصطفى: ١٩٤.

(٥) بشارة المصطفى: ١٩٤ و ١٩٥.

٧٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن سليمان، عن أحمد

بن الأزهر، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود، عن ابن عباس قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني

ومن أبغضك فقد أبغضني، وحببيك حبيبي وحببي الله، وبغضك بغضني و بغضني بغض الله، فطوبى لمن أحبك بعدي (١).

كشفت الغمة: من الأحاديث التي جمعها العز المحدث عن ابن عباس مثله وفي آخره فالويل لمن أبغضك بعدي (٢).

٧٧ - بشارة المصطفى: بالاسناد المقدم عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار، عن إسماعيل

ابن محمد الصفار، عن الحسن بن عرفة، عن سعيد بن محمد الوراق، عن علي بن الخرور

عن أبي مریم الثقفي، عن عمار بن ياسر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن

أبي طالب عليه السلام يا علي طوبى لمن أحبك وويل لمن كذبك وكذب فيك (٣).

٧٨ - وبهذا الاسناد عن نصر بن عبد الله القرشي، عن العيسي، عن حماد بن سلمة، عن زياد بن مخراق، عن شهر بن حوشب، عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: لا تلومن الناس على حبك، فإن حبك مخزون تحت العرش، لا ينال حبك من يريد، إنما ينزل من السماء بقدر (٤).

٧٩ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد بن العباس، عن عثمان بن هاشم

ابن الفضل، عن محمد بن كثير، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي داود الشعبي، عن عمران بن حصين قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام إلى جنبه إذ قرأ

النبي صلى الله عليه وآله: " أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض (٥) "

(١) بشارة المصطفى: ١٩٦.

(٢) كشف الغمة: ٢٨.

- (٣) بشارة المصطفى: ١٩٧.
- (٤) بشارة المصطفى: ٢٠٢ و ٢٠٣.
- (٥) سورة النمل: ٦٢.

قال: فارتعد علي عليه السلام فضرب صلى الله عليه وآله بيده على كتفه وقال: مالك يا علي؟ فقال يا رسول الله قرأت هذه الآية فخشيت أن نبتلي بها فأصابني ما رأيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة (١).
٨٠ - كشف اليقين للعلامة قدس سره: كان لأبي دلف ولد فتحدث أصحابه في حب علي عليه السلام وبغضه، فروى بعضهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: "يا علي لا

يحبك إلا مؤمن تقي (٢) ولا يبغضك إلا ولد زنية أو حيضة" فقال ولد أبي دلف: ما تقولون في الأمير هل يؤتى في أهله؟ فقالوا: لا فقال: والله إنني لأشد الناس بغضا لعلي بن أبي طالب، فخرج أبوه وهم في التشاجر، فقال: والله إن هذا الخبر لحق، والله إنه لولد زنية وحيضة معا! إنني كنت مريضا في دار أخي في حمى ثلاث، فدخلت علي جارية لقضاء حاجة، فدعنتني نفسي إليها! فأبت وقالت: إنني حائض، فكابرتها على نفسها فوطئتها، فحملت بهذا الولد، فهو لزنية وحيضة معا! وحكى والذي رحمه الله قال: اجترت يوما في بعض دروب (٣) بغداد مع أصحابي فأصابني عطش، فقلت لبعض أصحابي: اطلب ماء من بعض الدروب، فمضى يطلب الماء، ووقفت أنا وباقي أصحابي ننتظر الماء، وصبيان يلعبان أحدهما يقول: الامام هو علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، والآخر يقول: إنه أبو بكر! فقلت: صدق النبي صلى الله عليه وآله "يا علي ما يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا ولد حيضة (٤)" فخرجت

المرأة بالماء فقالت: بالله عليك يا سيدي أسمعني ما قلت، فقلت: حديث رويته عن النبي صلى الله عليه وآله لا حاجة إلى ذكره، فكررت السؤال فرويته لها، فقالت: والله يا سيدي

إنه لخبر صدق إن هذين ولداي: الذي يحب عليا ولد طهر، والذي يبغضه حملته في الحيض، جاء والده إلي فكابرنني على نفسي حالة الحيض، فنال مني، فحملت

(١) الكنز مخطوط. وأورده في البرهان ٣: ٢٠٨.

(٢) في المصدر: نقي.

(٣) اجتاز: سلك. مر. عبر. والدروب جمع الدرب: باب السكة الواسع. الطريق.

(٤) في المصدر: الا كافر.

بهذا الذي يبغض عليا. (١)
٨١ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن سعيد بن عجب الأنباري، عن سعيد بن سويد، عن علي بن سهر، عن حكيم بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إنما مثلك مثل قل هو الله أحد، فإنه

من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله، وكذلك أنت من أحبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد، ومن أحبك بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد، ومن أحبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد أجمع (٢).

٨٢ - ويؤيده ما رواه أيضا عن علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن الكاهلي، عن عمرو بن أبي المقدم، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن

قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله، وكذلك من أحب عليا بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة، ومن أحبه بقلبه ولسانه أعطاه الله ثلثي ثواب هذه الأمة، ومن أحبه بقلبه ولسانه ويده أعطاه الله ثواب هذه الأمة كلها. (٣)

٨٣ - ويعضده أيضا ما رواه أيضا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن الحكم ابن سليمان، عن محمد بن كثير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي

إن فيك مثلا من قل هو الله أحد: من قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله، يا علي من أحبك بقلبه كان له مثل أجر ثلث هذه الأمة، ومن أحبك بقلبه ولسانه كان له مثل أجر ثلثي هذه الأمة، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل أجر هذه الأمة. (٤)

(١) كشف اليقين: ١٦٦ و ١٦٧.

(٢) الكنز مخطوط. وأوردها في البرهان ٤: ٥٢١ و ٥٢٢.

(٣) الكنز مخطوط. وأوردها في البرهان ٤: ٥٢١ و ٥٢٢.

(٤) الكنز مخطوط. وأوردها في البرهان ٤: ٥٢١ و ٥٢٢.

٨٤ - وروى الصدوق محمد بن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن يحيى بن صالح، عن علي بن أسباط، عن

عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في ملا من أصحابه وإذا أسود تحمله أربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون به إلى قبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بالأسود، فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم

قال لعلي عليه السلام: يا علي هذا رباح غلام آل النجار، فقال علي عليه السلام: والله ما

رآني قط إلا وحجل في قيوده (١) وقال: يا علي إني أحبك، قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه والمسلمون إلى قبره، وسمع الناس دويًا شديدًا في السماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه قد شيعه

سبعون ألف قبيل من الملائكة، كل قبيل سبعون ألف ملك، والله ما نال ذلك إلا بحبك يا علي، قال: ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله في لحدته ثم أعرض عنه ثم سوى عليه

اللبن، فقال له أصحابه: يا رسول الله رأيناك قد أعرضت عن الأسود ساعة سويت عليه اللبن، فقال: نعم إن ولي الله خرج من الدنيا عطشانًا، فتبادر إليه أزواجه من الحور العين بشراب من الجنة، وولي الله غيور، فكرهت أن أحزنه بالنظر إلى أزواجه، فأعرضت عنه.

٨٥ - تفسير فرات بن إبراهيم: محمد، عن عون بن سلام قال: أخبرنا مندل، عن إسماعيل بن سلمان

عن أبي عمر الأسدي، عن ابن الحنفية في قوله تعالى: "سيجعل لهم الرحمن ودا (٢) قال: لا تلقى مؤمنًا إلا وفي قلبه ود لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب وأهل بيته عليهم السلام (٣).

٨٦ - تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن محمد بن سعيد معنعنا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

(١) قال في النهاية (١: ٢٠٤): في الحديث "انه عليه السلام قال لزيد: أنت مولانا، فحجل" الحجل: أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرخ، وقد يكون بالرجلين إلا أنه قفز، وقيل: الحجل: مشى المقيد.
(٢) سورة مريم: ٩٦.

(۳) تفسیر فرات: ۸۸.

(۲۸۹)

قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن قل: اللهم اجعل لي عندك عهدا

واجعل لي عندك ودا واجعل لي في قلوب المؤمنين مودة، فنزلت هذه الآية: " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا (١) " قال: لا تلقى رجلا مؤمنا

إلا وفي قلبه حب لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام. (٢)
٨٧ - تفسير فرات بن إبراهيم: أحمد بن موسى معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله

صلى الله عليه وآله يدي ويد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فعلا بنا على ثبير

ثم صلى ركعات، ثم رفع يديه إلى السماء فقال: " اللهم إن موسى بن عمران سألك وأنا محمد نبيك أسألك أن تشرح لي صدري وتيسر لي أمري وتحلل عقدة من لساني ليفقهوا قولتي، واجعل لي وزيرا من أهلي علي بن أبي طالب أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري " قال فقال ابن عباس رضي الله عنه: سمعت مناديا ينادي: يا أحمد قد أوتيت ما سألت (٣)، قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام: يا أبا الحسن ارفع يدك إلى السماء فادع ربك وسله يعطك، فرفع

يده إلى السماء وهو يقول: " اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا " فأنزل الله على نبيه: " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات (٤) " إلى آخر الآية، فتلاها النبي صلى الله عليه وآله على أصحابه فتعجبوا من ذلك عجا شديدا، فقال النبي صلى الله عليه وآله: بم

تعجبون؟ إن القرآن أربعة أرباع: ربع فينا أهل البيت خاصة، وربع في أعدائنا وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، وإن الله أنزل في علي بن أبي طالب عليه السلام

كرائم القرآن. (٥)

٨٨ - تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقريش في حديث لهم، فلما رأوه سكتوا، فشق

ذلك عليه، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله قتلت بين يديك سبعين رجلا

-
- (١) سورة مريم: ٩٦.
 - (٢) تفسير فرات: ٨٩.
 - (٣) في المصدر: قد أوتيت سؤلك.
 - (٤) سورة مريم: ٩٦.
 - (٥) تفسير فرات: ٨٩.

صبرا مما تأمرني بقتله وثمانين رجلا مبارزة، فما أحد من قريش (١) ولا من وجوه العرب إلا وقد دخل عليهم بغض لي، فادع الله أن يجعل لي محبة في قلوب المؤمنين، قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نزلت هذه الآية: "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا" فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي إن الله قد أنزل فيك آية من

كتابه، وجعل لك في قلب كل مؤمن محبة. (٢)
٨٩ - تفسير فرات بن إبراهيم: محمد بن أحمد بن عثمان بن دليل معنعنا عن أبي سعيد الخدري رضي الله

عنه قال: جاؤوا ستة نفر من قريش في زمان أبي بكر، فقالوا له: يا أبا سعيد هذا الرجل الذي يكثر فيه ويقل، قال: عمن تسألون؟ قالوا: نسألك عن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: أما إنكم سألتموني عن رجل أمر من الدفلي، وأحلى من العسل، وأخف من الريشة، وأثقل من الجبل، أما والله ما حلا إلا على السنة المتقين ولا خف إلا على قلوب المؤمنين، والله ما مر على لسان أحد قط إلا على لسان كافر، ولا ثقل على قلب أحد إلا على قلب منافق، ولا زوى عنه أحد ولا صدف ولا التوى ولا

كذب ولا أحوال ولا ازوار عنه (٣) ولا فسق ولا عجب ولا تعجب - وهي (٤) سبعة عشر

حرفا - إلا حشره الله منافقا من المنافقين، ولا علي إلا أريد ولا أريد إلا علي، و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. (٥)

بيان: "يكثر فيه ويقل" على بناء المجهول فيهما أي بعض الناس يكثرون ويبالغون في حبه، وبعضهم يقلون ويقصرون في ذلك، ويمكن أن يقرأ الأول على بناء المخاطب والثاني على التكلم، أي أنت تكثر في مدحه ونحن نقلل فيه. والدفلي - بكسر الدال وسكون الفاء وفتح اللام - نبت مر، يكون واحدا وجمعا، ذكره

(١) في المصدر: فما أجد من قريش.

(٢) تفسير فرات: ٨٩ و ٩٠.

(٣) زوى عنه حقه: منعه إياه. صدف عنه: اعرض وصد. التوى عن الامر: تناقل عنه. أحوال عنه: انصرف عنه إلى غيره. ازوار عنه: عدل وانحرف.

(٤) أي ما قاله أبو سعيد.

(٥) تفسير فرات: ١١١.

الجوهري (١). قوله: " ولا علي إلا أريد " أي كأنه عليه السلام ليس إلا ليتعرض الناس له بالكلام وسوء القول فيه ولا يريد الناس إلا إياه، ولعل فيه تصحيحاً.

٩٠ - تفسير فرات بن إبراهيم: الحسين بن الحكم معنعنا عن أنس بن مالك قال: لما نزل علي

رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية في طس النمل (٢) " أمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها

أنهاراً " إلى قوله: " قليلاً ما تذكرون (٣) " قال: انتفض (٤) علي انتفاض العصفور فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: مالك يا علي؟ قال: عجبت يا رسول الله من كفرهم و

جرأتهم على الله وحلم الله عنهم، فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك ثم قال: ابشر يا علي

فإنه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق، ولولا أنت لم يعرف حزب الله ولا حزب رسوله (٥).

٩١ - تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن محمد الفزاري، معنعنا عن أبي عبد الله الجدلي، عن

أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال لي: يا أبا عبد الله ألا أخبرك بالحسنة التي من جاء بها

أمن من فزع يوم القيامة؟ حبنا (٦) أهل البيت، ألا أخبرك بالسيئة التي من جاء بها أكبه الله تعالى على وجهه في نار جهنم؟: بغضنا (٧) أهل البيت، ثم تلا أمير المؤمنين

عليه السلام: " من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون * ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون " (٨).

٩٢ - تفسير فرات بن إبراهيم: محمد بن عيسى بن زكريا معنعنا عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول في خطبته: أيها الناس لا تسبوا علياً ولا تحسدوه فإنه

(١) راجع الصحاح ص ١٦٩٨.

(٢) في المصدر: هذه الآيات من طس النمل.

(٣) سورة النمل: ٦١ و ٦٢.

(٤) أي دهش واضطرب.

(٥) تفسير فرات: ١١٥.

(٦) في المصدر: قلت: بلى، قال: حبنا اه.

(٧) في المصدر: قلت: بلى، قال: بغضنا اه.

(٨) تفسير فرات: ١١٥ و ١١٦. والآية في سورة النمل: ٨٩ و ٩٠.



(۲۹۲)

ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي فأحبهه بحبي (١) وأكرموه لكرامتي، وأطيعوه لله ولرسوله، واسترشدوه توفقوا وترشدوا، فإنه الدليل لكم على الله بعدي، فقد بينت لكم أمر علي فاعقلوه، وما على الرسول إلا البلاغ المبين (٢).

٩٣ - تفسير فرات بن إبراهيم: الحسين بن سعيد، عن أبي سعيد الأشج، عن يحيى بن يعلى، عن
يونس بن حباب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إيمان وبغضه نفاق، ثم قرأ: "ولكن الله حبب إليكم الإيمان" إلى قوله: "نعمة" (٣).

٩٤ - الطرائف: روى أحمد بن حنبل في مسنده، والحميدي في الجمع بين الصحيحين
في مسند أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث التاسع من أفراد مسلم، ورواه في الجمع بين
الصحيحين الستة في الجزء الثاني في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من صحيح أبي داود
ومن الباب المذكور أيضا من صحيح البخاري، ويليهِ أيضا من صحيح أبي داود أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق، وفي بعض رواياتهم عن أبي سعيد الخدري: إنا كنا نعرف منافقي الأنصار يبغضهم عليا، و من مسند أحمد عن عمار بن ياسر أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي طوبى لمن أحبك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك (٤).

العمدة: عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن سعيد بن محمد الوراق، عن علي بن خروار، عن أبي مريم الثقفي، عن عمار مثله (٥).

٩٥ - الطرائف: ابن مردويه، عن أحمد بن عبد الله بن الحسين، عن عبد العزيز بن يحيى البصري، عن مغيرة بن محمد المهلبي، عن عبد الرحمن بن صالح، عن علي بن هاشم بن البريد، عن جابر الجعفي، عن صالح بن ميثم، عن أبيه قال: سمعت ابن

(١) في المصدر: بحبي إياه.

(٢) تفسير فرات: ١١٨.

(٣) تفسير فرات: ١٦٢. والآية في سورة الحجرات: ٧ و ٨.

(٤) لم نجده في المصدر المطبوع.

(٥) العمدة: ١١٠.

(۲۹۳)

عباس يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من لقي الله تعالى وهو جاحد ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لقي الله وهو عليه غضبان لا يقبل الله منه شيئاً من أعماله، فيوكل به سبعون ملكاً يتفلون في وجهه، ويحشره الله أسود الوجه أزرق العين، قلنا: يا ابن عباس أينفع حب علي بن أبي طالب في الآخرة؟ قال: قد تنازع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في حبه حتى سألتنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: دعوني حتى أسأل الوحي فلما هبط جبرئيل عليه السلام سأله فقال: أسأل ربي عز وجل عن هذا، فرجع إلى السماء ثم هبط إلى الأرض، فقال: يا محمد إن الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول: أحب علياً، فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، يا محمد حيث تكن يكن علي، وحيث يكن علي يكن محبوه [وإن اجترحوا وإن اجترحوا (١)].

الروضة، الفضائل: بالأسانيد يرفعه إلى ابن عباس مثله (٢).

٩٦ - مناقب ابن شهر آشوب: أبو جعفر عليه السلام إنه جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله من قال " لا إله إلا الله " مؤمن؟ قال: إن أعداءنا تلحق باليهود والنصارى، إنكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا - يعني علياً عليه السلام - (٣).

أقول: قال ابن أبي الحديد في المجلد الثامن من شرح نهج البلاغة: في الخبر الصحيح المتفق عليه أنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، وحسبك بهذا الخبر ففيه وحده كفاية (٤).

وقال في موضع آخر: قال شيخنا أبو القاسم البلخي: قد اتفقت الأخبار الصحيحة التي لا ريب عند المحدثين فيها أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: " لا يبغضك إلا

(١) لم نجده في المصدر المطبوع. والجملة الأخيرة توجد في (ك) فقط.
(٢) الروضة: ١٧. ولم نجده في الفضائل. وفي غير (ك) من النسخ قد ذكرت جملة " وإن اجترحوا وإن اجترحوا " هنا.
(٣) لم نجده في المناقب، وقد مضى مثل الحديث تحت الرقم ٦٣.
(٤) شرح النهج ٢: ٤٨٥.

منافق ولا يحبك إلا مؤمن " قال: وروى حبة العرنى عن علي عليه السلام أنه قال: إن الله عز وجل أخذ ميثاق كل مؤمن على حبي وميثاق كل منافق على بغضى فلو ضربت وجه المؤمن بالسيف ما أبغضني، ولو صببت الدنيا على المنافق ما أحبني. وروى عبد الكريم بن هلال، عن أسلم المكي، عن أبي الطفيل قال: سمعت عليا عليه السلام

يقول: لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما أبغضني، ولو صببت (١) على المنافق ذهباً وفضة ما أحبني، إن الله أخذ ميثاق المؤمنين بحبي وميثاق المنافقين ببغضى فلا يبغضني مؤمن ولا يحبني منافق أبداً - قال الشيخ أبو القاسم البلخي: قد روى كثير من أصحاب الحديث عن جماعة من الصحابة قالوا: ما كنا نعرف المنافقين على عهد

رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ببغض علي بن أبي طالب عليه السلام (٢). وقال في موضع آخر: روى أبو غسان النهدي قال: دخل قوم من الشيعة على علي عليه السلام في الرحبة وهو على حصير خلق، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: حبك

يا أمير المؤمنين، قال: أما إنه من أحبني رأني حيث يحب أن يراني، ومن أبغضني رأني حيث يكره أن يراني، ثم قال: ما عبد الله أحد قبلي إلا نبهه صلى الله عليه وآله، ولقد

هجم (٣) أبو طالب علينا وأنا وهو ساجدان، فقال: أو فعلتموها؟ ثم قال لي وأنا غلام: ويحك انصر ابن عمك ويحك لا تخذله، وجعل يحثني على مؤازرته ومكانفته. وروى جعفر الأحمر عن مسلم الأغور عن حبة العرنى قال: قال علي عليه السلام: من أحبني كان معي، أما إنك لو صمت الدهر كله وقمت الليل كله ثم قتلت بين الصفا والمروة - أو قال: بين الركن والمقام - لما بعثك الله إلا مع هواك بالغما ما بلغ، إن في جنة ففي جنة وإن في نار ففي نار. وروى جابر الجعفي عن علي عليه السلام أنه قال: من أحبنا أهل البيت فليستعد عدة للبلاء. وروى أبو الأحوص عن أبي حيان عن علي عليه السلام: يهلك في رجلان: محب غال ومبغض قال. وروى حماد بن صالح عن

(١) في المصدر: ولو نشرت.

(٢) شرح النهج ١: ٤٧٦.

(٣) هجم عليه: انتهى إليه بغتة على غفلة منه.

أيوب عن أبي كهمش (١) عن علي صلوات الله عليه قال: يهلك في ثلاثة: اللاعن و المستمع المقر وحامل الوزر، وهو الملك المترف (٢) الذي يتقرب إليه بلعني، ويبرأ عنده من ديني، وينتقص عنده حسبي، وإنما حسبي حسب رسول الله ودينني دينه، وينجو في ثلاثة: من أحبني ومن أحب محبي ومن عادى عدوي، فمن اشرب قلبه بغضي أو ألب (٣) علي أو انتقصني فليعلم أن الله عدوه (٤) وجبريل، والله عدو الكافرين.

قال: وروى الناس كافة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: " هذا وليي وأنا وليه عادت من عاداه وسالمت من سالمه " أو نحو هذا اللفظ. وروى محمد بن عبد الله

بن أبي رافع عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:

" عدوك عدوي وعدوي عدو الله عز وجل " وروى العبادلة عن أبي مريم الأنصاري عن علي عليه السلام قال: لا يحبني كافر ولا ولد زناء. وروى جعفر بن زياد عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نختبر أولادنا بحب علي بن أبي طالب، فمن أحبه عرفنا أنه منا (٥).

٩٧ - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا

علي أن يبغضني ما أبغضني، ولو صببت الدنيا بجماتها (٦) على المنافق على أن يحبني ما أحبني، وذلك أنه قضى فانقضى على لسان النبي الأمي أنه قال: لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق (٧).

قال ابن أبي الحديد: مراده عليه السلام من هذا الفصل إذكارة الناس ما قاله فيه

(١) الصحيح كما في المصدر " كهمس " راجع ذيل الرواية ٥٢.

(٢) في المصدر: المسرف.

(٣) ألب: تجمع وتحشد. وفي المصدر: أو ألب على بغضي.

(٤) في المصدر: ان الله عدوه وخصمه.

(٥) شرح النهج ١: ٤٨٦ - ٤٨٩.

(٦) أي بأجمعها.

(٧) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ٢: ١٥٤ و ١٥٥. وفيه: يا علي لا يبغضك اه.

رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مروى في الصحاح بغير هذا اللفظ: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (١).

٩٨ - بشارة المصطفى: محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن الصدوق،

عن إبراهيم بن أحمد، عن أبي بكر بن أبي داود، عن هلال بن بشر، عن عبد الملك ابن موسى الطويل، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول لعلي عليه السلام: محبك محبي ومبغضك مبغضي (٢).

٩٩ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن علي بن نعيم، عن عقبة

بن المنهال، عن عبد الله بن جعفر الهاشمي، عن المنتجع بن مصعب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: وحدثنا عقبة بن المنهال، عن عبد الله بن حميد

عن موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: جاءني جبرئيل عليه السلام من عند الله

بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض: إني افترضت محبة علي علي خلقي، فبلغهم ذلك عني (٣).

١٠٠ - أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن البرقي، عن ابن معروف، عن محمد ابن يحيى الخزاز، عن طلحة بن زيد، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال: يا محمد

إن الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك: بشر أخاك عليا بأني لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه (٤).

١٠١ - أمالي الطوسي: المفيد، عن علي بن خالد، عن محمد بن صالح، عن عبد الاعلى بن

واصل، عن مخول بن إبراهيم، عن علي بن خروزر، عن الأصبغ بن نباتة، عن عمار

(١) شرح النهج ٤: ٣٥٨.

(٢) بشارة المصطفى: ١٩٤.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٣٨.

(٤) أمالي الصدوق: ٢٥.



(۲۹۷)

ابن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي إن الله قد زينك بزينة لم

يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها، زينك بالزهد في الدنيا، وجعلك لا تزرأ منها شيئاً ولا تزرأ منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما من أحبك وصدق فيك فأولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك، وأما من أبغضك وكذب عليك فحق على الله أن يوقفه موقف الكذابين يوم القيامة (١).

كشف الغمة: من كتاب كفاية الطالب عن أبي مريم السلولي عن النبي صلى الله عليه وآله مثله

وذكره ابن مردويه في مناقبه (٢).

١٠٢ - أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن القاسم ابن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن صالح، عن سفيان بن عمار الحريري، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: سألته: من كان أبر الناس (٣) عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيما رأيت؟ قال: ما رأيت أحداً بمنزلة علي بن

أبي طالب عليه السلام إن كان يغيه في جوف الليل (٤) فيستخلي به حتى يصبح، هذا كان

له عنده حتى فارق الدنيا، قال: ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: يا أنس

تحب علياً؟ قلت: يا رسول الله والله إنني لأحبه لحبك إياه، فقال: أما إنك

إن أحببته أحبك الله وإن أبغضته أبغضك الله، وإن أبغضك الله أولجك في النار (٥).

١٠٣ - أمالي الطوسي: الفحام، عن المنصور، عن عم أبيه عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه، عن الباقر عليهم السلام، عن جابر، قال الفحام: وحدثني

(١) أمالي الطوسي: ١١٣.

(٢) كشف الغمة: ٤٩.

(٣) في المصدر: من كان آثر الناس.

(٤) في المصدر: كان يبعثني في جوف الليل إليه.

(٥) أمالي الطوسي: ١٤٥.

عمي عمير بن يحيى، عن إبراهيم بن عبد الله البلخي، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: حدثني أبي محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله

قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله أنا من جانب وعلي أمير المؤمنين عليه السلام من جانب، إذ

أقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب به (١)، فقال: ما باله؟ قال: حكى عنك يا رسول الله أنك قلت: من قال " لا إله إلا الله محمد رسول الله " دخل الجنة، وهذا إذا

سمعته الناس فرطوا في الأعمال، أفأنت قلت ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم إذا تمسك بمحبة هذا وولايته (٢).

١٠٤ - مجالس المفيد: علي بن بلال، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن

محمد بن الصلت، عن أبي لزيبة (٣)، عن عطاء، عن ابن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله: " إنا أعطيناك الكوثر " قال له علي بن أبي طالب عليه السلام

ما هو الكوثر يا رسول الله؟ قال: نهر أكرمني الله به، قال علي عليه السلام: إن هذا النهر

شريف فانعته لنا يا رسول الله، قال: نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عز وجل، مأؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد، حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الأذفر، مواعده تحت عرش الله عز وجل، ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده على جنب أمير المؤمنين علي عليه السلام وقال:

يا علي إن هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي (٤).

١٠٥ - الروضة: قال الصادق عليه السلام: ولايتي لعلي بن أبي طالب عليه السلام أحب إلي

من ولادتي منه، لان ولايتي لعلي بن أبي طالب فرض، وولادتي منه فضل (٥).

١٠٦ - كشف الغمة: من مناقب الخوارزمي عن أبي برزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) تلبب الرجلان: أخذ كل منهما بتليب صاحبه، وهو الطوق.

(٢) أمالي الطوسي: ١٧٦ و ١٧٧.

(٣) كذا في النسخ، وفي المصدر: عن أبي رزين.

(٤) أمالي المفيد: ١٧٣.

(٥) لم نجده في المصدر المطبوع.

(٢٩٩)

ونحن جلوس ذات يوم: والذي نفسي بيده لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن أربع: عن عمره فيم أفناه؟ وعن جسده فيم أبلاه؟ وعن ماله مما اكتسبه (١) وفيم أنفقه؟ وعن حبنا أهل البيت، فقال له عمر: فما آية حبكم من بعدك؟ فوضع يده على رأس علي عليه السلام وهو إلى جانبه فقال: إن حبي من بعدي حب هذا (٢).

١٠٧ - الإحتجاج: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي

لا يحبك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته ولا يواليك إلا مؤمن ولا يعاديك إلا كافر. (٣)

١٠٨ - علل الشرائع، أمالي الصدوق: (٤) ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن محمد

ابن السندي، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان (٥) عن أبي الزبير المكي قال: رأيت جابرا متوكئا على عصاه وهو يدور في سكك الأنصار ومجالسهم وهو يقول:

علي خير البشر فمن أبي فقد كفر، يا معشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي عليه السلام فمن أبي فانظروا في شأن أمه (٦).

١٠٩ - علل الشرائع: الطالقاني، عن الحسن بن علي العدوي، عن حفص المقدسي عن عيسى بن إبراهيم، عن أحمد بن حسان، عن أبي صالح، عن ابن عباس أنه قال: معاشر الناس اعلموا أن الله تبارك وتعالى خلق خلقا ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي أمير المؤمنين عليه السلام، فقليل له: ومن هذا الخلق؟ قال: القنابر تقول في السحر: اللهم العن مبغضي علي، اللهم أبغض من أبغضه وأحب من أحبه. (٧)

(١) في المصدر: مما كسبه.

(٢) كشف الغمة: ٣١.

(٣) الإحتجاج للطبرسي: ٤٣.

(٤) في النسخ "مع، لي" وهو سهو فان الرواية لا توجد في المعاني.

(٥) في المصدر و (د)، عن فضل بن عثمان.

(٦) علل الشرائع: ٥٨. أمالي الصدوق: ٤٧.

(٧) علل الشرائع: ٥٩.

١١٠ - علل الشرائع: محمد بن المظفر بن نفيس المصري، عن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن

أخي شباب، عن أحمد بن الهذيل الهمداني، عن الفتح بن قرّة السمرقندي، عن محمد ابن خلف المروزي، عن يونس بن إبراهيم، عن ابن لهيعة (١)، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال أبو أيوب الأنصاري: اعرضوا حب عليّ على أولادكم، فمن أحبه فهو منكم، ومن لم يحبه فاسألوا أمه من أين جاءت به، فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق أو ولد زنية

أو حملته أمه وهي طامث. (٢)

١١١ - أمالي الطوسي: أبو منصور السكري، عن جده علي بن عمر، عن محمد بن محمد

الباغندي، عن هاشم بن ناجية، عن عطاء بن مسلم، عن الوليد بن يسار، عن عمران بن ميثم، عن أبيه قال: شهدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يوجد بنفسه

فسمعتة يقول: يا حسن! قال الحسن: لبيك يا أبتاه، قال: إن الله تعالى أخذ ميثاق أبيك - وربما قال: أعطى [في] ميثاقي - وميثاق كل مؤمن على بغض كل منافق وفاسق، وأخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض أبيك (٣).

١١٢ - قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن القداح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال عبد الله بن عمر: والله ما كنا نعرف المنافقين في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله إلا يبغضهم

علي بن أبي طالب عليه السلام (٤).

١١٣ - عيون أخبار الرضا (ع): بإسناد التميمي عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: لا يبغضك من الأنصار إلا من كان أصله يهوديا. وبهذا

الاسناد قال: قال علي عليه السلام: إنه لعهد النبي الأمي إلي أنه لا يحبني إلا مؤمن

(١) في (د): عن أبي لهيعة.

(٢) علل الشرائع: ٥٩.

(٣) أمالي الطوسي: ١٩٤.

(٤) قرب الإسناد: ١٤.



(२.१)

ولا يبغضني إلا منافق. وبهذا الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: بغض علي كفر وبغض بني هاشم (١).

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: فيك مثل من عيسى

أحبه النصرى حتى كفروا، وأبغضه اليهود حتى كفروا في بغضه. وبهذا الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: محبك محبي ومبغضك مبغضي، ومبغضي مبغض الله. وبهذا

الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر. وبهذا

الاسناد عن حسين بن علي عليهما السلام عن جابر قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد

رسول الله صلى الله عليه وآله إلا يبغضهم عليا وولده (٢).

١١٤ - ثواب الأعمال: ابن المتوكل، عن محمد بن جعفر، عن موسى بن عمران، عن النوفلي، عن عتيبة بياع القصب، عن الصادق، عن آبائه صلوات الله عليهم قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الجنة لتشتاق ويشتد ضوؤها لأحباء علي عليه السلام وهم في

الدنيا قبل أن يدخلوها، وإن النار لتغيظ ويشتد زفيرها على أعداء علي عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها (٣).

١١٥ - المحاسن: محمد بن علي، عن النعمان (٤)، عن ابن مسكان، عن أبي عاصم السجستاني قال: سمعت مولى لبني أمية يحدث قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

من أبغض عليا دخل النار، ثم جعل الله في عنقه اثني عشر ألف شعبة، على كل شعبة منها شيطان ييزق في وجهه ويكلح (٥).

١١٦ - المحاسن: ابن يزيد، عن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن حميدة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التاركون ولاية

(١) عيون الأخبار: ٢٢١. وفيه: وبغض بني هاشم نفاق.

(٢) عيون الأخبار: ٢٢٣.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٠٠.

(٤) في المصدر: عن علي بن النعمان.

(٥) المحاسن: ١٨٦.

(३०२)

علي المنكرون لفضله المظاهرون أعداءه خارجون عن الاسلام من مات منهم على ذلك (١).

١١٧ - العمدة: عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن وكيع، عن الأعمش عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام قال: عهد النبي صلى الله عليه وآله إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.

وعنه، عن أبيه، عن أسود بن عامر، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: إنما كنا نعرف منافقي الأنصار يبغضهم عليا عليه السلام. وعنه عن علي بن مسلم، عن عبد الله بن موسى، عن محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا يبغضهم عليا.

وعنه عن أحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن عباد، عن محمد بن فضيل، عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن، عن مساور الحميري، عن أمه قالت: دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق.

وعنه عن أبيه، عن عثمان، عن محمد بن أبي شيبه (٢)، عن محمد بن فضيل مثله. وعنه عن الهيثم بن خلف، عن عبد الملك بن عبد ربه، عن معاوية بن عمار، عن أبي الزبير قال: قلت لجابر: كيف كان علي فيكم؟ قال: ذاك من خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين إلا يبغضهم إياه.

وعنه عن الفضل بن حباب البصري، عن عبد الله بن سلمة، عن أبي لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير أن رجلا وقع في علي بن أبي طالب عليه السلام بمحضر من عمر، فقال له عمر: تعرف صاحب هذا القبر؟ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

وعلي ابن أبي طالب بن عبد المطلب، فلا تذكر عليا إلا بخير، فإنك إن أبغضته آذيت هذا في قبره.

(١) المحاسن: ١٨٦.

(٢) في المصدر: عن عثمان بن محمد بن أبي شيبه.

ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي من افراد مسلم بالاسناد عن زر بن حبيش قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد النبي الأمي إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق. وروى من سنن أبي داود عن ابن حبيش مثله.

ومن الجمع بين الصحاح الستة للعبدري من سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري قال: إنا كنا لنعرف المنافقين ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام (١). أقول: روى ابن الأثير في جامع الأصول مثل ما مر عن البخاري ومسلم و أبي داود والترمذي لا نعيدها حذرا من التكرار. ١١٨ - وروى ابن شيرويه في كتاب الفردوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله

أنه قال: إنما دفع الله القطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم، وإن الله عز وجل يدفع القطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام. وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوصيكم بهذين خيرا - يعني عليا والعباس - لا يكف عنهما أحد ولا يحفظهما لي إلا أعطاه الله نورا يرد به علي يوم القيامة.

وعن عمر بن شراحيل عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: اللهم انصر من نصر عليا، اللهم أكرم من أكرم عليا، اللهم اخذل من خذل عليا. وعن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله: اللهم أعنه وأعن به، وارحمه وارحم به، وانصره و

انصر به، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه - يعني عليا عليه السلام - . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: حب علي يحمد النيران. وعن معاذ عنه صلى الله عليه وآله قال: حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة، و

بغضه سيئة لا تنفع معها حسنة. وعن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله: حب علي بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب.

(١) العمدة: ١١٠ و ١١١.

وعن عمر عنه صلى الله عليه وآله: حب علي براءة من النار.
وعن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: شيعه علي هم الفائزون يوم القيامة.
وعن أنس عنه صلى الله عليه وآله قال: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب.
وعن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله قال: لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب
لما خلق الله النار.

وعن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله قال: لما أسري بي إلى السماء السابعة رأيت في
ساق العرش " لا إله إلا الله محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله - أيدته ونصرته
بأخيه علي".

وعن معاوية بن حيدة عنه صلى الله عليه وآله: من مات وفي قلبه بغض علي بن أبي
طالب
فليمت يهوديا أو نصرانيا. وعن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال: يا معشر
المهاجرين (١)

والأنصار أحبوا عليا بحبي وأكرموه لكرامتي، والله ما قلت لكم هذا من قبلي
ولكن الله أمرني بذلك.

وعن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال: يا علي لا يبغضك من الرجال إلا
منافق ومن
حملته أمه وهي حائض، ولا يبغضك من النساء إلا السلققي - السلققي: التي تحيض
من دبرها -.

وعن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله قال: يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه
طوق

من نار فيه ثلاثمائة شعبة، على كل شعبة شيطان يلطخ في وجهه حتى يوقف موقف
الحساب، انتهى (٢).

١١٩ - وروى الصدوق رحمه الله فيما وصل إلينا من كتاب ألفه في فضائل
الشيعة عن الحسين بن إبراهيم، عن أحمد بن يحيى، عن بكر بن عبد الله، [عن
محمد بن عبيد الله] عن علي بن الحكم، عن هشام، عن الثمالي، عن أبي جعفر
عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي ما ثبت
حبك في قلب

امري مؤمن فزلت به قدم على الصراط إلا ثبتت له قدم أخرى حتى يدخله الله
بحبك الجنة.

(١) في (د): يا معاشر المهاجرين.

(٢) الفردوس مخطوط ولم نظفر بنسخته.



(२००)

١٢٠ - وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله

إذ أقبل إليه رجل، فقال: يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل لإبليس: "أستكبرت أم كنت من العالين (١)" فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش

نسبح الله وتسبح الملائكة لتسبيحنا قبل أن خلق الله عز وجل آدم بألفي عام، فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة

كلهم إلا إبليس فإنه أبى ولم يسجد، فقال الله تعالى: "أستكبرت أم كنت من العالين" أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم في سرادق العرش، فنحن باب الله الذي يؤتى منه، بنا يهتدي المهتدون، فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره. ولا يحبنا إلا من طاب مولده.

١٢١ - وبإسناده عن حماد بن يزيد، عن أيوب، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حب علي بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب.

١٢٢ - وبإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن الله وهب لك حب المساكين

والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي أنت العالم بهذه الأمة، من أحبك فاز ومن أبغضك هلك، يا علي أنا المدينة وأنت بابها، فهل تؤتى المدينة إلا من بابها؟ يا علي أهل مودتك كل أبواب حفيظ وكل ذي طمر، (٢) لو أقسم على الله لبر قسمه، يا علي إخوانك كل طاو (٣) وزاك مجتهد، يحب فيك ويبغض فيك محترق عند الخلق عظيم المنزلة عند الله، يا علي محبوبك جيران الله في دار الفردوس

(١) سورة ص: ٧٥.

(٢) أي الذي لا يملك شيئا.

(٣) الطاوي: الكاتم للحديث. والجائع.

لا يتأسفون على ما خلفوا من الدنيا، يا علي أنا ولي لمن واليت وأنا عدو لمن عاديت يا علي من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني. يا علي إخوانك الذبل الشفاه (١) تعرف الرهبانية في وجوههم. يا علي إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المسألة في قبورهم، وعند العرض، و عند الصراط، إذ سئل سائر الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا. يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله، من سالمك فقد سالم الله عز وجل. يا علي بشر إخوانك بأن الله قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا. يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين.

يا علي شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله دين، ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها. يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها شيعتك تعرف بحزب الله. يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق. يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش، يفرح الناس ولا تفزعون، ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية: " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون * لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهدت أنفسهم خالدون * لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون (٢) ".

يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف، وأنتم في الجنان تتنعمون. يا علي إن الملائكة والخزان يشناقون إليكم، وإن حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء، ويسألون الله لمحبيكم (٣) ويفرحون لمن قدم عليهم منهم كما يفرح الأهل بالغايب القادم بعد طول الغيبة. يا علي شيعتك الذين يخافون الله في

(١) ذبل لسانه أو شفته: جف. والجملة كناية عن ضعفهم وهزالهم لكثرة اشتغالهم بالعبادة والذكر.

(٢) سورة الأنبياء: ١٠١ - ١٠٣.

(٣) كذا في النسخ، والظاهر: لمحبيكم.

السر وينصحونه في العلانية. يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات، لأنهم يلقون الله وما عليهم من ذنب. يا علي إن أعمال شيعتك تعرض علي كل يوم جمعة فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم وأستغفر لسيئاتهم. يا علي ذكرك في التوراة و ذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير، وكذلك في الإنجيل، فاسأل أهل الإنجيل وأهل الكتاب يخبروك عن " إليا " مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عز وجل من علم الكتاب، وإن أهل الإنجيل ليتعاضمون " إليا " وما يعرفون شيعته (١) وإنما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم.

يا علي إن أصحابك ذكرهم في السماء أعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا. يا علي أرواح شيعتك تصعد إلى السماء في رقادهم (٢)، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال، شوقا إليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل. يا علي قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الأعمال التي تعرفها يفارقها عدوهم (٣)، فما من يوم ولا ليلة إلا ورحمة من الله تغشاهم

فليجتنبوا الدنس. يا علي اشتد غضب الله على من قلاهم (٤) وبرئ منك ومنهم، و استبدل بك وبهم، ومال إلى عدوك، وتركك وشيعتك، واختار الضلال، ونصب الحرب لك ولشيعتك، وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا، يا علي اقرأهم مني السلام من رأني منهم ومن لم يرني، وأعلمهم أنهم إخواني الذين أشتاق إليهم، فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي، و ليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل، فإننا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبرهم أن الله عنهم راض وأنهم يباهي بهم ملائكته، وينظر إليهم في كل جمعة برحمة، ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم.

(١) في (م) و (د): وما يعرفونه وما يعرفون شيعته.

(٢) الرقاد: النوم.

(٣) الصحيح كما في (د): يقارنها عدوهم. أي يدانيها.

(٤) أي أبغضهم.

يا علي لا ترغب عن نصر قوم يبلغهم أو يسمعون أني أحبك فأحبوك لحبي
إياك ودانوا الله عز وجل بذلك، وأعطوك صفوا المودة من قلوبهم واختاروك على
الآباء والاحوة والأولاد، وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا
وبذلوا المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك (١)، فكن بهم
رحيما وأقنع بهم، فإن الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا و
استودعهم سرنا، وألزم قلوبهم معرفة حقنا، وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين
بحبلتنا، لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم وميل الشيطان
بالمكاره عليهم، أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة
الضلال

متحيرين في الأهواء، عموا عن المحجة (٢) وما جاء من عند الله، فهم يمسون و
يصبحون في سخط الله، وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة، لا يستأنسون إلى من
خالفهم، ليست الدنيا منهم وليسوا منها، أولئك مصابيح الدجى أولئك مصابيح الدجى
أولئك مصابيح الدجى (٣).

١٢٣ - كنز الكراچكي: عن أسد بن إبراهيم السلمي، عن عمر بن علي
العتكي الخطيب، عن محمد بن إبراهيم البغدادي، عن الحسن بن عثمان الخلال
عن أحمد بن حماد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عكرمة، عن
ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن
بني إسرائيل

بسوء رأيهم في أنبيائهم، وإنه حابس قطر المطر عن هذه الأمة يبغضهم علي بن
أبي طالب عليه السلام.

وعن السلمي، عن العتكي، عن أحمد بن جعفر الجوهري، عن أحمد بن علي
المروزي عن الحسن بن شبيب، عن خلف بن أبي هارون العبدي قال: كنت جالسا
عند عبد الله بن عمر، فأتى نافع بن الأزرق فقال: والله إنني لأبغض عليا، فرفع

(١) مض الجرح فلانا: ألمه وأوجعه. مض مضاضة: ألم من وجع المصيبة.

(٢) في (د): عن الحجّة.

(٣) مخطوط ولم نظفر بنسخته.

ابن عمر رأسه فقال: أبغضك الله أتبغض - ويحك - رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا بما فيها؟

وعن محمد بن أحمد بن شاذان، عن محمد بن أحمد الشامي، عن أحمد بن زياد القطان،

عن يحيى بن أبي طالب، عن عمرو بن عبد الغفار، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي

صلى الله عليه وآله: تدري من هذا؟ قلت: هذا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي

صلى الله عليه وآله: هذا البحر الزاخر، هذا الشمس الطالعة، أسخى من الفرات كفا، وأوسع من الدنيا قلبا، فمن أبغضه فعليه لعنة الله (١).

وعن أسد بن إبراهيم السلمي، عن عمر بن علي العتكي، عن أحمد بن محمد الحنبلي، عن أحمد بن حازم، عن جعفر بن عون، عن عمر بن موسى البربري، عن أبيه، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يبغض عليا

إلا فاسق أو منافق أو صاحب بدائع.

بيان: لا يخفى على متأمل أن أكثر أخبار هذا الباب نص في الإمامة، و بعضها ظاهر، إذ كون محبة رجل واحد من بين جميع الأمة علامة للإيمان وبغضه علامة للنفاق لا يكون إلا لكونه إماما وخليفة من الله وكون ولايته من أركان الإيمان وإلا فسائر المؤمنين وإن بلغوا الدرجة القصوى من الإيمان لا يدخل حبه أحد في الإيمان ولا يخرج بغضهم عن الإيمان إلى الكفر والنفاق، بل غاية الأمر أن يكون بغضهم من الكبائر، وذلك لا يقتضي الكفر، ومع قطع النظر عن ذلك مثل هذا الفضل والامتياز يمنع تقدم غيره عليه عند أولي الألباب. ثم اعلم أن أكثر أخبار هذا الباب متفرقة في سائر الأبواب لا سيما أبواب حبه وبغضهم عليهم السلام في كتاب الإمامة

وأبواب فضائل الشيعة في كتاب الإيمان والكفر، وباب ذم عائشة وحفصة في كتاب النبوة، وباب استيلائه عليه السلام على الشياطين، وباب جوامع المناقب من هذا المجلد والله الموفق.

(١) كنز الكراحي: ٦٢ و ٦٣. ولم نجد الرواية الأخيرة فيه.

(٢) في (د): صريح نص.

(३१०)

(٨٨)

(باب)

* (كفر من سبه أو تبرأ منه صلوات الله عليه، وما أخبر بوقوع ذلك بعد) *

وما ظهر من كرامته عنده

١ - أمالي الصدوق: القطان، عن العباس بن الفضل، عن علي بن الفرات، عن أحمد ابن محمد البصري، عن جندل بن والقي، عن علي بن حماد، عن سعيد، عن ابن عباس أنه مر بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لقائده:

ما يقول هؤلاء؟ قال: يسبون عليا، قال: قربني إليهم، فلما أن وقف عليهم قال: أيكم الساب لله؟ قالوا: سبحان الله ومن يسب الله فقد أشرك بالله. قال: فأيكم الساب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: ومن يسب رسول الله فقد كفر، قال: فأيكم الساب

علي بن أبي طالب؟ قالوا: قد كان ذلك، قال: فأشهد بالله وأشهد لله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل "

ثم مضى فقال لقائده: فهل قالوا شيئا حين قلت لهم ما قلت؟ قال: ما قالوا شيئا قال: كيف رأيت وجوههم؟ قال:

نظروا إليك بأعين محمرة * نظر التيوس إلى شفار الجازر (١)
قال: زدني فداك أبوك، قال:

خزر الحواجب ناكسو أذقانهم * نظر الذليل إلى العزيز القاهر
قال: زدني فداك أبوك، قال: ما عندي غير هذا، قال: لكن عندي: أحياء وهم خزري على أمواتهم * والميتون فضيحة للغابر (٢)

مناقب ابن شهر آشوب: الطبري في الولاية والعكبري في الإبانة عن ابن عباس مثله (٣).

(١) التيوس جمع التيس: الذكر من المعز والظباء. والشفار جمع الشفرة: السكين العظيمة العريضة. والجازر: القصاب.

(٢) أمالي الصدوق: ٦٠.

(٣) مناقب آل أبي طالب ٢، ١٩.

كشفت الغمة: من كتاب كفاية الطالب عنه مثله (١).

بيان: خزر (٢) العيون: ضيقها، ولعله إنما نسبه إلى الحاجب بإطلاق الحاجب على العين مجازاً، أو نسب إلى الحاجب لأن تضيق العين يستلزم تضيقها.

٢ - أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن عمران، عن محمد بن أحمد بن محمد المكي، عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن يحيى بن أبي بكر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله فقالت: أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم؟ فقلت: معاذ الله، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سب علياً فقد سبني (٣).

٣ - أمالي الطوسي: المفيد، عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن عثمان بن سعيد، عن منصور بن مهاجر، عن علي بن عبد الأعلى، عن زر بن حبيش قال: كان عصابة من قريش في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فذكروا علي بن أبي طالب عليه السلام وانتهكوا منه ورسول الله صلى الله عليه وآله قائل (٤) في بيت بعض نساءه، فأتي بقولهم فثار (٥) من نومه في إزار ليس عليه غيره، فقصده نحوهم، ورأوا الغضب في وجهه، فقالوا: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مالكم ولعلي؟ ألا تدعون علياً؟ (٦)

ألا إن علياً مني وأنا منه، من آذى علياً فقد آذاني من آذى علياً فقد آذاني (٧).

٤ - عيون أخبار الرضا (ع): بإسناد التميمي عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله.

٥ - مناقب ابن شهر آشوب: تفسير القشيري: نزل قوله تعالى: " قد كانت آياتي تتلى عليكم

(١) كشف الغمة: ٣٢.

(٢) بالمعجمتين ثم المهملة.

(٣) أمالي الطوسي: ٥٢ و ٥٣.

(٤) قال يقييل قتيلاً: نام في القائلة أي منتصف النهار.

(٥) أي هاج.

(٦) في المصدر: ما بالكم ولعلي أما تدعون علياً؟.

(٧) أمالي الطوسي: ٨٣.



(۳۱۲)

فكنتم على أعقابكم تنكصون * مستكبرين به سامرا تهجرون (١) " أي تهذون - من الهذيان - في ملا من قريش سبوا علي بن أبي طالب عليه السلام وسبوا النبي صلى الله عليه وآله وقالوا

في المسلمين هجرا.

الحلية: كعب بن عجرة عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تسبوا عليا فإنه ممسوس

في ذات الله (٢).

بيان: أي يمسه الأذى والشدة في رضاء الله تعالى وقربه، أو هو لشدة حبه لله واتباعه لرضاه كأنه ممسوس أي مجنون، كما ورد في صفات المؤمن " يحسبهم القوم أنهم قد خولطوا " ويحتمل أن يكون المراد بالممسوس المخلوط والممزوج مجازا، أي خالط حبه تعالى لحمه ودمه.

٦ - مناقب ابن شهر آشوب: مسند الموصلي: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وأنتم

أحياء؟ قلت: وأنى ذلك؟ قالت: أليس يسب علي ومن يحب عليا؟ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبه (٣).

٧ - مجالس المفيد: علي بن محمد، عن أحمد بن إبراهيم، عن علي بن الحسن، عن الحسين

ابن نصر بن مزاحم، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الملك، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي صادق قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

يقول: ديني دين رسول الله وحسبي حسب رسول الله، فمن تناول ديني وحسبي فقد تناول دين رسول الله وحسبه (٤).

٨ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن حارث الليثي، عن

أبيه، عن عبد الجبار بن سعيد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان قال: سمع عامر بن عبد الله بن الزبير - وكان من عقلاء قريش - ابنا له ينتقص علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) سورة المؤمنون: ٦٦ و ٦٧.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢: ١٨ و ١٩.

(٣) مناقب آل أبي طالب ٢: ١٩.

(٤) أمالي المفيد: ٥٢.

فقال له: يا بني لا تنتقص عليا فان الدين لم يبين شيئا فاستطاعت الدنيا أن تهدمه وإن الدنيا لم تبين شيئا إلا هدمه الدين، يا بني إن بني أمية لهجوا بسب علي بن أبي طالب في مجالسهم، ولعنوه على منابرهم، فكأنما يأخذون والله بضبعيه إلى السماء مدا، وإنهم لهجوا بتقريظ (١) ذويهم وأوائلهم من قومهم فكأنما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف، فأنهاك عن سبه (٢).

٩ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي يعلى محمد بن زهير، عن علي

بن

أيمن الطهوري، عن مصبح بن هلقام، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي أمية الطرسوسي عن الحسن بن عطية، عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن شمر بن عطية قال: كان أبي ينال من علي بن أبي طالب عليه السلام فأتي في المنام فقبل له: أنت الساب عليا؟ فحنق حتى أحدث في فراشه - ثلاثا - يعني صنع به ذلك في المنام ثلاث ليال (٣).

١٠ - أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن عمران، عن ابن دريد، عن الرواسي (٤)،

عن

عمر بن بكير، عن ابن الكلبي، عن أبي مخنف، عن كثير بن الصلت قال: جمع زياد بن مرجانة الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، والناس من ذلك في كرب عظيم، فأغفيت (٥) فإذا أنا بشخص قد سد

ما بين السماء والأرض، فقلت له: من أنت؟ فقال: أنا النقاد ذو الرقبة أرسلت إلى

(١) في (ك): بتقريض ذويهم. وكلاهما بمعنى المدح والتمجيد. والمراد من هذا الكلام أن تنقيصهم أمير المؤمنين عليه السلام لم يزدده إلا الجلالة والعظمة، ومدحهم بنى أمية لم يزددهم إلا خسارا وتبارا " إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده "

(٢) أمالي ابن الشيخ: ٢٣.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٣٨ و ٣٩. ولعل المراد أنه أحدث في فراشه ثلاث ليال كما يستفاد

من رواية المناقب الآتية، راجع ص ٣٢٠.

(٤) في المصدر: عن الرقاشي.

(٥) أي نعست.

صاحب القصر، فانتبعت مذعورا وإذا غلام لزياد قد خرج إلى الناس، فقال: انصرفوا فإن الأمير عنكم مشغول، وسمعنا الصياح من داخل القصر، فقلت في ذلك:

ما كان منتهيا عما أراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فأسقط الشق منه ضربة ثبتت * كما تناول ظلما صاحب الرحبة (١)
كنز الكراجكي: عن أسد بن إبراهيم الحراني، عن عمر بن علي العتكي،
عن أحمد بن محمد بن سليمان الجوهري، عن أبيه، عن محمد بن السري، عن هشام
بن

محمد السائب، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن السائب، عن أبيه مثله (٢).
١١ - أمالي الطوسي: المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن يحيى بن زكريا، عن
بكير بن مسلم، عن محمد بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم
السلام قال:

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: استدعون إلى سبي فسبوني، وتدعون إلى البراءة
مني

فمدوا الرقاب فإني على الفترة (٣).

١٢ - كشف الغمة: من كفاية الطالب قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا (٤) فقال:
ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه
 وآله فلن

أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله

يقول له، وقد خلفه في بعض مغازيه فقال علي عليه السلام: يا رسول الله خلفتني مع
النساء

والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة
هارون من

موسى إلا أنه لا نبوة (٥) بعدي؟" وسمعت يقول (٦) يوم خيبر: "لأعطين الراية رجلا

(١) أمالي الطوسي: ١٦٤.

(٢) كنز الكراجكي: ٦١ و ٦٢.

(٣) أمالي الطوسي: ١٣١.

(٤) الصحيح كما في المصدر: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا بسب علي بن أبي طالب فامتنع
فقال اه.

(٥) في المصدر: لا نبي بعدي.

(٦) في المصدر: يقول له.

(३१९)

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله " قال: فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي عليا، فاتي به أرمداً، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه، ولما نزلت هذه الآية: " ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم (١) " دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً

وحسيناً فقال: " اللهم هؤلاء أهلي ". هكذا رواه مسلم في صحيحه وغيره من الحفاظ قال محمد بن يوسف الكنجي: نعوذ بالله من الحور بعد الكور (٢). ومن مناقب الخوارزمي بالاسناد عن الترمذي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه مثله (٣).

١٣ - أمالي الطوسي: بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن علي بن أبي طالب

عليه السلام أنه قال: ألا إنكم ستعرضون علي سبي، فإن خفتم علي أنفسكم فسبونني، ألا وإنكم ستعرضون علي البراءة مني فلا تفعلوا فإنني علي الفطرة (٤). ١٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يروون أن علياً قال علي منبر الكوفة: " أيها الناس إنكم ستدعون إلي سبي فسبونني، ثم تدعون إلي البراءة مني فلا تبرؤوا مني " فقال عليه السلام: ما أكثر ما يكذب الناس علي علي عليه السلام! ثم قال: إنما قال:

" إنكم ستدعون إلي سبي فسبونني، ثم تدعون إلي البراءة مني وإنني لعلي دين محمد " ولم يقل " ولا تبرؤوا مني " فقال له السائل: رأيت إن اختار القتل دون البراءة؟ فقال: والله ما ذلك عليه وماله إلا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكة وقلبه مطمئن بالإيمان فأنزل الله عز وجل فيه " إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان (٥) " فقال له النبي صلى الله عليه وآله عندها: يا عمار إن عادوا فعد، فقد

(١) سورة آل عمران: ٦١.

(٢) كشف الغمة: ٣٢. قال في النهاية (١: ٢٦٩): فيه " نعوذ بالله من الحور بعد الكور " أي من النقصان بعد الزيادة، وقيل: من فساد أمورنا بعد صلاحها.

(٣) كشف الغمة: ٤٣ و ٤٤.

(٤) أمالي الطوسي: ٢٣٢.

(٥) سورة النحل: ١٠٦.

أنزل الله عذرك وأمرك أن تعود إن عادوا (١).
 ١٥ - عيون أخبار الرضا (ع): بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: إنكم ستعرضون على البراءة مني فلا تبرؤوا مني فإني على دين محمد (٢).
 ١٦ - الإرشاد: من معجزات أمير المؤمنين صلوات الله عليه ما استفاض عنه من قوله: "إنكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني، فإن عرض عليكم البراءة مني فلا تبرؤوا مني فإني ولدت على الاسلام، فمن عرض عليه البراءة (٣) فليمدد عنقه فمن تبرأ مني فلا دنيا له ولا آخرة وكان الامر في ذلك كما قال عليه السلام (٤).
 ١٧ - مناقب ابن شهر آشوب: سفيان بن عيينة عن طاوس اليماني أنه قال عليه السلام لحجر البدري "يا حجر كيف بك إذا أوقفت على منبر صنعاء وأمرت بسبي والبراءة مني؟ قال: فقلت: أعوذ بالله من ذلك، قال: والله إنه كائن فإذا كان ذلك فسبني ولا تبرأ مني، فإنه من تبرأ مني في الدنيا برئت منه في الآخرة" قال طاوس: فأخذه الحجاج على أن يسب عليا، فصعد المنبر وقال: يا أيها الناس إن أميركم هذا أمرني أن ألعن عليا ألا فالعنوه لعنه الله (٥).
 ١٨ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن إبراهيم، عن أحمد بن داود المكي، عن زكريا بن يحيى الكسائي، عن نوح بن دراج القاضي، عن ابن

(١) أصول الكافي (الجزء الثاني من الكافي الطبعة الحديثة): ٢١٩. ولا يخفى انه لا يستفاد من الرواية جواز التبري مطلقا عند التقية: فان التبري أعم من القلب واللسان، والتبري بالقلب لا يجوز، بل ولا يجبر الانسان بالامر القلبي أصلا، وأما التبري باللسان دون القلب فعند التقية يجوز، وبما ذكرنا يجمع بين روايات الباب الناظرة إلى جواز السب والتبري وعدم جوازهما.

(٢) عيون الأخبار: ٢٢٣.

(٣) في المصدر: عليه البراءة مني.

(٤) الارشاد للمفيد: ١٥٢.

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٢٦.

أبي ليلى، عن أبي جعفر المنصور قال: كان عندنا بالشرارة (١) قاص إذا فرغ من قصصه ذكر علياً فشتمه، فبينما هو كذلك إذا ترك ذلك يوماً ومن الغد، فقالوا: نسي، فلما كان اليوم الثالث تركه أيضاً، فقالوا له أو سألوه (٢)، فقال: لا والله لا أذكره بشتيمة أبداً، بينا أنا نائم والناس قد جمعوا فيأتون النبي صلى الله عليه وآله فيقول لرجل:

أسقهم، حتى وردت على النبي صلى الله عليه وآله فقال له: اسقه، فطردني، فشكوت ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله مره فليسقني، فقال: اسقه، فسقاني قطرانا فأصبحت وأنا أتجشئ (٣).

١٩ - مناقب ابن شهر آشوب: زياد بن كليب قال: كنت جالسا في نفر فمر بنا محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد، فدخلنا المسجد ثم رجعا إلينا وقد ذهب عينا محمد بن صفوان، فقلنا:

ما شأنه؟ فقال إنه قام في المحراب وقال: إنه من لم يسب علياً بنية فإنه (٤) يسبه بنية، فطمس الله بصره. وقد رواه عمر بن ثابت عن أبي معشر. البلاذري والسمعاني والمامطيري والنطنزي والفلكي أنه مر بسعد بن مالك رجل يشتم علياً عليه السلام فقال: ويحك ما تقول؟ قال: أقول ما تسمع، فقال: اللهم إن كان كاذبا فأهلكه، فخبطه جمل بختي (٥) فقتله. ابن المسيب: صعّد مروان المنبر وذكر علياً عليه السلام فشتمه، قال سعيد:

(١) الشرارة جبل شامخ مرتفع من دون عسفان، تأويه القروذ لبني ليث، عن يسار عسفان، وبه عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان، يقال له الخريطة، والخريطة تلى الشرارة جبل صلد لا ينبت شيئا.

(٢) في المصدر: وسألوه.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٣٩. والقطران - بالفتح فالكسر -: سيال دهني يطلى به الإبل التي فيها الجرب: فيحرق بحدته وحرارته الجرب. وتجشأ الرجل: أخرج من فمه الجشاء، وهو ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع.

(٤) الضمير في قوله " فإنه " يرجع إلى محمد بن صفوان، أي قال: من لا يفعل هذا الامر فاني أفعله، ومثل هذا شائع.

(٥) خبطه: ضربه ضربا شديدا. وطئه شديدا.

فهومت عيناى (١) فرأيت كفا فى منامى خرجت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله عاقدة على

ثلاث وستين، وسمعت قائلا يقول: يا أموى يا شقى أكفرت بالذى خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا؟ قال: فما مرت بمروان إلا ثلاث حتى مات. مناقب إسحاق العدل أنه كان فى خلافة هشام خطيب يلعن على المنبر، قال: فخرجت كف من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يرى الكف ولا يرى الذراع، عاقدة

على ثلاث وستين، وإذا كلام من قبر النبى صلى الله عليه وآله: ويلىك من أموى أكفرت بالذى خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا؟ وألقت ما فيها وإذا دخان أزرق، قال: فما نزل عن منبره إلا وهو أعمى يقاد، قال: وما مضت له ثلاثة أيام حتى مات (٢).

بيان: على حساب العقود العقد على ثلاث وستين هو أن يثنى الخنصر والبنصر والوسطى ويأخذ ظفر الإبهام بباطن العقدة الثانية من السبابة، فأشار بعقد الثلاثة إلى أنه لا يعيش أكثر منها.

٢٠ - مناقب ابن شهر آشوب: روى علماء واسط أنه لما رفعوا اللعائن جعل خطيب واسط يلعن،

فإذا هو بشور عبر الشط وشق السور ودخل المدينة وأتى الجامع وصعد المنبر ونطح (٣)

الخطيب فقتله بها وغاب عن أعين الناس، فسدوا الباب الذى دخل منه، وأثره ظاهر وسموه باب الثور.

وقال هاشمى: رأيت رجلا بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يغطيه، فسألته عن سبب ذلك فقال: نعم قد جعلت على أن لا يسألنى أحد عن ذلك إلا أخبرته: كنت شديد الوقعة فى على بن أبى طالب كثير الذكر له بالمكروه، فبينما أنا ذات ليلة نائم إذ أتانى آت فى منامى فقال: أنت صاحب الوقعة فى على؟ فضرب شق وجهى، فأصبحت وشق وجهى أسود كما ترى.

(١) هوم الرجل: نام قليلا.

(٢) مناقب آل أبى طالب ١: ٤٧٨ و ٤٧٩.

(٣) نطحه الثور: أصابه بقرنه.

شمر بن عطية قال: كان أبي ينال من علي، فاتني في المنام فقيل له: أنت الساب عليا؟ فحنق حتى أحدث في فراشه ثلاث ليال.
أبو جعفر المنصور: كان قاص إذا فرغ من قصصه ذكر عليا فشتمه، فبينما هو كذلك إذ ترك ذلك، فسئل عن سببه فقال: والله لا أذكر له شتيمة أبدا، بينا أنا نائم والناس قد جمعوا فيأتون النبي صلى الله عليه وآله فيقول لرجل: أسقهم، حتى وردت

على النبي صلى الله عليه وآله فقال له: اسقه، فطرمني فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

اسقه، فسقاني قطرات (١) وأصبحت وأنا أتجشاه وأبوله.

الأعمش أنه حدثه المنصور: وقع عمامة رجل فإذا رأسه رأس خنزير، فسأله عن قصته فقال: كنت مؤذنا ثلاثين سنة وكنت ألعن عليا بين الأذان والإقامة مائة مرة كل يوم خمس مائة مرة، ولعنته ليلة جمعة ألف لعنة، فبينما أنا نائم وقد لحقني العطش فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام، فقلت

للحسين عليهما السلام: اسقياني، فلم يكلماني، فدنوت من علي وقلت: يا أبا الحسن اسقني، ولم يسقني، ولم يكلمني، فدنوت من النبي صلى الله عليه وآله فقلت: اسقني، فرفع

رأسه فبصر بي وقال: أنت اللاعن عليا في كل يوم خمس مائة مرة وقد لعنته البارحة ألف مرة؟ فلم أحر إليه جوابا، فتفل في وجهي وقال: اخسأ يا خنزير، فوالله ما أصبح إلا وجهه ورأسه كخنزير.

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: كان إبراهيم بن هاشم المخزومي واليا على المدينة، وكان يجمعنا كل يوم جمعة قريبا من المنبر ويشتم عليا، فلصقت بالمنبر فأغفيت، فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض، فقال لي: يا أبا عبد الله ألا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى والله، قال: افتح عينيك انظر ما يصنع الله به، وإذا هو قد ذكر عليا فرمي به من فوق المنبر فمات.
عثمان بن عفان السجستاني: إن محمد بن عباد قال: كان في جوارى صالح، فرأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان الأمة

(١) في المصدر (قطرانا خ ل) وهو الأظهر كما مضى.

[قال] فاستسقيت أنا فأبيا علي، فأتيت النبي أسأله، فقال: لا تسقوه فإن في جوارك رجلا يلعن عليا فلم تمنعه، فدفع إلي سكيناً وقال: اذهب فاذبحه، قال: فخرجت وذبحته ودفعت السكين إليه، فقال: يا حسين اسقه، فسقاني وأخذت الكأس بيدي ولا أدري أشربت أم لا، فانتبهت وإذا أنا بولولة ويقولون: فلان ذبح علي فراشه، وأخذ الشرط (١) الجيران، فقامت إلي الأمير فقلت: أصلحك الله هذا أنا فعلته والقوم برآء، وقصصت عليه الرؤيا، فقال: اذهب جزاك الله خيراً.

عبد الله بن السائب وكثير بن الصلت قالا: جمع زياد بن أبيه أشراف الكوفة في مسجد الرحبة ليحملهم علي سب أمير المؤمنين والبراءة منه، فأغفيت فإذا أنا بشخص طويل العنق أهدل أهدب قد سد ما بين السماء والأرض، فقلت له: من أنت؟ فقال: أنا النقاد ذو الرقبة طاعون بعثت إلي زياد، فانتبهت فزعا وسمعنا الواعية عليه، و أنشأت أقول:

قد جشم الناس أمرا ضاق ذرعهم * يحملهم حين أداهم إلى الرحبة
يدعو علي ناصر الاسلام دام له * على المشركين الطول والغلبة (٢)
ما كان منتها عما أراد به * حتى تناوله النقاد ذو الرقبة

فأسقط الشق منه ضربة عجبا * كما تناول ظلما صاحب الرحبة (٣)
أقول: قال ابن أبي الحديد: روى أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي في كتاب المنتظم أن زيادا لما حصبه (٤) أهل الكوفة وهو يخطب على المنبر قطع أيدي ثمانين منهم وهم أن يخرب دورهم ويجمر نخلهم، فجمعهم حتى ملا بهم المسجد

والرحبة ليعرضهم على البراءة من علي عليه السلام وعلم أنهم سيمنتعون فيحتج بذلك على استئصالهم وإخراجهم، قال عبد الرحمن بن السائب الأنصاري: فإني لمع

(١) جمع الشرطي.

(٢) الظرف متعلق بقوله: دام. والطول فاعله.

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٧٩ و ٤٨٠.

(٤) حصبه: رماه بالحصباء.

نفر من قومي والناس يومئذ في أمر عظيم إذ هومت تهويمة، فرأيت شيئاً أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدر أهدل، فقلت: ما أنت؟ فقال: أنا النقاد ذو الرقبة بعثت إلى صاحب هذا القصر، فاستيقظت فزعا فقلت لأصحابي: هل رأيتم ما رأيتم؟ قالوا: لا فأخبرتهم، وخرج علينا خارج من القصر فقال: انصرفوا فإن الأمير يقول لكم: إني عنكم اليوم مشغول، وإذا الطاعون قد ضربه فكان يقول: إني لاجد في النصف من جسدي حر النار. حتى مات، فقال عبد الرحمن بن السائب: ما كان منتهيا عما أراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فأثبت الشق منه ضربة عظمت * كما تناول ظلما صاحب الرحبة (١) انتهى.

بيان: في النهاية: التهويم: أول النوم وهو دون النوم الشديد (٢). وقال: أهدب الأشفار أي طويل شعر الأجناف، ومنه حديث زياد: طويل العنق أهدب (٣). وقال: الأهدل: المسترخى الشفة السفلى الغليظها، ومنه حديث زياد: أهدب أهدل (٤) والأهدر كأنه من هدير البعير وهو ترديد صوته في حنجرته. وأقول سيأتي أمثالها في باب ما ظهر من معجزاته صلوات الله عليه في المنام.

٢١ - تفسير العياشي: عن معمر بن يحيى بن سالم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

إن أهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام أنه قال: ستدعون إلى سبي والبراءة مني، فإن دعيتم إلى سبي فسبوني وإن دعيتم إلى البراءة مني فلا تتبرؤوا مني فإنني على دين محمد صلى الله عليه وآله. فقال أبو جعفر: ما أكثر ما يكذبون علي علي عليه السلام! إنما قال:

"إنكم ستدعون إلى سبي والبراءة مني، فإن دعيتم إلى سبي فسبوني وإن دعيتم إلى البراءة مني فإنني على دين محمد صلى الله عليه وآله" ولم يقل: "فلا تتبرؤوا مني" قال:

(١) شرح النهج ١: ٣٦٣.

(٢) النهاية ٤: ٢٥٨.

(٣) النهاية ٤: ٢٤١.

(٤) النهاية ٤: ٢٤٢.

قلت: جعلت فداك فإن أراد رجل يمضي على القتل ولا يتبرأ؟ فقال: لا والله إلا على الذي مضى عليه عمار، إن الله يقول: "إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان (١)".
أقول: قد أوردنا نحوه بأسانيد في باب التقية.

٢٢ - مناقب ابن شهر آشوب: الأصل في سبه عليه السلام ما صح عند أهل العلم أن معاوية أمر بلعنه

على المنابر، فتكلم فيه ابن عباس فقال: هيهات هذا أمر دين ليس إلى تركه سبيل! أليس الغاش لرسول الله صلى الله عليه وآله الشتام لأبي بكر المعير عمر الخاذل عثمان؟ قال:

أتسبه على المنابر وهو بناها بسيفه؟ قال: لا أدع ذلك حتى يموت عليه الكبير (٢) و يشب عليه الصغير! فبقي ذلك إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز فجعل بدل اللعنة في الخطبة قوله تعالى: "إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى (٣)" فقال عمرو بن شعيب: ويل للأمة رفعت الجمعة وتركت اللعنة وذهبت السنة!. (٤)
٢٣ - مجالس المفيد: المرزباني، عن محمد بن الحسين، عن هارون بن عبيد الله، عن عثمان

ابن سعيد، عن أبي يحيى التميمي، عن كبير، عن أبي مريم الخولاني، عن مالك ابن ضمرة قال: سمعت عليا أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أما إنكم تعرضون على لعني

ودعائي كذابا، فمن لعني كارها مكرها يعلم الله أنه كان مكرها وردت أنا وهو على محمد صلى الله عليه وآله معا، ومن أمسك لسانه فلم يلعني سبقني كرمية سهم أو لمحة بالبصر، ومن لعني منشرحا صدره بلعنتي فلا حجاب بينه وبين الله ولا حجة له عند محمد صلى الله عليه وآله، ألا

إن محمدا أخذ بيدي يوما فقال: من بايع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الإسلام (٥).
بيان: قوله: "فلا حجاب بينه وبين الله" أي لا يحجبه شيء عن عذاب الله.

(١) تفسير العياشي مخطوط، وأورده في البرهان ٢: ٣٨٥. والآية في سورة النحل: ١٠٦.

(٢) في المصدر: حتى يموت فيه الكبير.

(٣) سورة النحل: ٨٩.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٢: ١٩.

(٥) أمالي المفيد: ٧٠.

وهؤلاء الخمس إشارة إلى أصابعه صلى الله عليه وآله وفي بعض النسخ بالتاء المثناة
(١) فالمراد الصلوات
الخمسة.

٢٤ - رجال الكشي: روى يعقوب بن شيبعة، عن خالد بن أبي يزيد، عن ابن شهاب
عن الأعمش قال: رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد ضربه الحجاج حتى اسود
كتفاه، ثم أقامه للناس على سب علي والجلالوة (٢) معه يقولون: سب الكذابين
فجعل يقول: ألعن الكذابين علي والزبير (٣) والمختار. قال ابن شهاب: يقول
أصحاب العربية: سمعك يعلم ما يقول، لقوله " علي " أي هو ابتداء الكلام (٤).

٢٥ - رجال الكشي: يعقوب، عن ابن عيينة، عن طاوس، عن أبيه قال: أنبأنا حجر
ابن عدي قال: قال لي علي عليه السلام: كيف تصنع أنت إذا ضربت وأمرت بلعنتي؟
قلت له: كيف أصنع؟ قال: العني ولا تبرأ مني فإني على دين الله. قال: ولقد
ضربه محمد بن يوسف وأمره أن يلعن عليا وأقامه على باب مسجد صنعاء، قال: فقال:
إن الأمير أمرني أن ألعن عليا فالعنوه لعنه الله، فرأيت مجوزا من الناس إلا رجلا
فهمها وسلم (٥).

٢٦ - كنز الكراچكي: عن أسد بن إبراهيم السلمي، عن عمر بن علي العتكي
عن محمد بن الحسين الهمداني، عن محمود بن متويه الواسطي، عن القاسم بن عيسى
عن رحمة بن مصعب، عن قرعة بن خالد، عن أبي رجاء العطاردي قال: لا تسبوا هذا

(١) الظاهر أن المراد كلمة " بايع " وعلى ذلك فاللازم ان يقال: بالتاء المثناة والتاء
الموحدة، فتكون الكلمة " تابع " .

(٢) جمع الجلاوز: الشرطي.

(٣) في المصدر: وابن الزبير.

(٤) معرفة أخبار الرجال: ٦٧.

(٥) معرفة أخبار الرجال: ٦٧. ولم نفهم المراد من قوله " فرأيت مجوزا " وفي المصدر
" محوذا " ولعله من " الأحوذى " أي الحاذق السريع، والمعنى على ذلك واضح. وفي المصدر
إلا رجلا واحدا اه.

الرجل - يعني عليا عليه السلام - فإن رجلا سبه فرماه الله عز وجل بكوكبين (١) في عينيه.

وعن السلمي، عن العتكي، عن محمد بن صالح الرازي، عن أبي زرعة الرازي عن عبد الرحمن بن عبد الملك، عن ابن أبي فديك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي نعيم

عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: كنت مستندا إلى المقصورة وخالد بن عبد الملك على المنبر يخطب وهو يؤذي عليا في خطبته، فذهب بي النوم (٢) فرأيت القبر قد انفرج فأطلع منه مطلع فقال: آذيت رسول الله لعنك الله [آذيت رسول الله لعنك الله (٣)].

٢٧ - نهج البلاغة: من كلام له عليه السلام لأصحابه: أما إنه سيظهر عليكم بعدي رجل

رحب البلعوم، مندحق البطق، يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه ولن تقتلوه ألا وإنه سيأمركم بسبي والبراءة مني، فأما السب فسبوني فإنه لي زكاة ولكم نجاة، وأما البراءة فلا تبرؤوا مني فإنني ولدت على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة (٤).

أقول: قال ابن أبي الحديد: مندحق البطن: بارزها، والدحوق من النوق التي يخرج رحمها بعد الولادة. وسيظهر: سيغلب. ورحب البلعوم: واسع. وكثير من الناس يذهب إلى أنه عليه السلام عنى زيادا، وكثير منهم يقول: إنه عنى الحجاج وقال قوم: إنه عنى المغيرة بن شعبة، والأشبه عندي أنه عنى معاوية لأنه كان موصوفا بالنهم وكثرة الاكل وكان بطنا (٥).
ثم قال: وروى صاحب كتاب الغارات عن يوسف بن كليب المسعودي، عن

(١) الكوكب: نقطة بيضاء تحدث في العين.

(٢) في المصدر: فذهب بي النعاس.

(٣) كنز الكراحي: ٦٢. والروايتان توجدان في (ك) و (د) فقط.

(٤) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ١: ١١٤ و ١١٥.

(٥) شرح النهج ١: ٤٦٢.

يحيى بن سليمان العدوي، (١) عن أبي مريم الأنصاري، عن محمد بن علي الباقر عليه السلام

قال: خطب علي عليه السلام على منبر الكوفة فقال: " سيعرض عليكم سبي وستذبحون

عليه، فإن عرض عليكم سبي فسبوني وإن عرض عليكم البراءة مني فإنني على دين محمد صلى الله عليه وآله " ولم يقل " فلا تبرؤوا مني " .

وقال أيضا: حدثني أحمد بن المفضل، عن الحسن بن صالح، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال علي عليه السلام: ليدبحن (٢) علي سبي - وأشار بيده إلى حلقه

ثم قال - : فإن أمرؤكم بسبي فسبوني وإن أمرؤكم أن تبرؤوا (٣) مني فإنني على دين محمد صلى الله عليه وآله، ولم ينههم عن إظهار البراءة. ثم قال: إنه أباح لهم سبه عند

الأكراه لان الله تعالى قد أباح عند الأكراه التلفظ بكلمة الكفر فقال: " إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان (٤) " وأما قوله: " فإنه لي زكاة ولكم نجاة " فمعناه أنكم تنجون من القتل إذا أظهرتم ذلك، ومعنى الزكاة يحتمل أمرين: أحدهما ما ورد في الاخبار النبوية أن سب المؤمن زكاة له وزيادة في حسناته، الثاني أن يريد أن سبهم لي لا ينقص في الدنيا من قدري بل أزيد به شرفا وعلو قدر وشياع ذكر، فالزكاة بمعنى النماء والزيادة.

فإن قيل فأبي فرق بين السب والبراءة وكيف أجاز لهم السب ومنعهم من التبري (٥) والسب أفحش من التبري؟ فالجواب أما الذي يقوله أصحابنا في ذلك فإنه لا فرق عندهم بين السب والتبري منه في أن كلا منهما فسق وحرام وكبيرة وأن المكره عليهما يجوز له فعلهما عند خوفه على نفسه كما يجوز له إظهار كلمة الكفر عند الخوف، ويجوز أن لا يفعلهما وإن قتل إذا قصد بذلك إعزاز الدين كما

(١) في المصدر: العبدى.

(٢) في المصدر: والله لتذبحن.

(٣) في المصدر: أن تبرؤوا.

(٤) سورة النحل: ١٠٦.

(٥) في المصدر: عن التبري.

يجوز له أن يسلم نفسه للقتل ولا يظهر كلمة الكفر إعزازا للدين، وإنما استفحش عليه السلام البراءة لأن هذه اللفظة ما وردت في القرآن العزيز إلا من المشركين ألا ترى إلى قوله تعالى: " براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين (١) " وقال الله تعالى: " أن الله برئ من المشركين ورسوله (٢) " فقد صارت بحكم العرف الشرعي مطلقة على المشركين خاصة، فإذا يحمل هذا النهي على ترجيح تحريم لفظ البراءة على تحريم لفظ السب وإن كان حكمهما واحدا، ألا ترى أن إلقاء المصحف

في العذرة (٣) أفحش من إلقاءه في دن الشراب وإن كانا جميعا محرمين وكان حكمهما

واحدا، فأما الامامية فتروي عنه أنه قال: " إذا عرضتم على البراءة منا فمدوا الأعناق " ويقولون: إنه لا يجوز التبري عنه وإن كان الحالف صادقا وأن عليه الكفارة ويقولون: إن للبراءة من الله ومن الرسول ومن إحدى الأئمة حكما واحدا ويقولون: الاكراه على السب يبيح إظهاره ولا يجوز الاستسلام للقتل ويجوز أن يظهر التبري (٤)، والأولى أن يستسلم للقتل.

فإن قيل: كيف علل نهيهم لهم من البراءة منه بقوله: " فإني ولدت على الفطرة " فإن هذا التعليل لا يختص به لان كل ولد يولد على الفطرة وإنما أبواه يهودانه وينصرانه؟ والجواب أنه علل نهيهم عن البراءة منه بمجموع أمور وهو كونه ولد على الفطرة وسبق إلى الايمان والهجرة، ولم يعلل بأحد هذا المجموع ومراده هنا بالولادة على الفطرة أنه لم يولد في الجاهلية لأنه ولد لثلاثين عاما مضت من عام الفيل، والنبي أرسل لأربعين مضت من عام الفيل، وقد جاء في الأخبار الصحيحة

أنه مكث قبل الرسالة سنين عشرا يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يخاطبه أحد، وكان ذلك إرهاصا لرسالته (٥) فحكم تلك السنين العشر حكم أيام رسالته صلى الله عليه وآله

(١) سورة التوبة: ١.

(٢) سورة التوبة: ٣.

(٣) في المصدر: في القدر.

(٤) في المصدر: وأما الاكراه على البراءة فإنه يجوز معه الاستسلام للقتل ويجوز أن يظهر التبر

(٥) أرهص الحائط: بنى رهصه. وهو أول من الطين الذي بينى عليه.

فالمولود فيها إذا كان في حجره وهو المتولي لتربيته مولود في أيام كأيام النبوة وليس بمولود في جاهلية محضة، ففارقت حاله حال من يدعى له من الصحابة مماثلته في الفضل، وقد روي أن السنة التي ولد فيها هذه السنة التي بدئ فيها رسول الله صلى الله عليه وآله

فأسمع الهتاف من الأحجار والأشجار وكشف عن بصره، فشاهد أنوارا وأشخاصا ولم يخاطب منها (١) بشئ، وهذه السنة هي السنة التي ابتدأ فيها بالتبتل والانقطاع والعزلة

في جبل حراء، فلم يزل به حتى كوشف بالرسالة وأنزل عليه الوحي، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتيمن بتلك السنة وبولادة علي عليه السلام فيها، ويسميتها سنة الخير

وسنة البركة، وقال لأهله ليلة ولادته - وفيها شاهد ما شاهد من الكرامات والقدرة الإلهية ولم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئا - : " لقد ولد لنا (٢) مولود يفتح الله علينا به أبوابا كثيرة من النعمة والرحمة " وكان كما قال صلوات الله عليه، فإنه كان ناصره والمحامي عنه وكاشف الغم عن وجهه، وبسيفه ثبت دين الاسلام ورسول (٣) دعائمه وتمهدت قواعده.

وفي المسألة تفصيل آخر وهو أن يعني بقوله: " فإني ولدت على الفطرة " التي لم تتغير ولم تحل، وذلك أن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: " كل مولود يولد على

الفطرة " أن كل مولود فإن الله تعالى قد هيأه بالعقل الذي خلقه فيه وبصحة الحواس والمشاعر لان يتعلم التوحيد والعدل، ولم يجعل فيه مانعا يمنعه من ذلك ولكن التربية والعقيدة في الوالدين والألف لاعتقادهما وحسن الظن فيهما يصده عما فطر عليه، وأمير المؤمنين عليه السلام دون غيره ولد على الفطرة التي لم تحل ولم يصد

عن مقتضاها مانع لامن جانب الأبوين ولا من جهة غيرهما، وغيره ولد على الفطرة ولكنه حال عن مقتضاها وزال عن موجبها.

(١) في المصدر: ولم يخاطب فيها.

(٢) في المصدر: لقد ولد لنا الليلة.

(٣) رسا الشئ وأرسى: ثبت ورسخ.

ويمكن أن يفسر أنه أراد بالفطرة العصمة، وأنه منذ ولد لم يواقع قبيحا ولا كان كافرا طرفة عين، ولا مخطئا ولا غالطا في شئ من الأشياء المتعلقة بالدين وهذا تفسير الامامية. انتهى كلامه (١).

وأقول: الاخبار في البراءة من طرق الخاصة والعامة مختلفة، والأظهر في الجمع بينها أن يقال: بجواز التكلم بها عند الضرورة الشديدة وجواز الامتناع عنه وتحمل ما تترتب عليه، وأما أن أيهما أولى ففيه إشكال، بل لا يبعد القول بذلك في السب أيضا، وذهب إلى ما ذكرناه في البراءة جماعة من علمائنا، وأما ما نسبته ابن أبي الحديد إليهم جميعا من تحريم القول بالبراءة فلعله اشتبه عليه ما ذكره من تحريم الحلف بالبراءة اختيارا، فإنهم قطعوا بتحريم ذلك وإن كان صادقا، ولا تعلق له بأحكام المضطر.

وقال الشيخ الشهيد في قواعده: التقية تنقسم بانقسام الأحكام الخمسة، فالواجب إذا علم أو ظن نزول الضرر بتركها به أو ببعض المؤمنين، والمستحب إذا كان

لا يخاف ضررا عاجلا ويتوهم ضررا آجلا أو ضررا سهلا، أو كان تقية في المستحب كالترتيب في تسبيح الزهراء عليها السلام وترك بعض فصول الاذان، والمكروه التقية في المستحب حيث لا ضرر عاجلا ولا آجلا، ويخاف منه الالتباس على عوام المذهب، والحرام التقية حيث يؤمن الضرر عاجلا وآجلا أو في قتل مسلم، قال أبو جعفر عليه السلام

" إنما جعلت التقية ليحقن بها الدماء فإذا بلغ الدم فلا تقية " والمباح التقية في

بعض المباحات التي رجحها العامة (٢) ولا يصل بتركها ضرر (٣).

ثم قال رحمه الله: التقية يبيح كل شئ حتى إظهار كلمة الكفر، ولو تركها حينئذ أثم إلا في هذا المقام ومقام التبري من أهل البيت عليهم السلام فإنه لا يَأثم بتركها

بل صبره إما مباح أو مستحب، وخصوصا إذا كان ممن يقتدى به (٤).

(١) شرح النهج ١: ٤٨٧ - ٤٩٢.

(٢) في المصدر: يرجحها العامة وفي (م) و (د): ريجحها العامة.

(٣) في المصدر: ولا يصير تركها ضررا.

(٤) القواعد والفوائد: ٢٦١.

وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي: قال أصحابنا: التقية جائزة في الأحوال كلها (١) عند الضرورة، وربما وجب فيها لضرب من اللطف والاستصلاح، وليس يجوز

من الأفعال في قتل المؤمن ولا فيما يعلم أو يغلب على الظن أنه استفساد في الدين. قال المفيد رضي الله عنه: إنها قد تجب أحيانا وتكون فرضا، وتجوز أحيانا من غير وجوب، وتكون في وقت أفضل من تركها، وقد يكون تركها أفضل وإن كان فاعلها معذورا ومغفوا عنه متفضلا عليه بترك اللوم عليها. وقال الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله: ظاهر الروايات يدل على أنها واجبة عند الخوف على النفس، وقد روي رخصته في جواز الإفصاح بالحق عنده، انتهى (٢).

أقول: سيأتي تمام القول في ذلك في باب التقية إن شاء الله تعالى. ٨٩ (٨٩)

(باب)

* (كفر من آذاه أو حسده أو عانده وعقابهم) *

١ - مناقب ابن شهر آشوب: الواحد في أسباب النزول ومقاتل بين سليمان وأبو القاسم القشيري

في تفسيرهما (٣) أنه نزل قوله تعالى: "والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات (٤) " الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك أن نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه و

يكذبون عليه. وفي رواية مقاتل: "والذين يؤذون المؤمنين " يعني عليا " والمؤمنات " يعني فاطمة " فقد احتملوا بهتاننا وإثما مبينا " قال ابن عباس: وذلك أن الله تعالى أرسل عليهم الحرب في جهنم، فلا يزالون يحتكون حتى تقطع أظفارهم، ثم يحتكون حتى تنسلخ جلودهم، ثم يحتكون حتى تبدو لحومهم، ثم يحتكون

(١) في المصدر: في الأقوال كلها.

(٢) مجمع البيان ٢: ٤٣٠.

(٣) في المصدر: في تفسيريهما.

(٤) سورة الأحزاب: ٥٨.

حتى تظهر عظامهم، ويقولون: ما هذا العذاب الذي نزل بنا؟ فيقولون لهم: معاشر الأثقياء هذا عقوبة لكم يبغضكم أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله. تفسيري الضحاك ومقاتل: قال ابن عباس في قوله تعالى: " إن الذين يؤذون الله ورسوله (١) " وذلك حين قال المنافقون: إن محمدا ما يريد منا إلا أن نعبد أهل بيت رسول الله بألسنتهم، فقال: لعنهم الله في الدنيا والآخرة بالنار وأعد لهم عذابا مهينا في جهنم.

وفي تفاسير كثيرة أنه نزل في حقه: " لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا (٢) " يعني يهلكهم، ثم قال: " ملعونين أينما ثقفوا " يعني بعدك يا محمد " اخذوا وقتلوا تقتيلا " فوالله لقد قتلهم أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: " سنة الله في الذين خلوا من قبل " الآية.

محمد بن هارون رفعه إليهم عليهم السلام: " لا تؤذوا رسول الله " في علي والأئمة " كالذين

آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا " .

كتاب ابن مردويه بالاسناد عن محمد بن عبد الله الأنصاري وجابر الأنصاري وفي الفضائل عن أبي المظفر بإسناده عن جابر الأنصاري وفي الخصائص عن النطنزي بإسناده عن جابر كلهم عن عمر بن الخطاب قال: كنت أجفو عليا، فلقيني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنك آذيتني يا عمر، فقلت: أعوذ بالله من أذى رسوله،

قال: إنك قد آذيت عليا ومن آذى عليا فقد آذاني.

العكبري في الإبانة: مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال: كنت أنا ورجلان في المسجد، فنلنا من علي عليه السلام، فأقبل النبي صلى الله عليه وآله مغضبا فقال:

مالكم ولي؟ من آذى عليا فقد آذاني [من آذى عليا فقد آذاني ومن آذى عليا فقد آذاني].

(١) سورة الأحزاب: ٥٧.

(٢) سورة الأحزاب: ٦٠.

الحاكم الحافظ في أماليه وأبو سعيد الواعظ في شرف المصطفى وأبو عبد الله النطنزي في الخصائص بأسانيدهم أنه حدث زيد بن علي وهو أخذ بشعره (١)، قال: حدثني الحسين بن علي وهو أخذ بشعره، قال: حدثني علي بن أبي طالب وهو أخذ بشعره، قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أخذ بشعره فقال: من آذى

أبا حسن فقد آذاني حقا، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فعليه لعنة الله وفي رواية: ومن آذى الله لعنه الله ملء السموات وملء الأرض.

الترمذي في الجامع وأبو نعيم في الحلية والبخاري في الصحيح والموصلي في المسند وأحمد في الفضائل والخطيب في الأربعين عن عمران بن الحصين وابن عباس

وبريدة أنه رغب علي عليه السلام من الغنائم في جارية، فزايدة حاطب بن أبي بلتعة وبريدة

الأسلمي، فلما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها أخذها بذلك، فلما رجعوا وقف بريدة قدام الرسول صلى الله عليه وآله وشكا من علي، فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وآله، ثم جاء عن

يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكو، فأعرض عنه، ثم قام إلى بين يديه فقالها، فغضب النبي صلى الله عليه وآله وتغير لونه وتربد وجهه (٢) وانتفخت أوداجه وقال: مالك

يا بريدة ما آذيت رسول الله منذ اليوم؟ أما سمعت الله تعالى يقول: " إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا (٣) " أما علمت أن عليا مني وأنا منه وأن من آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فحق على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم؟ يا بريدة أنت أعلم أم الله أعلم؟ أم قراء اللوح المحفوظ أعلم؟ أنت أعلم أم ملك الأرحام أعلم؟ أنت أعلم يا بريدة أم حفظة علي بن أبي طالب؟ قال: بل حفظته، قال: وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي أنهم ما كتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد، ثم حكى عن ملك الأرحام وقراء اللوح المحفوظ (٤) - وفيها - ما تريدون من علي، ثلاث مرات،

(١) في المصدر بعد ذلك: قال: حدثني علي بن الحسين وهو أخذ بشعره اه.

(٢) تربد الرجل: تعبس. تربد اللون: تغير.

(٣) سورة الأحزاب: ٥٧.

(٤) أي حكى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ملك الأرحام وقراء اللوح المحفوظ أن عليا لم يعص الله قط منذ خلق. ويمكن أن يكون فاعل " حكى " جبرئيل عليه السلام.

ثم قال: إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي. وفي رواية أحمد:
دعوا عليا (١).

٢ - مناقب ابن شهر آشوب: ابن سيرين عن أنس: قال النبي صلى الله عليه وآله: من
حسد عليا فقد حسدني

ومن حسدني فقد كفر. وفي خبر: ومن حسدني فقد دخل النار (٢).

٣ - الروضة: بإسناده إلى عبد الله بن عباس أنه قال: كنت عند النبي صلى الله عليه
وآله

إذ أقبل علي بن أبي طالب وهو مغضب، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما بك يا أبا
الحسن

قال: آذوني فيك يا رسول الله، فقام صلى الله عليه وآله وهو مغضب وقال: أيها الناس
من منكم

آذى عليا؟ فإنه أولكم إيماناً وأوفاكم بعهد الله، أيها الناس من آذى عليا

بعثه الله يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً، فقال جابر بن عبد الله الأنصاري:

يا رسول الله وإن شهد أن لا إله إلا الله؟ قال: نعم وإن شهد أن محمداً رسول الله
يا جابر (٣).

٤ - الطرائف: أحمد في مسنده وابن المغازلي في مناقبه من عدة طرق أن النبي صلى
الله عليه وآله

قال: يا أيها الناس من آذى عليا فقد آذاني. وزاد فيه ابن المغازلي عن النبي صلى الله
عليه وآله:

يا أيها الناس من آذى عليا بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً، فقال جابر بن عبد الله
الأنصاري: يا رسول الله وإن شهدوا أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله؟ فقال: يا جابر

كلمة يحتجزون بها أن لا تسفك دماءهم وتؤخذ أموالهم وأن لا يعطوا الجزية عن يد
وهم صاغرون.

وروى أحمد في مسنده بإسناده عن عمرو بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب
الحديبية - قال: كنت (٤) مع علي عليه السلام إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك

حتى وجدت

(١) مناقب آل أبي طالب ٢: ١٠ - ١٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢: ١٣.

(٣) الروضة: ١٢.

(٤) في المصدر: خرجت.

عليه في نفسي، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت المسجد غداة غدا رسول الله صلى الله عليه وآله في أناس من أصحابه، فلما رأني حدد

إلي النظر حتى إذا جلست قال: يا عمرو أما والله لقد آذيتني، فقلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله، فقال: بلى من آذى عليا فقد آذاني (١).
٥ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن إسحاق بن محمد بن مروان، عن أبيه،

عن مسيح بن حاتم، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حسد عليا فقد حسدني، ومن حسدني فقد كفر (٢).

أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن علي بن أحمد بن عمرو، عن الحسن بن الحكم (٣)، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن الحسين بن سليمان، عن أبي الجارود، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من حسد

عليا حسدني، ومن حسدني دخل النار. وأنشدني العرني:
إني حسدت فزاد الله في حسدي * لا عاش من عاش يوما غير محسود
ما يحسد المرء إلا من فضائله * بالعلم والظفر أو بالبأس والجود (٤)

(١) الطرائف: ١٩.

(٢) أمالي ابن الشيخ: ٤٠.

(٣) الصحيح كما في المصدر: عن الحسين بن الحكم.

(٤) أمالي ابن الشيخ: ٤٠ و ٤١.

(باب)

* (ما بين من مناقب نفسه القدسية) *

١ - أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن سعد والحميري معا، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن محمد بن الفضيل، عن غزوان الضبي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا حجة الله، وأنا خليفة الله، وأنا صراط الله، وأنا باب الله، وأنا خازن علم الله، وأنا المؤتمن على سر الله، وأنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وآله (١).

٢ - أمالي الصدوق: المكتب، عن الأسدي، عن سهل، عن جعفر بن محمد بن بشار، عن

الدهقان، عن درست، عن عبد الحميد بن أبي العلى، عن الثمالي، عن ابن طريف عن ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيه وحببيه، أنا صفي رسول الله وصاحبه، أنا ابن عم رسول الله و زوج ابنته وأبو ولده، أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين، أنا الحجة العظمى والآية الكبرى والمثل الاعلى وباب النبي المصطفى، أنا العروة الوثقى وكلمة التقوى وأمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا. (٢)

٣ - أمالي الصدوق: محمد بن عمر الحافظ، عن محمد بن الحسين بن حفص، عن إبراهيم بن

إسماعيل، عن أبيه، عن جده، عن سلمة، عن أبي صادق قال: قال علي عليه السلام: ديني دين النبي وحسبي حسب النبي، فمن تناول ديني وحسبي فإنما يتناول رسول الله (٣).

٤ - أمالي الصدوق: الطالقاني، عن الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان

(١) أمالي الصدوق: ٢٢.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٤.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٤٩.

عن عبد الله بن الفضل، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين

عليه السلام في بعض خطبه: أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فإن الفراق قريب، أنا إمام البرية، ووصي خير الخليقة، وزوج سيدة نساء هذه الأمة، و أبو العترة الطاهرة والأئمة الهادية، أنا أخو رسول الله ووصيه ووليه ووزيره و صاحبه وصفيه وحببيه وخليله، أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين، حربي حرب الله، وسلمي سلم الله، وطاعتي طاعة الله، وولايتي ولاية الله وشيعتي أولياء الله، وأنصاري أنصار الله، والذي خلقتني ولم أك شيئاً لقد علم المستحفظون

من أصحاب رسول الله محمد صلى الله عليه وآله أن الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان

النبي الأمي وقد خاب من افتري (١).

٥ - الخصال: أبي، عن سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن إبراهيم وأحمد بن زكريا، عن محمد بن نعيم، عن يزيد بن إبراهيم، عن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله لقد أعطاني الله

تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحدا قبلي ما خلا النبي صلى الله عليه وآله: لقد فتحت لي

السبل، وعلمت الأنساب، واجري لي السحاب، وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب، ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي [ولا يكون ما فاتني من بعدي (٢)] وما يأتي بعدي، وإن بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتم عليهم النعم، ورضي [لهم] إسلامهم، إذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله: يا محمد

أخبرهم أنني أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم نعمتي ورضيت لهم الإسلام دينا كل ذلك من من الله علي فله الحمد (٣).

بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين مثله (٤).

(١) أمالي الصدوق: ٣٦٠ و ٣٦١.

(٢) هذه الجملة التي من مختصات (ك) فقط توجد في البصائر وليست في الخصال.

(٣) الخصال ٢: ٤٢ و ٤٣.

(٤) بصائر الدرجات: ٥٤.

بيان: المراد بفتح السبل كشف طرق العلوم والمعارف أو سبل السماوات [كما مر] وإجراء السحاب معناه ما مر وسيأتي أنه تعالى سخر لهم السحاب يذهب بهم حيث يشاؤون.

وقال البيضاوي في قوله تعالى: " وآتيناها الحكمة وفصل الخطاب (١) " أي فصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل أو الكلام المخلص الذي ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس يراعى فيه مضان الفصل والوصل والعطف والاستيناف والاضمار و الاظهار والحذف والتكرار ونحوها، وإنما سمي به " أما بعد " لأنه يفصل المقصود عما سبق مقدمة له من الحمد والصلاة، وقيل: هو الخطاب القصد الذي ليس فيه اختصار مخل ولا إشباع ممل، كما جاء في وصف كلام الرسول صلى الله عليه وآله: فصل لا نزر ولا هذر (٢).

٦ - الخصال: علي بن محمد المعروف بابن مقبرة، عن محمد بن أحمد بن المؤمل، عن

محمد بن علي بن خلف، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان لي من رسول الله عشر [خصال]

ما أحب أن يكون لي بإحداهن (٣) ما طلعت عليه الشمس: قال لي: أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأقرب الخلائق مني في الموقف وأنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال، وأنت آخذ لوائي في الدنيا والآخرة، وإنك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله (٤).

٧ - الخصال: ماجيلويه، عن عمه، عن محمد بن علي الكوفي، عن نصر بن مزاحم عن أبي خالد، عن زيد بن علي بن الحسين، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: كان لي عشر من رسول الله لم يعظهن أحد قبلي ولا يعظهن أحد بعدي، قال لي: يا علي

(١) سورة ص: ٢٠.

(٢) تفسير البيضاوي ٢: ١٣٩.

(٣) في المصدر: ما أحب أن لي بإحداهن.

(٤) الخصال ٢: ٥٠.

أنت أخي في الدنيا [وأخي] في الآخرة، وأنت أقرب الناس مني موقفًا يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين، وأنت الوصي وأنت الولي وأنت الوزير وعدوك وعدوي وعدوي عدو الله، ووليك وليي ووليي ولي الله (١).
أمالي الصدوق: الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، عن جده يحيى بن الحسن، عن إبراهيم بن علي والحسن بن يحيى معا عن نصر بن مزاحم مثله (٢).
أمالي الطوسي: المفيد، عن الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده، عن إبراهيم والحسن بن يحيى، جميعًا عن نصر بن مزاحم، عن أبي خالد الواسطي مثله (٣).
٨ - الخصال: أحمد بن محمد بن الصقر، عن محمد بن العباس، عن محمد بن خالد بن

إبراهيم، عن إسماعيل بن موسى، عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد، عن محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال ما يسرني بإحداهن ما طلعت

عليه الشمس وما غربت، فقال (٤) بعض أصحابه: بينها لنا يا علي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي أنت الوصي وأنت الوزير وأنت الخليفة في الأهل و

المال، وليك وليي وعدوك عدوي، وأنت سيد المسلمين من بعدي، وأنت أخي و أنت أقرب الخلائق مني في الموقف، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة (٥).
٩ - الخصال: أبي، عن سعد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد الأزدي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان لي من

رسول الله صلى الله عليه وآله عشر ما يسرني بالواحدة منهن ما طلعت عليه الشمس: قال: أنت أخي

في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الناس مني موقفًا يوم القيامة، ومنزلك تجاه منزلي

-
- (١) الخصال ٢: ٥٠.
(٢) أمالي الصدوق: ٤٨.
(٣) أمالي الطوسي: ٨٥.
(٤) في المصدر: فقال له.
(٥) الخصال ٢: ٥٠.

في الجنة كما يتواجه الاخوان في الله، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، و أنت وصيي ووارثي وخليفتي في الأهل والمال والمسلمين (١) في كل غيبة، شفاعتك شفاعتي، ووليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله (٢).

١٠ - التوحيد، معاني الأخبار: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر

عن ابن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في

خطبته: أنا الهادي أنا المهدي وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرمال، وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، وأنا حبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى (٣)، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنب الله الذي يقول: " أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله " (٤)

وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطة، من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه، لأنني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه، لا ينكر هذا إلا راد على الله وعلى رسوله (٥).

بيان: قوله عليه السلام: " أنا حبل الله " إشارة إلى قوله تعالى: " واعتصموا بحبل الله جميعا (٦) " وإنما شبه بالحبل لأنه وسيلة الخلق، إذ به وبولايته ومتابعته يصلون إلى قرب الله وحبه وكرامته وجنته، فكأنه حبل ممدود بين الله وبين الخلق، قال الجزري: فيه " هو حبل الله المتين " أي نور هدايه، وقيل: عهده وأمانه الذي يؤمن من العذاب، والحبل: العهد والميثاق (٧). قوله عليه السلام: " وأنا عروة الله الوثقى "

(١) في المصدر و (م) و (د): وللمسلمين.

(٢) الخصال ٢: ٥٠ و ٥١.

(٣) في المعاني: وكلمة الله التقوى.

(٤) سورة الزمر: ٥٦.

(٥) التوحيد: ١٥٥ و ١٥٦. معاني الأخبار: ١٧ و ١٨.

(٦) سورة آل عمران: ١٠٣.

(٧) النهاية ١: ١٩٧.

إشارة إلى قوله تعالى: " فقد استمسك بالعروة الوثقى (١) " والعروة: ما يتمسك به وكلمة التقوى إشارة إلى قوله تعالى: " وألزمهم كلمة التقوى (٢) " وقد مر بيانها قوله عليه السلام: " وأنا عين الله " أي شاهده على عباده من العين بمعنى الباصرة أو الجاسوس

وقال الجزري: في حديث عمر: " أن رجلا كان ينظر في الطواف إلى حرم (٣) المسلمين، فلطمه علي عليه السلام فاستعدى عليه (٤)، فقال: ضربك بحق، أصابته عين من

عيون الله " أراد خاصة من خواص الله ووليا من أولياء الله (٥).

وشبه عليه السلام باللسان لان اللسان يعبر ويظهر ما يريد الرجل إظهاره، وهو صلوات الله عليه يبين علومه تعالى وأسراره. واليد: النعمة والرحمة وهو مجاز شائع والمراد بالجنب إما الجانب والناحية وهو صلوات الله عليه الناحية التي أمر الله الخلق بالتوجه إليها، أو هو كناية عن قربهم من جنبه تعالى وأن قربته تعالى لا يحصل إلا بالتقرب بهم، كما أن من أراد أن يقرب من الملك يجلس بجنبه ومن يجلس بجنبه فهو أقرب الخلق إليه وأعزهم إليه.

قال الكفعمي: قال الباقر (٦) عليه السلام: معناه أنه ليس شئ أقرب إلى الله تعالى من رسوله ولا أقرب إلى رسوله من وصيه، فهو في القرب كالجنب، وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه في قوله: " أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله " (٧)

يعني في ولاية أوليائه. وقال الطبرسي في مجمعه: الجنب: القرب، أي يا حسرتي على ما فرطت في قرب الله وجواره، وفلان في جنب فلان أي في قربه وجواره، ومنه

(١) سورة البقرة: ٢٥٦.

(٢) سورة الفتح: ٢٦.

(٣) بضم الأول وفتح الثاني جمع الحرمة، حرم الرجل وأهله.

(٤) في المصدر: فاستعدى عليه عمر.

(٥) النهاية ٣: ١٤٥. وفيه: ووليا من أوليائه.

(٦) في المصدر: قال الصادق عليه السلام.

(٧) سورة الزمر: ٥٦.

قوله تعالى: " والصاحب بالجنب " (١).

١١ - أمالي الطوسي: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن إبراهيم بن محمد بن إسحاق (٢)، عن

الحسن بن عمرو، عن رشيد، عن حبة العرني قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: نحن النجباء وأفرطنا أفرط الأنبياء، حزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان، من ساوى بيننا وبين عدونا فليس منا (٣).

بيان: الفرط - بالتحريك - الذي يتقدم الواردة، ومنه قيل للطفل إذا مات أنه فرط، فالمعنى أن أولادنا أولاد الأنبياء، أو المعنى أن من يموت منا يتقدم الأنبياء ويسبقهم إلى المراتب العالية كما قال النبي صلى الله عليه وآله: أنا فرطكم على الحوض.

١٢ - أمالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن ابن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن

ابن طريف، عن ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم على منبر الكوفة: أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين، أنا إمام المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين وزوج سيدة نساء العالمين، أنا المتختم باليمين والمعفر للجبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين أنا صاحب بدر وحنين، أنا الضارب بالسيفين والحامل على فرسين، أنا وارث علم الأولين وحجة الله على العالمين بعد الأنبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين، أهل موالاتي مرحومون وأهل عداوتي ملعونون، ولقد كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرا ما يقول: يا علي حبك تقوى وإيمان وبغضك كفر

ونفاق وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه، وكذب من زعم أنه يحبني ويغضك (٤).
بيان: قوله عليه السلام: " أنا الضارب بالسيفين " أي بسيف التنزيل في حياة الرسول صلى الله عليه وآله
وبسيف التأويل بعده، أو أنه أخذ بسيفين في بعض الغزوات معا، أو سيفاً، بعد سيف

(١) مصباح الكفعمي: ٤٧٨. وما نقله عن الطبرسي يوجد في تفسيره: ٨: ٥٠٥. والآية الأخيرة في سورة النساء: ٣٦.

(٢) في المصدر بعد ذلك: عن إسحاق بن بريد، عن سعد بن صارم اه.

(٣) أمالي الطوسي: ١٧٠.

(٤) أمالي الصدوق: ١٧.

كما كان في غزوة أحد، أعطاه النبي صلى الله عليه وآله ذا الفقار بعد تكسر سيفه، أو إشارة

إلى ما هو المشهور من أن ذا الفقار كان ذا شعبتين قوله عليه السلام: " والحامل على فرسين " أي فارسين، أو أنه ركب في بعض الغزوات على فرس بعد فرس، وفي بعض النسخ " قوسين؟ " ويجري فيه أكثر الاحتمالات المذكورة في السيفين، ويحتمل أن يكون المراد التعرض لراميي دفعة واحدة.

١٣ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن داود الرقي، عن الشمالي

عن أبي الحجاز قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله ختم مائة ألف نبي

وأربعة وعشرين ألف نبي، وختمت أنا مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي وكلفت ما تكلف الأوصياء قبلي والله المستعان، فإن (١) رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه

" لست أخاف عليك أن تضل بعد الهدى ولكن أخاف عليك فساق قريش وعاديتهم حسبنا الله ونعم الوكيل " على أن ثلثي القرآن فينا وفي شيعتنا، فما كان من خير فلنا ولشيعتنا، وثلث الباقي أشركنا فيه الناس، فما كان من شر (٢) فلعدونا، ثم قال: " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون (٣) " إلى آخر الآية، فنحن أهل البيت وشيعتنا أولو الألباب، والذين لا يعلمون عدونا، وشيعتنا هم المهتدون (٤).

١٤ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن أبي الحصين الأسدي

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد

عتمة (٥) وهو يقول: همهمة وليلة مظلمة، خرج عليكم الامام وعليه قميص آدم و في يده خاتم سليمان وعصا موسى عليهم السلام (٦).

(١) في المصدر: وإن.

(٢) في المصدر: فما كان فيه من شر.

(٣) سورة الزمر: ٩.

(٤) بصائر الدرجات: ٣٣.

(٥) العتمة - بالفتحات - : الثلث الأول الليل. وفي المصدر و (م): بعد عتمة.

(٦) بصائر الدرجات: ٤٧.

١٥ - بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن بعض من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه: الفضل لمحمد صلى الله عليه وآله وهو المقدم على الخلق جميعا لا يتقدمه أحد وعلي عليه السلام المتقدم من بعده، والمتقدم بين يدي علي عليه السلام كالمقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذلك يجري للأئمة بعده (١) واحدا بعد واحد، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها، وربطه على سبيل هداة، لا يهتدي هاد من ضلالة إلا بهم، ولا يضل خارج من هدى إلا بتقصير عن حقهم، وأمناء الله على ما أهبط من علم (٢) أو عذر أو نذر، وشهداؤه على خلقه، والحجة البالغة على من في الأرض جرى لاخرهم من الله مثل الذي أوجب لأولهم، فمن اهتدى بسبيلهم وسلم لأمرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة الله الوثقى، ولا يصل إلى شئ من ذلك إلا بعون الله، وإن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا قسيم بين الجنة والنار، لا يدخلها أحد إلا على أحد قسمي، وأنا الفاروق الأكبر (٣)، وقرن من حديد، وباب الايمان، و إنني لصاحب العصا والميسم، لا ينقد مني أحد إلا أحمد، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله ليدهى فيكسى ثم ادعى فأكسى، ثم يدعى فيستنطق فينطق ثم ادعى فأنطق على حد منطقته، ولقد أقرت لي جميع الأوصياء والأنبياء بمثل ما أقرت به لمحمد صلى الله عليه وآله و لقد أعطيت البسع التي لم يسبقني إليها أحد، علمت الأسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحق من المغانم بين بني آدم، فما شذ عني من العلم شئ إلا وقد علمنيه المبارك، ولقد أعطيت حرفا يفتح ألف حرف، ولقد أعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد خاصة من الله ورسوله (٤).

بيان: قوله: " وربطه على سبيل هداة " أي ربطوا أنفسهم لهداية الخلق، و الرابط أيضا: الراهب والزاهد والحكيم والقرن: الحصن، شبه عليه السلام نفسه

(١) في المصدر: من بعده.

(٢) في المصدر: على ما أهبط الله من علم.

(٣) في المصدر و (م) و (د): وإني الفاروق الأكبر.

(٤) بصائر الدرجات: ٥٣ و ٥٤.

بالحصن من الحديد لمناعته ورزاقته وحمایته للخلق، وقد مر تفسيره.

١٦ - بصائر الدرجات (١): أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر، عن محمد بن سنان، عن المفضل

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: فضل أمير المؤمنين عليه السلام: ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله

علي عليه السلام أخذ به وما نهى عند انتهی عنه (٢)، جرى له من الفضل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله

ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله، المتعقب عليه في شئ من أحكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله، والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله، كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك

وكذلك جرى لائمة الهدى (٣) واحدا بعد واحد، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها، والحجة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى. وقال عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر

وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسول بمثل ما أقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب تبارك وتعالى

وإن رسول الله يدعى فيكسى ويستنطق فينطق، ثم ادعى فأكسى فاستنطق فأنطق على حد منطقته، ولقد أعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد قبلي، علمت المنايا و البلايا والأنساب وفصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر بإذن الله (٤) وأؤدي عنه، كل ذلك منا من الله مكنتني فيه بعلمه (٥).

بيان: قوله: " ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله " أي فلي أيضا الفضل على جميعهم بضم المقدمة السابقة، ويحتمل أن يكون المراد تفضيله عليه السلام على نفسه

(١) في بعض النسخ " سن " وهو وهم ولا توجد الرواية فيه.

(٢) في الكافي: ما جاء عن أمير المؤمنين يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه.

(٣) في المصدر: وكذلك جرى الأئمة على الهدى.

(٤) في المصدر: انشر بإذن الله.

(٥) بصائر الدرجات: ٥٤. وتوجد الرواية في أصول الكافي (الجزء الأول من الطبعة

الحديثة): ١٩٧.

أي له الفضل على جميع الخلق حتى علي، ولي الفضل على من سواه. وقال الفيروزآبادي: تعقبه: أخذه بذنب كان منه، وعن الخبر: شك فيه وعاد للسؤال عنه، وتعقبه: طلب عورته أو عثرته (١).

أقول: لعل المعنى: من شك في شيء من أحكامه، بأن يكون " على " بمعنى " عن " أو من عاب عليه واعترض بتضمين معنى الطعن والاعتراض، أو المتقدم عليه في شيء، بأن يجعله عقبه وخلفه وأراد التقدم عليه، أو بأن يجعل حكمه عقبه ووراء ظهره فلا يعمل به. وفي رواية سليمان بن خالد وسعيد الأعرج على ما في أكثر نسخ الكافي " المعيب " (٢). قوله: " في صغيرة أو كبيرة " صفتان للكلمة أو الخصلة أو المسألة أو نحوها. قوله: " أن تميد " أي كراهة أن تميد، والميد: التحرك و الاضطراب. وسمي عليه السلام بالفاروق لأنه فرق بين الحق والباطل، أو هو أول من أظهر الاسلام ففرق بين الايمان والكفر. وقوله: " أنا صاحب العصا والميسم " إشارة إلى أنه صلوات الله عليه دابة الأرض. وقد روى العامة عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: دابة الأرض طولها سبعون (٣) ذراعا لا يفوتها هارب، فتسم المؤمن

بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه ومعها عصا موسى وخاتم سليمان، فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتختم (٤) أنف الكافر بالخاتم حتى يقال: يا مؤمن ويا كافر (٥). وسيأتي تفصيل القول في ذلك في باب الرجعة من كتاب الغيبة. والحمولة - بالضم - : الأحمال

والمراد أعباء النبوة وأسرار الخلافة والتكاليف الشاقة التي تختص بهم. ١٧ - بصائر الدرجات: أبو الفضل العلوي، عن سعد بن عيسى، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الاعلى، عن أبي وقاص، عن سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: عندي علم المنايا والبلايا

(١) القاموس ١: ١٠٦ و ١٠٧.

(٢) على صيغة الفاعل من التعيب.

(٣) في (م) و (د): ستون ذراعا.

(٤) في (ك) و (ت): وتخطم.

(٥) أورد الطبرسي هذه الرواية في تفسيره ٧: ٢٣١؟. والزمخشري أيضا في الكشاف ٢: ٣٧٠.

والوصايا والأنساب والأسباب (١) وفصل الخطاب ومولد الاسلام وموارد الكفر، و
أنا صاحب الميسم، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب الكرات ودولة الدول
فأسألوني عما يكون إلى يوم القيامة وعما كان على عهد كل نبي بعثه الله (٢).
بيان: قوله عليه السلام: " ومولد الاسلام " أي من يعلم الله وقت ولادته أنه يموت
على الاسلام وكذا مورد الكفر. قوله عليه السلام: " وأنا صاحب الكرات " أي
الرجعات

إلى الدنيا أو الحملات في الحروب. والدولة: الغلبة أي أنا صاحب الغلبة على أهل
الغلبة في الحروب، أو المعنى أنه كان دولة كل ذي دولة من الأنبياء والأوصياء
بسبب أنوارنا، أو كان غلبتهم على الأعادي بالتوسل بنا كما دلت عليه الأخبار
الكثيرة، أو المعنى أن لي علم كل كرة وعلم كل دولة، والتفريع يؤيد الأخير.
١٨ - كشف اليقين: من كتاب محمد بن العباس بن مروان، عن إسحاق بن محمد بن
مروان

عن أبيه، عن إسحاق بن بريد (٣)، عن سهل بن سليمان، عن محمد بن سعيد، عن
الأصبغ بن نباتة قال: خطب علي عليه السلام الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا
أيها

الناس سلوني قبل أن تفقدوني، أنا يعسوب المؤمنين، وغاية السابقين، وإمام المتقين
وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين، ووارث الوراثة (٤)، أنا قسيم النار وخازن
الجنان وصاحب الحوض، وليس منا أحد إلا وهو عالم بجميع أهل ولايته، وذلك
قوله عز وجل: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد (٥) " .

بيان: قوله: " وغاية السابقين " أي لا يسبقني سابق، فإن كل سابق إنما
يسبق إلى الغاية في المضمار ولا يتعدها.

١٩ - مناقب ابن شهر آشوب: تذاكروا الفخر عند عمر فأنشأ أمير المؤمنين عليه
السلام.

(١) ليست كلمة " والأسباب " في المصدر.

(٢) بصائر الدرجات: ٥٤.

(٣) في المصدر: إسحاق بن يزيد.

(٤) في المصدر: ووارث النبيين.

(٥) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٨٩. والآية في سورة الرعد: ٧.

الله أكرمنا بنصر نبيه * وبنا أقام دعائم الاسلام
وبنا أعز نبيه وكتابه * وأعزنا بالنصر والاقدام
في كل معترك تطير سيوفنا * منه الجماجم عن فراخ الهام (١)
ويزورنا جبريل في أبياتنا * بفرائض الاسلام والاحكام
فتكون أول مستحل حله * ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها * ونظامها وزمام كل زمام (٢)
٢٠ - مناقب ابن شهر آشوب: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: كيف أصبحت؟ فقال:

أصبحت وأنا
الصديق الأكبر (٣) والفاروق الأعظم، وأنا وصي خير البشر، وأنا الأول وأنا
الآخر، وأنا الباطن وأنا الظاهر، وأنا بكل شئ عليم، وأنا عين الله، وأنا جنب الله
وأنا أمين الله على المرسلين، بنا عبد الله، ونحن خزان الله في أرضه وسمائه، وأنا
أحيي وأنا أميت (٤) وأنا حي لا أموت.
فتعجب الاعرابي من قوله فقال عليه السلام: أنا الأول أول من آمن برسول الله
صلى الله عليه وآله وأنا الآخر آخر من نظر فيه لما كان في لحدده، وأنا الظاهر
ظاهر الاسلام، وأنا الباطن بطين من العلم، وأنا بكل شئ عليم فإني عليم
بكل شئ أخبر الله به نبيه فأخبرني به، فأما عين الله فأنا عينه على المؤمنين و
الكفرة، وأما جنب الله فأن تقول نفس: يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله، ومن
فرط في فقد فرط في الله، ولم يجز لنبي نبوة حتى يأخذ خاتما من محمد صلى الله
عليه وآله
فلذلك سمي خاتم النبيين، محمد سيد النبيين وأنا سيد الوصيين، وأما خزان الله

(١) المعترك: موضع القتال وقوله " تطير " من باب الافعال. وفرخ الرأس: الدماغ.
والهام جمع الهامة: رأس كل شئ. وفي المصدر " وبكل معترك " وفي الديوان المنسوب إليه
عليه السلام " منها الجماجم " .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٦. ويقال: هو زمام قومه أي سيدهم.

(٣) في (م) و (د) وكذا المصدر: وأنا الصديق الأول.

(٤) في المصدر: وأنا أحيي وأميت.

في أرضه فقد علمنا ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقول صادق، وأنا أحيي أحيي سنة رسول الله، وأنا أميت أميت البدعة، وأنا حي لا أموت لقوله تعالى: " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون (١) ". كتاب أبي بكر الشيرازي: إن أمير المؤمنين عليه السلام خطب في جامع البصرة فقال فيها: معاشر المؤمنين والمسلمين إن الله عز وجل أثنى على نفسه فقال: " هو الأول " يعني قبل كل شيء " والآخر " يعني بعد كل شيء " والظاهر " على كل شيء " والباطن " لكل شيء سواء علمه عليه، سلوني قبل أن تفقدوني، فأنا الأول وأنا الآخر، إلى آخر كلامه، فبكى أهل البصرة كلهم وصلوا عليه. وقال عليه السلام: أنا دحوت أرضها، وأنشأت جبالها، وفجرت عيونها، وشققت أنهارها، وغرست أشجارها، وأطعمت ثمارها، وأنشأت سحابها، وأسمعت رعداها، ونورت برقها، وأضحيت شمسها، وأطلعت قمرها، وأنزلت قطرها، ونصبت نجومها وأنا البحر القمقام الزاخر، وسكنت أطوادها، وأنشأت جوارى الفلك فيها، وأشرقت شمسها، وأنا جنب الله وكلمته، وقلب الله وبابه الذي يؤتى منه، ادخلوا الباب سجدا أغفر لكم خطاياكم وأزيد المحسنين، وبى وعلى يدي تقوم الساعة، وفي يرتاب المبطلون، وأنا الأول والآخر والظاهر والباطن وبكل شيء عليم (٢). شرح ذلك عن الباقر عليه السلام " أنا دحوت أرضها " يقول: أنا وذريتي الأرض التي يسكن إليها " وأنا أرسيت جبالها (٣) " يعني الأئمة من ذريتي هم الجبال الرواكد التي لا تقوم إلا بهم " وفجرت عيونها " يعني العلم الذي ثبت في قلبه و جرى على لسانه " وشققت أنهارها " يعني منه انشعب الذي من تمسك بها نجا " وأنا غرست أشجارها " يعني الذرية الطيبة " وأطعمت ثمارها " يعني أعمالهم الزكية " وأنا أنشأت سحابها " يعني ظل من استظل ببنائها " وأنا أنزلت قطرها " يعني حياة

(١) سورة آل عمران: ١٦٩.

(٢) في المصدر: وأنا بكل شيء عليم.

(٣) لا يخفى أن المذكور في الرواية " وأنشأت جبالها ".

ورحمة " وأنا أسمع رعدھا " یعنی لما یسمع من الحكمة " ونورت برقھا " یعنی بنا استنارت البلاد " وأضحیت شمسھا " یعنی القائم منا نور علی نور ساطع " وأطلعت قمرھا "

یعنی المهدي من ذريتي " وأنا نصبت نجومھا " یهتدي بنا ويستضاء بنورنا " وأنا البحر القمقام الزاخر " یعنی أنا إمام الأئمة (١) وعالم العلماء وحاكم الحكماء وقائد القادة، یفیض علمي ثم یعود إلي، كما أن البحر یفیض مأؤه علی ظهر الأرض ثم یعود إليه بإذن الله " وأنا أنشأت جواري الفلك فیھا " یقول: أعلام الخیر وأئمة الهدی مني " وسكنت أطوادھا " یقول: فقأت عین الفتنة وأقتل أصول الضلالة " وأنا جنب الله وكلمته وأنا قلب الله " یعنی أنا سراج علم الله " وأنا باب الله " یعنی من

توجه بي إلى الله غفر له. وقوله " بي وعلی یدی تقوم الساعة " یعنی الرجعة قبل القيامة، ینصر الله فی ذريتي المؤمنین ولي المقام المشهود (٢).
٢١ - رجال الكشي: طاهر بن عیسی قال: وجدت فی بعض الكتب عن محمد بن الحسين

عن إسماعیل بن قتیبة، عن أبي العلاء الخفاف، عن أبي جعفر علیه السلام قال: قال أمير المؤمنین علیه السلام: أنا وجه الله وأنا جنب الله وأنا الأول وأنا الآخر وأنا الظاهر وأنا الباطن وأنا وارث الأرض وأنا سبیل الله وبه عزمت علیه. فقال معروف بن خربوذ ولھا تفسیر غیر ما یدهب فیھا أهل الغلو (٣).

بیان: " وبه عزمت علیه " أي بالله أقسمت علی الله عند سؤال الحوائج عنه.
٢٢ - الروضة: من قول علي علیه السلام.

أنا للحرب إليها وبنفسي أصطليها * نعمة من خالق العرش بها قد خصنيها
وأنا حامل لواء الحمد يوما أحتويها * ولي السبقة في الإسلام طفلا ووجيها (٤)
ولي الفضل على الناس بفاطم وبنيتها * ثم فخري برسول الله إذ زوجنيها

(١) في المصدر: إمام الأمة.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٥١٢ - ٥١٤.

(٣) معرفة أخبار الرجال: ١٣٨.

(٤) كذا في النسخ والمصدر. وفي الديوان " وأنا الحامل للراية حقا أحتويها " وتوجد اختلافات أخرى أيضا، راجع ص ١٤٩ و ١٥٠ من الديوان.

وإذا أنزل ربي آية علمنيها* ولقد زقني العلم لكي صرت فقيها (١)
٢٣ - تفسير فرات بن إبراهيم: أحمد بن محرز الخراساني، عن جعفر بن محمد
الفرزاري، عن أحمد بن
ميثم الميثمي، عن عبد الواحد بن علي قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه
السلام

أنا أورث (٢) من النبيين إلى الوصيين ومن الوصيين إلى النبيين، وما بعث الله
نبيا إلا وأنا أقضي دينه وانجز عداته، ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر، ولقد
وفدت إلى ربي اثني عشر وفادة، فعرفني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب. ثم قال:
أنا الفاروق الذي أفرق بين الحق والباطل. وأنا ادخل أوليائي الجنة وأعدائي
النار (٣)، أنا الذي قال الله: " هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور " (٤).

٢٤ - تفسير فرات بن إبراهيم: عبد الرحمن بن الحسن التميمي البزاز، معنعنا عن أبي
عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام على منبر

الكوفة وكان فيما قال: والله إني لديان الناس يوم الدين، وقسيم بين الجنة
والنار (٥)، لا يدخلها الداخل إلا على أحد قسمي، وأنا الفاروق الأكبر (٦)، وإن
جميع الرسل والملائكة والأرواح خلقوا لخلقنا، ولقد أعطيت التسع الذي لم يسبقني
إليها أحد، علمت فصل الخطاب وبصرت سبيل الكتاب، وأزجل إلى السحاب، و
علمت علم المنايا والبلايا والقضايا، وبني كمال الدين، وأنا النعمة التي أنعمها الله
على خلقه، كل ذلك من من الله من به علي (٧)، ومنا الرقيب على خلق الله، و
نحن قسيم الله (٨) وحجته بين العباد إذ يقول الله: " اتقوا الله الذي تساءلون به

(١) الروضة: ٣٧.

(٢) في المصدر: أنا أودي.

(٣) في المصدر: إلى النار وفي (د) في النار.

(٤) تفسير فرات: ١٣. والآية في سورة البقرة: ٢١٠.

(٥) في المصدر: وقسيم الجنة والنار.

(٦) في المصدر و (د): واني الفاروق الأكبر.

(٧) في المصدر: من من الله به علي.

(٨) في المصدر و (م): ونحن قسم الله.

والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا (١) " فنحن أهل بيت عصمنا الله من أن نكون
فتانين

أو كذابين أو ساحرين أو زيانين (٢)، فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا ولا
نحن منه، إنا أهل بيت طهرنا الله من كل نجس، نحن الصادقون إذا نطقنا و
العالمون إذا سئلنا، أعطانا الله عشر خصال لم يكن لاحد قبلنا ولا يكون لاحد
بعدنا: العلم والحلم واللب والنبوة والشجاعة والسخاوة والصبر والصدق والعفاف
والطهارة، فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى
والعروة الوثقى والحق الذي أقر الله به، فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى
تصرفون؟ (٣).

بيان: قال الفيروزآبادي: زجله وبه: رماه ودفعه، وبالرمح: زجه، والحمام
أرسلها (٤).

٢٥ - نهج البلاغة: فقامت بالامر حين فشلوا، وتطلعت حين تعتوا (٥)، ومضيت
بنور الله حين وقفوا، وكنت أخفضهم صوتا وأعلاهم فوتا، فطرت بعنانها واستبددت
برهانها، كالجبل لا تحركه القواصف ولا تزيله العواصف، لم يكن لاحد في مهمز
ولا لقائل في مغمز، الدليل عندي عزيز حتى آخذ الحق له، والقوي عندي
ضعيف حتى آخذ الحق منه، رضينا عن الله قضاءه، وسلمنا لله أمره، أتراني

(١) سورة النساء: ١.

(٢) كذا في النسخ، وفي المصدر " زيافين " وهو الأصح والزيف: الغش.

(٣) تفسير فرات: ٦١ و ٦٢.

(٤) القاموس ٣: ٣٨٨.

(٥) في المصدر: وتطلعت حين تقبعوا: ونطقت حين تعيوا اه. وقال الشيخ محمد عبده في
شرحه: التقبع: الاختباء، والتطلع ضده، ويقال: " امرأة طلعة قبعة " تطلع ثم تقبع رأسها
أي تدخله كما يقبع القنفذ أي يدخل رأسه في جلده، وقبع الرجل: ادخل رأسه في قميصه،
أي أنه ظهر في اعزاز الحق والتنبيه على مواقع الصواب حين كان يختبئ القوم من الرهبة.
ويقال: تقبع فلان في كلامه إذا تردد من عى أو حصر، فقد كان عليه السلام ينطق بالحق ويستقيم
به لسانه والقوم يترددون ولا يبينون.

أكذب على رسول الله؟ والله لأننا أول من صدقه فلا أكون أول من كذب عليه، فنظرت في أمري فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي وإذا الميثاق في عنقي لغيري (١). بيان: التعتة الاضطراب في الكلام من حصر أوعي. والفوت: السبق إلى الشيء. والضميران في " عنانها ورهانها " راجعان إلى الفضيلة بقرينة المقام. والاستبداد: الانفراد. قوله عليه السلام: " فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي " أي طاعتي لرسول الله صلى الله عليه وآله فيما أمرني به من ترك القتال معهم إذا غضبوا خلافتي ولم أجد

ناصرًا سبقت بيعتي وصارت سببا لها، وميثاق الرسول (٢) في ذلك كان في عنقي، أو المعنى: لما أطاعني الناس لم أجد بدا من قبول بيعتهم لي، فصار ميثاق بيعتهم في عنقي، أو طاعتي لغيري سبقت وغلبت بيعة الناس لي في زمن الرسول وصار الأمر ظاهرا بالعكس، فحصل لغيري من خلفاء الجور في عنقي الميثاق. كذا خطر بالبال وهو عندي أظهر، وقيل: المراد بالطاعة طاعته لله ولرسوله، وبالميثاق بالبيعة بيعته للخلفاء، أي لا يضرني بيعتي لهم ولا يلزمني القيام بلوازمها، فإن طاعتي لله قد سبقت بيعتي، فإنني أول من أطاع الله وآمن به وبرسوله، فلا يلزمني مبايعتي لهم مع كونها خلاف ما أمر الله ورسوله به.

٢٦ - أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس روى ابن أبي عياش عنه قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: كانت لي من رسول الله عشر خصال ما يسرني بإحداهن

ما طلعت عليه الشمس وما غربت، فقليل له سمها (٣) لنا يا أمير المؤمنين، فقال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت الأخ (٤)، وأنت الخليل، وأنت الوصي، وأنت الوزير، و

أنت الخليفة في الأهل والمال في كل غيبة أغيبها، ومنزلتك مني كمنزلتي من ربي وأنت الخليفة في أمتي، وليك وليي وعدوك عدوي، وأنت أمير المؤمنين وسيد المسلمين من بعدي.

(١) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ١: ٩٧ و ٩٨.

(٢) في (م) و (د): وميثاق رسول الله.

(٣) في المصدر: بينها.

(٤) في المصدر: يا علي أنت الأخ.

ثم أقبل علي عليه السلام على أصحابه فقال: يا معشر الصحابة والله ما تقدمت علي أمر إلا ما عهد إلي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فطوبى لمن رسخ حبنا أهل البيت في قلبه (١)

فوالله ما ذكر العالمون ذكرا أحب إلي رسول الله صلى الله عليه وآله مني، وصلى القبلتين

كصلاتي (٢)، صليت صبيا ولم أرهق حلما، وهذه فاطمة - صلوات الله عليها - بضعة من رسول الله تحتي، هي في زمانها كمریم بنت عمران في زمانها، وإن (٣) الحسن والحسين سبطا هذه الأمة، وهما من محمد كمكان العينين من الرأس، وأما أنا فكمكان اليد (٤) من البدن، وأما فاطمة فكمكان القلب من الجسد، مثلنا مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (٥). -
* (بسمه تعالى وله الحمد) *

إلى هنا انتهى الجزء التاسع والثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسة وهو الجزء الخامس من المجلد التاسع في تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه حسب تجزئة المصنف أعلى الله مقامه يحوي زهاء ألف حديث في أحد وعشرين بابا

غير ما حوى من المباحث العلمية والكلامية.

ولقد بذلنا الجهد عند طبعها في التصحيح (إلا من صفحة ١ - إلى - ٤٨) فخرج بعون الله ومشيته نقيا من الأغلاط إلا نورا زهيدا زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر.

محمد الباقر البهبودي

-
- (١) في المصدر بعد ذلك: ليكون الايمان أثبت في قلبه من جبل أحد في مكانه، ومن لم تصر مودتنا في قلبه انماث الايمان في قلبه كانميث الملح في الماء، والله ما ذكر في العالم ذكر اه.
(٢) أي والله ما صلى أحد إلى القبلتين كصلاتي. وفي المصدر: ولا صلى القبلتين.
(٣) في المصدر: وأقول لكم الثالثة إن الحسن اه.
(٤) في المصدر: اليدين.
(٥) كتاب سليم بن قيس: ١٥٣ و ١٥٤.